جامعة النجاح الوطنية
كلية الدراسات العليا
قسم التاريخ

ناحية خليل الرحمن في القرن العاشر الهجري / السادس عشر الميلادي

إعداد : باسم محمد إحشيش

إشراف الدكتور: محمود علي عطا الله

قدمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات درجة الماجستير في التاريخ / بكلية الدراسات العليا في جامعة النجاح الوطنية في نابلس – فلسطين 1421 هـ / 2000م .

جامعة النجاح الوطنية

كلية الدراسات العليا

قسم التاريخ

ناحية خليل الرحمن في القرن العاشر الهجري / السادس عشر الميلادي

إعداد

باسم محمد حسين إحشيش

أعضاء لجنة المناقشة		التوقيع
الدكتور محمود عطا الله	رئيسا	
الدكتور أمين أبو بكر	ممتحن خارجي	
الدكتور نظام العباسي	ممتحن داخلي	

نوقشت هذه الأطروحة وأجيزت بتاريخ 2000/5/27 م

الإهداء

إلى والديّ وأشقائي

وإلى الخليل الصامدة

أهدي هذا الجهد المتواضع



إنني وإذا أنهيت هذا البحث لا يسعني إلا أن أتقدم بالشكر الجزيل إلى أستاذي (الدكتور محمود عطا الله) عميد كلية الآداب في جامعة النجاح الوطنية الذي أشرف على هذا البحث و زودني بالعديد من المصادر و المراجع و النصائح المتتالية التي لولاها لما خرج هذا البحث إلى حيز الوجود فله مني كل الشكر و كل المحبة و التقدير .

كما لا يفوتني أن أتقدم بالشكر إلى (الدكتور وليد العريض) المحاضر بجامعة اليرموك على قيامه بترجمة العديد من الوثائق العثمانية .

كذلك أتقدم بالشكر الجزيل إلى موظفي مكتبة بلدية الخليل العامة ، والى العاملين في مركز التوثيق و المخطوطات و النشر في جامعة النجاح الوطنية .

أما موظفو مكتبة جامعة بيت لحم فإن الكلمات لتعجز عن أن تعبر عن شكري و تقديري لهم ، الذين استضافوني في مكتبتهم الغراء لمدة تزيد عن سنة كاملة ، فلهم مني كل الشكر.

الباحث

قائمة الاختصارات

سجل	:	سجلات محكمة القدس الشرعية .
ص	:	صفحة .
ح	:	حجة .
ت	:	توفي .
د.م	:	دون مكان نشر .
د.ت	:	دون تاريخ .
القيراط	:	24/1 من قيمة الشيء .
هـ	:	هامش .

فهـــرس الموضوعـــــات

المقدمـــــــــة

يعتبر القرن العاشر الهجري / السادس عشر الميلادي نقطة تحول هامة فـــي تـــاريخ المنطقة العربية. ذلك أن هذا القرن شهد انهيار دولة المماليك ودخول العثمـــانيين إلـــى هـــذا الوطن، ورافق ذلك تحولات سياسية، واقتصادية، واجتماعية كبيرة فـــي المنطقـــة العربيـــة. و جاءت هذه الدراسة لتلقي الضوء على جزءٍ صغير من المنطقة التي شهدت هذا التحول.

تناولت العديد من الدراسات تاريخ مدينة الخليل في فترات زمنية مختلفـــة، وتكمـــن أهمية هذه الدراسة في أنها تكمل ما بدأه الآخرون، وتعطينا صورة واضحة عن ناحية خليـــل الرحمن من جميع الجوانب الإدارية، والاجتماعية، والاقتصادية، والعمرانية.

وقد واجهت الباحث عدة مشاكل أثناء إعداد الدراسة كان أهمها اختفاء سجلات محكمة الخليل الشرعية، مما أدى بي إلى الاستعانة بسجلات محكمة القدس. كذلك عـــدم اســـتطاعته الإطلاع على جميع دفاتر الطابو العثمانية التي تغطي القرن العاشر الهجري / السادس عشـــر الميلادي، رغم المحاولات المتكررة التي قام بها للحصول عليها. إضافةً إلى صعوبة قـــراءة بعض الخطوط التي كُتبت بها سجلات المحكمة الشرعية، وعدم توفر جهاز "ميكروفيلم" حديث للقراءة، إلا أن هذه المصاعب تم تذليلها بعون الله تعالى.

وقد قسم هذا البحث إلى أربعة فصول، تناول الفصل الأول الأوضاع الإدارية للناحيـــة من حيث تشكلها، وتبعيتها، وحدودها، وأهم القرى والمزارع التي تبعتها، وتحدث عن قلعـــة الخليل، وعن الجنود الذين تواجدوا فيها مع ذكر وظائفهم وأعدادهم، ثم إلى الوظائف الإداريـــة في المدينة، إضافةً إلى الوظائف الدينية.

أما الفصل الثاني فقد تناول فيه الأوضاع الاجتماعية في الناحية، من حيـــث تركيبـــة السكان، و أقسامهم، وعلاقاتهم مع بعضهم البعض، وانتشار السرقات، وعمليات القتل، إضافة إلى مشاركة السكان في حفظ الأمن، وتطرق إلى الزواج، والطلاق، والملابس، وتناول بشـــكل مفصل ودقيق سماط سيدنا الخليل، عليه السلام .

وفي الفصل الثالث تحدث الباحث عن الأوضاع الاقتصادية، فتطرق إلـــى الزراعـــة، وأهم المزروعات. كذلك الحيوانات التي تمت تربيتها في الناحية. وتحـــدث عـــن الصناعـــة، وأشهر الصناعات التي وجدت في الناحية. وتناولت التجارة، وأهم الصادرات، والـــواردات. والضرائب، والنقود، والموازين، إضافة إلى الأملاك الوقفية وكيفية إدارتها.

أما الفصل الرابع فقد خصصه الباحث للحديث عن الأوضاع العمرانية داخل الناحيـــة حيث تناول الأبنية العامة من محلات، وخطوط، كذلك تطرق إلى الأبنية الســـكنية، والأبنيـــة الاقتصادية من خانات، وأسواق، إضافة إلى الأبنية الدينية من مساجد، وزوايا، ومقامات.

دراســـــة في المصــــــادر :

الوثائــــــــق :

اعتمد بناء وعرض هذه الدراسة على العديد من المصادر المختلفـــة، وقــد شغلت الوثائق القسم الأكبر من هذه المصادر، وخاصة سجلات محكمــــة القــدس الشرعية والمتعلقة بالقرن العاشر الهجري / السادس عشر الميلادي، والتـــي بلــغ عددها 80 سجلاً .

تحتوي السجلات على كم هائل من المعلومات التي تتعلق بشئون الحياة اليومية للسكان في ناحية الخليل إبان فترة الدراسة. فهي تتناول أوضاع السكان الاجتماعية مثـــل: الطـــلاق، والزواج، والإرث، والملابس، والطعام، وتتناول المئات من الوثائق القضايا الخاصة بالســماط الخليلي. وعلاقات السكان مع بعضهم البعض، إضافةً إلى الفتن، والاضطرابات التي شـــهدتها الناحية .

كذلك فقد تناولت هذه الوثائق بيان الأوضاع الإدارية لمدينــــة الخليــل مــن خــلال الإشارات إلى تبعية المدينة الإدارية، إضافةً إلى ذكر القرى والمزارع التي كانت تعود إليــها، وتناولت الوثائق أهم الوظائف الإدارية في المدينة .

أما فيما يتعلق بالأوضاع الاقتصادية ، فقد أفادتنا السجلات مــن خــلال بيــان أهــم المزروعات التي كانت تزرع في الناحية، وأهم الحيوانات التي تمت تربيتها فيها، كذلك بيــان الأسعار للسلع، والبضائع المختلفة، إضافةً إلى العلاقات التجاريــــة بيــن الناحيــة والمــدن، والولايات المجاورة، وبيان العملات المستخدمة التي تعامل بها السكان.

كذلك فقد أمدتنا السجلات بالعديد من الوثائق " الفرامانات " التي أصدرها الســــلاطين العثمانيين إلى الحكام، والقضاة في المدينة ليعالجوا الأمور الحياتية المختلفة.

وقد أفادتنا هذه الوثائق في كل فصول الدراسة، بحيث يمكن القول أن هذه الدراسة لــم تكن لتخرج لولا وجود هذه الوثائق، والتي لا غنى عنها لأي باحث يتناول دراسة التـــاريخ العثماني .

أما دفاتر الطابو العثمانية فقد أفادتنا إفادة كبيرة وخاصـــة فيمـــا يتعلــق بالأوضـــاع الاقتصادية للناحية، وتعداد السكان، وتقسيماتهم، وتعتبر دفاتر الطابو العثمانية مكملة لسـجلات المحكمة الشرعية في إفادة الباحثين فيما يتعلق بالتاريخ المحلي لكل المناطق التي وجدت فيـها هذه الدفاتر .

المخطوطـــــــــات :

لقد أفادتنا بعض المخطوطات في إعداد هذه الدراسة، وخاصة في الفصل الرابع، وأهم هذه المخطوطات :

مخطوط فضائل بيت المقدس والخليل وفضائل الشام: وقد ألف هذا المخطوط أبـو المعـالي المشرف بن المرجي بن إبراهيم المقدسي (ت ق 9هـ / 15 م). حيث تناول في مخطوطـه هذا الحرم الإبراهيمي، وتحدث عن قصة شراء الغار زمن سيدنا إبراهيـم، عليـه السـلام، ووصف لنا في مخطوطه الحرم الإبراهيمي، وقبور الأنبياء. وقد أفادنا هذا المخطوط عندمـا تحدث مؤلفه عن قصة سيدنا إبراهيم مع عفرون الحيثي، وفي الحديث عن مكان قبور الأنبياء، وزوجاتهم .

مخطوط موانح الأنس برحلتي لواد القدس: الـذي كتبـه مصطفـى بـن أسـعد اللقيمـي (ت 1178هـ / 1764م). حيث تحدث فيه عن قبور الأنبياء، ووصف الحرم، وتناول أهـم الزوايا، والمقامات في مدينة الخليل، وقد أفادنا هذا المخطوط فـي الحديـث عـن الزوايـا والمقامات في المدينة.

كتــب التـــــاريخ :

اعتمدت هذه الدراسة على بعض المصادر التاريخية التي تناولت جوانب مختلفة مـن تاريخ بلاد الشام بشكل عام، وفلسطين بشكل خاص في تلك الفترة وأهم هذه الكتب :

الأنس الجليل بتاريخ القدس والخليل: لمجير الدين الحنبلي العليمـي(ت عـام 928 هـ / 1521 م). فقد عاش الكاتب في نهاية الفترة المملوكية، وبداية العهد العثماني. ومن هنا جاءت أهمية الكتاب خاصة أن كاتبه عاش في القدس القريبة من الخليل.

تناول العليمي في كتابه مواضيع شتى تتعلق بالمدينة، و أفادنا كتابـه حـول حـدود المدينة، وحول بعض القرى التي كانت تتبع لها، وزودنا كتابه بمعلومات مختلفة عن السـكان، وعن سماط سيدنا الخليل، عليه السلام، فوصف المكان الذي يعمل فيه السماط، وكيفيـة إدارة هذا المكان، كذلك فقد أفادنا كتابه في العديد من المواضيع الاقتصادية، وذلك عندما تحدث عن الأشجار التي زرعت في المدينة.

إضافةً إلى ذلك فقد أفادنا العليمي كثيراً عندما تحدث عن المؤسسات الدينية، والمدنيـة المختلفة، التي وجدت في المدينة، فقد تحدث عن المساجد، والزوايـا، والمقامـات، وتنـاول حارات المدينة المختلفة، وأهم عيون المياه في المدينة، واستفدنا من كتابه من خلال ترجمتـه للعديد من الشخصيات.

لقد وصف العليمي مدينة الخليل وصفاً شاملاً كافياً ، فقد وصف الحرم الإبراهيمي وصفاً دقيقاً. بحيث أفادنا من خلال وصفه هذا إفادة كبيرة .

بدائع الزهور في وقائع الدهور: الذي ألفه محمد بن أحمد بن إياس الحنفي (ت 930هـ / 1523م). فقد تناول ابن إياس في كتابه هذا تاريخ مصر منذ أقدم العصور وحتى سنة 928 هـ / 1521م، وتكمن أهمية هذا الكتاب بالنسبة لنا في أنه يعتبر من الكتب القلائل التي تناولت دخول العثمانيين لبلاد الشام، ومصر. كذلك فقد تحدث ابن إياس عن حياة السكان وعالج قضاياهم اليومية، فلم يقتصر ابن إياس على الحياة السياسية، بل تناول العديد من الجوانب الأخرى الاقتصادية، والاجتماعية.

مفاكهة الخلان في حوادث الزمان : لشمس الدين محمد بن أحمد بن طولون الصالحي الدمشقي (ت 953هـ / 1546م). تناول ابن طولون في كتابه الحياة اليومية في بلاد الشام، وقد أفادنا هذا الكتاب عندما تحدث مؤلفه عن دخول العثمانيين لبلاد الشام، والتي كان من ضمنها فلسطين، كذلك فقد تحدث عن دخول العثمانيين لمصر، وقد وصف الأحداث بشكل مفصل وتابعها يوماً بيوم، إذ تحدث عن علاقات السكان مع بعضهم البعض، وتناول الفتن والاضطرابات، ويمكن القول أنه من أفضل الكتب التي أرخت لدخول العثمانيين لبلاد الشام، ومصر.

أعلام الورى بمن ولي نائباً من الأتراك بدمشق الشام الكبرى : للمؤلف نفسه، حيث تناول المؤلف في كتابه أسماء ولاة دمشق في الفترة المملوكية، وبداية الفترة العثمانية. وقد أفدنا من هذا الكتاب عندما تحدث مؤلفه عن دخول العثمانيين لبلاد الشام، وعن ثورة جان بردي الغزالي. ويعتبر من الكتب القلائل التي تناولت أوائل الفترة العثمانية في بلاد الشام.

كتب الجغرافية :

معجم البلدان: تناول مؤلفه شهاب الدين عبد الله ياقوت الحموي (ت 626هـ / 1223م). التعريف بالأماكن المختلفة ، ويعتبر هذا الكتاب من أهم المعاجم الجغرافية، وقد أفدنا منه في التعريف ببعض المناطق التي تقع بجوار مدينة الخليل، وغيرها من المناطق الأخرى.

أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم: والذي ألفه أبو عبد الله المقدسي المشهور بالبشاري (ت 390هـ/ 1000م). ويعد هذا الكتاب من الكتب القيمة في مجال الجغرافية، وقد أفادنا مؤلفه عندما تحدث عن الخليل حيث تناول مزروعاتها، كذلك تناول سماط سيدنا الخليل.

كتـــب التراجــــــم :

اعتمدت هذه الدراسة على العديد من كتب التراجم، والتي استعنا بها في الترجمة لأهم الشخصيات التي مر ذكرها، وأهم هذه الكتب هي:

وفيات الأعيان وأنباء الزمان: لأبي العباس شمس الديـــن أحمــد بـــن محمــد بـــن خلكـــان (ت 681هـــ/ 1282م). وقد ترجم ابن خلكان في كتابه للمئات من الشخصيات، بحيث أنه لـــم يقتصر في ترجمته على الملوك، والوزراء، والشعراء، بل تناول كل من كان له شهرة بيـــن الناس، وقد أفادنا هذا الكتاب في الترجمة لبعض الشخصيات.

فوات الوفيات والذيل عليها: لمحمد بن شاكر الكُتبي(ت 764 هـ/ 1362م). وقد قام هـــذا الكاتب بتدوين كتابه بعد أن قام بالاطلاع على كتب التراجم التي سبقت كتابه، حيث اختصـــر بعض الترجمات السابقة، وترجم لبعض الشخصيات التي لم تأخذ حقها في الترجمة قبله، فجاء كتابه مكملاً لكتاب ابن خلكان. وقد استخدمنا هذا الكتاب في الترجمة لبعض الشخصيات.

الدرر الكامنة في أعيان المئـــة الثامنـــة: لشـــهاب الديـــن أحمــد بـــن حجـــر العســـقلاني (ت 852هـــ/ 1481). وقد قام بالترجمة للعديد من الشخصيات التي عاشت في القرن الثـــامن الهجري/ الرابع عشر الميلادي. فترجم لها ترجمة شاملة وافية كافية، وقد استفدنا مـــن هـــذا الكتاب في الترجمة لبعض الشخصيات التي وردت أسماءها خلال فترة الدراسة.

تهذيب التهذيب: للمؤلف نفسه، وقد أفادنا هذا الكتاب أيضاً في الترجمة لبعض الشخصيات.

الكواكب السائرة بأعيان المئة العاشرة: لنجم الدين الغـــزي(ت1061هـــــ / 1650م). وقـــد استخدمنا هذا الكتاب في الترجمة لبعض السلاطين، والولاة العثمانيين. وهو يعتبر من الكتـــب القلائل التي ترجمت لشخصيات القرن العاشر الهجري/ السادس عشر الميلادي.

إضافة إلى كل هذه المصادر، فقد استخدمنا العديد من المصادر الأخرى والتي أفدنـــا منها خلال فصول الدراسة المختلفة، و لا يسع المجال لذكرها .

الفصل الأول

الأوضــــــاع الإداريـــــــة

1 : تشكل ناحية الخليل وتبعيتها الإدارية :

منذ أن فتح العثمانيون القسطنطينية عام 1453م، أخذوا يتطلعون إلى فرض سيادتهم على البلاد العربية المجاورة، وانتظروا الفرصة المواتية لذلك، والتي جاءت حينما حاول المماليك التنصل من مساعدة العثمانيين في مواجهة الصفويين أصحاب المذهب الشيعي، والذين حاولوا فرض مذهبهم في الأناضول الموطن الذي استقر فيه العثمانيون[1]، إضافة إلى رغبة السلطان سليم الأول[2] في السيطرة على بلاد الشام ومصر لتوسيع رقعة دولته في منطقة عدها سهلة المنال، ورغبته في أن يصبح حامي الحرمين الشريفين[3] .

واصطدم الجيشان العثماني والمملوكي في رجب 922هـ / آب 1516م، في مرج دابق، قرب حلب، فهزم المماليك، واتجه السلطان سليم الأول نحو حلب فدخلها برضى أهلها، ثم سيطر العثمانيون على حمص، وحماة، ودمشق، فخضع زعماء دمشق للسلطة الجديدة[4]، وسار السلطان سليم الأول صوب فلسطين حيث التقى جيشه مع المماليك قرب اللجون(بالقرب من جنين)، فكان النصر حليف العثمانين، فدخل القدس دون قتال، ووفد عليه شيوخ البلاد المجاورة من نابلس، وصفد، والخليل[5] .

وجد السلطان سليم الأول بلاد الشام مقسمة إلى ست مناطق، أطلق على كل واحدة منها اسم نيابة، وهي: حلب، ودمشق، وحماة، وطرابلس، وصفد، والكرك. ولم يغير السلطان سليم الأول في بادئ الأمر أسس هذا التقسيم، فحافظ على إطار النيابات المملوكية الست. إلا أنه رفع من شأن بعض المدن، فحولها إلى مراكز إدارية، متخذاً الوحدة الإدارية العثمانية وهي السنجق(اللواء) أساساً للتقسيم بدلاً من الوحدة الإدارية المملوكية وهي النيابة، وعلى هذا أصبحت بلاد الشام في عهده مقسمة إلى ستة سناجق، وهي: حلب، وحماة، وحمص، ودمشق، وطرابلس، والقدس. وعين لها بكوات(أمراء) من الأتراك الذين يثق بهم[6] .

---

(1) الشناوي 1 : 18-19 .

(2) السلطان سليم بن بايزيد: ولد سنة 872هـ /1467م. جلس على كرسي السلطنة وعمره 46 سنة بعد أن قام والده بخلع نفسه عن السلطة وسلمها له ، حارب إسماعيل الصفوي وهزمه وملك عاصمته تبريز ثم دخل بلاد الشام ومصر بعد أن هزم المماليك وذلك في 922 –923هـ /1516-1517م. الغزي 1 / 208-211 .

(3) العلبي 395-396.

(4) ابن إياس 5 / 68 – 74 ، 5 / 111 ؛ ابن طولون، مفاكهة 345 – 347 ؛ أعلام 213-215 ، 281 – 289 ؛ رافق، بلاد الشام 100-101 ؛ رافق، العرب 60 ؛ الشناوي 20-21 ؛ العلبي 394-395 ؛ المحامي 192.

(5) إبن إياس 5 / 128 – 1136 ؛ ابن طولون ، أعلام 221 ، 290 ؛ العارف، المفصل 263-264 ؛ رافق، بلاد الشام 105 ، الشناوي 20-21 ، العلبي 403 .

(6) المحامي 192 ؛ الصباغ، المجتمع 17 .

عندما سيطر السلطان سليم الأول على مصر عين جان بردي الغزالي[1]، الذي ساعده أثناء الفتح والياً على دمشق. فضمت إيالة الشام في تشكيلها صفد، وغزة، والقدس وأعمالها، أي القسم الجنوبي كله من بلاد الشام حتى العريش[2]، إلا أن السلطان سليمان القانوني[3] قام بإعادة تقسم بلاد الشام من جديد بعد قضائه على ثورة الغزالي . حيث قسمت إلى ثلاث إيالات هي دمشق، وحلب، وطرابلس. وجعل على رأس كل واحدة منها بكلر بك (أمير الأمراء) وتحت إمرته عدد من بكوات (أمراء) السناجق، وكانت إيالة دمشق تضم عشرة سناجق هي : نابلس، وغزة، وتدمر، وصيدا، وبيروت، والقدس، وعجلون، واللجون، والكرك، وصفد[4] .

وهكذا أصبح السنجق الوحدة الإدارية الرئيسة في الدولة العثمانية، ثم أصبح وحدة إدارية ضمن الولاية. وقد قسم السنجق إلى وحدات إدارية أصغر وهي النواحي[5] .

وقد ضم لواء (سنجق) القدس في القرن العاشر الهجري/ السادس عشر الميلادي ناحيتين، هما: ناحية القدس الشريف، وناحية خليل الرحمن. ويبدو أن تشكيل ناحية الخليل قد تم في عهد السلطان سليمان القانوني ذلك أنه لا يوجد أية إشارات تؤكد تشكيل ناحية خليل الرحمن في عهد السلطان سليم الأول. وقد ضمت الناحيتين مجموعة من القرى بلغ عددها (184) قرية[6] .

---

(1) جان بردي الغزالي: جان بردي بن عبد الله الجر كسي الشهير بالغزالي، وكان في الدولة الجراكسية والي حماة ثم دمشق، اشترك في معركة مرج دابق، حيث انسحب من المعركة، وخان المماليك لصالح العثمانيين فكافأه السلطان سليم الأول بتعيينه والياً للشام ، إلا انه ثار على الدولة العثمانية بعد موت السلطان سليم الأول ،و أراد التسلطن بدمشق، حيث طلب أن يخطب له بذلك في الجامع الأموي، فقام السلطان سليمان القانوني بارسال جيش لمحاربته حيث هزم وقتل. الغزي 1 / 168-171؛ ابن إياس 5 / 366 – 382 ، ابن طولون ، **أعلام** 231 – 237 .

(2) الغزي 1 / 168 ؛ ابن طولون ، **أعلام** 228 ؛ الصباغ، **المجتمع** 29؛ البخيت، **من تاريخ حيفا** 94.

(3) السلطان سليمان القانوني : ابن السلطان سليم الأول ولد سنه 900هـ / 1495م. تولى السلطنة في سنه 926هـ / 1520م. حكم مدة (46) سنة ، حيث توفي في سنة 974هـ / 1566م. ابن إياس 5 / 363 – 365 ؛ المحامي 198،251؛ حرب89 .

(4) ابن طولون ، **أعلام** 237 ؛ رافق ، **العرب** 95-96؛ الصباغ، **المجتمع** 29-30 ؛ العسلي 2 / هـ191 ، 2 / هـ238 .

(5) رافق ، **بلاد الشام** 80-81 .

(6) سجل 28/ ص67 : ح1 ؛ سجل30 / ص47 : ح2 ؛ سجل31/ ص 533 : ح1 ؛ سجل36 / ص428 : ح1؛ سجل60/ ص146 : ح1؛ رافق، **الإطار الإداري**2 / 2 :699 ؛ عواد 46؛ الخالدي، **كي لا ننسى**163؛.Hyed137؛Hütteroth 19

2 : حــدود الناحيــة :

يمكن الاستدلال على حدود الناحية بناءً على ما دونه العليمي في كتابة الأنس الجليـل بتاريخ القدس والخليل، وما رســمه Hűtteroth مــن خرائــط فــي كتابــه Historical Geography of Palestine, Transjordan and Southern Syria in the Late 16th Century، (الجغرافية التاريخية لفلسطين وشرقي الأردن و جنــوب ســوريا فــي نهايــة القرن 16م). حيث يتبين من خلالها أن حدود الناحية كانت على النحو التالي :

من الشمال: ناحية القدس الشريف يفصل بينهما قرية سعير[1]، إذ يمر الحــد بجــانب قريــة تقوع[2]، التي تقع في ناحية القدس الشريف. ثم يسير غرباً ليمر إلى الجنوب من قرية جبعا[3]، ثم يفصل بين بيت نتيف[4] في ناحية القدس الشريف، وشويكة بني صيرا[5] في ناحية الخليـل، وبين نعليا[6]، ودخانية[7]، التي تتبع هي الأخرى ناحية القدس الشريف .

من الجنوب: منزلة الملح[8]، على درب الحجاز الشريف[9]، وقباب الساوية[10] .

من الشرق: قرية عين جدي[11]، التي تتبع مدينة سيدنا الخليل، عليــه الســلام[12]، وبحــيرة لوط[13].

---

(1) العليمي 1 / 122 ، 2 / 149 ؛ النابلسي 41–42 . سعير : حول هذه القرية انظر ص 22 من هذه الدراسة .

(2) تقوع : تقع إلى الجنوب الشرقي من بيت لحم ، وترتفع 825 متراً عن سطح البحر، ويضرب بجودة عسلها المثل ، وهي من أوقاف الحرم الإبراهيمي . ياقوت 2 / 44؛ الدباغ 8 / 2 :496؛ اليعقوب 39.

(3) جبعا : تقع على بعد 16 كم إلى الشمال من الخليل، وترتفع 683 متراً عن سطح البحر، وكانت في القرن العاشر الهجري / السادس عشر الميلادي، تتبع ناحية القدس الشريف. الدباغ 5 / 2 : 246؛ اليعقوب 40 ؛ أبو بكر 49؛ Hűtteroth 122 .

(4) بيت نتيف : تقع على بعد 21 كم إلى الغرب من الخليل، وترتفع 462 متراً عن سطح البحر ، وقد تبعت ناحية القدس الشريف في القرن العاشر الهجري/السادس عشر الميلادي . الدباغ 5 / 2 : 256 ، اليعقوب 37 ؛ الخالدي، كي لاننسى152 Hűtheroth 121.

(5) شويكة بني صيرا : حول هذه القرية انظر ص 25 من هذه الدراسة .

(6) نعليا : حول هذه القرية انظر ص 26 من هذه الدراسة .

(7) دخانية : لم أعثر على أية معلومات عنها، رغم أن Hűtheroth يشير إلى أنها كانت تتبع ناحية القدس الشريف في القرن العاشر الهجري / السادس عشر الميلادي. Hűtheroth 121.

(8) منــزلة الملح : يبدو أنها تل الملح الواقع إلى الشرق من مدينة بئر السبع، إذ يشار إليه على أنه قرية . الدباغ 5 / 2 : 10 ؛ حمار، جغرافية 142 . والمنزلة: المكان الذي يقيم فيه الناس.

(9) العليمي 2 / 148 .

(10) قباب الساوية : لم أعثر على أية معلومات عنها .

(11) عين جدي : تقع على الشاطئ الغربي للبحر الميت . الخالدي، كي لاننسى 603.

(12) العليمي 2 / 148 .

(13) بحيرة لوط : البحر الميت ، البحيرة المنتنة. ياقوت 1 / 419؛ الدباغ 1 / 1 : 83 .

من الغرب: قرية زكريا[1]، وهي من أعمال الخليل ، وقريـــة سـيمح[2]، المجـاورة لقريـة السكرية[3]، إذ يسير الحد بجانب دخانية، ويتخطى ديربان[4]، التي تقـع فـي ناحيـة القـدس الشريف إلى الشرق منها، ثم يفصل الحد بين دير نخاس[5]، في ناحية الخليل، وبيت جـبرين[6] في لواء غزة ، ويعتبر الحد الغربي للناحية هو الحد الفاصل بين لواء القدس ولواء غزة .

3 : المناطق المأهولة:

3 : 1 : المدن :

تشير سجلات المحكمة الشرعية إلى أن مدينة الخليل هي المدينة الوحيدة التي وجـدت في الناحية في القرن العاشر الهجري / السادس عشر الميلادي، وكان يحيـط بـهذه المدينـة العديد من القرى والمزارع[7].

3 : 2 : القـرى التـي تتبـع الناحيـة :

تبعت ناحية خليل الرحمن في القرن العاشر الهجري / السادس عشر الميلادي. العديـد من القرى، والتي بلغ عددها (40) قرية[8] وهذه القرى هي :

---

(1) زكريا : تقع على السفوح الشمالية الغربية من مدينة الخليل على بعد 25 كم ، وكانت تجاور الطريق الممتد بين بيت جبرين وطريق القدس – يافا العـام، وكـانت في عـام 1005هـ / 1596م. تتبع ناحية القدس الشريف. الخالدي، كي لا ننسى 165؛ العلمي 193؛ Hütteroth 120 .

(2) سيمح : لم اعثر على أية معلومات عنها .

(3) العليمي 2 / 149 . السكرية : هي تلال غربي الخليل. حمار، أسماء 125 .

(4) ديربان : تقع إلى الغرب من القدس بانحراف قليل إلى الجنوب ، وهي تبعد عن القدس 21 كم، وكانت في القرن العاشر الهجري/ السادس عشر الميلادي تتبع ناحية القدس. الدباغ 8 / 2 : 188 ؛ اليعقوب 45 ؛ الخالدي،كي لا ننسى 610 ؛ Hütheroth120 .

(5) دير نخاس : حول هذه القرية انظر ص 25 من هذه الدراسة .

(6) بيت جبرين : تقع إلى الشمال الغربي من الخليل، وترتفع 287 مترا عن سطح البحر ، ومعنى الاسم بيت أو محلة الرحال الاقوياء. الدباغ 5 / 2 : 297-198 ؛ الخالدي ،كي لا ننسى 149 .

(7) سجل 31 / ص94 : ح2 ؛ سجل 31 / ص310 : ح4 ؛ سجل 31 / ص533 : ح1 ؛ سجل 35 / ص14 : ح2 ؛ سجل 36 / ص311 : ح7 ؛ سجل 43 / ص27 : ح3 ؛ سجل 46 / ص110 : ح3 .

(8) حول توزيع جميع هذه القرى أنظر خريطة رقم (1) .

(9) سجل1 / ص 418 : ح 1648 ؛ دفتر طابو 1015/ص 303 ؛ سجل 66 / ص 575 : ح4 ؛ الدباغ 5/ 2 : 263 ؛ Hütteroth 124 .

أدنى : و تكتب اليوم (إذنا) وهي تقع على بعد (13) كم للشمال الغربي من الخليـــل وترتفـع (500) متراً عن سطح البحر[9] .

بنو سليم : يبدو أنها كانت تقع إلى الشمال الشرقي من مدينة الخليل في المنطقـــة المعروفـة حالياً بشعابة بالقرب من عين سليم[1] .

بيت إعلام: تقع إلى الشمال الغربي من قرية إذنا وقد كانت مزرعة صغيرة في القرن العاشـــر الهجري / السادس عشر الميلادي. ويبدو أنها كانت تتبع قرية إذنا[2].

بيت أمره: وهي تكتب اليوم(بيت أمّر)، وهي تقع على بعد (11) كم إلى الشمال من الخليــل، وترتفع (987) متراً عن سطح البحر ، ويربطها بطريق القدس – الخليل طريق فرعي بطـول كيلومتر واحد[3].

بيت خيران: تقع قرب حلحول إلى الشمال منها، وترتفع (974) متراً عن سطح البحر[4].

بيت عينون: تقع على مسافة (5) كم إلى الشمال الشرقي من الخليل، وهي من الأماكن التـــي أقطعها الرسول عليه – الصلاة والسلام – إلى الصحابي تميم الداري في منطقة الخليل[5].

بيت كانون: تقع إلى الغرب من قرية بيت أولا[6] .

بيت مقدوم: تقع إلى الغرب من دورا، وتحدها قرية إذنا من الشمال[7].

بيت نصّا: وتُكتب اليوم(بيت نصّيب) وتقع إلى الجنوب الغربي من بيت أولا[8].

ترقوميـــا : تقع إلى الشمال الغربي من الخليل على بعد (12) كم عنها[9].

تفـــوح: تقع على بعد (8) كم إلى الغرب من الخليل، وهي ترتفع (970) متراً عــن ســطح البحر، والخليل أقرب بلدٍ لها[10].

---

(1) سجل1 / ص418 : ح1648 ؛دفتر طابو 1015 / ص293 – 294 ؛ سجـ 1 / ص592 : ح3؛ سجل75 / ص11:ح5؛ جولة ميدانية ، لم أعثر على مزيد من المعلومات حولها.

(2) سجل1 / ص 418 : ح 1648؛ دفتر طابو 1015 / ص301 – 303 .

(3) سجل1 / ص 419 : ح 1648 ؛ دفتر طابو 1015 / ص302 ؛ الدباغ 5 / 2 : 186 ؛ شراب 176 .

(4) سجل1 / ص418 : ح1648 ؛ دفتر طابو 1015 / ص299 ؛ سجل24 / ص289 : ح3 ؛ الدباغ 5 / 2 : 173 – 176؛ حمارة أسماء 46 ؛ Hütteroth 123.

(5) سجل1 / ص418 / ح1648 ؛ دفتر طابو 1015 / ص305 ؛ سجل62 /ص11 / ح5 ؛ الدباغ 5 / 2 : 181 ؛ شراب196 .

(6) سجل1 / ص418 / ح1648 ؛ دفتر طابو 1015 / ص301 ؛ الدباغ 5 / 2 : 254 ؛ Hütteroth 122.
بيت أولا: تقع في الشمال الغربي من الخليل، و ترتفع 593 متراً عن سطح البحر. الدباغ 5 / 2 : 247 ؛ أبوبكر 44 .

(7) سجل1 / 418 / ح1648 ؛ دفتر طابو 1015 / ص297 ؛ الدباغ 5 / 2 : 204 – 206 ؛ النمورة ،ناحية 225 .

(8) الدباغ 5 / 2 : 252 ؛ Hütteroth 123 .

(9) سجل1 / ص418 : ح1648 ؛ دفتر طابو 1015 / ص 293 ؛ سجل14 / ص 220 : ح2 ؛ الدباغ 5 / 2 : 255 ؛ Hütteroth, 123 .

(10) سجل1 / ص418 : ح1648 ؛ دفتر طابو 1015 / ص 299 ؛ الدباغ 5 / 2 : 176 ؛ شراب 179 ؛ أبو بكر 40 .

جلجيا : يبدو أنها لم تعد موجودة منذ أواسط القرن العاشر الهجري / السادس عشر الميلادي[1] .

جمرين : تقع إلى الجنوب من قرية[2] صوريف[3] .

حطمان : يحتمل أنها كانت تقوم على أنقاض قرية الجعبري. وتقع قرية الجعبري إلى الجنوب من الظاهرية[4]، بانحراف قليل إلى الغرب[5] .

حلحول : تقع على بعد (5) كم إلى الشمال من الخليل، وترتفع (997) متراً عن سطح البحر، وهي قرية بها قبر النبي يونس، عليه السلام[6] .

خُرسا : تقع إلى الجنوب من دورا على بعد (3) كم[7] .

دروسه : تقع إلى الشمال الغربي من الخليل[8] .

دورا : تقع إلى الجنوب الغربي من الخليل، على بعد (11) كم[9] .

دير بحا : تقع إلى الغرب من مدينة الخليل، وقد أشار إليها Hűtteroth بدير يحيا، وهذا الكلام غير دقيق فقد اخطأ Hűtteroth في القراءة كما أخطأ في رسم الخرائط، وتبعه العسلي فذكرها هو الآخر بدير يحيا، رغم أنها ذكرت دير بحا في السجلات التي اطلع عليها[10] .

دير صامت : وتكتب اليوم (دير سامت)، وتقع إلى الغرب من دورا . وقد أخطأ Hűtteroth حين أشار إليها بدير شيخ[11] .

---

(1) سجل1 / ص418 : ح1648 ؛ دفتر طابو 1015 / ص 278 . لم أعثر على مزيد من المعلومات حولها.

(2) صوريف : تقع شمال الخليل على تله منخفضة بانحراف قليل إلى الغرب . الدباغ 5 / 2 : 247 ؛ أبو بكر 43 .

(3) سجل1 / ص418 : ح1648؛ دفتر طابو1015 /ص 296 ؛ الدباغ 5 / 2 : 247 ؛ خمار، أسماء 66 ؛.Hűtteroth, 123

(4) الظاهرية : تقع في الجنوب الغربي من الخليل، و تعتبر البوابة الجنوبية على طريق الخليل – بئر السبع، و تبعد عن الخليل23 كم، و ترتفع 655 متراً عن سطح البحر ، الدباغ 5 / 2 : 237 ؛ أبو بكر 37 .

(5) سجل1 / ص418 : ح1648 ؛دفتر طابو 1015 / ص 292 ؛ سجل44 / ص 423 : ح1 ؛ الدباغ 5 / 2 : 106 ؛ Hűtteroth123 .

(6) سجل1 / ص419 : ح1648 ؛ دفتر طابو 1015 / ص 303 ؛ النابلسي 595 – 596 ؛ الدباغ 5 / 2 : 69 ؛ أبو ريان 17؛ Heyde 158 ؛ Hűtteroth, 123 .

(7) سجل1 / ص419 : ح1648 ؛ دفتر طابو 1015 / ص 306 ؛ الدباغ 5 / 2 : 204 ؛النمورة، ناحية 205؛ Hűtteroth, 123.

(8) سجل1 / ص418 : ح1648 ؛ دفتر طابو 1015 / ص 302 ؛ الدباغ 5 / 2 : 261 – 262 .

(9) سجل1 / ص419 : ح1648 ؛ دفتر طابو 1015 / ص 307 ؛ الدباغ 5 / 2 : 195 .

(10) سجل64 / ص157 : ح2 ؛ العسلي 3 /هـ70 ؛ أبو بكر 49 ؛ كذلك أنظر Hűtteroth الخرائط ؛ . Hütteroth, 122

(11) سجل1 / ص418 : ح1648 ؛ دفتر طابو 1015 / ص 297 ؛ الدباغ 5 / 2 : 699 ؛حجاج 184 ؛ خمار، أسماء 97 ؛ Hûtteroth 122 .

دير نخاس : تقع إلى الشرق من بيت جبرين بانحراف قليل إلى الشمال على بعد (4) كم تقريبا، وترتفع (325) مترا عن سطح البحر[1] .

سعير : تقع إلى الشمال الشرقي من الخليل على بعد (8) كم تقريبا، وقد اكتسبت القرية أهمية خاصة عبر العصور لوقوعها على الطريق بين القدس والخليل[2] .

السموع : تقع على بعد (14) كم إلى الجنوب من الخليل، وترتفع (734) مترا عن سطح البحر، وتعد آخر أعمال الخليل من الجنوب[3] .

سيميا بورين أبو حسن : تقع إلى الجنوب الغربي من مدنية الخليل[4] .

شويكة بني صيرا : تقع إلى الشمال الغربي من مدينة الخليل على حدود الناحية[5] .

شويكة بني قيس : تقع إلى الجنوب الغربي من ناحية خليل الرحمن قرب سيميا بورين أبو حسن[6] .

صوبا : وتكتب اليوم (سوبا)، وتقع إلى الجنوب الشرقي من قرية إذنا[7] .

عاناب الصغرى:تقع إلى الغرب من قرية الظاهرية ، وترتفع (625) مترا عن سطح البحر[8]

عاناب الكبرى : تقع إلى الجنوب الغربي من الظاهرية[9] .

عبدا : تقع إلى الجنوب من دورا[10] .

عبد ربه : يبدو أنها اندثرت منذ أواسط القرن العاشر الهجري/ السادس عشر الميلادي[11].

عين الميا : تقع إلى الشمال الغربي من مدينة الخليل[12] .

غوين العليا : تقع على بعد (5) كم إلى الجنوب من السموع[13] .

---

(1) سجل1 / ص418 :ح1648؛ دفتر طابو 1015 /ص 294 ؛ سجل59 /ص104 :ح2 ؛ الدباغ 5 / 2 : 281 ؛ شراب 396 Hûtteroth 123 .

(2) سجل1 / ص418 : ح1648 ؛ دفتر طابو 1015/ ص 295 ؛ سجل24 / ص 289 : ح3 ؛ النابلسي 41 ؛ الدباغ 5 / 2 : 182 ؛ السيد 78 ؛ Hûtteroth, 123 .

(3) سجل1 / ص418 : ح1648 ؛دفتر طابو 1015 / ص 294 ؛ سجل14 / ص444 : ح1 ؛ الدباغ 5 / 2 : 230 ؛ Hûtteroth 123 .

(4) سجل1 / ص418 : ح1648 ؛دفتر طابو 1015 / ص 301 ؛ كذلك أنظر Hûtteroth، الخرائط ؛ Hûtteroth 123 .

(5) سجل1 / ص418 : ح1648 ؛دفتر طابو 1015 / ص 305 ؛ كذلك أنظر Hëtturoth، الخرائط ؛ Hûtteroth 124.

(6) سجل1 / ص418 : ح1648 ؛دفتر طابو 1015 / ص 307 ؛ كذلك أنظر Hûtteroth، الخرائط ؛ Hûtteroth 123.

(7) سجل1 / ص418 : ح1648 ؛دفتر طابو 1015 / ص 305 ؛ الدباغ 5 / 2 : 205 ؛ Hûtteroth 124 .

(8) سجل1 / ص592 : ح3 ؛دفتر طابو 1015 / ص 300 ؛ سجل66 / ص 575 : ح4 ؛ الدباغ 5 / 2 : 239 .

(9) سجل1 / ص418 : ح1648 ؛دفتر طابو 1015 / ص 306 ؛ أبو بكر 37 ؛ Hûtteroth, 124 .

(10) سجل1 / ص418 : ح 1684 ؛ حمار ، أسماء 162 ؛ النمورة، ناحية 272 ؛ Hûtteroth 123.

(11) سجل1 / ص418 : ح1648 ؛ دفتر طابو 1015 / ص 295 .

(12) دفتر طابو 1015 / ص 278 ؛ كذلك أنظر Hûtteroth، الخرائط ؛ Hûtteroth 122.

(13) سجل1 / ص418 : ح1648 ؛ دفتر طابو 1015 / ص 293 ؛ الدباغ 5/ 2 : 235 ؛ Hûtteroth 123.

قوفين : وقد ذكرها الدباغ كوفين، وتقع على طريق القدس – الخليل في ظاهر بيت أمر الشرقي، وفيها مزار يسمى مزار الأربعين[1] .

كفر بريك : وقد أشارت إليها السجلات أحيانا ببلد سيدنا لوط، عليه السلام، وهي نفسها بني نعيم، وتقع على مسافة (8) كم إلى الشرق من الخليل، وترتفع (951) مترا عن سطح البحر[2]

مجدل فضيل : تقع قرب مدينة سيدنا الخليل، عليه السلام، عند رأس الوادي الذي يدخل منه إلى المدينة، وقد أخطأ أحمد الخالدي حين ذكرها (مجدل بني فاضل)، لأن مجدل بني فاضل تقع في نابلس، ومجدل فضيل في الخليل[3] .

مرج الحبانة : يبدو أنها اندثرت منذ أواسط القرن العاشر الهجري/ السادس عشر الميلادي[4]. إذ لم أعثر على أية معلومات عنها،

نوبا : تقع إلى الشمال الغربي من الخليل على بعد (10) كم تقريبا[5] .

نعليا : يبدو أنها كانت تقع إلى الشمال الغربي من مدينة الخليل[6] .

يطا : تقع على بعد (14) كم إلى الجنوب من الخليل، وترتفع (820) مترا عن سطح البحر، ويقال: إنها المدينة التي سكنها النبي زكريا، وفيها ولد ولده يحيى، عليهما السلام[7] .

3 : 3 : المزارع : وهي مساحات واسعة من الأراضي استغلت في الزراعة، وقد أشارت سجلات المحكمة الشرعية ودفاتر الطابو إلى وجود العديد من المزارع في ناحية الخليل كان من بينها:

قيطون، وسبتا، ودير بحا، ولوزا، والرامة، وبير النصارى، وحبرا، والمرطوم، وبيت عينون، وسومرا، ودير عمران، ودير أبو علي، وجميزة، وبيت باعر، وطاواس، ودير أبو زرع، وبيت عبود، ودير أبو علان، وأبو عيدة، والعيون، وأم العمد، وأم مالك، وبيت عوا، وبيت الروش، وبيت مرسم، وبنايا، وصوريف، وبيت صور، وعبدا، وبير دير العسل، وجرن القف، وطاطرين، وكسبر، ومتعين، وجمرورة، وبيت ناصين، والمغير[8].

---

(1) الدباغ 5 / 2 : 188 ؛ حمار ، أسماء 48 ؛ Hűtteroth 123.

(2) دفتر طابو 1015 / ص 304 ؛ سجل20/ ص334 : ح2 ؛ النابلسي 661 -662 ؛ شراب 171 - 172 ؛ السيد 74 ؛ Hyed 158 ؛ Hűtteroth 124 .

(3) العليمي 2 / 143 ؛ سجل1 / ص418 : ح1648 ؛ دفتر طابو 1015 / ص 272 ؛ سجل10/ ص592 : ح3 ؛ الخالدي، أهل العلم 74 ، 200 ؛ العسلي 1 / 183 – 184 ؛ مطاوع 29 ؛ Hűtteroth 123.

(4) سجل1 / ص419 : ح1648 ؛ دفتر طابو 1015 / ص 302 .

(5) سجل1 /ص419 : ح1648؛ دفتر طابو1015/ص304 ؛سجل61 /ص171 : ح1؛ الدباغ5/ 2 : 250 ؛ Hűtteroth 124

(6) سجل1 / ص418 : ح1648 ؛ دفتر طابو 1015 / ص300 ؛ سجل13 / ح783 ؛ Hűtteroth 123 .

(7) سجل1 / ص418 : ح1648 ؛ دفتر طابو 1015 / ص298 ؛ سجل10 /ص592 : ح3 ؛سجل78 / ص332 : ح2 ؛ الدباغ 5 / 2 : 225 ؛ حجاج 354 ؛ Hűtteroth 123 .

(8) دفتر طابو 1015 / ص276 – 307 ؛ سجل 64 / ص157 : ح2 .

4 : الوظائــف الإداريـــة :

تولى إدارة شؤون الناحية العديد من الموظفين، ووفقا لطبيعة الجهاز الإداري العثمـاني فقد أقام بعضهم في مدينة الخليل لتسيير شؤونها، في حين أقام البعض الآخر في مدينة القــدس وشرعوا بتسيير المهام الملقاة على عاتقهم من مكان تواجدهم وأشهر هؤلاء الموظفين هم:

4 : 1 : أميــر اللـــواء :

يقف على رأس الهرم الإداري في السنجق الذي تتبعه الناحية، ومن هنا فقد كان أمـــير لواء القدس الشريف يقف على رأس الموظفين الإداريين في ناحية خليل الرحمن، وأشير إليـــه بأمير لواء القدس الشريف ومدينته سيدنا الخليل، عليه السلام[1]. وقد نعت أمير لـــواء القـــدس بالعديد من الألقاب التي تفيد التفخيم والتبجيل كغيره من أمراء الألوية في جميع أرجاء الدولـــة العثمانية، إذ نعت بـــ "*قدوة الأمراء الكرام، عمدة الكـــبراء الفخـــام، ذو القـــدر والاحـــترام، صاحب العز والاحتشام، والمختص بمزيد عناية الملك العلام ... دام عزه* "[2]. وأشــــير إليـــه بـــ "*قدوة الأمراء الكرام، مختار الكبراء الفخام، صاحب العز والدولة والاحترام، ذو القـــدر الأيم والفخر الأشم ....*"[3] و "*قدوة الأمراء الكرام، عمدة الكبراء العظام حضرة ســـنان بـــك مالك لواء سنجق القدس الشريف، ومدينة سيدنا الخليل عليه السلام ...*"[4] و "*قـــدوة الأمـــراء الكرام حسن بك مالك لواء سنجق القدس الشريف، ومدنية سيدنا الخليـــل عليـــه الســـلام ...*"[5] و "*... قدوة الأمراء الكرام، صاحب لواء قدس شريف، وبلد سيدنا الخليل، عليه السلام المظفر دامت معاليه ...* "[6]و "*مولانا أمير الأمراء الكرام، ذو القدر، والاحتشام، علي المقام، حسن بك المظفر كافل لواء سنجق قدس شريف، ومدينة سيدنا الخليل، عليه السلام، دام نصره ...*"[7].

وكان من مهام أمير اللواء :

أ. حفظ الأمن في اللواء، ومنع الفتن والاضطرابات، والضرب علـــي أيـــدي المفســـدين مثيري الشغب والفتن ، إضافة إلى الكشف عن الجرائم وبيان مرتكبيها[8] .

---

(1) سجل13 / ح783 ؛ العسلي 2 / هـ 260 .
(2) العريض ، دبلوماسية 226 .
(3) سجل31 / ص135 : ح3 .
(4) سجل16 / ص462 : ح1 .
(5) سجل14 / ص110 : ح3 ؛ سجل14 / ص211 : ح1 ؛ سجل14 / ص342 : ح2 .
(6) سجل 14 / ص321 - 322 : ح2 .
(7) سجل13 / ح 2003 .
(8) سجل13 / ح783 ؛ سجل14 / ص790 : ح3 ؛ سجل22 / ص378 : ح4 .

ب. الفصل بين ناظر الحرمين وموظفيه في حالة حدوث أي خلافات في القضايا الخاصة بالوقف، والتأكد من أن القائمين على وقف الخليل يتصرفون في الأموال التي تأتي للوقف على أحسن وجه، وتسجيل الأموال التي تأتي والتي تصرف . ففي شهر ذي الحجة 962هـ / تشرين أول 1555م، صدر فرمان (أمر) سلطاني إلى أمير لواء القدس بتسجيل مصروفات العمارة والموظفين في حرم الخليل وبيان أي مخالفة، والكشف على الحرم الخليلي، وتقدير الأموال اللازمة للعمارة والترميم، وإرسال العرائض للسلطان بذلك، ومنع الناس من التعدي على أوقاف الحرم الخليلي[1].

ت. الإشراف على مقامات الأنبياء. فقد أرسل السلطان العثماني سليمان القانوني في شهر ذي الحجة 961هـ/ تشرين أول 1554م، حكم شريف إلى أمير لواء القدس يطلب منه الإشراف على مزارات الأنبياء الكرام في الخليل[2].

ث. استلام الهبات والصدقات التي تأتي للحرم الخليلي، وتوزيعها على مستحقيها[3].

ج. ردع الموظفين – الذين يعملون تحت إمرته – عن ظلم الرعية، والعمل على حل الخلافات بين الجنود[4].

ح. المقاطعة على وظيفة السوباشية في الناحية، فقد قاطع أمير اللواء فروخ كتخذا حسين سوباشي على سوباشية مدينة الخليل لمدة 6 أشهر على أن يقدم 40 سلطانيا في كل شهر[5].

4 : 2 : السوباشي :

ضابط من ضباط الانكشارية، ويعتبر بمكانة مدير الشرطة، فهو الذي يدير قواتها في أوقات السلم ، ويعهد إليه بأعمال الشرطة بوجه عام، وكان لكل ناحية سوباشي[6] وانحصرت مهامه فيما يلي :

1. مساعدة أمير اللواء في إدارة قوات الأمن. فعندما توجه حسن بك أمير لواء القدس الشريف إلى قرية نعليا، وعربان جرم[7]، لاسترداد أغنام أهالي اللد، والرملة،

---

(1) سجل32 / ص2 : ح1 ؛ سجل32 / ص54 : ح1 ؛ سجل34 / ص30 : ح1 ؛ سجل55 / ص102 : ح4 ؛ سجل72 / ص122 : ح1 .

(2) سجل29 / ص4 : ح1 .

(3) سجل31 / ص135 : ح3 ؛ سجل56 / ص710 : ح3 .

(4) سجل40 / ص405 : ح1 ؛ سجل55 / ص230 : ح2 .

(5) سجل26 / ص23 : ح3 . حول السلطاني انظر الفصل الثالث من هذه الدراسة .

(6) دبي ، تيمار 6 / 143 ؛ المحامي 225 ؛ الشناوي 381 ؛ اليعقوب 234 ؛ Redhouse 1032 .

(7) عربان جرم : هم بطن من طيء من القحطانية، سكنوا في المنطقة الممتدة بين غزة وجبال الكرك، واستقر قسم منهم في جبال الخليل. المقريزي 3 / 3 : 1144 ؛ القلقشندي 1 / 322 ؛ كحالة 1 / 182 .

قام أهالي القرية بالإغارة عليه وعلى جنوده، فأرسل علي بن يفرا، سوباشي المدينة، للقيام بمفاوضات الصلح بين الأهالي وجنود أمير اللواء[1] .

2. الضرب على أيدي المفسدين وقطاع الطرق. فقد حدث أن خلع باب حرم سيدنا الخليل، عليه السلام، الأمر الذي أدى إلى قيام السوباشي بجمع شيوخ الحارات في المدينة والخدام بالحرم والتحقيق معهم عن المفسدين في المدينة للضرب على أيديهم، وتقديمهم للمحاكمة، كما تولى حراسة و حماية الحجاج القادمين لزيارة مدينة الخليل[2] .
3. إلقاء القبض على المتجولين في المزارع والطرقات ليلا، ومنع الأرقاء من الهرب[3] .
4. التحقيق في جرائم القتل، والقبض على القتلة ، وإلزام أهالي الحارة بدفع دية أي شخص مقتول إن لم يعرف قاتله[4] .
5. رفع العرائض إلى أمير اللواء، وقاضي القدس، بحق الخارجين عن القانون في حالة عجزه عن مواجهتهم[5] .

وقد خوطب السوباشي بعبارات مختلفة منها: " *... فخر الأماثل ...*"[6] و"*...وفخر الزعماء والاماجد ...*"[7] .

وكثيرا ما تعدى السوباشي على الرعية ، وسرق أموالهم وحبسهم بغير حق[8]، فقد ألقى محمد سوباشي، في ذي الحجة 987هـ / كانون ثاني 1580م، القبض على غلامين جاءا لزيارة مدينة الخليل، واستخدمهما ولم يطلق سراحهما، وجهز نفسه للثورة على أمير اللواء لتدخله في الأمر إلا أنه عاد وأطلق سراحهما[9].

إلا أن الدولة العثمانية لم تكن لتسكت على معاملة بعض السوباشية المهينة للأهالي[10]، فقد قام قاضي الخليل علاء الدين برفع الشكاوي على حسين سوباشي المدينة متهما إياه أنه منذ أن تولى السوباشية فإن الجرائم قد ازدادت داخل المدينة[11] .

---

(1) سجل13 / ح783 ؛ اليعقوب 234 .
(2) سجل24 / ص529 : ح1 ؛ سجل48 / ص120 : ح2 ؛ Cohen, Jewish 107 .
(3) سجل28 / ص484 : ح1 ؛ سجل40 / ص414 : ح6 ؛ سجل79 / ص39 : ح2 .
(4) سجل11 / ص159 : ح3 ؛ سجل43 / ص488 : ح4 .
(5) سجل25 / ص402 : ح4 .
(6) سجل40 / ص414 : ح6 .
(7) سجل4 / ص243 : ح4 ؛ سجل14 / ص827 : ح1 ؛ سجل25 / ص402 : ح4 .
(8) سجل6 / ص108 : ح1 ؛ سجل10 / ص558 : ح2 ؛ سجل24 / ص236 : ح4 .
(9) سجل59 / ص53 : ح1 .
(10) سجل10 / ص558 : ح2 ؛ سجل26 / ص70 : ح3 .
(11) سجل4 / ص243 : ح4 .

ويبدو أن رجال السوباشي كانوا يحذون حذو زعيمهم في التعدي على الأهـــالي، فقـد صدر في أواسط شهر شوال 946هـ/شباط 1540م. فرمان من السلطان سليمان القانوني إلـى قاضي القدس الشريف عبد الرحيم، يطلب منه ضبط الأمور بعد أن قـــام رجـــال السوباشـي بالتعدي على أوقاف خليل الرحمن، وظلم الأهالي[1]. كذلك صدر فرمان آخر في شهر ربيـــع الأول سنة 997هـ/ كانون الثاني 1589م. بالتنبيه على السوباشي بعدم مضايقة متولي وقـف خليل الرحمن، سليمان الجاويش[2] .

وقد أقام السوباشي في المدينة ، وكان له بيت هناك، أي انه لم يكن يبيت في القلعـــة، وكان هناك سجن بجانب دار السوباشي لسجن المجرمين والعصاة، ويبدو انه كان بيت كبـــير خصص قسم منه لسكن السوباشي، والقسم الآخر خصص ليكون سجنا، ووجد بعض الحـــراس الذين يقومون بحراسة هذا السجن[3] .

وعرف من بين الذين شغلوا منصب السوباشي في مدينة سيدنا الخليل، عليه الســـلام، حسن بن عبدالله[4]، وسليمان جلبي[5] .

4 : 3 : جنـــود القلعـــة :

تعتبر قلعة الخليل من القلاع التي بناها الفرنجة في فلسطين، وقد تم إنجاز بنائها فـــي سنة 493 هـ / 1100 م. وهي تجاور الحرم من جهـــة الغـــرب، وتشـــرف علـــى التـــلال المجاورة[6].

كان هدف الفرنجة تثبيت أقدامهم في فلسطين، ولهذا فإن معظم القلاع التـــي أقاموهـــا كانت في مواقع استراتيجية بالقرب من طرق المواصلات[7]. ويبدو أن السبب وراء ذلك يتمثـل في حرصهم على الدفاع عن المناطق التي كانوا يستولون عليـــها لاســـتمرار تواجدهـــم فـــي المنطقة .

ويبدو أن قلعة الخليل فقدت أهميتها العسكرية في العصر المملوكي الأمـــر الـــذي أدى إلى تهدمها وخرابها[8] .

---

(1) سجل9 / ص20 : ح1 .

(2) سجل68 / ص78 : ح3 . الجاويش: الحارس وهو جندي ذو رتبة صغيرة . أبو بكر هـ 155 ؛ الخطيب 119 .

(3) سجل79 / ص102 : ح2 .

(4) سجل53 / ص487 : ح2 .

(5) سجل1 / ص385 : ح1531

(6) العليمي 2 / 141 ؛ السيد 108 .

(7) صافي 173 .

(8) صافي 174 .

وعندما فتح العثمانيون بلاد الشام وجدوا الكثير من القلاع والحصون والأبراج[1]، كما عملوا على إنشاء العديد من الحصون، وترميم الموجود منها، خاصة التي تقع على طريق القوافل التجارية والتي تربط القاهرة بدمشق، والمؤدية إلى القدس والخليل[2]. ويبدو أن قلعة الخليل كانت من بين القلاع التي حظيت باهتمام الدولة العثمانية. ذلك أن هذه الدولة كانت تبذل أقصى جهودها لتبقي سيل الحجاج الغربيين متدفقا إلى الأراضي المقدسة، فكان عليها تأمين الطرق في فلسطين لاسيما طريق القاهرة الذي يؤدي إلى القدس والخليل، وبذلك ضمنت سلامة التجار[3]. وقد رابط في القلعة في سنة 974 هـ / 1566 م، 34 جنديا [4] ، وفي سنة 990هـ / 1582 م، 33 جنديا[5]، وقد كان لكل من هؤلاء الجنود وظيفته الرسمية التي تختلف عن الآخر وهؤلاء الجنود هم :-

4 : 3 : 1 : الـدزدار :

كلمة فارسية تتكون من مقطعين "دز" بمعنى قلعة ، و "دار" بمعنى محافظ أو رئيس[6]، فهو رئيس أو حارس القلعة[7]، أو قائد القلعة[8]، أو مالكها و حاكمها[9] ، وهو محافظ القلعة و أمينها[10] الذي يتولى رئاسة الإدارة التي تسير شؤون القلعة[11] .

وكان من مهام الدزدار حفظ صناديق الأموال التي تأتي إلى الناحية سواء للجنود أو لموظفي الحرم، وعدم نقل هذه الصناديق أو فتحها إلا بحضور ومشاهدة وختم قاضي المحكمة عليها[12]. وإرسال من يحضر الأموال من القدس إلى الخليل. فقد أرسل دزدار قلعة الخليل علي بلوك باشي إلى القدس ليحضر الجامكية (الرواتب)، فأخذها ولم يعد إلى المدينة ، ثم تعهد أن يسير إلى المدينة فيما بعد[13] .

---

(1) الحمود 29 .
(2) الصباغ ، الجاليات 1 / 32 .
(3) المرجع نفسه 2 / 800 – 801 .
(4) الحمود 46 ؛ Heyd 190 .
(5) سجل60 / ص177 : ح1 .
(6) العسلي 2 / هـ 199 ؛ اليعقوب هـ 245 ؛ الخطيب 181 ؛ Heyd 20 , 107 .
(7) التونجي 266 .
(8) الحمود 46 ؛ Heyd 107 ; Cohen , Jewish 105 .
(9) Redhouse 305 .
(10) العسلي 3 / هـ 116 .
(11) اليعقوب 245 .
(12) اليعقوب 246 .
(13) سجل69 / ص236 : ح4 ؛ العسلي 2 / هـ 60 .

كذلك عمل الدزدار على حل الخلافات بين الجنود داخل القلعة[1]، وحل مشاكلهم مع السكان[2] .

كان من بين الألقاب التي نودي بها الدزدار " ... *فخر الاكبار ..*"[3]، و " ... *فخر المستحفظين ...*"[4]، و " ... *فخر الأماثل والأقران ...*"[5]. وقد كانت الدولة تراقب عمل الدزدار للتأكد من قيامه بواجبه على الوجه الأكمل، ولهذا فإنها كانت ترسل من يقوم بالتفتيش عليه[6]، لتضمن سير الأمور على احسن وجه .

كان الدزدار يقيم في القلعة بشكل دائم حيث وجد بيته وعائلته[7]. ومن بين الذين شغلوا منصب دزدارية قلعة الخليل: حاجي بالي[8] ، إدريس آغا[9] ، علي بن محمد[10] .

4 : 3 : 2 : الكتخذا:

كلمة فارسية وهي تعني مدير الأمور، أو مدير المكتب. وفي القلعة تعني رئيس الحراس أو الحاجب[11]، وينوب عن الدزدار في مهامه[12]، ولم تكن علاقة الدزدار بالكتخدا علاقة حسنة دائما[13]. ويعود ذلك إلى كون الكتخذا هو النائب وفي حالة عزل الدزدار سوف يتولى هو رعاية كل شؤون القلعة من رئيس للحراس والديوان، إلى رئيس للقلعة بشكل عام.

ويتضح من سجلات المحكمة الشرعية أن شخصا واحدا كان يشغل هذه الوظيفة[14].

وقد لقب الكتخذا بـ " ... *فخر الأقران والأماثل ...*"[15]، و "... *فخر الأفاضل ...* "[16] .

---

(1) سجل72 / ص92 : ح1 .
(2) سجل35 / ص23 :ح1 .
(3) سجل35 / ص23 : ح1 .
(4) سجل55 / ص189 : ح4 .
(5) سجل72 / ص92 : ح1 .
(6) سجل16 / ص488 : ح3 .
(7) سجل69 / ص 212 : ح 2 .
(8) سجل35 / ص23 : ح1 .
(9) سجل69 / ص212 : ح2 .
(10) سجل72 / ص280 : ح3 .
(11) العسلي 2 / هـ 266 ؛ Redhouse 646 .
(12) اليعقوب 246
(13) سجل55/ ص230 : ح2 .
(14) سجل28 /ص 11 :ح1 ؛ سجل28 /ص 261 :ح1 ؛ سجل66 / ص481 : ح6 .
(15) سجل43 / ص 503 :ح2 ؛ سجل64 /ص 165 :ح4 ؛ سجل72 /ص 92 :ح1 .
(16) سجل28 / ص 261 : ح1 .

وكان من بين الذين شغلوا هذه الوظيفة: حمزة بن عبد الله[1]، و أصلان بن بالي[2] و أرسلان حلبي[3] .

4 : 3 : 3 : الآغا :

كلمة فارسية وهي تعني السيد أو الرئيس[4]. وقد استعمل الأتراك هذه الكلمة لدلالات كثيرة، فهي تطلق على الضباط الأميين، وعلى موظفي الدولة الأميين الذين لا يحتاج عملهم إلى معرفة القراءة والكتابة[5].

وأشير إلى الآغا في سجلات المحكمة الشرعية بأغا الإنكشارية أو آغا القلعة، حيث يبدو أنه كان رئيسا للانكشارية المتواجدين داخل القلعة[6]. وكان عليه تفقد أسوار وأبراج القلعة [7].

وعرف من بين الذين شغلوا هذا المنصب في قلعة الخليل: أرسلان جلبي بن بالي [8]، وشمر بن إدريس[9]، والحاج بالي[10]، وأصلان بن بالي[11]، وقد اقتصرت هذه الوظيفة على شخص واحد [12]. وقد كان بعضهم يعمل في وظائف أخرى إلى جانب كونه آغا للقلعة[13].

4 : 3 : 4 : الينكجري :

هنالك اختلاف في أصل الكلمة، فبعضهم ذكر أنها كلمة فارسية الأصل "ينكي جري"، أو "ينكي تشري"، ينكي ومعناها جديد أو حديث، وجري معناها جندي. فيكون معناها الجندي الجديد أو العسكر الجديد[14]. وبعضهم الآخر ذكر أنها كلمة تركية "Yeni" وتعني جديد،

---

(1) سجل23/ ص 97 :ح2 .
(2) سجل55 /ص 230 :ح2.
(3) سجل62 /ص 30 :ح5 ؛ سجل66 /ص 481 :ح6 .
(4) التونجي 40 ؛ عطا الله 1 / هـ 67 .
(5) المحامي 177 .
(6) جب 1 / 88 ؛ المحامي 177 ؛ الراميني 85 ؛ اليعقوب 247 .
(7) الخطيب 420 .
(8) سجل59 /ص 366 :ح1 .
(9) سجل58 /ص 572 : ح2 .
(10) سجل24 / ص 272 : ح6 ؛ سجل28 /ص 459 :ح 1 .
(11) سجل53 / ص 598 : ح1 .
(12) سجل44 / ص148 : ح2 .
(13) سجل55 / ص62 : ح3 .
(14) التونجي 623 ؛ الشناوي 473؛اليعقوب هـ 247 ؛ الخطيب 50 ؛ Redhouse 1253.

و"Ceri " وتعني جيش، "فينجرية" التي تكتب "ينكجرية" وتسقط كافها لفظا تعني الجيش الجديد[1]. وأطلقت هذه الكلمة على قوات الإنكشارية، فالينكجري هو أحد أفراد هذه القوات[2].

كان الإنكشارية أو الينكجرية يشكلون الغالبية الرئيسة من جنود القلعة[3]. ويبدو أنهم كانوا يثيرون الفتنة داخل القلعة ، فقد حدث أن ثار الينكجرية في شهر جمادى الثاني سنة 981 هـ / تشرين أول 1572 م، على الدزدار وأرادوا قتله لولا هروبه من وجوههم[4]. وقد أقام الإنكشارية في بيوت خصصت لهم داخل القلعة[5]، ومن بين الذين شغلوا هذه الوظيفة: محمد بن حسن[6] ، وأيهني بن حبيب[7]، وعلي جلبي بن محمد[8]، وساطلمش بن عبد الله[9]، ويوسف بن أحمد، وسليم بن خير[10].

4 : 3 : 5 : المستحفظون :

كان يعهد إليهم بمهمة حفظ أمن القلعة[11]، وحمايتها[12]، والمحافظة عليها ، فهم رجال حفظ الأمن[13]، وهم من الإنكشارية المشاة[14]. وقد كانوا يقبضون رواتبهم مرة كل ثلاثة أشهر[15] حيث بلغت رواتبهم عن شهور محرم وصفر وربيع الأول سنة 973هـ/ تموز، آب، و أيلول 1565م[16]. 54 سلطانيا ذهبا و 24 قطعة مصرية[17] .

---

(1) العسلي 2 / هـ 110 ؛ Redhouse 1253 .
(2) العسلي3 / 97 .
(3) سجل55 /ص230 :ح2 ؛ اليعقوب 247.
(4) سجل55 / ص 230 : ح2 .
(5) سجل44 / ص148 : ح2 .
(6) سجل 24 / ص272 : ح6 .
(7) سجل 28/ ص 11 : ح1 .
(8) سجل28 /ص 261 : ح1 .
(9) سجل30/ص389 :ح1 ؛ سجل33/ص318 : ح4؛ سجل36/ص271 : ح5 .
(10) سجل 44/ ص148 : ح2 .
(11) رافق، بلاد الشام 144 ؛ البخيت، من تاريخ حيفا 103؛ اليعقوب248 ؛ Redhouse 831.
(12) البخيت 103 ؛ الخطيب 395 .
(13) الشناوي 111 .
(14) رافق، بلاد الشام 145.
(15) سجل48/ ص 182 : ح3 ؛ سجل 58 / ص 566 : ح4 .
(16) سجل48/ص182 : ح3 .
(17) حول السلطاني والقطعة انظر الفصل الثالث من هذه الدراسة ص 131 .

وخوطب المستحفظ " بفخر الأقران"[1]. وعرف من بين الذين شغلوا هـذا المنصب: محب بن أحمد[2]، ومحمد بن حسن[3] ، وبيري بن حسن[4] ، وعلي جلب بن حمـزه[5]، وأبـو السعادات بن عسيلة، وخليل بن قاسم[6].

4 : 3 : 6 : البلوك باشي :

كلمتان فارسيتان، "البلوك" ، جماعة[7] ، أو سرب، أو فـوج[8]. و" باشـا " القـائد، أو الرئيس[9]. وهو الذي يقود البلوك من الجنود حيث يتراوح عدد الجنود فيه بين جنـدي واحـد وسبعة جنود[10]. وقد أقام البلوك باشي في القلعة[11]، ووظيفته تنفيذ أوامر الدزدار[12]، وخاصـة فيما يتعلق بإحضار رواتب الجنود حيث يبدو أن هذه المهمة قد أنيطت به[13].

وقد شغل بعض البلوك باشية وظائف أخرى إلى جانب عملهم في القلعة. فقـد عمـل بعضهم في الزراعة[14]، مثل: علي بلوك باشي[15]، وعمل بعضهم الآخر في أوقاف حرم سيدنا الخليل، عليه السلام[16]، فقد كان عبد الله بلوك باشي، ونائبا للناظر بحرم سيدنا الخليل، عليـه السلام[17]، و كان من بين الذين شغلوا هذه الوظيفة: بيري بن حسـن دده[18]، ويوسـف بـن عبدالله[19]، ومحمد أبو مرخية[20] .

---

(1) سجل39/ص175 : ح3 ؛ سجل39 / ص177 : ح1 .
(2) سجل23 / ص574 : ح6 ؛ سجل25 / ص38 : ح3 .
(3) سجل39 / ص 177 : ح1 .
(4) سجل44 / ص 332 : ح4 .
(5) سجل44 / ص 332 : ح4 ؛ سجل46/ ص135 : ح1 .
(6) سجل53 / ص 566 : ح4
(7) التونجي 120 .
(8) أبو بكر هـ128 .
(9) التونجي 98 ؛ عطاالله 1 / هـ67 ؛ 1 / هـ 88 .
(10) اليعقوب 247 ؛ العسلي 3 / هـ47 ؛ Cohen, Jewish 105 .
(11) سجل37 /ص 90 : ح1 .
(12) سجل69 / ص 436 : ح4 .
(13) سجل25 / ص 15 : ح3 ؛ سجل46 / ص 143 : ح9 ؛ سجل48 / ص 330 : ح9 .
(14) سجل28 / ص73 :ح3 .
(15) سجل 36 / ص 174 : ح2 ؛ سجل57 / ص301 : ح3 .
(16) سجل 35 / ص 137 : ح3 .
(17) سجل25 / ص727 : ح5 .
(18) سجل46/ص143 : ح9 ؛ سجل48 /ص182 : ح3 ؛ سجل57/ ص185 : ح4 .
(19) سجل58 / ص174 : ح4 .
(20) سجل45 / ص 205 : ح4 .

4 : 3 : 7 : الطوبجي :

كلمة فارسية مأخوذة من " توبخانه " أو "طوبخانـــه" وهـــي تعنـــي دار المدفعيـــة[1]، فالطوبجي هو المدفعي، والطوبجية هم الفئة التي تتولى إحضار المدافع و الرمايـــة عليـــها[2]، وقد أشير إلى جنود المدفعية باسم طوبجو[3]، وقد كان يقودهم الطوبجي باشي أو باشا[4].

أشارت سجلات المحكمة الشرعية إلى وجود هذه القوات في قلعة مدينة الخليل حيـــث يمكن الاستنتاج منها أن هذه القلعة كان بها مدافع وأشخاص يستخدمونها، وأن البـــارود الـــذي كان يستخدمه هؤلاء الجنود كان يأتي من المصنع الذي أقيم في مدينة الخليـــل لإنتـــاج ملـــح البارود[5].

وكان من بين الذين شغلوا هذه الوظيفة: أحمد بن مصطفى[6]، ومحمد بن براق –الـــذي شغل وظيفة البلوك باشي في الوقت نفسه –[7]، والحاج يعقوب بن عبدالله[8] .

4 : 3 : 8 : الحصارلي :

لقد عرفه " Redhouse " على أنه ساكن القلعة، أو المقيم فيها[9]، وقد كان الحصارلية يقومون ببناء الاستحكامات والأبراج داخل القلعة[10]، وكان من بين الذين شغلوا هذه الوظيفـــة في قلعة مدينة الخليل: أحمد بن محمد بن ناصر[11]، ومحمد بن الهمر[12].

4 : 4 : القـــوات الإقطاعية:

ارتبط النظام الإداري العثماني ارتباطا وثيقا وعميقا بالنظامين الحربي والإقطاعي كمـــا كان عليه الحال في النظام الإداري المملوكي، فالدولتان اعتمدتا في نشأتهما وتطورهما علـــى الحرب و الجيش[13].

---

(1) التونجي 192 ؛ Redhouse 1182 .

(2) جب 1 / 97 – 98 ؛ الحمود 395 ؛ اليعقوب 250 .

(3) البخيت 102 .

(4) اليعقوب 250 ؛ الخطيب 309 .

(5) سجل62/ ص 155 : ح2 . حول هذا المصنع أنظر الفصل الثالث من هذه الدراسة ص 113 .

(6) سجل 24 / ص 106 : ح1 .

(7) سجل79 /ص330 : ح3 .

(8) سجل39/ ص 631 : ح1 .

(9) Redhouse 486 .

(10) اليعقوب 250 .

(11) سجل72/ ص 280 : ح3 .

(12) سجل78 / ص 203 : ح4 .

(13) الصباغ، المجتمع 19 .

أخذت الدولة العثمانية بالنظام الإقطاعي في وقت مبكر من تاريخها[1]، وقد تبنى العثمانيون هذا النظام في إمبراطوريتهم لتأمين الحياة والعيش لمجموعات من فرق الجيش مقابل الاحتفاظ بها كقوى عاملة تستخدمها الدولة عند الحاجة إليها . وهذا يعني تسليم الأرض لفريق من المحاربين مقابل التزامهم بالخدمة الحربية عندما يدعون إليها[2].

وعندما فتح السلطان سليم الأول بلاد الشام ومصر 922 – 923 هـ / 1516 – 1517 م، مسح الأرض من جديد ، وقسمها باعتبار أنها أملاك وإقطاعات سلطانية وفقا للنظم العثمانية[3] ، وقد جاءت التقسيمات العثمانية على النحو التالي :-

أ. الإقطاع الخاص الإمبراطوري أو الخاص الهمايوني: ويضم ممتلكات التاج، ويقطع السلطان هذه الممتلكات لمن يشاء من أعضاء الأسرة المالكة، ووجدت بعض المزارع في ناحية خليل الرحمن، والتي أشير إليها على أنها مزارع تتبع الخاص الشريف، من هذه المزارع: بيت سور، وكسبر، ومتعين، وجمروره، وبيت ناصين، وخرسا، وبيت الروش، وعبده، وبير دير العسل، وجرن القف، والصبطي، وطاطرين، وبرج الهيام، وسبتا، ودير بحا، والمغير[4].

ب. الإقطاع الخاص: وهو ما يقطع عادة للوزراء والبكلربايات وبكوات السناجق، ويتجاوز دخله 100 ألف أقجه[5]. إذ وجدت بعض القرى التي اقتطعت أجزاء منها لصالح أمير اللواء، فأشير إليها على أنها خاص أمير لواء، ومن هذه القرى: حطمان، تر قومية، غوين العليا ، السموع ، سعير، نعلية[6].

ج. التيمار والزعامت: ويعطيان للفرسان السباهية كل حسب رتبته، والفارق بين التيمار والزعامة أن الأول يدر دخلا يتراوح بين 2000 – 20 ألف اقجه [7] ، في حين يتأرجح دخل الثاني بين 20 – 100 ألف اقجه[8].

---

(1) جب 1 / 67 .

(2) الصباغ ، المجتمع 24.

(3) سوبر نميم، إقطاع 479:2 .

(4) سجل64 / ص157 : ح2 .

(5) الاقجة: انظر الفصل الثالث من هذه الدراسة ص 131 .

(6) دفتر طابو 1015 / ص292 ؛ Hüttreoth 122-123 .

(7) الصباغ ، المجتمع 26 ؛ الشناوي 123 .

(8) الصباغ، المجتمع 26.

4 : 1 : 4 : التيمـــار :

وهو إعطاء أرض للاستغلال مقابل خدمه حربية[1]، وقد منحـــت جميـــع التيمـــارات بموجب براءة سلطانية، و جددت بعضها بأمر من والي الشام[2]، أما بعضها الآخر فكان علـــى التيماري أن يدفع رسوما مقابل حصوله على تيماره. ولا يشترط أن يكون هـــذا التيمـــار فـــي قرية معينه بل نجد بعض التيمارات موزعة في أكثر من قرية، كما أننـــا نجـــد عـــددا مـــن التيمارات في القرية الواحدة[3]، فقد كان مصطفى جلبي سباهي بالقدس له تيمـــار فـــي ناحيـــة الخليل وهو قرية ديرنخاس[4]، وكان إبراهيم بن خليل له تيمارات في قرى قوفيـــن، ومرينـــا، وبيت خيران[5]. كذلك كان الأمر بالنسبة إلى بيري بلوك باشي، وعلي كسلاك[6]، وكان لعلـــي بن أحمد وعلي بن عبدالله تيمار مشترك في ناحية خليل الرحمن[7] . ولا يوجد أيـــة إشـــارات لمنح التيمار للأسر المحلية .

وكان من بين القرى التيمارية التي وجدت في ناحية خليل الرحمن في القرن العاشـــر الـــهجري / الســـادس عشـــر الميـــلادي :- غويـــن العليـــا ، وبنـــي سليـــم، ودروســـه، ومـــرج الحبانـــه، وبيت أمر، وسيميا بورين أبو حسن، وبيت كانون، وبيت إعـــلام، ويطـــا، وتفوح، وعناب الصغرى، ونعليا ، وغوين العليا ، ودير نخاس ، وعبد ربه ، ودير سامت[8] .

4 : 4 : 2 : السبـــاهي:

نفر عسكري أو جندي[9]، وهي الصفة من الكلمة الفارسية "ســـباه" بمعنـــى جيـــش، وتستعمل كلمة سباهي للدلالة على الفرد من أفراد الجيش، أو الجندي من الفرسان[10].

وكان من واجب السباهية أن يخرجوا للحرب متى دعوا إليها، مقابل نظير الإيـــرادات التي كانوا يستمتعون بها[11]. ويختلف عد الجنود الذين يقدمونهم للسلطان بالنسبة لغنائمـــهم[12]،

---

(1) سجل32/ص14/ح1 ؛ دبي ، تيمار 6 / 141 .

(2) سجل9 / ص43 : ح2 ؛ دبي، تيمار 6 / 141 .

(3) سجل42 / ص 129 : ح2 .

(4) سجل59/ ص 104 : ح2 .

(5) سجل 59 / ص 142 : ح3 .

(6) سجل42/ ص129 : ح2 .

(7) سجل 57 /ص 387 : ح6 .

(8) دفتر طابو 1015 / ص 277-300 .

(9) التونجي 331 .

(10) هيغ ، سباهي 11 / 214 – 215 ؛ المحامي 132 .

(11) جب 1 / 73 .

(12) سوبر هيم ، إقطاع 2 / 479 .

ويشير "Heyd " إلى أن مدينتا القدس والخليل كانتا تبعثان بجنود من قبلهما للدولة[1]، وهذا يعني اشتراكهم في حروب الدولة، و يشير أيضا إلى أن الزعماء والتيماريين من سنجق القدس كانوا يرافقون الحجاج من مكة في طريقهم من وإلى القدس والخليل[2].

وكان من بين السباهية الذين وجدوا في الناحية في القرن العاشر الهجري / السادس عشر الميلادي: شجاع بن طوغان بك[3]، وعلي بن سوندك[4]، ويونس جاويش[5]، وأحمد بن يعقوب الدكري[6]، وإبراهيم بن نعجه زاده[7] .

4 : 5 : الموظفون الدينيون:

4 : 5 : 1 : قاضي المحكمة الشرعية:

تشير سجلات المحكمة الشرعية في القدس إلى وجود محكمة شرعية في مدينة الخليل كانت تفصل بين السكان في جميع القضايا. وكان يرأس هذه المحكمة قاضي يعين من قبل قاضي القدس[8]، وكان من بين الذين شغلوا هذا المنصب في مدينة الخليل عبد الرحمن العثماني الحنفي[9]، واسحاق العثماني الحنفي[10] اللذين شغلا هذا المنصب في القدس أيضا، كذلك سمال الدين محمد أبي الوفا الحنفي[11].

---

(1) Heyd 71 .
(2) Ibid 76.
(3) سجل25 / ص 416 : ح1 .
(4) سجل27/ ص 311 : ح2 .
(5) سجل 39 / ص 28 : ح1 .
(6) سجل 46 / ص 186 : ح3 .
(7) سجل 59 / ص 205 : ح2 .
(8) سجل 30 / ص287 : ح1 ؛ سجل 39 / ص591 : ح6 ؛ سجل 39 / ص601 : ح2 .
(9) سجل 36 / ص428 : ح1 .
(10) سجل 36 / ص122 : ح2 .
(11) سجل 30 / ص287 : ح1 .

4 : 5 : 2 : موظفو الحرم:

وجد في القرن العاشر الهجري / السادس عشر الميلادي. العديد من الموظفين الذين كانوا يديرون شؤون الحرم الخليلي وأوقافه، وكان لكل من هؤلاء وظيفته الخاصة به، وهؤلاء الموظفون هم :

4 : 5 : 2 : 1 : ناظر الحرمين (الأقصى والإبراهيمي):

هو من ينظر في الأموال، وهو المشرف الرئيس على الإيراد والمنصرف[1] ، ويقوم بالإشراف على شؤون الحرم الإبراهيمي وتتلخص وظائفه فيما يلي :-

1. دفع رواتب الموظفين بحرم سيدنا الخليل، عليه السلام، من الأموال الواردة للوقف ، و دفع رواتب القائمين على شؤون السماط الخليلي ، وصرف الأموال الواردة للوقف حسب ما يقضي الشرع الشريف[2] . "*فقد قبض علي بلوك باشي ونائب الناظر بحرم سيدنا الخليل عليه السلام من مولانا مصطفى جلبي ناظر الحرمين الشريفين ... من الدراهم الفضة العثمانية ثمانية وعشرون ألف درهم عثماني وسبعون عثمانيا قبضا شرعيا ... والمبلغ المزبور نظير بمعلوم السادة الخدام بحضرة سيدنا الخليل، عليه السلام، وأرباب الشعاير والمستحقين ... عن واجب أربعة أشهر آخرها ربيع الثاني سنة 964 هـ ...*"[3]

2. تأجير الأراضي التي تعود للوقف بما يتناسب والمصلحة العامة[4] .

3. تبديل أملاك بعيدة تعود للوقف بأملاك قريبة منه، فقد بدل أحمد جلبي ناظر الحرمين الشريفين الحمام القائم البناء بدمشق الشام المعروف بحمام الذهبي[5] ، والجاري في وقف سيدنا الخليل، عليه السلام، بسدس المزرعة المعروفة بطبليه[6]، وقيراطين من جميع قرية بيت سقايا[7]، ونصف أرض برج عرب[8] . وذلك لقربهما من المدينة[9].

4. محاسبة جباة الوقف الخليلي وإلزامهم بدفع الأموال المستحقة عليهم إلى جهة

---

(1) البقلي 341 .

(2) سجل31 / ص 135 : ح3 ؛ سجل57 / ص218 : ح6 ؛ سجل72 / ص 311 : ح2 .

(3) سجل33 / ص 233 : ح2 .

(4) سجل 56 / ص 92 : ح1 .

(5) حمام الذهبي إو الذهب ، أنظر العلي 119 .

(6) طبليه : قريه تقع إلى الجنوب الغربي من القدس . اليعقوب 52 ، 54 .

(7) بيت سقايا : قريه تقع إلى الجنوب الغربي من القدس، وهي إحدى قرى ناحية القدس الشريف في القرن العاشر الهجري / السادس عشر الميلادي . اليعقوب 32 ، 41 ، 51 ؛ Hütteroth 112 .

(8) برج عرب : تقع إلى الشمال الغربي من القدس ، قبل قرية لفتا. العلي 3 / هـ 132 .

(9) سجل 67/ ص161 : ح2 .

الوقف، لإنفاقها على المستحقين والتفتيش على الجباة، والنظار في مختلف أرجاء الدولة[1]، فقد عين محمد جلبي ناظر وقف سيدنا الخليل، عليه السلام، حسين بن جقمان ليذهب الى بلاد بني زيد[2] الجارية في الوقف الخليلي، وإلى خليل بن شقعة شيخ البلاد المذكورة وجابيها طالبا منه زيت الوقف لحاجته إلى ذلك. فرجع وأخبر أن خليل بن شقعه، إمتنع عن إعطاء الزيت[3].

كذلك فقد أقر عبيد بن محمد الداجوني، جابي قرى ناحية بني صعب[4] بأن في ذمته 500 سلطاني لجهة الوقف الخليلي بواقي ما قبضه منذ أن باشر وظيفة الجابي ،حينما أرسل علي جاويش ناظر الحرمين له ليعلم ما عنده من أموال الوقف[5] .

ورفع الشكاوى ضد المتخلفين عن دفع استحقاقاتهم للوقف وإلزامهم بدفعها، فقد امتنع خليل بن شقعه شيخ بلاد بني زيد عن دفع الزيت للناظر حينما أرسل الناظر من يحاسبه وأراد تبديل ذلك بالغنم والدواب إلا أن الناظر محمد جلبي رفض ذلك[6] .

5. اقتراض الأموال والغلال لأجل إنفاقها على شؤون الوقف ، ولنقل الغلال من البلاد الموقوفة إلى مخازن الحرم[7]، والإنفاق على شؤون السماط الخليلي. إلا أنه كان بحاجة إلى فتوى شرعيه لاقتراض الأموال[8].فقد " *... أقر مصطفى جلبي ناظر الحرمين أنه استدان من كريم الدين بن قاسم الخليلي على جهة وقف سيدنا الخليل، عليه السلام، ثمانون سلطانيا ذهبا، في سنة تاريخه(964 هـ/1556-1557م) ليأخذ بذلك زيتا من محصولات الوقف الشريف في سنة(963 هـ/1555 - 1556م) الوارد إلى القدس بسعر يومه ...*"[9]

---

(1) سجل58 / ص 391 : ح4 ؛ سجل 72 / ص311 : ح2 .

(2) بلاد بني زيد : تغطي بلاد بني زيد المنطقة الشمالية الغربية من جبال القدس، وتقع في منتصف المسافة بين البحر المتوسط ونهر الأردن، وتتوسط فلسطين من الشمال إلى الجنوب، وتتألف بلاد بني زيد من مجموعة من الجبال متوسط ارتفاعها حوالي 500م فوق سطح لبحر، وقد عرفت هذه المنطقة في الفترة العثمانية ببلاد بني زيد وهي تضم مجموعة من القرى، هي: جلجليا ، عطارة، عبوين، عابود، قراوة بني زيد، بيت ريما، النبي صالح، أم صفا، كفر عين، كفر توت، عجول، كوبر، برهام، صيبا، عاروره و مزارع النوبان، حبلتا، دير السودان، دير غسانه، دير نظام، دير أبو مشعل، تبنه ، فاس . أحمد 23، 57 ، 107 .

(3) سجل69 / ص 121 : ح 2 .

(4) ناحية بني صعب : تقوم في الجهة الجنوبية الغربية من نابلس، ويحدها شمالا حيفا، وجنوبا القدس ،وشرقا جنين، و ناحية جماعين، والبحر المتوسط غربا وقد كانت طولكرم مركزا لها. التميمي 2 / 181 ؛ الدباغ 1 / 1 : 227 ؛ النمر 2 / 183 ؛ الراميني 52 ؛ مطاوع 35 .

(5) سجل72 / ص 199 : ح1 .

(6) سجل 56 / ص510 : ح3 ؛ سجل69 / ص121 : ح2 .

(7) سجل36 / ص321 : ح 4 .

(8) سجل43 / ص 337 : ح2 ؛ سجل75 / ص119 : ح3 .

(9) سجل33 / ص229 : ح2 .

كذلك " ... اشهد عليه محمد جلبي بن إلياس ناظر الحرمين الشريفين،..أنه اقترض على جهة وقف سيدنا خليل الرحمن، عليه السلام، لأجل نقل غلال الوقف من بلاد الوقف بلواء غـزه، من الصدر الأجل سمال الدين محمد بن الشيخ شرف الدين موسى ... من الذهب السلطاني الجديد السليماني مايتي سلطاني وخمسون سلطانيا ..."[1].

6. تعيين الأشخاص الموكل إليهم نقل الغلال من بلاد الوقف إلى القدس والخليل. فقد عين محمد جلبي بن علي، الناظر على وقف خليل الرحمن، عليه السلام، الحاج موسى بن مسعود جمالا لنقل زيت الوقف الخليلي من ناحية بني زيد إلى القدس الشريف[2]

7. شراء الغلال والحيوانات لصالح الوقف الخليلي وقت الحاجة إليها. فقد اشترى الناظر محمد جلبي، من محمد بك بن عبد الله التيماري بالقدس 140 مد[3] شعير، بمبلغ قدره 165 سلطاني لتأمين السماط الخليلي من الانقطاع[4].

8. تسلم الغلال الواردة للوقف ومعاينتها بنفسه وختمها بختم الوقف[5]، خوفا من سرقتها، فقد قبض بدر الدين بن علي التميمي، الوكيل عن محمد جلبي بن علي، ناظر الحرمين الشريفين 18400 عثمانية عن محصول سنة 979 هـ /1571م، من قرى كفر روما[6] وكفر لاثا[7] والنيرب[8]، وعن مواجب سنة 980 هـ / 1572م، 16880 عثمانية، وعن مواجب سنة 981هـ /1573م، مبلغا قدره 21422 عثمانية، وما هو عن مواجب سنة 982 هـ/1574م، مبلغا قدره 14888 عثمانية، حيث بلغ مجموع ما قبضه بدر الدين المذكور 71590 عثمانية[9] .

9. إثبات حدود القرى التي تعود للوقف، فقد حصل خلاف بين الناظر حمزه جلبي والسباهي مصطفى بك من سباهية القدس، حول الحد الشرقي لقرية رام الله[10] الجارية في وقف

---

(1) سجل 36 / ص317 : ح2 .
(2) سجل66 / ص 74 : ح2 .
(3) حول المد انظر الفصل الثالث من هذه الدراسة ص 129 .
(4) سجل58 / ص546 : ح1 ؛ سجل67 / ص 145 : ح4 .
(5) سجل57 / ص 381 : ح6 ؛ سجل66 / ص 47 : ح3 .
(6) كفر روما : قرية من قرى معرة النعمان قرب حلب . ياقوت 4 / 533 ؛ البغدادي 170 .
(7) كفر لاثا : بلدة في نواحي حلب، بينها وبين حلب يوم واحد وهي ذات جامع ومنبر في سفح جبل عامره من نواحي حلب، وهي ذات بساتين ومياه جاريه . ياقوت 4 / 533 ؛ البغدادي 171 .
(8) النيرب : قرية مشهورة بدمشق تبعد نصف فرسخ في وسط البساتين . ياقوت 5 / 380 ؛ البغدادي 1410 .
(9) سجل57 / ص 228 : ح3 .
(10) رام الله : تقع الى الشمال الغربي من القدس ، وتبعد عنها 16 كم، وعن نابلس 50 كم وترتفع 860 م عن سطح البحر الدباغ 8 / 2 : 213 ؛ أبو حمود 97 ؛ شراب 480 .

سيدنا الخليل، عليه السلام، حيث أن قرية البيره[1] المجاورة لقرية رام الله كانت جاريـــه فـــي تيمار السباهي المذكور، وتم الكشف على الحد، واتضح بعد أن قدم الناظر حجـــة الوقـف أن الأرض المتنازع عليها داخلة في حدود قرية رام الله والوقف[2].

10. قبض الأموال والغلال التي يتبرع بها الناس للحرم،والسماط على شكل هدايـا أو نـذور، فقد أرسل ناظر الحرم محمد جلبي إدريس بن الحاج علي لإحضار الأموال التي تـــبرع بـــها الأميران: إبراهيم بك، وعبد الله بك، ولدا الوزير محمد باشا لصالح السماط الخليلـي والحـــرم وقدرها 449 سلطانيا[3] .

11. تعيين مقدار الخبز الواجب دفعه لكل شخص من سماط سيدنا الخليل، عليه الســـلام، فقـد قرر محمد جلبي الناظر، للشيخ غرس الدين بن الشيخ أحمد الجعبري شيخ حرم سيدنا الخليـل، عليه السلام، رطلين من خبز سماط سيدنا الخليل، عليه السلام، في كل يـــوم لمـــا علـــم مـــن استحقاقه لذلك[4].

12. الاطلاع على التعيينات للموظفين بالحرم قبل نفاذها. فقـــد أشـــارت ســـجلات المحكمـــة الشرعية إلى وجوب إطلاع الناظر على أي تعيين لأي خادم أو موظف، قبل أن يصبح ســـاري المفعول . فقد قرر القاضي عبد الرحمن وبمعرفة محمد جلبي، ناظر الحرمين الشريفين تعييـــن الشيخ برهان الدين بن المرحوم الشيخ غرس الدين من أولاد الحجة في وظيفة الخدمة بحـــــرم سيدنا الخليل، عليه السلام[5].

4 : 5 : 2 : 2 : نائـــب النـــاظر :

وهو الذي ينوب عن الناظر في أعماله، وتتمثل مهامه فيما يلي :-

الإشراف على شؤون السماط الخليلي، والحواصل الشريفه التي توضع فيها الغـــــلال اللازمة للسماط، والقيام بعمليات الترميم لهذه الحواصل[6]، واستدانة الأموال لأجل استمرار

---

(1) البيره : تبعد عن القدس 16 كم شمالا بين بيت المقدس ونابلس، ترتفع 884 م عن سطح البحر. ياقوت 1 / 624 ؛ الدباغ 8 / 2 : 256 – 257 ؛ أبو حمود 40 ؛ شراب 214 .

(2) سجل 48 / ص88 : ح1 .

(3) سجل57/ ص 456 : ح 1 – 2 ؛ سجل78/ ص 311 : ح1 ؛ محمد باشا الوزير : وزير السلطان سليمان القانوني ، قيل لم يكن في وزرائه أحسن منه ، ثم وزير السلطان سليم الثاني، ثم وزير السلطان مراد الثالث، مات شهيدا بالقسطنطينية سنة 987 هـ / 1579 م . الغزي 3 / 78 .

(4) سجل67 / ص 76 : ح 3 ؛ لمزيد من المعلومات حول هذه النقطة انظر الفصل الثاني من هذه الدراسة ص 91 – 92 .

(5) سجل 39 / ص 626 : ح1 .

(6) سجل6 /ص 137 : ح1 ؛ سجل67 / ص373 : ح5 ؛ سجل78 / ص 332 : ح2 ؛ سجل78 /ص 340 : ح3 .

خدام الحرم في القيام بواجبهم وخوفا من انقطاع السماط[1] ، كذلك الإشراف علـــى إصـــلاح أدوات الطبخ الخاصة بسماط سيدنا الخليل[2]، وكان نائب الناظر يقوم أحيانـــا بـــدور الجـــابي لأموال الوقف، وتزويد الحرم بالزيت لأجل تنويره[3]، إضافه إلى قيامه باستلام الهدايا والنـــذور التي تأتي للوقف، وإعلام الناظر بذلك ليوجهه حول كيفية استغلالها[4]. ودفع رواتب العـــاملين والخدام بالحرم بعد أن يكون قد قبضها من الناظر[5] .

وقد اعتاد نائب الناظر الخروج إلى القرى والمزارع التي تعـــود للوقـــف، والكشـــف عليها. ويبدو أن ذلك كان يتم خوفا من قيام السكان بسرقة غلال الوقف ، فتجوله في المـــزارع سوف يبين له مقدار الغلال الواجب على الفلاحين دفعها للوقف[6].

وكان هنالك نائب للناظر في المناطق الرئيسة التي وجدت فيها أوقاف للحرم الخليلـــي مثل: القدس[7]، ودمشق[8] ومصر[9].

وخوطب نائب الناظر " *... بفخر المدرسين وعمدة العلماء المحققين فـــرع الشـــجره الزكية وطراز العصابة الهاشمية ...* "[10] وكان من بين الذين شغلوا هذا المنصب: شمس الدين ابن محمد المقدسي[11]، ومحمد بك القرماني[12]. وقد بلغ راتب نائب الناظر خمسة عثمانيـــات يوميا[13].

---

(1) سجل56 /ص 51 : ح3 ؛ سجل 58 / ص353 : ح3 ؛ سجل58 / ص546 : ح1 .
(2) سجل78 / ص 332 : ح1 .
(3) سجل10 / ص 592 : ح3 ؛ سجل43 / ص 112 : ح4 ؛ سجل76 / ص 536 : ح2 ؛ سجل78 / ص 15 : ح2 ؛ سجل78 /ص332 : ح2 .
(4) سجل44 / ص392 : ح4 .
(5) سجل33 / ص 332 : ح3 .
(6) سجل63 / ص389 : ح1 ؛ سجل79 / ص169 : ح2 .
(7) سجل56 / ص500 : ح5 ؛ سجل67 /ص 389 : ح1 .
(8) سجل77 / ص 216 :ح1 ؛ سجل79 / ص552 : ح1 .
(9) سجل62 / ص53 : ح2 ؛ سجل79 / ص 552 : ح1.
(10) سجل61 / ص 199 : ح2 .
(11) سجل61 / ص 197 : ح2 .
(12) سجل58 / ص 391 : ح4 .
(13) سجل56 / ص500 : ح5 .

4 : 5 : 2 : 3 : الكـــاتب :

وهو الشخص الموكل إليه تسجيل الداخل والخارج من الغلال وغيره إلـــى مخـــازن الوقف الخليلي ، وكان يقوم بتسجيل ذلك في دفاتره[1]. والإطلاع على دفاتر الناظر للتأكد مـــن عدم وجود أية اختلاسات[2] ، ثم يقوم بختم دفاتر الوقف بختمه[3].

وكان الكاتب يستلم الأموال والغلال من الجابي[4]، ويقوم بالدفع لمن له أي شيء علـــى الوقف الخليلي، و يقيده في دفاتره[5]، ويسجله في ديوان الوقف[6].

وأنيطت به عملية تسجيل أسماء الموظفين في الحرم في دفاتر خاصة . فقد كان ناظر الحرم يعلمه بأي تعيين لأي موظف[7]. وذلك حتى يتسنى له الإطـــلاع علـــى حجـــم المبـــالغ الواجب دفعها لموظفي الحرم شهريا.

كان تعيين الكاتب وفي أغلب الحالات يتم من خلال الدفتر دار بالشام[8]. حيث كـــان بعض الكتاب يعينون لقرى معينه، فيقومون بتسجيل ما عليها من غلال للوقف، و كـــان فـــي ساحل غزه كاتبا للوقف الخليلي[9]، ويبدو أنه كان يسجل ما يأتي للحرم من غلال مصر.وكـــان هنالك كاتبا للوقف في الحواصل الخليلية الموجودة في القدس[10].

وأعطيت للكاتب صلاحيات إعتقال أي شخص في ذمته شـــيء لجهـــة الوقـــف ولـــم يسدده[11]، و أن يرفع الشكاوى على أهالي القرى الذين لم يدفعوا ما عليهم[12].

إن وظيفة الكاتب جعلته أدرى الناس بما في المخازن من غلال، ولهذا فان من مهامـــه إخبار الحاكم الشرعي في القدس في حالة حاجة السماط الخليلي إلى الغـــلال[13]. لأن انقطـــاع

---

(1) سجل61/ص164 :ح6 ؛ سجل64 / ص168 : ح1 .
(2) سجل 61 / ص164 : ح6 .
(3) سجل 61 / ص164 : ح6 .
(4) سجل57 / ص228 : ح3 .
(5) سجل57 / ص228 : ح3 ؛ سجل67 /ص389 : ح1 .
(6) سجل67 / ص 192 : ح1 .
(7) سجل14 / ص181 : ح1 .
(8) سجل63 / ص17 : ح1 ؛ سجل66 /ص 271 : ح1 .الدفتردار : يعتبر بمثابة وزير المالية في الإمبراطورية العثمانية، وكان يعهد إليه بالرقابة على الأموال ، فهو أمين الصندوق. الصباغ ، المجتمع 18 ؛ العسلي 2 / هـ 238 ؛ اليعقوب 175 – 176 ؛ كلو 484 .
(9) سجل57 /ص187 : ح2 ؛ سجل69 /ص407 : ح3 .
(10) سجل82 / ص190 : ح4 ؛ سجل82 / ص193 : ح1 .
(11) سجل27 / ص152 : ح4 ؛ سجل27 / 261 : ح5 ؛ سجل33 / ص 332 : ح3 .
(12) سجل27 / ص 261 : ح5 ؛ سجل33 / ص37 : ح2 ؛ سجل57 / ص301 : ح3 .
(13) سجل66 /ص405 : ح2 .

السماط، كان يعرضه للمسؤولية قبل غيره[1] فقد كان أول شخص يتعرض للمساءلة في حالة حاجة السماط للغلال .

إن استدانة الناظر أي شيء لجهة الوقف تتطلب منه إخبار الكاتب بذلك ليقيده في دفاتره[2]، ويبدو أن الكاتب هو الآخر كان يقوم أحيانا بالاستدانة لصالح الوقف[3]، ويبدو أنه كان ملازما للناظر في أغلب أوقاته .

وبلغ راتب الكاتب 12 عثمانية في اليوم. فقد عين رجب جلبي بن نصر الله أفندي، في وظيفة الكتابة على أوقاف سيدنا الخليل بهذا المبلغ[4] ، ويبدو أن هذا المبلغ الكبير كان له ما يبرره وذلك خوفا من قيام الكاتب بالتلاعب في دفاتر الوقف.

4 : 5 : 2 : 4 : الجابي:

وهو الشخص الموكل إليه جمع محاصيل أوقاف الحرم الخليلي ممن هي تحت يده أو في ذمته[5]، وكان تعيين الجابي يتم من خلال الناظر الذي يوكل إليه التصرف في أملاك الوقف تصرفا شبه مطلق[6] ، إلا أن بعض الجباة عينوا بموجب براءة سلطانية، أمثال: محمد جاويش، وسالم جاويش[7] .

وقد أدى وجود أكثر من جهة، كان لها الحق، في تعيين الجابي إلى تداخل الصلاحيات، فقد حصل الحاج محمد بن الحاج محمد العظمة على جباية ناحيتي بني صعب، وبني مشاق[8] من معاملة نابلس، بموجب تذكره من الدفتر دار في الشام[9]، رغم كون عبيد ابن محمد الداجوني جابيا في تلك المنطقة. الأمر الذي أدى إلى اختلافهما واتجاههما إلى المحكمة لفض النزاع بينهما[10]. كذلك قام ناظر الحرم بمنع بعض الجباة من

---

(1) سجل62 / ص259 : ح1 .
(2) سجل40 / ص223 : ح5 ؛ سجل57 / ص186 : ح4 ؛ سجل62 / ص423 : ح2 .
(3) سجل17 / ص326 : ح1 ؛ سجل19 / ص188 : ح1 .
(4) سجل76 / ص203 : ح2 .
(5) سجل44/ص428 : ح6 ؛ سجل61 /ص92 : ح3 ؛ سجل72 / ص122 : ح1 ؛ سجل79 / ص421 : ح1 .
(6) سجل39 / ص175 : ح3 ؛ سجل 48 / ص54 : ح 4 ؛ سجل57 /ص228 : ح1 .
(7) سجل11 / ص125 : ح2 .
(8) ناحية بني مشاق : لم اعثر على أية معلومات عنها واعتقد إنها الجهة الشمالية من مدينة نابلس المعروفة بمشاريق الجرار . النمر 2 / 183 ؛ الرامیني 49 .
(9) سجل75 / ص103 : ح2 .
(10) سجل79 / 421 : ح1 .

ممارسة أعمالهم رغم حصولهم على براءة سلطانية بالجباية، لأن الجباه المعينين سابقا كانوا يقومون بواجبهم على أحسن وجه[1].

وكان الجابي هو الذي يقوم بالمحاسبة، والقبض، والإرسال ، وقد أعطي الصلاحيات باعتقال أي شخص لا يلتزم بما هو مقرر عليه، والإفراج عنه حسب ما تقتضيه ظروف عمله[2] ، وقد حدث أن جمع بعض الجباة غلال الوقف الخليلي بقوة السلاح[3]، وكان للجابي الحق في أن يؤجر ممتلكات الوقف حسبما يراه مناسبا فصلاحياته في هذا المجال مطلقة[4].

وكان الجباه بعد قيامهم بعملية جمع المحصول يعودون به إلى مدينة الخليل، فقد حمل مصطفى بن حسن الغلال من ساحل غزة وسار بها إلى مدينة الخليل، وكان عليه أن يقوم بتسجيل الوارد والصادر للاحتجاج به في حالة حدوث أي خلاف على الغلال والأموال[5]، حيث عمل الجابي على أخذ توقيع الناظر على دفاتره[6].

تفاوتت رواتب الجباة بين شخص وآخر فقد حصل بعضهم على أربعة عثمانيات في اليوم[7]، وآخرون على خمسة عثمانيات[8]، وفريق ثالث على ثمانية عثمانيات في اليوم. فقد عين أحمد بن يوسف في وظيفة الجباية على قرى كفر روما، وكفر لاثا، والنيرب في لواء حلب كل يوم بثمانية عثمانيات[9]، وحصل فريق آخر على عشرة عثمانيات يوميا[10].

عمل بعض الجباة على جباية محصول قرية معينة مقابل أن يحصلوا على مبلغ تم تحديده مسبقا مع الناظر. فقد تعهد خليل بن الشيخ أبو الصفا بجباية غلال قرية خرسا في مقابل خمسة قبارصة[11]، وكان يجب عليه أن يورد الغلال إلى الحواصل الخليلية وقد أخذ بعضهم 10/1 من محصول قرية معينة مقابل جمعه[13]، ويمكن القول أن أكثر مبلغ

---

(1) سجل76 / ص219 : ح1 .
(2) سجل18 / ص209 : ح1 ؛ سجل 64 / ص 358 : ح1 ؛ سجل72 / ص311 : ح2 .
(3) سجل75 / ص353 : ح4 .
(4) سجل39 /ص175 : ح3 ؛ سجل44 / ص428 : ح6 ؛ سجل56 / ص270 : ح3 .
(5) سجل72 / ص311 / ح2 ؛ سجل75 / ص 183 : ح2 .
(6) سجل72 / ص311 : ح2 .
(7) سجل55 / ص 381 : ح6 .
(8) سجل75 / ص 103 : ح2 .
(9) سجل77 / ص540 : ح1 .
(10) سجل77 /ص 539 : ح1 .
(11) حول القبرصي انظر الفصل الثالث من هذه الدراسة ص 132 .
(12) سجل77 / ص71 : ح4 .
(13) سجل67 / ص545 : ح1 .

تلقاه الجابي كان عشرون عثمانية في اليوم[1].

يلاحظ من خلال سجلات المحكمة الشرعية أن بعض الجباه أجبروا الفلاحين على زراعة أراضي الوقف حتى يقوموا بجباية غلالها[2].

4 : 5 : 2 : 5 : الإمـــام :

وهو الذي يقوم بإمامة المسلمين في الصلاة، فقد وجد العديد من الأئمة في الحرم الخليلي، فقد كان هنالك إمام لاتباع المذهب الحنفي، فقد شغل شمس الدين أبو الوفا التميمي هذه الوظيفة في الحضرة الخليلية. كذلك كان لاتباع المذهب الشافعي إمام خاص[3].

تجزأت وظيفة الإمام في الحرم الخليلي كغيرها من الوظائف الأخرى، فقد شغلها أكثر من شخص في وقت واحد، فقد كان أبو السعادات شمس الدين محمد بن قاسم يشغل ثلثي وظيفة الإمامة في الحرم الخليلي[4]، وكان بعضهم الآخر يشغل الثلث، وقد أشارت بعض الحجج إلى وجود أربعة أئمة في الحرم الإبراهيمي[5].

وخوطب الإمام بـ " *... زبدة الفقهاء المحققين ، قدوة العلماء المحققين ، شيخ الإسلام والمسلمين، مفتي العلماء العاملين*"[6] و " *... مولانا العلامة، البحر الفهامة، المحقق المدقق ، شرف العلماء، أوحد الفضلاء...*"[7] .

كان بعض الأئمة في الحرم يعينون لفترات محدودة فقد عين "*... أحمد بن شهاب الدين بن أبي البركات الخليلي في وظيفة الإمامة في الحرم الخليلي في كل ليله من العشر الأخيرة من شهر رمضان ...*" [8]، وعين بعض الأئمة بموجب براءة سلطانية[9]، ومن أمثلة ذلك الشيخ محمد شمس الدين بن الشيخ غرس الدين التدمري الخليلي إمام الحرم الإبراهيمي[10] .

---

(1) سجل79 / ص289 : ح2 .
(2) سجل18 / ص512 : ح2 .
(3) سجل28 / ص421 : ح2 ؛ سجل33 / ص229 : ح1 ؛ سجل44 /ص106 : ح5 ؛ سجل56 / ص252 : ح1 .
(4) سجل62 / ص157 : ح1 .
(5) سجل61 / ص90 :ح2 ؛ سجل64 / ص566 : ح1 .
(6) سجل40 / ص197 : ح3 .
(7) سجل30 / ص47 : ح2 .
(8) سجل79 / ص17 : ح3 .
(9) سجل78 / ص328 : ح1 .
(10) سجل78 / ص 311 : ح1 .

وكـــان بعض الأئمة يشغل وظيفة القارئ[1]، والمدرس[2]، والجابي[3]، والمؤذن[4]، والخـــادم[5]، ووجد منهم من أشرف على السماط الخليلي[6] ، ويبدو أن ذلك كان يتم لقرب مكان العملين من بعضهما بعض.

تفاوتت رواتب الأئمة بين شخص وآخر، فمنهم من أخذ عثمانيتين في اليوم، ومنـــــهم من أخذ أربعة عثمانيات[7]، وكان أبو السعادات شمس الدين محمد بـــن قاســـم يـــأخذ ثمـــانين عثمانية في الشهر عن ثلثي وظيفة الإمامة بالحرم الخليلي[8]. وقد تناول بعض الأئمـــة الخـــبز من سماط سيدنا الخليل بشكل يومي ومقرر[9].

4 : 5 : 2 : 6 : الخطـــيب :

و تتمثل وظيفته في إلقاء خطبة يوم الجمعة في الحرم، وقد شـــغل بعـــض الخطبـــاء وظيفة الإمامة إلى جانب الخطابة[10]، و كان لكل مذهب خطيب، فقد كان أبو الوفـــا التميمـــي الحنفي خطيب السادة الحنفية بحرم سيدنا الخليل، عليه السلام[11].

لم يكن الخطيب يستطيع ممارسة أعماله دون حصوله على الإذن اللازم من الحـــاكم الشرعي[12]، ووجد من الخطباء من تم تعيينه بموجب براءة سلطانية، أو فرمان، فقد صدر فـــي جمادى الثاني سنة 969 هـــ / شباط سنة 1562 م. فرمان بتعيين الشيخ جمال الديـــن إمامـــا وخطيبا في الحرم الخليلي[13] .

---

(1) سجل37 / ص18 : ح2 ؛ سجل48 / ص55 : ح1 .
(2) سجل30 / ص47 : ح2 ؛ سجل56 / ص90 : ح1 .
(3) سجل28 / ص63 : ح2 ؛ سجل51 / ص125 : ح4 ؛ سجل56 / ص270 : ح4 .
(4) سجل69 / ص 20 : ح4 .
(5) سجل69 / ص20 : ح4 ؛ سجل79 / ص552 : ح1 .
(6) سجل56 / ص270 : ح5 .
(7) سجل61 / ص90 : ح2 ؛ سجل78 / ص311 : ح1 .
(8) سجل62 / ص157 : ح1 .
(9) سجل31 / ص533 : ح2 .
(10) سجل39 / ص323 : ح1 .
(11) سجل28 / ص421 : ح2 ؛ سجل46 / ص191 : ح1 .
(12) سجل31 / ص533 : ح1 .
(13) سجل42 / ص30 : ح1 ؛ سجل78 / ص328 : ح1 .

لقد تمتع الخطيب بمكانة مرموقة بين الناس، الأمر الذي أدى إلى تنازع أهل المدينة حول الخطابة[1]. التي شغلت عائلة التميمي النصيب الأكبر فيها[2]. وبرزت أهميتها في تنازل الأب لأبنه، أو الأخ لأخيه عنها، فيمكن القول أنها كانت وراثية، إلا أن أي تنازل لا بد له من إقرار الحاكم الشرعي حتى يصبح ساري المفعول[3].

تلقى الخطيب راتبا يوميا تفاوت ما بين عثمانيتان، و ثماني عثمانيات، إضافة إلى ست سلطانيات، حصل عليها سنويا من الصرة التي اعتادت الدولة العثمانية إرسالها للحرم الخليلي للإنفاق على شؤونه[4].

وشغل بعض الخطباء وظيفة الحاكم الشرعي إلى جانب الخطابة ، فقد كان أبو المحاسن علي التميمي خطيب الحضرة الخليلية، و نائب الحكم العزيز بمدينة سيدنا الخليل، عليه السلام[5].

ولقب الخطيب بـ " قدوة العلماء المعتبرين، شيخ الإسلام و المسلمين ..."[6] و " قدوة العلماء المحققين شيخ الإسلام والمسلمين مفتي العلماء العاملين ... " [7].

4 : 5 : 2 : 7 : المؤذنون :

وهم الأشخاص الذين يعهد إليهم برفع الأذان في الحرم الخليلي . كان عدد المؤذنين في الحرم الخليلي كبير جدا، فقد بلغ في سنة 980هـ / 1572 م، 15 مؤذنا[8]. ويبدو أن كل مؤذن قد حدد له المكان الذي سيؤذن فيه، فقد تنازل عبد الوهاب بن علي الخليلي لولده علي عن وظيفة الآذان بحرم سيدنا الخليل، عليه السلام، بالمنارة الغربية[9]، و يبدو أن العدد الكبير من المؤذنين كان له ما يسوغه، إذ أن بعضهم كان يرفع الآذان في وقت الفجر، وبعضهم الآخر في وقت الظهر وهكذا.

---

(1) سجل78 / ص328 : ح1 .

(2) سجل27 / ص43 : ح1 ؛ سجل31 / ص533 : ح2 ؛ سجل33 / ص315 : ح3 ؛ سجل78 / ص311 : ح1 .

(3) سجل33 / ص315 : ح3 ؛ سجل56 / ص270 : ح5 .

(4) سجل78 / ص311 : ح1 . الصرة: كمية من المال اعتادت الدولة العثمانية إرسالها للإنفاق على الحرم الخليلي.

(5) سجل37 / ص15 : ح4 .

(6) سجل31 / ص408 : ح1 .

(7) سجل40 / ص 197 : ح3 ؛ سجل46 / ص191 : ح1 .

(8) سجل55 / ص530 : ح1 .

(9) سجل58 / ص506 : ح2 .

بلغ راتب المؤذن ثلاثة عثمانيات في اليوم[1]، إلا أن هذا لم يكن ينطبق على كل المؤذنين، فقد كان البعض مؤذنا مناوبا، فقد أشارت سجلات المحكمة الشرعية إليهم بالمؤذنين المناوبين[2]. فلم يتلق هؤلاء نفس الراتب، ذلك أن وجودهم كان لشغل أي فراغ يتركه غياب أي مؤذن من المؤذنين الرئيسيين .

وكثيرا ما تأخرت رواتب المؤذنين في الحرم، فقد تأخرت رواتبهم في سنة 935 هـ - 937 هـ / 1528 - 1530م[3]، مما دفع المحكمة الشرعية إلى إلزام الكاتب، و هو وكيل الناظر بدفع أجرة المؤذنين في الحرم[4]، ونجد بعض الإشارات إلى قيام المؤذنين بأخذ بعض الأموال من الصدقات التي يتبرع بها الزوار للحرم[5] .

وكان تعيين بعض المؤذنين يتم من خلال الدفتر دار في الشام، فقد تم تعيين الشيخ خليل بن عبد الرحمن رئيسا للمؤذنين في الحرم بعد أن كان بوابا ليجمع بين الوظيفتين[6].

و مما يدل على أهمية وظيفة الآذان تقسيمها بين المؤذنين، فقد تم تعيين الشيخ عبدالرزاق بن محمود بن عسيلة في وظيفة ربع الآذان بحضرة سيدنا الخليل، وإضافة إلى النصف الذي كان يمارسه، فجمع النصف والربع معا براتب قدره.نصف وربع عثماني[7].

أعتبرت وظيفة الآذان شبه وراثية، فكثيرا ما تشير سجلات المحكمة الشرعية إلى تنازل الأب لابنه، أو الأخ لأخيه عن الوظيفة[8]. كذلك فقد تم تعيين البعض لغياب قريب له عن المدينة وعدم مباشرته الآذان[9]، أو لوفاة قريب له[10]، وهنالك بعض الإشارات إلى مباشرة البعض لوظيفة الآذان وصيا على الوارث إلى حين بلوغه سن الرشد[11] .

(1) سجل51 / ص24 : ح2 ؛ سجل66 /ص504 : ح1 .
(2) سجل55 / ص530 : ح1 .
(3) سجل1 / ص167 : ح679 .
(4) سجل13 / ح1385 .
(5) سجل46 / ص228 : ح1 .
(6) سجل9 / ص129 : ح1-2 .
(7) سجل66 / ص564 : ح1 .
(8) سجل53 / ص608 : ح2 .
(9) سجل80 / ص328 : ح2 .
(10) سجل51 / ص24 : ح2 .
(11) سجل6 / ص57 : ح4 .

وقد وجد من المؤذنين من تنازل لغيره عن الوظيفة مقابل سداد ديون، أو مقابل مال يدفعه المتفرغ له للمتفرغ، فقد تفرغ محمد بن أحمد من أولاد السعدي الخليلي للشيخ شهاب الدين أحمد المقريء الخليلي عن وظيفة الآذان بحرم سيدنا الخليل، عليه السلام، بعد أن وصله من شهاب الدين مال هو نظير ما تفرغ له[1].

وقد حاول البعض الوصول إلى وظيفة الآذان بطرق ملتوية، فقد رفع إبراهيم التميمي دعوى على أبي البقا وجلال المؤذنين بحرم سيدنا الخليل، عليه السلام، وادعى أنهما لا يؤديان خدمة الآذان بل يستنيبا عنهما من يقوم بالخدمة، وحاول أن يأخذ الوظيفة منهما، إلا أن دعواه ردت بعد ثبات بطلانها[2] .

وعرف من أشهر المؤذنين الذين زودتنا سجلات المحكمة الشرعية بأسمائهم محمد بن أبي بكر النقيب[3]، ومحمد بن مظفر[4]، وشهاب الدين بن عسيلة[5]، و شرف الدين ابن قاسم[6].

4 : 5 : 2 : 8 : القـــراء :

كانوا يقومون بقراءة القرآن أو الحديث الشريف بعد كل صلاة، إذ أن حلقات القراءة في الحرم الخليلي لم تكن تنقطع طوال اليوم .

كانت القراءة تتم في زاوية معينة من الحرم، وكان القارئ يأخذ راتبه من الشخص الذي يقرأ له أو من أوقافه[7]. وقد حدد لكل قارئ الوقت الذي يقرأ فيه، فبعضهم بعد صلاة الفجر[8]، وآخرون بعد صلاة الظهر[9]، وفريق ثالث بعد صلاة العصر[10]، وفريق آخر بعد صلاة المغرب[11]، ولا يوجد أي إشارات إلى قيام البعض بالقراءة بعد صلاة العشاء وربما يعود ذلك إلى رغبة القراء في العودة إلى بيوتهم في وقت مبكر من الليل ضمن مجموعات، خوفا من الاعتداء عليهم ليلا وسط الظلام.

---

(1) سجل6 / ص685 : ح3 .
(2) سجل53 / ص506 : ح2 .
(3) سجل58 / ص546 : ح1 .
(4) سجل61 / ص474 : ح1 .
(5) سجل66 / ص202 : ح1 .
(6) سجل66 / ص478 : ح3 .
(7) سجل56 / ص270 : ح5 .
(8) سجل55 / ص516 : ح1 .
(9) سجل58 / ص518 : ح8 .
(10) سجل56 / ص270 : ح5 .
(11) سجل33 / ص213 : ح2

وكان أغلب القراء يقرأون جزءاً واحداً من القرآن يومياً[1] ، كما أنه وجد من كان يقرأ أكثر من جزء[2] في اليوم الواحد ، كذلك وجد من القراء من كان يقرأ سورة معينة من القرآن الكريم يومياً[3] ، فقد قرأ بعضهم سورة "يسن" بعد صلاة الفجر، وسورة "النبأ"، و "النصر"، وكانت هذه القراءة تتم بعد صلاة العصر، وسورة "تبارك" بعد صلاة المغرب[4] .

وفي حلقات معينة كان القراء يختمون القرآن الكريم كل ثلاثة أيامٍ مرة واحدة[5]، وحددت لهم بعض السور التي يجب أن يختموا بها القراءة في كل يوم، وبعد قراءة الأجزاء العشرة المخصصة لكل يوم كانوا يقرأون سورة "الإخلاص"، و "المعوذتين"، و "فاتحة الكتاب"، وأوائل سورة البقرة وآخرها، ثم يصلون على النبي، عليه السلام[6]. ووجد من القراء من كانوا يقرأون الحديث الشريف. إذ أن أغلب القراءة كانت تتم في أشهر: رجب، وشعبان ورمضان. و تقرأ من صحيح البخاري في كل يوم مرتان: بعد صلاة الفجر، و بعد صلاة العصر بعد أن يفرغ القراء من قراءة الأجزاء الشريفة[7].

تفاوتت رواتب القراء من شخصٍ لآخر، وزاويةٍ، وأخرى ، فقد بلغت رواتب بعضهم أربع ونصف سلطانية في السنة، يأخذها على أربع دفعات في كل دفعة الرُبع[8]، وآخرون حصّلوا خمس سلطانيات في السنة[9]. ووجد من القراء من تقرر له راتبه يومياً فكان قطعة فضة في كل يومٍ، يحصل عليه كل أربعة أشهرفكان كل منهم يجمع ثلاث سلطانيات في كل أربعة أشهرٍ وبذلك بلغ راتبه السنوي 9 سلطانيات[10] .

يتضح من خلال سجلات المحكمة الشرعية أن معظم القرّاء كانوا من العائلات الخليلية مثل: عسلية، والجعبري، والتميمي، والمصري، والجولاني، والتدمري، والزعتري، وعبيد[11].

---

(1) سجل31 / ص144 : ح3 ؛ سجل56 / ص270 : ح5 .
(2) سجل37 / ص18 : ح2 ؛ سجل40 / ص148 : ح3 .
(3) سجل22 / ص646 : ح2 .
(4) سجل55 / ص516 : ح1 .
(5) سجل55 / ص516 : ح1 .
(6) سجل55 / ص516 : ح1 .
(7) سجل55 / ص516 : ح1 .
(8) سجل55 / ص515 : ح1 .
(9) سجل59 / ص203 : ح1 .
(10) سجل56 / ص710 : ح3 .
(11) سجل33 / ص99 : ح1 - 13 ؛ سجل53 / ص101 :ح11-15 ؛ سجل53 / ص104 : ح18؛ سجل61/ ص6 : ح1 ؛ سجل66 / ص263 : ح1 ؛ سجل75 / ص554 : ح1 .

إضافةً إلى القراء فقد وجد هناك شخص يسمى بشيخ القراء، وهو الذي يقوم بإدارة جلسة القراءة ، ووظيفته تقديم القراء واحداً بعد الأخر، لقراءة الأجزاء المقرر لهم قراءتها، إضافةً إلى قيامه بالإيعاز إلى مفرقي الأجزاء بتسجيل أسماء الغياب من القراء[1] ، كذلك كان هناك مجموعة من الأشخاص الذين يسمون بمفرقي الأجزاء، وكانت مهمتهم تفرقة الأجزاء الكريمة على القراء ، ثم القيام بجمعها و حفظها في مكانها[2] بعد إتمام القراءة. وكان من الممكن لأي شخص من هؤلاء أن يمارس وظيفة القراءة إلى جانب وظيفته[3]، وقد بلغ راتب بعضهم أربع سلطانيات ونصف في السنة[4] .

كان من ضمن صلاحيات مفرق الأجزاء كتابة أسماء القراء الذين لم يحضروا للقراءة لحسم ذلك من رواتبهم[5]، وكان عليهم كتابة اسم كل قارئ و الجزء الذي كان يجب عليه قراءته[6]. من أشهر مفرقي الأجزاء أحمد بن عبد الحليم الخليلي[7].

4 : 5 : 2 : 9 : الفراشون :

مفردها فرّاش، وهو: المسؤول عن تنظيف أرض المسجد و فرش السجاد[8]. وكان الفراش – إضافةً إلى التنظيف – يقوم بإشعال النار لإنارة المسجد الإبراهيمي[9]، وكان عليه ستر مقامات الأنبياء بالبطاين و الثياب[10]، والتي عادة ما كانت تأتي من الشام بعد أن تخاط وتفصّل لأجل ذلك[11] .

مارس العديد من الفراشين عملهم في حضرة الخليل[12]، وتفاوتت رواتبهم بين شخص وآخر، فقد أخذ بعضهم عثمانيتين، وبعضهم الآخر ثلاث عثمانيات في اليوم[13]، إضافةً إلى الأموال التي كانوا يأخذونها من الهبات و الصدقات .

---

(1) سجل53 / ص199 : ح1 .
(2) سجل31 / ص135 : ح3 ؛ سجل55 / ص516 : ح1 .
(3) سجل22 / ص646 : ح2 ؛ سجل69 / ص374 : ح3 .
(4) سجل55 / ص516 : ح1 .
(5) سجل55 / ص516 : ح1 .
(6) سجل69 / ص234 : ح1 .
(7) سجل72 / ص359 : ح2 .
(8) Cohen, Population 15 .
(9) سجل22/ص630 : ح5 ؛ سجل62 / 334 : ح3 ؛ سجل66 / ص53 : ح7 .
(10) سجل23 / ص72 : ح3 .
(11) سجل23 / ص72 : ح3 .
(12) سجل66 / ص 403 : ح1 .
(13) سجل62 / ص334 : ح3 ؛ سجل66 / ص 403 : ح1 .

فقد أنعمت الصدقات السلطانية على أهالي القدس الشريف، و مدينة سيدنا الخليل فـي سنة 1003 هـ/1594م. بمبلغ قدره 2913 سلطانية ذهبا، و 40 قطعة شامية. فبلغت حصة الخطباء، و الأئمة، و المؤذنون، والخدام، والفراشون، و البوابـون، و العلمـاء الصـالحون بالحرم 1047 سلطانية[1] .

عين بعض الفراشين بموجب براءة سلطانية[2] . وكان من بين الذيـن شـغلوا هـذه الوظيفة في الحرم الخليلي: عبد الرزاق بن غرس الدين بن برهان الخليلي[3]، ويعقـوب بـن عبد الرزاق الهبيرة، و شهاب الدين بن أحمد[4]، و محمد بن زين الدين المصري الخليلي[5] .

4 : 5 : 2 : 10 : البـوابـون :

أطلق لفظ بواب على الشخص الذي يعمل في المسجد[6]، إذ وجد في الحضرة الخليلية العديد من البوابين الذين كانوا يقفون على أبواب الحضرة، و على أبواب أضرحة الأنبيـاء . ويمكن القول إن البواب كان مسؤولا عما يوجد بداخل المنطقة التي يؤدي إليها الباب[7]، وكان البواب يقفل الباب الموكل إليه حراسته بعد انفضاض الناس[8]، فكان كل بواب يعرف البـاب المعهود إليه حراسته، فقد كان شجاع الدين أفندي بوابا بالباب السليماني فـي حـرم سـيدنا الخليل، عليه السلام[9]، وكان علي بن إبراهيم بوبا بالباب القبلي[10]، وكان الشيخ محمـد بـن محمد بوابا بمقام سيدنا يعقوب[11]، وزوجته[12] .

4 : 5 : 2 : 11 : التـربـدارية:

وهم القائمون على التربة أو المقام[13]. وكان يعهد إليهم تنظيف المكان من الغبـار. وكان من بين الذين شغلوا هذه الوظيفة في الحرم الخليلي: شمس الدين محمد بن قاسم بن

---

(1) سجل76 / ص535 : ح1 .
(2) سجل11 / ص114 : ح1 .
(3) سجل22 / ص630 : ح5 .
(4) سجل33 / ص269 : ح6 .
(5) سجل66 / ص53 : ح7 .
(6) سجل28 / ص63 : ح2 ؛ Cohen, Population 15 .
(7) سجل59 / ص51 : ح2 .
(8) السبكي 144 ؛ سجل76 / ص418 : ح4 .
(9) سجل77 / ص290 : ح3 .
(10) سجل37 / ص257 : ح4 . الباب السليماني: أحد أبواب حرم سيدنا الخليل عليه السلام.
(11) زوجة سيدنا يعقوب عليه السلام هي السيدة ليقه . العليمي 1 / 122 ؛ النجار 119 .
(12) سجل55 / ص322 : ح3 .
(13) العسلي 3 /هـ 120 .

الشيخ أبي الصفا، تربدار حضرة سيدنا الخليل، عليه السلام[1]. وحسن بن المصري تربدار حضرة نبي الله تعالى يعقوب، عليه السلام، و الشيخ شرف الدين بن محمود خادم تربة نبي الله تعالى اسحق، عليه السلام[2] .

بلغ راتب التربدار 4 عثمانيات في اليوم، فقد تفرغ الشيخ أبو الشهادات محمد بن قاسم، للشيخ عبد الرزاق بن الشيخ أبي الصفا الأنصاري، عن رُبع وظيفة التربدار بمقام سيدنا الخليل، و زوجته السيدة سارة، بما للربع من المعلوم وقدره في كل يوم عثمانية[3] .

5 : المحتسب :

مراقب الأسواق، و الأصناف، و القائم على الأخلاق[4]. ويجب أن يكون المحتسب فقيهاً عارفاً بأحكام الشريعة ليعلم ما يأمر به وينهى عنه[5]. فالحسبة هي وظيفة دينية من باب الأمر بالمعروف و النهي عن المنكر[6] .

أبقى السلطان سليم الأول على نظام الحسبة و أوصى المحتسبين بتنفيذ أحكام القضاة وقراراتهم[7]. إلا أن وظيفة المحتسب في الفترة العثمانية اختلفت بعض الشيء عن تلك التي وجدت في العصور الإسلامية السابقة. فقد كان المحتسب في الفترة العثمانية يأخذ الأموال التي تشبه الضرائب، مقابل أعماله العديدة[8]. فقد حصّل المحتسب ضرائب الباج[9]، والقبان[10] والدمغة[11]. وكان هناك باج المحتسب ويفرض على جميع ما يُباع في السوق من منتوجات القضاء الذي يعمل فيه المحتسب نفسه[12] .

---

(1) سجل56 / ص90 : ح1 .

(2) سجل56 / ص92 : ح1 .

(3) سجل67 / ص409 : ح2 .

(4) الماوردي 240 ؛ الحنبلي284 –285 ؛ العسلي 2 / هـ238 ؛ كلو 487 .

(5) أبن بسام 105 .

(6) كرد علي 5 / 136 .

(7) الصباغ ، المجتمع 18 .

(8) المرجع نفسه 78 – 79 .

(9) **الباج** : هي الضريبة التي كانت تدفع على بيع أي مخلوق حي أو أية سلعة حُملت إلى السوق من الأقاليم المجاورة، و تختلف كمية الضريبة بحسب طبيعة البضاعة و نوعها . أدى شير 14 ؛ الصباغ ، المجتمع، 35 .

(10) **ضريبة القبان** : و هي ضريبة تؤخذ على البضائع التي تحملها الحيوانات، و تقدر عن طريق وزن كل حمل ، اليعقوب 187 – 188 ؛ مطاوع ، 105 ؛ Cohen, Population 63 .

(11) **ضريبة الدمغة** : و هي تؤخذ من الصناع على ما ينتجونه من صناعات في الأقاليم ، فقد كان على النساجين أن يقدموا كل قطعة يصبغونها إلى المحتسب قبل بيعها حيث يدفعون عليها رسم الدمغة، و يبدو أن تقديمها للمحتسب كان يتم حتى يتأكد من جودتها . الصباغ ، المجتمع 35 .

(12) الصباغ ، المجتمع 36 .

كذلك فقد جمع المحتسب الضرائب المفروضة على بائعي الصابون، وتجار الملابس، وتجار اللبن والتوابل[1] .

من هنا يمكن القول أن المحتسب كان بمثابة محصل للضرائب ، فقد أخذ المحتسب في ناحية خليل الرحمن ضريبة على الدبس الذي يأتي من خارج المدينة ليباع في أسواقها[2]

وكان المحتسب يراقب الأسعار[3]، و الحوانيت، ومحلات القصابة و يأخذ الضرائب المفروضة عليها[4].

وكان المحتسب في ناحية خليل الرحمن يقدم مبلغ معين مقابل حصوله على وظيفته، حيث يقوم بجمع الضرائب لاسترداد الأموال التي دفعها وزيادة عليها . فقد قاطع فخر الأقوان علاء الدين بن محمد الجماسي، أمين الخاص الشريف بالقدس، وما يتبعها صالح بن إبراهيم ابن سعد الخليلي على ما يتحصل من احتساب مدينة الخليل، من باج سياه[5]، وباج بازار[6] ودمغة القصابين لمدة سنة كاملة 991 هـ / 1583م. بمبلغ قدره 57 سلطانيا[7]، وكان الدافع أكثر هو الذي يتولى احتساب المدينة ، فقد دفع الشيخ محمد بن أبي سلطان التميمي الخليلي 41 سلطانيا في السنة ليحصل على وظيفة الاحتساب في مدينة الخليل، مع أن المحتسب السابق كان قد دفع 39 سلطانيا[8] .

وكان من بين الذين شغلوا هذه الوظيفة إبراهيم بن أبي زلوم[9]، بدر الدين بن علاءالدين الشهير بابن خير الدين التميمي[10]، و يعقوب بن الحاج بدر الدين[11] .

---

(1) المرجع نفسه 111 .

(2) سجل37 / ص 571 : ح5 .

(3) سجل35 / ص44 : ح3 .

(4) سجل45 / ص307 : ح 4 .

(5) باج سياه : ضريبة السوق التي تؤخذ عند بيع الرقيق للدلاله عليه ، اليعقوب 186 .

(6) باج بازار : ضريبة تجبى في سوق الدواب على الحيوانات التي يتم بيعها ، اليعقوب 187 ؛ مطاوع 105 ؛ Cohen,Population 100.

(7) سجل62 / ص333 : ح2 . حول دمغة القصابين انظر ص 122 من هذه الدراسة .

(8) سجل58 / ص568 : ح1 .

(9) سجل26 / ص105 : ح5 .

(10) سجل36 / ص 95 : ح4 .

(11) سجل69 / ص 109 : ح5 .

الفصل الثانـــي

الأوضــــاع الاجتماعيــــــة

1 : الســـــكان :

1 : 1 : المسلمـــون:-

تعد مدينة الخليل من أقدم وأقدس المدن عند المسلمون، وقد سكنت أعداد كبيرة مـــن السكان هذه المدينة لمكانتها الدينية إضافة إلى عدة عوامل بارزة ساعدت على جذب الســـكان للاستقرار فيها، هي:

أولاً: توفر حلقات الدرس والذكر في الحضرة الخليلية مما جلب أعداداً كبيرة من طـــلاب العلم للاستقرار فيها والاستزادة من العلم والمعرفة . وكان العديد من هؤلاء يجدون عمـــلا ثابتا في وظائف الحرم أو في السماط الخليلي، مما أدى إلى استقرارهم نهائياً في المدينة.

ثانياً: توفر الغذاء بشكل يومي في المدينة من خلال سماط سيدنا الخليل، عليـــه الســـلام، فالمجاورون، والفقراء، والزوار، وحتى سكان المدينة لم يكونوا في حاجة الى شراء الطعام لأنه متوفر بدون مقابل .

ثالثاً: وقوع المدينة على طريق التجارة بين القاهرة ودمشق مما أدى إلى إزدهار الحركـــة التجارية فيها.

إن هذه العوامل أسهمت في جلب أعداد كبيرة من المسلمين للاستقرار في المدينة .

1 : 1 : 1 : سكـــــان المــــدينة:

كان من اشهر العائلات التي وجدت في المدينة في القرن العاشر الهجري/ الســـادس عشر الميلادي: عائلة التميمي(1) والذين أشير إليهم أحيانا بطائفة الدارية . والتـــي تفرعـــت عنها بعض العائلات، مثل الصاحب(2)، وشاور(3)، وحجازي(4)، والقصراوي(5) . ومن اشـــهر العائلات الأخرى: النتشـــة(6)، والتدمـــري(7) ، والدويـــك(8)، والفاخـــوري(9)، والجعبري(10)،

---

(1) العلمي 2 / 146 ؛ سجل1 / ص272 : ح1093 ؛ سجل24 / ص450 : ح1 ؛ سجل30 /ص451 : ح2 ؛ سجل80 /ص328 : ح2 .

(2) سجل30 /ص451 : ح2 ؛ سجل43 /ص46 : ح2 ؛ سجل51 /ص 35 : ح1 ؛ سجل67 /ص26 : ح1 .

(3) سجل28 /ص474 : ح3 ؛ سجل33/ص273 : ح1 ؛ سجل66 /ص300 : ح2 .

(4) سجل35 /ص63 : ح2 .

(5) سجل27 /ص166 : ح4 ؛ سجل43 / ص46 : ح2 ؛ سجل51 /ص41 : ح1 ؛ سجل75 /ص114 : ح1 .

(6) سجل53 /ص207 : ح6 ؛ سجل56 / ص449 : ح2 ؛ سجل69 /ص376 : ح1 .

(7) سجل33 / ص273 : ح1 ؛ سجل51 /ص476 : ح1 ؛ سجل80 /ص398 : ح1 .

(8) سجل33/ص238 : ح3 ؛ سجل45 / ص174 : ح4 ؛ سجل51 /ص396 : ح5-6 .

(9) سجل28 / ص 421 : ح2 ؛ سجل53 /ص510 : ح3 ؛ سجل69 /ص77 : ح8 .

(10) سجل33 /ص273 : ح1 ؛ سجل66 /ص578 : ح1 ؛ سجل80 / ص363 : ح 2.

وقد سكن بعض أفراد هذه العائلة في بيت عطاب[1]، والعسيلي[2]، وزلوم[3]، والرازم[4] وهم من المجاورين، ونيروخ[5] وهم من المجاورين أيضا، وسياج[6]، وطهبوب[7]، والزرو[8]، والقيمري[9]، والديري[10]، وسن اقراط[11]، وهي تكتب اليوم "سنقرط"، حيث قدموا كجنود إلى المدينة وأقاموا في القلعة ، ثم استقروا في المدينة . والأكراد[12] الذين شكلوا طائفة كبيرة في المدينة وقد أشار البعض إلى أن عائلة اليغموري تعود إليهم[13]. وهذا الكلام غير دقيق فعائلة اليغموري تعود بأصولها الى الشيخ علي البكا[14]، والقواسمي الذين أُشير إليهم أحياناً بالقاسمي[15]، والشويكي[16]، والشرباتي[17]، وأبو سنينة[18] حيث استقر بعضهم في بيت ساحور[19]، وبعضهم الآخر في المالحة[20]، والجعبة[21]، والأنصاري[22].

---

(1) بيت عطاب : تقع الى الجنوب الغربي من القدس ، على بعد 33كم عنها على هضبة صخرية جرداء ، وعلى بعد 3كم الى الجنوب منها يمر طريق بيت لحم بيت جبرين . الدباغ 8 / 2 : 186 ؛ اليعقوب 33 ؛ أبو بكر 48 ؛ الخالدي، **كي لا ننسى** 597 ؛ العلمي 209 ؛ Htutteroth 190 .

(2) سجل22/ص374 :ح5 ؛ سجل66 / ص578 : ح1 ؛ سجل80 / ص363 : ح2 .

(3) سجل33/ص273 : ح1 ؛ سجل53/ص196 : ح11 .

(4) سجل25/ص672 : ح1 ؛ سجل40 / ص371 : ح2 ؛سجل59/ص522 : ح7 .

(5) سجل67/ص421 : ح2.

(6) سجل22/ص374 : ح5 ؛ سجل82/ص51 : ح1 .

(7) سجل27/ص513 : ح2 .

(8) سجل27/ص513 : ح2 .

(9) سجل33/ص273 : ح1 ؛ سجل67/ص15 : ح3 .

(10) سجل14 / ص96 : ح2 .

(11) سجل40 / ص115 : ح1 ؛ سجل67 / ص421 : ح2 .

(12) سجل17 / ص517 : ح2 ؛ سجل57 /ص487 : ح2 .

(13) صافي 50 .

(14) سجل8 / ص243-244 : ح1 ؛ أبو بكر 55 .

(15) سجل33 /ص 273 : ح1 .

(16) سجل33 /ص 273 : ح1 .

(17) سجل 43 /ص 46 : ح2 .

(18) سجل33 /ص361 : ح2 ؛ سجل61/ ص284 : ح6 .

(19) بيت ساحور : تقع إلى الجنوب من القدس و إلى الشرق من بيت لحم على بعد 1كم عنها ، ويبلغ ارتفاعها700 متر عن سطح البحر . الدباغ 8 / 2 : 47 ؛ اليعقوب 31 ؛ Hűtteroth 115 .

(20) المالحة : تقع إلى الجنوب الغربي من القدس على بعد 5كم عنها بالقرب من بيت صفافا وقد كانت في القرن العاشر الهجري /السادس الميلادي تتبع ناحية القدس الشريف، الدباغ 8 / 2 :166 ؛ اليعقوب 68 ؛ الخالدي، **كي لاننسى** 655 ؛ Hűtteroth 115.

(21) سجل5 / ص156 :ح2 ؛ سجل69 /ص376 : ح1 .

(22) سجل43 /ص46 :ح2 ؛ سجل61 /ص467 : ح1 .

وقد أشير إلى بعض العائلات باسم المنطقة التي قدمت منها، مثل: المغربي، الذين كانوا يأتون من المغرب العربي ويستقرون في الخليل إذ شكلوا طائفة كبيرة كان لها نفوذها[1]، والأسيوطي[2]، والسمرقندي[3]، والجولاني[4]، والمصري[5] .

ونسب كثير من السكان إلى مهنهم، مثل: الترجمان[6]، والزجاج[7]، والفران[8]، والدباغ[9]، والكيال[10]، والقصاب[11]. وقد استقرت مجموعات من سكان مدينة الخليل في المناطق المجاورة ، مثل: الرملة[12]، والقدس[13]، ومصر[14] و أشير إليهم بالمستوطنين.

ويتضح من خلال الجداول التالية أعداد سكان ناحية الخليل في القرن العاشر الهجري/ السادس عشر الميلادي، علما بأن الخانة تعني الأسرة أو العائلة، والتي يقدر الدارسون عدد أفرادها ما بين 5 – 7 أشخاص ، أما المجرد فهو الأعزب[15] .

(1) سجل16/ص129 :ح2 ؛ سجل33 /ص273 :ح1 ؛ سجل48 /ص205 :ح2 ؛ سجل56 /ص449 :ح2 ؛ سجل57 /ص 487 :ح2 ؛ سجل59 / ص 522 : ح7 ؛ سجل61 / ص303 : ح6 .

(2) سجل80 / ص363 : ح2 .

(3) سجل35 / ص63 : ح2 .

(4) سجل33 /ص 273 :ح1 .

(5) سجل33 /ص 273 :ح1 ؛ سجل51 /ص 614 :ح1 ؛ سجل67 /ص15 :ح3 ؛ سجل79 /ص461 :ح2 .

(6) سجل66 / ص28 : ح2 .

(7) سجل1 /ص74 :ح2 ؛ سجل5 / ص156 :ح2 ؛ سجل12 /ص100 :ح2 .

(8) سجل62 / ص 235 : ح4 .

(9) سجل23 /ص 512 : ح5 .

(10) سجل12 /ص 89 :ح2 ؛ سجل14 /ص696 :ح 2 .

(11) سجل13 /ص 65 :ح 2 .

(12) سجل13 / ح 604 .

(13) سجل56 /ص242 :ح2 ؛ سجل58/ص501 :ح8 ؛ سجل61 /ص387 : ح5 .

(14) سجل61 / ص103 : ح7 .

(15) البخيت 95 ؛ أدي‌شير 58 ؛ Hütteroth 36 .

بلغ عدد سكان مدينة الخليل في القرن العاشر الهجري على النحو التالي :

الحـــارة	932هـ / 1525م [1]	945هـ / 1538م. [2]					961 هـ / 1553 – 1554 م [3]			
	خانة	خانة	مجرد	شريف	أعمى	إمام	خانة	مجرد	شريف	أعمى
الشيخ علي البكاء	17	46	20	–	–	2	69	–	–	–
قيطون	17	229			–		88	–	–	–
الوسطى		↑	52	4	–	5	154		1	–
القرازين	15	173	76	2	–	4	143	–	–	–
الاكراد	48	146	29	2	–	4	247	–	–	–
حافظ الدين	14	–	–	–	–	–	–	–	–	–
الشعابين	22	↓	↓		–		79	–	–	–
المدرسة	–	155	50	1	–	5	–	–	–	–
العقبة	–	↑	↑		–		90	–	–	–
فستقه	–	–	–	–	–	–	99	–	–	–
اليهود	–	20	–	–	1	–	8	–	–	–
مجتمع النصارى	–	7	–	–	–	–	–	–	–	–
المجموع	133	776	227	9	1	20	977	–	1	–

أما حسب إحصائيات 970 هـ /1562 م. و1005 هـ/1596 م. فكان على النحو التالي :

الحـــارة	970هـ / 1562 – 1563 م				1005 هـ / 1596 م [4]			
	خانة	مجرد	شريف	أعمى	خانة	مجرد	شريف	أعمى
الشيخ علي البكاء	46	18	–	1	65	–	–	–
قيطون	77	31	–	–	112	–	–	–
الوسطى	155	–	3	–	90	–	–	–
القرازين	160	7	–	6	121	–	2	–
الاكراد	304	12	–	1	180	–	–	–
المدرسة	↓	↓	–	–	↓	–	–	–
الشعابين	142	32	–	1	41	–	1	–
العقبة	↑	↑	–	–	↑	–	–	–
فستقه	99	29	–	–	78	–	–	–
اليهود	11	–	–	–	11	–	–	–
مجتمع النصارى	–	–	–	–	–	–	–	–
المجموع	994	129	3	9	698	22	1	2

تشير الأسهم إلى أن هذه الحارات جمعت مع بعضها البعض.

(1) Cohen , Population 111 .

(2) دفتر طابو 1015 /ص 268 – 276 .

(3) Cohen , Population 111 .

(4) Cohen , Population 111 .

يتضح لنا من خلال الجدول الأول أن الزيادة في عدد السكان لم تكن متناسبة ذلك أنه لا يعقل أن يكون عدد سكان المدينة في عام 932 هـ / 1525م. (133) خانة ثم يرتفع هذا العدد بعد 13 سنة إلى (776) خانة أي أن الزيادة (643) خانة. فإذا ضربنا هذا الرقم في 6 وهو متوسط عدد أفراد الخانة فإن الرقم الناتج هو (3858) شخص. وهذا لا يعقل بأي شكل من الأشكال أن تكون زيادة عدد سكان المدينة في 13 سنة .

نستنتج من خلال ما سبق أن الرقم الذي أورده "Cohen" واقتبسه من دفاتر "الطابو" العثمانية إما أن يكون غير دقيق وأنه أغفل ذلك بقصد أو عن غير قصد، وإما أن يكون الرقم صحيحاً وأن سكان المدينة قد تركوها وهربوا منها أثناء إجراء هذا الإحصاء. ذلك أنه لا يعقل أن تكون 6 حارات من بين 12 حارة كانت تشكل المدينة أثناء إجراء هذا الإحصاء أن تكون خالية من السكان بحيث لم يكن بها أي شخص.

أما المقارنة بين الإحصاء الثاني والثالث فتثبت أن الزيادة في عدد السكان كانت طبيعية إذا أخذنا بالحسبان نزول جماعات جديدة إلى مدينة الخليل. فقد كانت الزيادة (1206) أشخاص خلال 15 سنة. ورغم أن هذا الرقم يبدو كبيراً إلا أنه يُمكن الأخذ به بالمقارنة مع الإحصاء الأول. إضافةً إلى أن "Cohen" لم يدون في الإحصاء الثالث عدد المجردين في المدينة، ويبدو أنه لم يستطع الحصول عليه من مصادره.

أما المقارنة بين الإحصاء الثالث والرابع فقد كانت الزيادة طبيعية. بل يمكن القول أنها كانت أقل من ذلك فخلال تسع سنوات 961هـ / 1553م – 970هـ / 1562م. ارتفع عدد سكان المدينة من (977) خانة إلى (994) خانة. أي أن الزيادة (17) خانة، فإذا ضربنا هذا الرقم في 6 وهو متوسط الخانة يكون الناتج (102) شخصاً وهذا وضع طبيعي .

وإذا ما قارنا آخر إحصائيتين في المدينة للأعوام 970هـ / 1562 – 1563 م و1005 هـ / 1596م. يتضح لنا انخفاض عدد السكان في المدينة من (994) خانة إلى (698) خانة أي أن الانخفاض كان (296) خانة، فإذا ضُرب في 6 يكون الناتج (1776) شخصاً هذا عدا عن انخفاض عدد الأشخاص غير المتزوجين من (129) إلى (22) أي (107) أشخاص. وفي رأيي أن هذا الانخفاض ربما يعود إلى أسباب صحية أو نتيجة خروج السكان من المدينة لأمر لا تسعفنا المصادر بذكره.

2 : سكـــان القـــرى :

تبعت ناحية خليل الرحمن في القرن العاشر الهجري / السادس عشر الميـــلادي، (40) قرية كما بينا ذلك في الفصل الأول ، وقد عمل معظم سكان هذه القرى في الزراعة، وحســـب الإحصائيات العثمانية فقد بلغ عداد سكان القرى في القرن العاشر الهجري/ الســـادس عشـــر الميلادي، كما يلي:

القـــريـــة	حســـب إحصائيـــات 938 هـ / 1531م	حســـب إحصائيـــات 948 هـ / 1538م			وحســـب إحصائيـــات 1005 هـ / 1596م
	خانة	خانة	مجرد	إمام	خانة
إذنا	20	20	2	1	68
بنو سليم	10	10	2	1	–
بيت إعلام	11	11	–	1	–
بيت أمر	6	6	–	–	–
بيت خيران	6	6	–	1	18
بيت عينون	6	6	2	1	18
بيت كانون	13	12	–	1	8
بيت مقدوم	–	3	–	–	–
بيت نصا	–	–	–	–	16
ترقوميا	37	27	1	1	17
تفوح	5	5	2	–	–
جلجيا	7	7	1	–	–
جمرين	5	5	–	–	7
حطمان	24	24	3	1	33
حلحول	44	44	2	1	–
خرسا	12	12	–	1	31
دروسه	14	14	–	1	–
دورا	14	22	–	1	49
دير بحا	–	–	–	–	19
دير سامت	8	9	–	1	6
دير نخاس	5	5	–	–	13
سعــير	35	35	–	1	72
السموع	6	6	–	1	16
سيميا بورين	22	12	–	1	18
شويكة بني صيرا					
شويكة بني قيس					

	حسب إحصائيات 938 هـ / 1531م[1]	حسب إحصائيات 948 هـ / 1538م[2]			وحسب إحصائيات 1005 هـ / 1596م[3]
صوبا	10	10	–	1	17
عاناب الصغرى	–	–	–	–	–
عاناب الكبرى	11	11	–	1	60
عبد ربه	9	9	–	1	–
عين الميا	–	6	–	1	36
غوين العليا	23	23	–	1	52
قوفين	–	–	–	–	82
كفر بربك	–	16	–	1	42
مجدل فضيل	95	95	12	–	113
مرج الحبانة	4	4	–	–	–
نوبا	21	23	3	1	82
نعليا	66	66	–	2	20
يطا	38	28	–	1	127
المجمـــوع	593	592	15	14	1055

يتضح من خلال هذا الجدول أن الزيادة في عدد سكان القرى كانت حوالـــي (462) خانة بين عام 938هــ / 1531م و 1005هــ / 1596م. وهذه زيادة طبيعية ذلك أن عـــدد السكان تضاعف تقريباً خلال 65 سنة.

يُلاحظ من خلال هذا الجدول أن بعض القرى خلت من سكانها أثناء إجراء بعـــض الإحصائيات. وربما يعود ذلك إلى هروبهم من القرية لكي لا يشملهم الإحصاء أو أنهم انتقلـوا من منطقتهم إلى منطقة أخرى، أو أن عملية الإحصاء تمت أثناء فصل الصيف وهم في موسم الحصاد. فعلى سبيل المثال خلت قُرى بيت إعلام، وبيت أمر، وبني سـليم، وبيـت مقـدوم، وتفوح، وجلجيا، وحلحول، ودروسه، وشويكة بني صيرا، وشـويكة بنـي قيـس، وعانـاب الصغرى، وعبد ربه، ومرج الحبانة خلت هذه القرى من السكان، لكن يُلاحظ في الوقت نفسـه زيادة عدد سكان القُرى القريبة منها زيادة غير طبيعية ومن هنا يُمكن القول أن سـكان هـذه القرى ربما كانوا يقيمون في القُرى المجاورة أثناء إجراء هذا الإحصاء أو أن الإحصائيـــات كانت تجمع كل قريتين مع بعضهم البعض كما حصل في حارات الخليل.

(1) سجل1 / ص418 – 419 / ح1 .

(2) دفتر طابو 1015 / ص277 – 307 .

(3) Hűtteroth 122 – 124 .

1 : 1 : 3 : البـــدو:

انتشرت مجموعات من البدو على أطراف ناحية خليل الرحمن، و يمكن القول أن هـذه المجموعات لم تكن ضمن حدود ناحية الخليل، إلا أنها اعتادت بين وقت وآخر الدخول إلـــى حدود الناحية للقيام بالاعتداءات، والسلب والنهب، وأهم هذه المجموعات :

بنو عدي[1] الذين اعتادوا نهب القوافل المتجهة من القدس إلى الخليل وقد كانوا يقيمــون فـــي المنطقة الشمالية من الناحية[2] .

المساعيد[3] وقد أقاموا بالقرب من بيت جبرين، وقد استقرت مجموعة منهم في منطقـــة وادي حسكا[4] وبين دورا وبيت جبرين، وكثيرا ما تعدوا على قوافـــل الســـماط الشـــريف وقـــاموا بسرقتها[5] .

بنو عطا[6] **وبنو عطية**[7]، أقاموا إلى الغرب من ناحية الخليل، وكانوا يتبعون ســـنجق غـــزة وكان من أتباعهم عرب الرشيدات، الذين أقاموا في منطقة بيت جبريـــن، وبيـــن الخليـــل وبيت لحم[8] .

عرب الرتيمات[9] وقد أقاموا في المنطقة الجنوبية والجنوبية الغربية من الناحية لجهة غزة[10]

الدعاجنة[11] أقاموا إلى جانب عرب الرتيمات[12] .

الكعابنة[13] **و الفراجات**[14] فقد سكنوا في المنطقة الشرقية، والشمالية الشرقية مـــن الناحيـــة، وأقام الكعابنة في الجهة الجنوبية أيضا[15].

---

(1) بنو عدي : هم قبيلة عمر بن الخطاب رضي الله عنه وقد أقام جماعة منهم في عجلون وآخرون ببني زيد في بلاد الشام . القلقشندي 1 / 453 – 454 .

(2) سجل56 / ص93 : ح1 ؛ Hûtteroth 49 .

(3) والمساعيد: يعودون إلى قبيلة غزية من طيء وقد أرجعهم البعض إلى بني عقبة من جذام من القحطانية. القلقشندي 1/ 323؛ عطاالله، نيابة 86 ؛ اليعقوب 93 .

(4) وادي حسكا : يقع هذا الوادي إلى الجنوب الغربي من حلحول وبه العديد من عيون الماء . الدباغ 5 / 2 : 177 ؛ أبوريان 73 ، 76 .

(5) سجل59/ص94 : ح7؛ سجل75 /ص183 : ح2 .

(6) بنو عطا: وهم يعودون إلى بني مهدي من طيء وقد أقام قسم منهم ببلاد الكرك بالقرب من أقاربهم بني صخر. وأشار اليها كحالة على إنها إحدى قبائل شرقي الأردن. القلقشندي 4 / 213 ، 243 ؛ كحاله 2 : 789 ؛ 912 ؛ مهيدات 113 .

(7) بنو عطية : لم استطع تحديد نسبها.

(8) سجل51 / ص380 : ح1 ؛ سجل55 / ص660 : ح2 ؛ Heyd 85 .

(9) الرتيمات: قبيلة أصلها من عقيل كانت تقيم ببلاد البحرين، رحل قسم منهم وأقام في منطقة بئر السبع ببلاد الخليل . عارف **تاريخ بير السبع و قبائلها** 146 – 148 ؛ كحاله 2 / 426 .

(10) سجل64 /ص335 : ح2 .

(11) الدعاجنة : وهم احدى بطون جذام ، السيد 79 .

(12) سجل59 / ص91 : ح4 ؛ سجل69 / ص516 : ح5 .

(13) الكعابنة: يعودون بأصلهم إلى بني صخر الذين يعودون إلى طيء من قحطان. الدباغ ، **القبائل** ص131 ؛ العبادي 52 ، 58، 68 ؛ السرحاني 88 ؛ صافي 48 ؛ السيد 81.

(14) الفراجات: هم فرع من بني عطية ، كحاله 3 / 912 ؛ العبادي 688 .

(15) سجل64 / ص335 : ح2 ؛ صافي 48 .

1 : 1 : 4 : الرقيـــق:

وجد ضمن حدود الناحية بعض الأرقاء والذين كانوا يباعون ويشترون في الأســـواق وكان بعضهم ملك لأكثر من شخص[1]، مما يشعر بأهمية وجودهم و حاجة الســـكان إليـــهم لقيامهم بخدمتهم، فقد كانوا يقومون بالأعمال المطلوبة منهم كافة من مرافقـــة أســـيادهم فـــي أسفارهم ، وخدمتهم، وجمع الحطب لهم، والقيام بجميع الأعمال[2].

وقد بينت سجلات المحكمة الشرعية العلامات المميزة لكل رقيق، فقد باع محمد بـــن وابغ، من عرب الرتيمات لشرف الدين بن ربيع، جميع العبد الذكر المدعـــو بـــلال البـــالغ، الحبشي الجنس، المخطوط المسلم الدين، بمبلغ قدره 26 سلطانيا[3] . ونال بعضـــهم حريتـــهم فمارسوا حياتهم العادية داخل المجتمع الخليلي كبقيـــة النـــاس، إلا أنـــه كـــان يشـــار إليـــهم بالمعتوق[4].

1 : 2 : اليهـــود:

يعتقد اليهود أن مدينة الخليل من أقدس الأماكن لديهم، لزعمهم أنها تقع ضمـــن مـــا يدعونه أرض الميعاد، زعما منهم أن الله ، عز وجل، وعدهم بها في أيـــام إبراهيـــم، عليـــه السلام[5] ، كما وعدهم كل فلسطين.

يشير "عوديد أبيشار" إلى أن الفرنجة حينما استولوا على الخليل قاموا بطرد اليهود من المدينة[6]. هذا إذا افترضنا أنه كان هناك يهود فيها، فقد أشارت بعض الدراسات الحديثة إلـــى عدم وجود أي يهودي في الخليل في العصرين الفرنجي، و المملوكي . أمـــا الزيـــارات فلـــم تنقطع طوال هذه الفترة إلى المدينة[7]، ومع ذلك يشير" أبيشار" إلى أن الجالية اليهودية اســـتمر وجودها في الخليل في القرنين الثامن والتاسع الهجريين / الرابـــع عشـــر والخـــامس عشـــر الميلاديين[8]، رغم عدم تقديمه أي دليل على وجود اليهود في المدينة في هذه الفترة، ورغـــم عدم اعتماده على أي مصدر.

---

(1) سجل5 /ص288 : ح2 .

(2) سجل51 / ص35 :ح1 ؛ سجل64 / ص437 : ح2 .

(3) سجل17 / ص281 : ح1 .

(4) سجل39 / ص20 : ح6 ؛ سجل64 / ص355 : ح2 .

(5) سفر التكوين 13 : 17 ؛ السيد 261 ؛ Cohen, Jewish 101.

(6) ابيشار 10 .

(7) صافي 54 – 55 ؛ السيد 244 .

(8) ابيشار 11 .

أما في القرن العاشر الهجري / السادس عشر الميلادي. وبعد دخـــول العثمــانيين لبلاد الشام فإن "ابيشار" يواصل حديثه عن الجالية اليهودية في الخليل، فيشير إلى أن اليـــهود اضطهدوا في الخليل والقدس ونهبت أموالهم مع دخول العثمانيين، كما يشير إلى وجود جاليـة يهودية كبيرة في المدينة في سنة 929 هـ / 1522-1523 م [1]. رغـــم أن الإحصائيـات العثمانية سنة 932 هـ / 1525-1526 م، لا تشير إلى وجود أي يهودي فيـــها[2]، ويفســر "ابيشار" ذلك أن مرضا داهم المدينة فتسبب بخروج اليهود منها[3]، رغم عـــدم وجــود أيـة إشارات عن هذا المرض. كما أنه لا يذكر إلى أين توجه يهود الخليل.

أما في عام 945 هـ / 1538 م. فقد أشارت دفاتر "الطابو" العثمانية إلى وجـــود عشرين عائلة يهودية في المدينة في حارة اليهود إضافة إلى شخص أعمى[4] .

إن وجود اليهود في مدينة الخليل بعد الفتح العثماني يناقض ما ذهب إليه " ابيشــــار" من أنهم ذبحوا واضطهدوا عند دخول العثمانيين ، فلو كان كلامه صحيحا، ما كـــان اليـــهود ليجرؤا على أن يعودوا إلى مدينة الخليل بعد فترة وجيزة من ذبحهم المزعوم. لكنه يريـــد أن يسوغ عدم وجود اليهود في المدينة في تلك الفترة باختلاق الأساطير، تارة بأنهم ذبحوا، وتارة أخرى بأنهم خرجوا من المدينة بسبب المرض الذي أصاب المدينة.

مرة أخرى يعود " ابيشار" ليناقض نفسه حينما يذكر أن اليهود في مدينة الخليل عـــام 940 هـ / 1533- 1534 م، كان عددهم يزيد كثيرا عن الإحصائيات العثمانية، التي أغفلت ذكر ذلك، فليس جميع يهود الخليل يدفعون الضرائب[5]. وهو بهذا يحاول أن يعطي لليـــهود حجما أكبر من حجمهم رغم أنه يعرف أن الإحصائيات العثمانية كانت تشير وتذكر كل عائلـة أو فرد، وحتى الذين لم يكونوا يدفعون الضرائب كانت تشير إليـــهم. فقـد أشـــارت الدفـاتر العثمانية إلى وجود يهودي أعمى في الخليل في عام 945هـ/1538-1539م، رغم أنـــه لا يدفع الضرائب[6].

---

(1) ابيشار 11 .

(2) Cohen , Jewish 110.

(3) ابيشار 11 .

(4) دفتر طابو 1015 / ص 275 – 276 .

(5) ابيشار 11 – 12 .

(6) دفتر طابو 1015 / ص 276 .

أما في النصف الثاني من القرن العاشر الهجري/السادس عشر الميلادي فقد أشـــارت الإحصائيات العثمانية إلى وجـــود بعـــض العـــائلات اليهوديـــة فـــي المدينـــة، ففـــي عـــام 945هـ/1538-1539 م، كان هنالك 20 عائلة يهودية [1]. ثم انخفض هذا العدد فـــي عـــام 961هـ/1553-1554م، ليصل إلى ثماني عائلات. ثـــم أرتفـــع مـــرة أخـــرى فـــي عـــام 970هـ/1562-1963م، ليصل إلى 11 عائلة، حيث حافظ اليهود على هذا الرقم حتى نهايـــة القرن[2].وقد أقام اليهود في الخليل في حارة اليهود فقط، ولا يوجد أي ذكر لأي يهودي فـــي قرى الناحية[3].

كان اليهود يمثلون في المدينة أمام السنجق بك من خلال شيخ طائفة اليهود. والـــذي يعين من قبل قاضي القدس في جلسة رسمية في المحكمة الشرعية، بعد قيام الطائفة اليهوديـــة بترشيحه لهذا المنصب حيث تخوله هذه المهنة التكلم باسم الطائفة أمام القـــاضي، والســـلطة العثمانية[4].

وقد شهد القرن العاشر الهجري / السادس عشر الميلادي زيارات متعددة لليهود إلـــى مدينة الخليل وكان يرافقهم بعض الحراس لأن الطريق بين القدس، والخليل لم تكن في مـــأمن، ففي سنة 945 هـ/1534-1535م، رافق بعض السباهية مجموعة من الحجاج اليـــهود فـــي زيارة من القدس إلى الخليل مقابل 11 ذراع من القماش[5] .

لقد مارس حجاج اليهود التجارة في المناطق التي كانوا يزورونها مثـــل : القـــدس، والخليل، حيث قدموا من اسطنبول[6] ومناطق أخرى لزيارة الأراضـــي المقدســـة فمارســـوا التجارة وخاصة تجارة الأقمشة[7]. إضافة إلى ذلك فقد عمل بعض اليهود في الصناعة، مثـــل: دباغة الجلود، و الحياكة[8]، و الصياغة. فقد عمل الصاغة اليهود في القدس، والخليـــل علـــى إقامة علاقات مع ذوي النفوذ من السباهية، و الانكشارية[9]، وكانوا يشترون المجوهرات مـــن البسطاء و الحجاج ويبيعونها لذوي النفوذ . وقد جمع التجار اليهود ربحا أكثر من نظرائـــهم النصارى، ذلك أن الحجاج اليهود كانوا لا يشترون إلا من التجـــار اليـــهود، فـــي حيـــن أن النصارى اشتروا من كلا الطرفين[10] . وعمل بعض اليهود كصرافيـــن لتبديـــل العمـــلات للحجاج اليهود[11] .

---

(1) دفتر طابو 1015 / ص 276 ؛ Cohen , Population 111.
(2) Ibid 111.
(3) Cohen, Jewish, 36 .
(4) Ibid 36 – 37.
(5) سجل5/ص7 : ح2 ؛ Ibid 184 .
(6) سجل78 / ص142 : ح1 .
(7) سجل56/ص496 :ح3 ؛ سجل56/ص507 : ح8 ؛ سجل62/ص28 : ح2 ؛ سجل75/ص229 : ح3 .
(8) سجل10 /ص181 : ح2 ؛ Heyd, 163
(9) Cohen, Jewish, 166
(10) Ibid 167 .
(11) Ibid, 146 .

إضافة إلى كل هذه الأعمال فقد عمل اليهود في الوقف الخليلـي كجبـاه[1]، وعمـل بعضهم على أخذ الرسوم المقررة على أحمال الصابون التي كانت تخرج من القدس والخليـل إلى مصر. حيث جبيت بعض الرسوم لصالح الوقفين الأقصوي والخليلي[2]. ويبدوا أن نشـاط اليهود الاقتصادي قد أدى إلى زيادة في إيرادات الوقفين الأقصوي والخليلي[3].

1 : 3 : النصـارى :

بعد دخول العثمانين إلى القدس، والمناطق المجاورة ، ومنها مدينة الخليل وجـدت مجموعة قليلة من النصارى في المدينة . إلا أن هذه المجموعة غادرت المدينة خلال السنوات اللاحقـة، فقـد أختفـى النصـارى مـن الخليـل خـلال الفـترة 946 – 961 هـ / 1539 – 1553م[4] .

يشير " كوهين " إلى أن السبب الرئيس لترك النصارى للخليل هو عدم حصولهم علـى الفرص الكافية للمشاركة في الحياة العامة و التطوير، الأمر الذي أدى بهم إلى الرحيل إلـى مناطق أخرى. ويبدو أنهم توجهوا إلى رام الله ، والقدس ، وغزة لأن أعداد النصـارى زادت فيها خلال هذه الفترة[5].

لم تشر الإحصائيات العثمانية خلال القرن العاشر الهجري/السادس عشر الميلادي إلـى وجود أعداد كبيرة من النصارى في مدينة الخليل. فحسـب إحصائيـات عـام 932 هـ / 1525– 1526م. لا يوجد أي ذكر للنصارى في المدينة، أما في عام 945 هـ / 1538 – 1539م. فقد بلغ عددهم سبع عائلات، ثم اختفوا بعد ذلك، وتوقفت الإحصائيات عن الإشـارة إليهم[6].

إن اختفاء النصارى من مدينة الخليل لا يعطي الدليل على أنهم لم يكونوا موجودين فـي الناحية، فقد استمر تواجدهم في قرية مجدل فضيل والتي أشير إليها دائمـا بمجـدل فضيـل النصارى مما يعطي الانطباع بأن سكانها كانوا من النصارى. فحسب الإحصائيات العثمانيـة لعام 945 هـ / 1538 – 1539م. فقد كان في هذه القرية 95 عائلة نصرانية إضافة إلـى 12 أعزب[7]. وقد بقي تواجدهم قويا في هذه القرية طوال فترة القـرن العاشـر الـهجري / السادس عشر الميلادي. إذ وجد في هذه القرية في عام 1005 هـ / 1596 م . 113 عائلـة من النصارى[8].

(1) سجل17/ص285 : ح1 ؛ سجل22/ص84 : ح1 ؛ Cohen, Jewish 146 .
(2) سجل62/ص53 :ح2 ؛ Ibid, 194
(3) Heyd, 163
(4) Cohen, Population 32 .
(5) Ibid 32 .
(6) دفتر طابو 1015 / ص276 ؛ Ibid 111 .
(7) دفتر طابو 1015 / ص276 .
(8) سجل13 / ح604 ؛ سجل35 / ص14 : ح2 ؛ سجل75 / ص440 : ح4 ؛ Hütteroth 123.

2 : العلاقـــات بيـــن السكـــان

2 : 1 : العلاقات بين سكان المدينة :

تميزت العلاقات داخل المدينة بالتسامح وحسن الجوار، فنادرا ما نجـد إشـارة عـن اعتداء العائلات بعضها على بعض، إلا أن هذا التسامح لم يكن قادرا أن يخفي العداء القـائم بين سكان المدينة من الداريين، وبين المجاورين. فقد أشارت إحدى الوثائق إلى أن العداوة بين الطرفين ظاهرة للعيان[1]. ويبدو أن ذلك كان طبيعيا ، لأن المجاورين قدمـوا إلـى المدينـة واستقروا فيها. وهم لا يملكون أي شيء، بل أخذوا ما لم يكن لهم، وكان مـن الطبيعـي أن يناصبهم التميميون العداء، وهم الذين يعتبرون أنفسهم أهل المدينة وأحـق النـاس بوظائفـها وخيراتها.

أما الصراع الذي دار بين صفي قيس، و يمن فـي فلسـطين فـي القـرن العاشـر الهجري/السادس عشر الميلادي، فقد امتد إلى مدينة الخليل ففي عام 960هـ/1552-1553م، اشتبك أنصار الطرفين في المدينة، ويبدو أنه كان قتالا شديدا لم يتمكن الناس فيـه مـن أداء صلاة الجمعة، ولا إقامة الخطبة[2].

2 : 2 : العلاقات بين سكان المدينة والبدو :

شكل العربان المحيطون بمدينة الخليل مصدر إزعاج دائم للمسافرين، الذيـن كـانوا يمرون بطريق القدس – الخليل. حيث اعتاد البدو الإغارة على قوافلهم ونهبها[3]. ففي سـنة 993هـ/1585م، قتل العديد من الحجاج أثناء الإغارة عليهم بطريق سيدنا الخليـل، عليـه السلام[4]. وكان رجال الدولة وجنودها قد امتنعوا عن السير مع الحجاج من مدينة القدس إلـى مدينة الخليل، لكون الطريق محفوفة بالمخاطر، والأعطيات غير مجزية[5].

يبدو أن سكان المدينة كانوا يعاونون هؤلاء العربان، فقد أقام سكان المدينة علاقـات تجارية مع هؤلاء العصاة، تمثلت في قيام سكان المدينة بشراء الحاجيات المسروقة من البـدو بأسعار زهيدة[6]. ففي سنة 1002هـ/1593-94م، تعاون سكان المدينة مع بدو بني عطـا، وبني عطية، حيث قام سكان المدينة باستقبال وشراء السلع المسروقة من حجاج مكة بأسـعار زهيدة[7].

---

(1) سجل79 /ص 102 : ح2 .

(2) Heyd, 86 .

(3) Heyd, 116 .

(4) سجل64 / ص279 : ح1 .

(5) سجل64/ص478 : ح1 .

(6) سجل25/ص402 : ح4 ؛ Heyd, 15 .

(7) سجل64/ص478 : ح1 . Heyd 85 .

كذلك فقد عمل سكان المدينة كأدلاء للبدو في جبال الخليل عام 1001هـ/ 1592-1593م، مما أدى إلى نهب 4-5 قرى مجاورة[1].

وأعتقد أن مساعدة سكان المدينة للبدو كانت تنبع من خوف السكان منهم من جهة، وكان شراء الأشياء المسروقة بأسعار زهيدة محفزا لمساعدتهم من جهة أخرى.

إلا أن العلاقات بين سكان المدينة والبدو لم تكن دائما على ما يرام، ففي شعبان 967هـ/نيسان 1561م، قام البدو بالإغارة على مدينة الخليل، ونهبوا ما فيها من غلال، سواء للوقف الخليلي، أو لجنود القلعة. فصدر فرمان سلطاني بضرورة مساعدة جنود القلعة لحاجتهم للغلال[2].

2 : 3 : العلاقات بين سكان القرى:

أخذت العلاقات بين سكان القرى طابعا من العداء والمصالحة في الوقت نفسه، فقد كانت الخلافات والمنازعات دائمة الحدوث بين أهالي قرى الناحية، إلا أن هذه القرى كانت تتوحد أمام العدو الخارجي، والمتمثل دائما في سكان قرى ناحية القدس الشريف.

فقد شكل أهالي قرى ترقومية، وديربحا، وحطمان، وقوفين، وحلحول، وسعير، شبه عصابات، كان هدفها الإغارة على القرى الأخرى، وقطع الطرق عليها، و سلبها، و نهبها، بقوة السلاح[3]. ففي شهر محرم سنة 947 هـ / أيار 1540 م، قام أهالي قرية نعليا بمساعدة عربان جرم بالإغارة على أهالي اللد و الرملة، وسرقة أغنامهم. فتوجه إليهم أمير لواء القدس حسن بك فثاروا عليه ونشب القتال بين الطرفين، أصيب خلاله العديد من خيول أمير اللواء، ثم انسحب أمير اللواء وأرسل علي بن يفرا، سو باشي مدينة الخليل، إلى أهالي القرية و العربان، فتم الصلح بين الطرفين على أن يدفع أهالي القرية ثمن الخيول التي أصيبت[4].

و يمكن القول أن أهالي قرية سعير شكلوا رأس العصابات المسلحة، والتي كانت مسؤولة عن الفوضى، ففي شهر صفر سنة 955هـ / شباط 1548م ، قام أهالي قرية سعير بالإغارة على قرية فاغور ونهبها[5] .

وقد بلغت هجمات أهالي قرية سعير على القرى المجاورة ذروتها في ثورة محمد بن سعيد، الذي شكل عصابة تمردت على أوامر الدولة العثمانية فقد أرعب محمد بن سعيد، وتمام بن ثابت، و ابنه صالح، و أحمد بن عبد الله بن عبيد، ورشيد بن موسى، ومنصور بن علي، وقدامه بن خير، وحسين بن حسن، و زايد بن سويد - أرعبوا سكان القرى المجاورة-

(1) Heyd 85 .

(2) سجل34/ص103 : ح1 .

(3) سجل12 / ص21 : ح3 .

(4) سجل13 / ص783 .

(5) سجل20 /ص291 : ح4 . فاغور : تقع إلى الجنوب الغربي من بيت لحم، على طريق القدس-الخليل، وكانت تتبع ناحية القدس الشريف في القرن العاشر الهجري/ السادس عشر الميلادي. الدباغ 8 / 2 : 493 ؛ Hűtteroth 122 .

ونهبوا وسرقوا، وقتلوا العديد من الأشخاص، ولم يذعنوا لنداءات الدولة لهم بالسير في الطريق الصحيح[1]. ففي شهر جمادى الأول سنة 956هـ/ حزيران 1549م، قام محمد بن سعيد وجماعته، وبعد أن جهزهم بالسلاح و جمع العديد من شيوخ العربان، من بينهم شيوخ عرب المساعيد، فوزع عليهم السلاح والعتاد، ثم قام بالإغارة على بدو بني عدي، فنهب عربهم وقتل منهم العديد من الأشخاص و عاد إلى قريته سالما غانما. فأرسل صاحب سنجق القدس في طلبه، إلا أنه رفض أن يذهب إلى القدس مما أدى إلى إرسال العديد من الجنود إلى الخليل لإلقاء القبض عليه، حيث تمكن بعض الجنود من اعتقاله أثناء تجواله في مدينة الخليل، فحضر أمير لواء القدس ليقتاده إلى مدينة القدس، فتم تقييده و سير به، وعندما وصل إلى وادي حسكا، بالقرب من حلحول، ثار الأهالي على الجنود، فقد تجمع أهالي قرى سعير، وحلحول، وتقوع، وبيت خيران، ويطا، وقوفين، إضافة إلى بدو هتيم الشعيرات[2]، فنشبت بينهم و بين الجنود معركة استمرت من الصباح الباكر إلى ما بعد الظهر، اضطر الجنود على إثرها إلى العودة إلى الخليل بعد أن قتل في المعركة العديد من الأشخاص من كلا الطرفين، ومع حلول الظلام اقتيد محمد بن سعيد إلى القدس من طريق آخر غير الطريق المعتاد[3].وتعهد أمام صاحب سنجق القدس حسن بك بأن لا يعود إلى الأعمال السابقة، وإن ثبت عليه ذلك كان عليه أن يدفع لصاحب سنجق القدس 30 ألف عثماني[4].

وفي رمضان سنة 956هـ / أيلول 1549م، اجتمع أهالي قرى قوفين، وسعير، وبيت خيران، وحلحول، وجهزوا أنفسهم بالسلاح والعتاد وأغاروا على قرية بيت زكاريا[5]، واستولوا على كل أغنامهم، وعادوا بها إلى قراهم، فقام أهالي بيت زكاريا بتجميع أنفسهم وانضم إليهم أهالي نحالين[6] وقاموا بمطاردة الفريق الأول واستطاعوا اللحاق بهم بالقرب من قوفين، فنشب القتال بين الطرفين و قتل نحو 50 شخصا ولم ينته القتال إلا بعد حضور أمير لواء القدس الذي جمع أكابر الفريقين وأخذ في إجراء مراسم الصلح بين الطرفين[7].

واستمر أهالي قرية سعير طوال القرن العاشر الهجري / السادس عشر الميلادي، على حالهم، ففي شهر شعبان سنة 1005 هـ / آذار 1596 م، قام أهالي قرية سعير بنهب قافلة بالقرب من قوفين على الطريق بعد أن قتلوا وجرحوا العديد من الأشخاص[8].

---

(1) سجل17/ص184 : ح1 .

(2) هثيم الشعيرات : يعودون بنسبهم الى بني صخر . العبادي 54 .

(3) سجل22 / ص 119 : ح1 .

(4) سجل23 / ص26 : ح1 .

(5) بيت زكاريا : تقع إلى الجنوب الغربي من بيت لحم، وكانت في القرن العاشر الهجري/السادس عشر الميلادي. تتبع ناحية القدس الشريف. اليعقوب 31 ؛ Hütteroth 119 .

(6) نحالين: تقع إلى الجنوب الغربي من بيت لحم، على سفح مرتفع وتبعت هي الأخرى ناحية القدس الشريف في القرن العاشر الهجري / السادس عشر الميلادي. الدباغ 8 / 2 : 490 ؛ اليعقوب 90 ؛ أبوبكر 48 .

(7) سجل22 / ص378 : ح4 .

(8) سجل78 / ص106 : ح2 .

2 : 4 : العلاقات بين السكان وجنود الدولة :

أقام العديد من جنود الدولة في قلعة مدينة الخليل، و بالرغم من تمركزهم الدائم فيها فإننا لم نلاحظ أية إعتداءات من قبلهم على سكان المدينة، سوى مرة واحدة حينما قتل جنود القلعة محمد بن مهنا الخليلي، دون سبب يذكر[1].

أما العلاقة بين سكان القرى وجنود الدولة فقد كانت عدائية إلى أبعد الحدود فقد لاحظ الباحث أن ظهور جنود الدولة في أية قريةٍ من قرى الناحية، كان يثير حفيظة الأهالي، ويدفعهم للثورة على الجنود والاشتباك معهم، ويبدو أن السبب في ذلك كان نابعاً من إحساس السكان بأن ظهور الجنود في القُرى كان لجبي الضرائب أو لإجراء الإحصائيات التي عادةً ما يرافقها دفع للضرائب. ففي شهر جمادى الأولى سنة 955 هـ/ نيسان 1548 م وأثناء مرور أمير لواء مدينة صفد ومعه جنودهِ بالقرب من حلحول ثار عليه أهالي قريتي حلحول وقوفين، وضربوه وجماعته بالنشاب، وجرحوا بعض جنوده[2].

وفي شهر ربيع الثاني 957هـ/ نيسان 1550 م، ظهر حسن سوباشي مدينة الخليل ومعه جماعته في قرية قوفين وقت العصر، فدارت معركة بين السكان والجنود، اضطر السوباشي على إثرها إلى الانسحاب من القرية بعد أن أصيب العديد من جنوده[3].

وفي شهر شعبان 973هـ/ كانون ثاني 1566م، وأثناء مرور أمير لواء القدس الشريف ومعه بعض جنوده وبعض الحجاج والزوار بالقرب من حلحول عائدين من الخليل إلى القدس ، قام عليهم أهالي القرية وضربوهم بالنشاب والحجارة، فأصيب العديد من رجال أمير اللواء[4].

إن تكرار هذه الهجمات على جنود الدولة في هذه القرى، وفي العديد من القرى الأخرى، مثل: ترقومية[5]، ودورا[6] أدى بجنود الدولة إلى عدم الظهور بالقرب من قرى الناحية، ففي شهر رمضان سنة 993 هـ / تشرين أول 1585 م امتنع جنود الدولة عن مرافقة الحجاج والزوار من القدس الشريف إلى مدينة الخليل، لكون الطريق محفوفة بالمخاطر والصعاب[7].

---

(1) سجل46/ص212 : ح5.
(2) سجل20/ص524 : ح1 .
(3) سجل23 / ص338 : ح2 .
(4) سجل48/ص430 : ح1 .
(5) سجل14 / ص215 : ح2 .
(6) سجل56 / ص 633 : ح 2 .
(7) سجل64 / ص478 : ح1 .

2 : 5 : العلاقات بين المسلمين وأهل الذمة:

2 : 5 : 1 : العلاقات بين المسلمين واليهود:

سادت العلاقات الطيبة والتسامح وحسن الجوار بين أبناء المجتمع الخليلي طوال فترة الدراسة، فقد أقام اليهود جنبا إلى جنب مع المسلمين، ولم يكن هنالك ما يعكر صفو العلاقات بين الطرفين، فقد تمتع اليهود بحرية كاملة داخل المجتمع الخليلي. فنجد أن كبار التجار اليهود يعمدون إلى إقراض ناظر الحرمين الشريفين في حالة حاجته للمال. فقد أقرض إسحاق بن لاوي ناظر الحرمين مبلغ قدره 220 سلطانيا[1]، حينما احتاج الأخير إلى ذلك، وأقرض مايير بن إبراهيم ناظر الحرمين 612,5 سلطاني لأجل مصالح سماط سيدنا الخليل،عليه السلام، حينما احتاج إلى ذلك[2]. كذلك فعل إبراهيم اليهودي مع بعض المسلمين[3]

إن المعاملة الحسنة التي لاقاها اليهود داخل المجتمع الخليلي هي التي دفعت بهم إلى إقراض ناظر الحرمين و المسلمين الأموال، فلو لم تكن العلاقات طيبة فلا أعتقد أن اليهود يقبلون إقراض ناظر الحرمين الأموال لاستخدامها في مصالح المسلمين.

إن هذه المعاملة الحسنة هي التي دفعت بعض اليهود أيضا إلى وقف بعض الأملاك على مصالح الحرمين الشريفين في حالة انقطاع ذريتهم، فقد أوقف سليمان بن داود أربعة حوانيت في القدس على مصالح سماط سيدنا الخليل، عليه السلام، إذا ما انقطع صعاليك اليهود في كل مكان ولم يبق لهم أثر[4] . وهذه المعاملة هي التي دفعت بعضهم للعمل في مصالح الوقف الخليلي وسماط سيدنا الخليل، عليه السلام[5].

لقد حدثت بعض الاعتداءات من المسلمين على اليهود، إلا أن هذه الأحداث لم تكن من قبيل التمييز العنصري، بل كان السبب السرقة، فقد فرضت المحكمة الشرعية التأديب على إسماعيل بن جعفر حينما أخذ عباءة إبراهيم بن سيمح اليهودي بدرب الخليل[6]. فلم يكن هنالك فرق بين المسلم واليهودي في هذه القضايا.

لقد اعتاد اليهود وحجاجهم على زيارة مدينة الخليل، وكانوا يستأجرون الحراس لحمايتهم من قطاع الطريق بين القدس والخليل[7]، الأمر الذي يشعرنا بأن الطريق لم تكن في مأمن، ولم تشر أية وثيقة إلى قيام اليهود باستئجار الحراس داخل المدينة، الأمر الذي يؤكد أنهم لاقوا كل ترحاب ولم يتعرضوا لأي سوء .

---

(1) سجل56 / ص494 : ح3 .

(2) سجل56 / ص507 : ح 8 .

(3) سجل62 / ص 128 : ح 2 .

(4) سجل53 / ص339 : ح2 ؛ Chohen, Jewish 212 .

(5) سجل10/ص181 : ح2 ؛ سجل17 /ص285 : ح1 ؛سجل62 /ص53 :ح2 .

(6) سجل27 /ص 76 : ح2 ؛ سجل57 / ص440 : ح2 .

(7) سجل5 / ص7 : ح2 .

2 : 5 : 2 : **العلاقات بين المسلمين والنصارى:**

اتسمت علاقات المسلمين مع النصارى بالسماحة وحسن الجوار أيضا. شأنها في ذلك شأن العلاقات مع اليهود فلم ألاحظ أي احتكاكات بين المسلمين والنصارى، وحينما حاول بعض الأفراد إيذاء النصارى، كانت الدولة تعاقبهم على ذلك. فقد ألقى سوباشي المدينة في شهر ذي القعدة سنة 960 هـ / تشرين الأول 1552 م، القبض على أحد النصارى وقام بتعذيبه بغير وجه شرعي. الأمر الذي أدى بقاضي المحكمة الشرعية في مدينة الخليل إلى رفع عريضة لقاضي القدس مطالبا بإطلاق سراح النصراني فتم له ذلك[1]. وقد ألزمت إحدى الحجج بدر بن محمد أن لا يسعى في إيذاء أي فرد من المسلمين، أو من أهل الذمة وإذا ثبت عليه العكس كان عليه أن يدفع لمصالح وقف سيدنا الخليل، عليه السلام، 500 سلطاني[2]. وهذا ما يثبت عدم وجود أي تمييز بين رعايا الدولة العثمانية .

إن التسامح الذي لقيه النصارى هو الذي دفعهم للعمل على إعمار مقامات أنبياء الله لوط ويونس ، عليهما السلام[3] . وهذا التسامح أيضا هو الذي دفع بعض النصارى للدخول في الإسلام طائعا مختارا من غير إكراه ولا إجبار، مثل عزيزة ابنة سليم النصراني[4] .

لقد وقف المسلمون إلى جانب النصارى ضد من تسول له نفسه الإعتداء عليهم، فقد شهد بعض المسلمين لصالح عطا الله بن زريق النصراني، حينما استولى أحد المسلمين على حماره وحاول سرقته[5]، وشهد آخرون لصالح عيسى بن صالح النصراني حينما طالبه عمال الوقف الخليلي بثمن جرار زيت كان قد دفعها[6].

والمسلمون أنفسهم هم الذين أدخلوا أحمد بن حسن السلطي السجن لرفضه دفع ثمن بضاعة لسليمان النصراني التاجر، كان قد اشتراها منه[7] .

لم يشعر النصارى بأي تمييز من جانب المسلمين، فقد عمل بعضهم في الوقف الخليلي[8]. وكان تجارهم يبيعون ويشترون من المسلمين مثلما يبيعون ويشترون من النصارى[9] ، أي إنه لم يكن هنالك تمييز بين مسلم و نصراني ، لكننا نلاحظ في الوقت نفسه أن اليهود كانوا لا يشترون إلا من التجار اليهود، ولم يكونوا يتعاملون مع التجار النصارى[10] وذلك من قبيل التمييز العنصري.

(1) سجل26 / ص70 : ح3 .
(2) سجل67 / ص311 : ح4 .
(3) سجل55 / ص661 : ح2 .
(4) سجل35 /ص14 : ح2 .
(5) سجل13 / ح574 ؛ سجل13 / ح604 .
(6) سجل69 / ص166 : ح2 .
(7) سجل4 / ص115 : ح2 .
(8) سجل13 / ح574 .
(9) سجل12 / ص89 : ح2 ؛ سجل44 / ص264 : ح1 .
(10) Cohen, Jewish 167 .

3 : انتشار عمليات القتل:

يتبين من خلال سجلات المحكمة الشرعية كثرة الحجج التي تشير إلى عمليات القتل العديدة، التي كانت ترتكب بسبب أو بدون سبب، ويبدو أن الظروف الاقتصادية وعدم انضباط الأمن قد ساعد على ظهور عمليات القتل العديدة. فقد كانت الطريق بين القدس والخليل طوال فترة القرن العاشر الهجري / السادس عشر الميلادي لا يأمن فيها المسافر على نفسه[1]، ففي شهر جمادى الثاني سنة 964 هـ / نيسان 1556 م، قتل إسماعيل الجعبري على يد محمد بن إبراهيم أبو سنينة وآخرين عندما دخل القاتل إلى مزرعة المقتول، والذي كان يقوم بحراسة مزرعته، فصاح عليهم فقتلوه[2] .

كانت جريمة القتل في قرية معينة تلزم أهالي القرية بإثبات شخصية القاتل أو دفع دية المقتول، فأثناء مرور سعيد بن عبد الله وأخيه عبد الله بالقرب من قرية فاغور في الطريق إلى الخليل، هجم عليهما أهالي قرية فاغور وقتلوا سعيدا، ويبدو أنهم رموا جثته بالقرب من بيت زكاريا فاتهم أهالي كل قرية أهالي القرية الأخرى بقتله، فالمقتول وجد في أراضي قريتهم، دون أن يكون لعملية القتل أي سبب[3] .

إن ما ينطبق على القرية ينطبق على الحارة، فقد ألزمت عملية القتل التي ترتكب في حارة معينة، أهالي الحارة بدفع دية المقتول إن لم يعرف قاتله[4]، ففي رمضان سنة 979هـ/ تموز 1588 م، وجد إدريس دزدار قلعة مدينة سيدنا الخليل، عليه السلام، مقتولا في بيته بالقلعة، ففرضت ديته على جميع أهالي القلعة وكان مبلغها 300 سلطاني[5].

جاءت بعض عمليات القتل في ناحية خليل الرحمن على خلفية شرف العائلة، مثل: قتل المرأة سعد الملوك من حلحول[6]، وقتل زوجة محمد بن يوسف[7].

(1) سجل13 / ح2207 ؛ سجل51 / ص450 : ح2 ؛ سجل51 / ص468 : ح2 ؛ سجل78 / ص106 :ح2 .
(2) سجل33 / ص361 : ح2 .
(3) سجل51 / ص450 : ح2 ؛ سجل51 / ص486 : ح2 .
(4) سجل20 / ص423 : ح2 .
(5) سجل69 / ص212 : ح2 .
(6) سجل12 / ص677 : ح2 .
(7) سجل31 / 310 : ح2 .

4 : **شيوع السرقات :**

انتشرت السرقات في ناحية خليل الرحمن في القرن العاشر الهجري / السادس عشر الميلادي، فقد كانت هنالك عصابات تخصصت في سرقة الحيوانات، حيث وجدت في هذه السرقات مصدر رزق لها. فقد كان صالح و مصلح ولدا تمام، إضافة إلى معاول بن بلوط، وجوهر الحبشي من سعير يهاجمون أغلب القوافل التي تمر بين القدس والخليل[1]، فسرقوا الحمير والبغال والجمال[2]، ويبدو أن عصابات اللصوص وصلت إلى أماكن بعيدة بحثا عن الحيوانات لسرقتها، فقد اعترف محمد بن حسن من حلحول بأنه كان يذهب من حلحول حتى نابلس بقصد السرقة فقبض عليه في إحدى الجولات قرب صور باهر[3] ، وهو عائد هو وجماعته بعد قيامهم بالسرقة[4].

وكان بعض أهالي دورا يذهبون هم الآخرون لمناطق نابلس بقصد السرقة[5]، وكان سلطان بن نعيم، و حمد بن سبع من أهالي حلحول يسافرون لمشارف القدس بقصد السرقة[6].

كانت الطريق بين القدس والخليل في النصف الثاني من القرن العاشر الهجري / السادس عشر الميلادي. تعج بعصابات قطاع الطرق ، فقد شكل خليل بن فريج، وهارون الميموني عصابة لقطع الطريق على المسافرين، وكان يساعدهم العديد من الرجال بلغ عددهم 50 رجلا. فكانوا يراقبون الطريق و يسلبون حاجيات المسافرين حينما تحين الفرصة[7].

يتضح من خلال سجلات المحكمة الشرعية أن أهالي حلحول وقوفين تعاونوا مع أهالي فاغور وبيت زكاريا بقصد سرقة المسافرين على طريق القدس – الخليل [8]، من ناحية أخرى فقد شكل العربان المحيطون بمدينة الخليل، مصدر إزعاج دائم للدولة من خلال قيامهم بعمليات السلب و النهب، فقد سرق عرب المساعيد في شهر ربيع الأول سنة 1001هـ / كانون الأول 1592م قافلة مؤلفة من 33 جملاً بالقرب من وادي حسكا حينما توجه بها حسين بن مصطفى جابي أوقاف حضرة سيدنا خليل الرحمن، عليه السلام، إلى غزة لنقل الغلال[9]. وقد اعتاد عرب المساعيد الاغارة على كروم أهالي دورا وسرقتها[10].

---

(1) سجل13 / ح285 ؛ سجل20 / ص286 : ح3 ؛ سجل20 / ص291 : ح4 .
(2) سجل10 / ص387 : ح1 ؛ سجل13 / ح574 ؛ سجل13 / ح604 ؛ سجل16 / ص 500 : ح3 .
(3) صور باهر : تقع في ظاهر القدس الجنوبي ، وقد تبعت ناحية القدس الشريف في القرن العاشر الهجري/السادس عشر الميلادي. الدباغ 8 / 2 : 169 ؛ اليعقوب ص 54 ؛ Hûtteroth 120 .
(4) سجل26 / ص65 : ح3 .
(5) سجل48 / ص120 : ح2 .
(6) سجل79 / ص 273 : ح3 .
(7) سجل51 / ص 157 : ح2 .
(8) سجل13 / ح2209 .
(9) سجل75 / ص183 : ح2 .
(10) سجل59 / ص 94 : ح8 .

أما عربان بني عطا، وبني عطية، فكثيرا ما اعتدوا على القوافل المتجهة بين القدس و الخليل، ففي شهر ذي الحجة سنة 987 هـ / حزيران 1571 م وأثناء توجه قافلة من الزوار والحجاج من مدينة سيدنا الخليل، عليه السلام، إلى القدس الشريف هاجمها العربان ونهبوها بعد أن جرحوا العديد من الأشخاص[1]. وفي شهر ذي القعدة سنة 991 هـ / كانون أول 1583 م قام العربان من بدو بني عطا بنهب قافلة على الطريق بين القدس والخليل[2].

وقد اعتاد العربان الإغارة على قوافل التجار المصريين، وقتل النساء والأطفال واحتجاز الآخرين[3]، بقصد المراهنة عليهم ، فقد خطف لفاطمة بنت ناصر الدين الدمياطية ولدان بين القدس، والخليل، وفر الخاطفون إلى مدينة الخليل[4].

إن هذه السرقات وغيرها من أعمال الفوضى دفعت بقاضي دمشق أن يقترح إقامة قرية بين القدس والخليل على الطريق تكون مهمتها حفظ الأمن مقابل إعفاء سكانها من الضرائب على أن تسكنها 200 عائلة. غير أنه لا يوجد إشارات على إقامة هذه القرية. كذلك فقد عملت السلطات العثمانية على إقامة وترميم القلاع الواقعة على طريق دمشق – القاهرة الموصلة إلى القدس و الخليل لحماية الحجاج و التجار الذين كانوا يمرون عبر الأراضي الفلسطينية[5].

---

(1) سجل55 / ص 6 : ح1 .

(2) سجل62 / ص 331 : ح1 .

(3) Heyd, 111 .

(4) سجل64 / ص 439 : ح 2 ؛ Ibid 111 .

(5) الصباغ ، الجاليات 1 / 432 ، 2 / 800 – 801 ؛ Ibid 101 – 102 .

5 : عجز الدولة عن حفظ الأمن :

رغم قيام الدولة العثمانية بترميم و إنشاء الحصون و القلاع على الطرقات إلا أنها لم تستطع فرض سيطرتها على هذه الطرقات. ذلك أن عمليات السرقة و القتل و الفتن والإضرابات استمرت طول فترة القرن العاشر الهجري / السادس عشر الميلادي، ويبدو أن عدم وجود تهديد للدولة في هذه المنطقة هو الذي جعلها لا تحرك ساكناً للقضاء على الفتن فما دامت الفتن و الاضطرابات لا تهدد وجود الدولة فإن الدولة لم تسعى للقضاء عليها أو أنها كانت غير قادرة على القضاء عليها، ولهذا فإنها لجأت إلى أسلوبٍ جديد من حفظ الأمن بمشاركة السكان في الحفاظ على الطرقات و سلامة أمنها.

5 : 1 : مشاركة السكان في حفظ الأمن :

لقد لجأت الدولة العثمانية إلى هذا الأسلوب من أساليب حفظ الأمن بعد عجزها عن وقف عمليات الفوضى التي استمرت طوال القرن العاشر الهجري / السادس عشر الميلادي ويسير هذا الأسلوب في عدة اتجاهات:

1. إلزام أهالي كل قرية بحفظ الأمن حول أطراف قريتهم، وتوقيع العقوبة على كل مقصر من أهالي القرية. فقد أوقع أمير لواء القدس القبض على سنان بن عليان، وعلي بن معمر وحرب الشلودي، وهم من أعيان قرية فاغور حينما ثبت عليهم أنهم يقصرون في حراسة طريق سيدنا الخليل، عليه السلام، وأخذ عليهم تعهداً بحراسة الطريق[1].
2. أخذ التعهد على أهالي كل قرية بعدم إيواء اللصوص وقطاع الطرق، و مثيري الشغب والفتن، وعدم تقديم المساعدة لهم بأي شكل، وعدم إغارتهم على القرى المجاورة بقصد السرقة أو غيرها. فقد التزم أهالي قرى فاغور، وبيت ساور[2]، وبيت زكاريا، وقوفين، وبيت خيران. التزموا أن يسيروا في الطريق الصحيح، وأن لا يتعدى أي واحد منهم على الآخر، ولا على أرضه، وأن لا يقيم الشر والفساد، و متى ثبت عليه العكس كان عليه دفع مبلغ 20 ألف عثمانية[3].
3. احتجاز شيوخ القبائل البدوية أو أبنائهم في قلاع الدولة، وإرغام هؤلاء الشيوخ على الانصياع لأوامر الدولة، وعدم إثارة الفتن، و الاضطرابات[4]. ففي شهر شعبان سنة 980هـ / كانون الأول 1572 م. أوقع سليمان بك أمير لواء القدس الشريف القبض على الشيخ سرور بن سليم شيخ شيوخ عرب طائفة الرشيدات، من عربان بني عطية وسجنه

---

(1) سجل31 / ص142 : ح2 .

(2) بيت ساور : تقع للغرب من قرية بيت زكاريا، أي إلى الجنوب الغربي من بيت لحم، وكانت في القرن العاشر الهجري/ السادس عشر الميلادي تتبع ناحية القدس الشريف . س53 / ص636 / ح3 ؛ اليعقوب 32 ؛ Hütteroth 117.

(3) سجل19 / ص69 : ح2 ؛ سجل53 / ص336 : ح3 .

(4) Heyd 97 .

ولم يطلق سراحه إلا بعد أن دفع الشيخ 1000 سلطاني والتزم أن يحفظ الأمن على الطريق من قلعة بيت جبرين[1] إلى مدينة سيدنا الخليل، عليه السلام، ومن المدينة المذكورة إلى بيت لحم، وأنه إذا ثبت أن أحدا من جماعته أخذ شيئا في الطريق المذكورة كان عليه أن يرده إلى أصحابه، وأنه يلزم عشيرته بعدم إثارة الفتن، و الاضطرابات. وقبل أن يبقي ابنه رهينة في القلعة، حتى يحفظ الأمن في المنطقة التي تعهد بحفظه فيها[2] .

وفي سنة 983 هـ / 1575 م، أشهد عليه الشيخ مطر شيخ عرب الرتيمات، و الشيخ مسعود بن سعيد من طائفته أنهم التزموا طريق سيدنا الخليل، عليه السلام ، من مدينة القدس الشريف إلى مدينة الخليل، ثم إلى قلعة بيت جبرين، ثم إلى العقبة ، و إلى مصر، و الكرك ، وأن ما يحدث في الطرقات المذكورة من السلب، و النهب من عربانهما يكونان مسئولان عنه[3] .

وفي سنة 982 هـ / 1574 م أودع بعض الرهائن من شيوخ القبائل البدوية أولادهم كرهائن في قلعة الخليل حتى يتحقق الأمن على الطرقات إذ أعلن الشيوخ مسئوليتهم عن أمن وسلامة الطرقات في أطراف الناحية[4].

ويمكن القول أن إجراءات الدولة العثمانية ضد شيوخ القبائل البدوية ساعدت إلى حد كبير في استتباب الأمن، إلا أن هذه الإجراءات لم تكن قادرة على أن تقضي على الفوضى والسلب والنهب لأن قاطع الطريق لا يعمد إلى استشارة شيخ القبيلة إذا ما أراد اللجوء إلى السرقة وقطع الطريق.

---

(1) قلعة بيت جبرين : تقع هذه القلعة في منطقة بيت جبرين إلى الشمال الغربي من الخليل، وقد قام العثمانيون في القرن العاشر الهجري / السادس عشر الميلادي. بترميم هذه القلعة، وزيادة عدد أفراد حاميتها حينما تكررت اعتداءات قطاع الطرق على القوافل المتجهة بين القدس، والخليل، حيث قرر العثمانيون في عام 959هـ/ 1551 – 52م. نقل خمسين جنديا من قلعة الشوبك إلى هذه القلعة لتأمين سلامة الحجاج، والمسافرين على الطريق بين القدس – والخليل والذي يربط القاهرة بدمشق.
الصباغ، **الجاليات** 1 / 434؛ الصباغ، **المجتمع**،86؛الحمود 47؛ Heyd 102,116

(2) سجل55/ص660 : ح2.

(3) سجل56/ص712 : ح2.

(4) Heyd 97.

6 : الـــــــزواج :

تشير الحجج التي تتعلق بعقود الزواج داخل المدينة إلى تقارب كبير في المهور مع وجود بعض الاستثناءات، مما يعطي الانطباع بوجود طبقة واحدة داخل المجتمع الخليلي. فقد تزوج ياسين بن ياسين الخليلي من الحاجة عز ابنة الحاج محمد المصري على مهر قدره سلطانيان، و 50 قطعة فضة نظير كسوتها المقررة لها عليه[1] . وتزوج ذياب بن علي من حكمة بنت أحمد الخليلية على مهر قدره سلطانيان الحال من ذلك سلطاني، و مؤجل سلطاني لفراق بموت ، أو فسخ ، أو طلاق[2] . و تزوج بدر بن نجا المصري من منا بنت موسى الحمصي على صداق قدره سلطانيان الحال منه سلطاني والمؤجل سلطاني[3]. و تزوج بركات ابن محمد الخليلي الدباغ من نسب ابنة شهاب الدين على مهر قدره 3 سلطانية[4].

إلا أن هذه الحالات لا تنطبق على جميع عقود الزواج ، فقد تزوج علاء الدين علي ابن القاضي فخر الدين محمد الشهير بابن الصاحب الخليلي التميمي من عز ابنة المرحوم الأمير إبراهيم بن عيسى على صداق قدره 100 سلطاني الحال من ذلك 50 سلطاني، و 50 سلطاني مؤجلة لها عليه، وأشهد على الزوج أن لزوجته في نظير كسوتها كل سنة 4 قبارصة[5] . وتزوج علي أغا مستحفظ قلعة سيدنا الخليل، عليه السلام، من جهان بالي ابنة بهرام جاويش الزعيم بلواء القدس على مهر قدره 1800 عثمانية الحاضر منها ألف عثماني، والباقي مؤجلة لفراق بموت، أو فسخ، أو طلاق[6].

يتضح من خلال عقود الزواج وجود التصاهر بين أبناء العائلة الواحدة، فقد تزوج بدر الدين بن حسن الدويك من أم الخير بنت إبراهيم الدويك[7]. وكان محمد أبو الوفا التميمي متزوجا من هاجر بنت شهاب الدين التميمي[8] . ويبدو أن الأهل في بلاد الشام كانوا يفضلون أن يتزوج ابنهم من إحدى قريباته فالقرابة، والأخلاق الطيبة والدين الصحيح كانت تأتي في المرتبة الأولى قبل الجمال، والمال[9].

---

(1) سجل36 / ص 201 : ح5 .
(2) سجل64 / ص285 : ح3 .
(3) سجل61 / ص227 : ح1 .
(4) سجل55 / ص28 : ح2 .
(5) سجل28 / ص 121 : ح4 .
(6) سجل4 / ص43 : ح 2 .
(7) سجل51 / ص396 : ح7 .
(8) سجل28 / ص 421 : ح2 .
(9) الصباغ ، المجتمع 147 .

وكان لا يمكن لفتاة من أسرة معينة أن تتزوج من فرد من خارج أفراد أسرتها، أو عائلتها إذا كان ابن عمها يريدها[1].

ويبدو من خلال دراسة العديد من الوثائق ارتفاع نسبة المتزوجات بعد الطلاق، أو بعد موت أزواجهن، ويبدو أن الإقبال على الأرامل، والمطلقات كان كبيرا لتدني مهورهن . فمهر المطلقة يسمى (نقيصة) وهو يعادل نصف مهر البكر[2]. ويبدو أن هذا هو السبب الذي جعل الإقبال على الأرامل والمطلقات كان كبيرا. فقد تزوجت صالحة بنت خليل الدويك من محمد بن علي الشامي على صداق قدره سلطاني واشترطت عليه أن يعيش ابنها من زوجها السابق معها، وأن يأكل من أكله، ويشرب من شرابه[3]. و تزوجت علما بنت حسين الخليلي مطلقة اسحق المؤقت من منصور المصري على مهر قدره سلطاني[4] . و تزوجت آمنة بنت الشيخ عماد الدين مطلقة فخر الدين بن أبي قيس من موسى بن علاء الدين الخليلي[5]، وتزوجت ناجية بنت شهاب الدين من الحاج إبراهيم الخليلي بعد فسخ نكاحها من خليل الحمداني[6]، وتزوجت آمنة بنت عبد الله الخليلية من شهاب الدين المقدسي بعد موت زوجها عيسى الشعار الخليلي[7] .

وتشير بعض الحجج إلى عدم بلوغ الزوجة سن الرشد عند زواجها فقد تزوج الشيخ مراد بن عبد الله من البنت البكر القاصرة عن درجة البلوغ علما ابنة أبو بكر المجاور بمدينة سيدنا الخليل، عليه السلام، على مهر قدره 20 سلطاني، الحال من ذلك 10 سلطانية، و 10 سلطانية مؤجلة، و 50 رغيفا من خبز سماط سيدنا الخليل، عليه السلام، بعد تفرغ الزوج لزوجته عنها [8] .

ويتضح من خلال الوثائق وجود التصاهر بين أبناء العائلات المختلفة، فقد كان تقي الدين التميمي متزوجا من أصيل ابنة القاضي بدر الدين الشافعي[9]. وكان سفيان بن أحمد الخليلي متزوج من رومية بنت الحاج محمد الفاخوري[10]، ومحمد أبو الوفا التميمي من مريم بنت عبد الله الهبيرة [11] .

---

(1) الصباغ، المجتمع 148 .
(2) المرجع نفسه 149 .
(3) سجل66 / ص 161 : ح1 .
(4) سجل64 / ص303 : ح3 .
(5) سجل3 / ص155 : ح2 .
(6) سجل2 / ص 194 : ح2 .
(7) سجل3 / ص289 : ح2 .
(8) سجل41 / ص19 : ح4 .
(9) سجل36 / ص339 : ح1 .
(10) سجل61 / ص292 : ح8 .
(11) سجل28 / ص421 : ح2 .

وقد أشارت بعض الحجج إلى زواج بعض الرجال من الرقيقات المعتوقات. فقد تزوج ناصر بن عبد الله من ذيبة ابنة عبد الله معتوقة عبد الباقي بك ناظر الحرمين الشريفين[1].

ويبدو أن تعدد الزوجات كان قائما في المجتمع الخليلي، وذلك أن الرجل كان يحتاج إلى أكثر من زوجة لإنجاب أكبر عدد من الذرية من جهة، و لكي تساعده في أعمال الحقل من جهة أخرى . أما في المدينة فقد كانت نسبة تعدد الزوجات أقل منها في الريف[2]. ومن النماذج على تعدد الزوجات محمد أبو الوفا التميمي الذي كان متزوجا من اثنتين[3] وكذلك موسى بن ذياب الخليلي[4]، وخليل بن عبد الكريم الخليلي[5] .

7 : الطلاق :

انتشرت عادة الطلاق داخل المجتمع الخليلي في القرن العاشر الهجري / السادس عشر الميلادي. وكان الطلاق يتم بسبب أو بدون سبب، كما بينت الوثائق التي تتعلق بقضايا الطلاق، فقد طلبت منى بنت موسى الحمصي الخليلي من وكيل زوجها محمد بن عبد الغني المغربي، الطلاق لغياب زوجها عنها مدة تزيد عن سنة ونصف السنة، رغم تعهده في عقد الزواج بعدم الغياب عنها أكثر من 6 أشهر، فتركها المدة المذكورة بلا نفقة، و لا كسوة، و لا منفق شرعي[6] .

أما الطلاق بدون سبب فيكفي عدم قدرة أحد الطرفين على الاستمرار مع الآخر لوجود الطلاق. و في الغالب فإن الزوجة هي التي تسعى لطلب الطلاق في هذه الحالة لأن الزوج إذا كان كارها لزوجته يلجأ للزواج من أخرى. أما الزوجة فليس أمامها إلا طلب الطلاق. وكثيرا ما تنازلت عن حقوقها حتى تحصل على هذا الطلاق، فقد طلق غرس الدين بن جديع الخليلي زوجته سحفة بنت إبراهيم الخليلي[7]. دون ذكر أي سبب للطلاق. كذلك فعل يونس بن كمال بن منصور الخليلي حينما طلق زوجته عزيزة بنت محمد بن الحاج علي الخليلي[8]، وطلق أبو الوفا محمد التميمي زوجته أصيل ابنة القاضي بدر الدين الشافعي بعد أن تنازلت عن مهرها المؤخر وقدره 15 سلطانية، وعن نفقة المتعة، وأجرة السكن، وعن سائر حقوقها الشرعية

---

(1) سجل80 / ص135 : ح7 .
(2) الصباغ، المجتمع 135 .
(3) سجل28 / ص421 : ح2 .
(4) سجل4 / ص57 : ح3 .
(5) سجل15 / ص 230 : ح3 .
(6) سجل66 / ص501 : ح4 .
(7) سجل66 / ص156 : ح2 .
(8) سجل13 / ح1197 .

نظير طلاقها[1]. حيث لم تشر الوثيقة المتعلقة بهذه القضية إلى أي سبب لوجود الطلاق .

وكثيراً ما نالت المرأة المطلقة النفقة من زوجها لإعالتها ، فقد قرر قاضي المحكمة الشرعية لبلدين ابنة محمد الخليلي على زوجها قطعة من الفضة السليمانية في كل يوم لإنفاقها على نفسها، وقيامها بسائر لوازمها الشرعية[2].

8 : دور المرأة في الحياة العامة :

تمتعت المرأة الخليلية في القرن العاشر الهجري / السادس عشر الميلادي بمكانة مرموقة، ويمكن القول أنها نالت قسطاً وافراً من الحرية في العمل، و التنقل. فقد أشارت بعض الحجج إلى مزاولة بعض النسوة للتجارة إلى جانب أزواجهن، مثل زوجة إسماعيل بن عياش الخليلي[3] ، وكانت دونا ابنة إبراهيم اليهودية تنزل إلى الأسواق لتبيع وتشتري، و تمارس التجارة[4] .

وقد مارست المرأة الخليلية أعمالا أخرى كانت حكرا على الرجال ، فقد كانت ست النظر ابنة عبد الرحمن الخليلي تعمل في ترتيب الخبز في سماط سيدنا الخليل، عليه السلام، حيث تنازلت لأبنتها حليمة بنت عبد الله عن هذه الوظيفة، و التي كان راتبها 5 أرغفة من خبز السماط يوميا [5]. و عملت أصيل إبنة ولي الدين بن جماعة في هذه الوظيفة أيضا براتب قدره عثمانيتان في اليوم[6].

ويمكن القول أن المرأة الخليلية في القرن العاشر الهجري/السادس عشر الميلادي حققت إنجازا كبيرا تمثل في حضورها إلى المحكمة الشرعية ورفع الدعاوى على زوجها حينما لم يعاملها معاملة حسنة، فقد توجهت فاطمة بنت حسن إلى المحكمة الشرعية، و اشتكت على زوجها موسى بن أبي ذياب الخليلي بأنه يضربها، ولا يعاشرها معاشرة الأزواج ،حيث فرضت عليه المحكمة الشرعية أن يعاشرها معاشرة الأزواج، وأن ينام في بيتها، مثلما ينام في بيت زوجته الأخرى[7]. كذلك فقد رفعت المرأة الخليلية الدعاوى مطالبة بميراثها حينما حاول بعض الورثة منعها منه[8]. ورفعت الدعاوى على زوجها مطالبة بنفقتها ، فقد قرر القاضي علي الحنفي للحرمة بلدين ابنة محمد الخليلي على زوجها خليل ابن إبراهيم،قطعة من الفضة السليمانية في كل يوم نظير طعامها، وشرابها، وثمن زيت،

---

(1) سجل36 / ص339 : ح1 .
(2) سجل51 / ص637 : ح4 .
(3) سجل36 / ص157 : ح4 .
(4) سجل67 / ص284 : ح1 .
(5) سجل31 / ص171 : ح2 .
(6) سجل78 / ص201 : ح2 .
(7) سجل4 / ص 57 : ح3 .
(8) سجل61 / ص142 : ح1 .

وخبز، و لحم، وصابون، و دخول حمام، و سائر لوازمها الشرعية[1] .

9 : الملابس :

ارتدى أهل الخليل في القرن العاشر الهجري / السادس عشر الميلادي ملابس مختلفة، منها: المصنوعة من الصوف ومنها المصنوعة من الحرير، وأخرى من القطن، والجوخ[2]. وكانت ملابس الرجال تتكون من "القنباز"[3]، "والبرده" التي كانت على ألوان مختلفة منها الأسود، والأحمر[4]، و "القميص"، و"الجبة"[5]، و"العباءة"[6]، و"الشاش"[7]، و اللباس وشد الوسط (الحزام) ، و "الكبر"[8].

أما ملابس النساء فقد تكونت من: "القميص"[9] ، و "الشقه"[10] و"العباءة" كذلك "المنديل"[11] و "الشنبر"[12]. وقد وضعت المرأة على رأسها "العراقية" و التي وجدت بألوان

---

(1) سجل51 / ص637 : ح4 .

(2) سجل24 / ص437 : ح1 .

(3) سجل61 / ص490 : ح1 . القنباز : هو ثوب طويل يمتد من الأكتاف حتى على القدمين واسع بطول حجم الرجل مفتوح من الأمام، ويلبس دائما مع حزام عن طريق لف الجهة اليمنى على الجهة اليسرى بعرض ما يقرب 30 سم . سرحان 518، 650 ؛ النمورة ، الفلكلور 83 .

(4) سجل24 / ص 437 : ح1 ؛ سجل61 / ص462 : ح4 .

(5) سجل62 / ص 163 : ح3 . و الجبة: رداء مشقوق من الأمام تكون غالبا من الجوخ، وهي بطول الرجل، و الجبة التي ترتديها المرأة تسمى حلاية ، و الجبة في الغالب زي رجال الدين المسلمين وهي زي مشقوق من جهة العنق حتى القدمين وغالبا ما يكون من الصوف و الجبة معطف فضفاض ، طويل ذو أكمام واسعة في العادة ، يخاط من الجوخ، والصوف ويلبس فوق القنباز . سرحان 634 .

(6) سجل24 / ص437 : ح1 ؛ سجل76 / ص350 : ح3 . العباءة أو العباية: معطف خارجي يرتديه الرجال والنساء وهي اللباس الخارجي لكل الطبقات في فلسطين، ومن أنواعها البغدادية ، المزاوية ، الحمصية ، سرحان 690 .

(7) سجل25 / ص267 : ح1 . الشاش : قماش قطني رقيق يلف فوق العمامة وبخاصة لدى كبار السن في المناطق الجنوبية من فلسطين . سرحان 677 .

(8) سجل61 / ص399 : ح5 . الكبر: هو نفسه القنباز ، غالبا ما يصنع من قماش منفرد اللون . سرحان 719 ؛ النمورة، الفلكلور 83 .

(9) سجل61 / ص410 : ح7 .

(10) الشقة: هي قطعة من القماش يعمل منها الثوب ، سرحان 682 .

(11) المنديل : يستعمل كغطاء لرأس المرأة . سرحان 628 .

(12) سجل61 / ص410 : ح7 . الشنبر : غطاء رأس كبير شائع في الخليل و جنوب فلسطين . سرحان 697 .

مختلفة منها: الحمراء المزركشة، ومنها السوداء المخمل التي كان يخيـــط عليــها[1]. وقــد وضعت المرأة الخليلية البرقع على وجهها[2].

استوردت أغلب هذه الملابس من مصر[3]، وبلاد الشام[4]، و جاء بعضها من المــــدن الفلسطينية كصفد، و نابلس[5] .

10 : الطـــعام :

تناول أهالي ناحية خليل الرحمن أنواعا مختلفة من الأطعمة، منها: النباتي، والحيواني ويمكن القول أن العنب الذي كان ينضج و يؤكل صيفا، شكل غذاء رئيسا لأهالي المدينة فـــي الشتاء من خلال الدبس الذي يشتق منه. كذلك الزبيب، و الملبن[6]. فلا يكاد بيت خليلي يخلــو من الدبس حتى في أيامنا هذه.

وعرف من الأغذية الأخرى التي تناولها السكان: الزيت ، والعسل، والسمن، واللحـــم و تناول بعضهم البهارات، مثل: الفلفل[7].

---

(1) سجل61 / ص490 : ح1 ؛ سجل64 / ص531 : ح3 . و العراقية: طاقية للمرأة المتزوجة تصنع من قماش قطني مطرز وتحلى بقطع العملة العثمانية الكبيرة من الأمام، ومن الخلف توضع عملة أصغر ويثبتها تحت الذقن زناق قد ينتهي بقطعة ذهب تسمى مخمسة،أو محنكة ويتدلى من العراقية لفايف توصل لهاية الجدايل، و لا يعرف سبب تسميتها بالعراقية . سرحان 692؛ النمورة، الفلكلور 75 – 76 .

(2) سجل24 / ص 437 : ح1 . البرقع : نقاب لوجه المرأة، و هو شائع في الجنوب عند البدو و غالبا ما يكون على شكل غطاء للأنف، و الفم، و الجبين تاركا فتحة للعينين، منه المزخرف بالعملة المعدنية، و منه ذلك النوع الذي يشبك بقطعة حرير أسود تغطي وجه المرأة . سرحان 578 .

(3) سجل61 / ص462 : ح4 .

(4) سجل53 / ص 498 : ح1 .

(5) سجل51 / ص390 : ح10 .

(6) سجل2 / ص809 : ح3 ؛ سجل7 / ص24 : ح2 ؛ سجل12 / ص76 : ح4 ؛ سجل31 / ص92 : ح3 ؛ سجل62 / ص 303 :ح3 .

(7) سجل4 / ص 616 : ح3 ؛ سجل53 / ص645 : ح1 ؛ سجل57 / ص 499 : ح2 ؛ سجل62 / ص303 : ح3 .

11 : سماط سيدنا الخليل عليه السلام :

السماط : هو وليمة تقام في أحد المزارات وفاء نذر أو تقربا من أولياء الله، وكان من الممكن أن تكون الوليمة وجبة احتفالية، أو ذبيحة أو أن تكون طبخة عدس[1]. ويتضح مما ذكره الزبيدي و الصباغ أنه الطعام الذي يمد أو يقدم لمجموعة من الناس تكون على شكل صف[2].

أما سماط سيدنا الخليل، عليه السلام، فهو الطعام الذي يقدم في الحضرة الخليلية، أو الحرم الخليلي لأهالي المدينة و الزوار، تقربا لوجه الله تعالى و استمرارا لضيافة إبراهيم الخليل ، عليه السلام .

11 : 1 : تاريخه وبدايته :

يعود سماط سيدنا الخليل، عليه السلام، بتاريخه إلى أبي الأنبياء إبراهيم الخليل، عليه السلام فقد *كان ابراهيم ، عليه السلام ، إذا أراد أن يأكل خرج ميل أو ميلين يلتمس من يأكل معه، وكان يكنى بأبي الضيفان و لصدق نيته في الضيافة دامت ضيافته في مشهده إلى يومنا هذا، فلا ينقضي يوم و لا ليلة إلا و يأكل عنده جماعة"*[3]. وقد من الله تعالى على سيدنا إبراهيم الخليل بإبقاء ذريته و سماطه وزاده بركة و خيرا، وجعل سماطه ممدودا إلى يومنا هذا[4]. عندما لم يله إبراهيم الخليل، عليه السلام، كثرة ماله و سعة حاله من ذكر ربه، والاستغفار إليه .

وقد أشار المقدسي إلى أن هذا الطعام يظن أنه من قرى إبراهيم الخليل، عليه السلام، وإنما هو من وقف تميم الداري[5]، وأعتقد أن هذا الكلام غير دقيق فهو من قرى إبراهيم، عليه السلام، لتسميته بسماطه من جهة، و لاستمراره من عهده من جهة أخرى . و ما زال السماط يقدم يوميا إلى يومنا هذا رغم إنقطاعه فترة من الوقت قبل عدة سنوات.

---

(1) سرحان 316 .

(2) الزبيدي 5 / 88 ؛ الصباغ ، المجتمع 151 .

(3) العلبمي 1 / 131.

(4) المصدر نفسه 1 / 132 .

(5) المقدسي 173 .

11 : 2 : مصادر السماط :

تعددت وتنوعت مصادر السماط الخليلي، التي أمكن من خلالها استغلال الغلال وصرفها في السماط لاستمرار وجوده، وكانت هذه المصادر تتكون من:

1. ريع القرى و المزارع الموقوفة على الحرم الخليلي، فقد استغلت غلالها في عمل السماط الخليلي، وفي استمرار وجوده، وقد كانت الغلال تأتي من جميع القرى الموقوفة على الحرم من أنحاء بلاد الشام المختلفة[1] . كذلك فقد كان يتم شراء الغلال بالأموال التي تأتي للوقف[2]. وقد لجأ النظار إلى بيع بعض الغلال كالسمسم، والزيت القادمة للوقف لشراء القمح[3]، إضافة إلى لجوء النظار للاستدانة لشراء الغلال ، حيث كانوا يسددون ديونهم عن طريق إعطاء المقرض زيتا من الوقف الخليلي بدل النقود[4]. ففي رمضان سنة 952 هـ / تشرين الثاني 1545 م اقترض خليل جلبي ناظر الحرم من مهرام جاويش 3000 عثمانية لشراء الغلال للسماط الخليلي على أن يعطى بدلا منها زيتا من زيت الوقف الخليلي[5]. وفي سنة 995 هـ / 1586 - 1587م لجأ عبد القادر جلبي ناظر الحرم إلى استدانة الأموال لشراء الغلال للسماط الخليلي خوفا من انقطاعه[6] .

وقد كان شراء الغلال يتم من المناطق المجاورة ، إضافة إلى مصر إذا تعذر وجوده في المناطق القريبة ففي سنة 968 هـ / 1560 م ، توجه محمد سنقرط إلى مصر لشراء الغلال للسماط الخليلي لحاجته إلى ذلك[7]. إذ إن الغلال القادمة من مصر كانت تأتي إلى ساحل غزة[8]، أو ميناء يافا[9]، ومن هناك تنقل إلى المخازن في القدس، و الخليل ، و كانت بعض الغلال تنقل من مصر إلى الخليل عن طريق البر[10].

2. الصدقات السلطانية ، و النذور، و المساعدات، و الهبات التي كانت تأتي للحرم،

(1) سجل76 / ص536 : ح2 .
(2) سجل67 / ص 429 : ح1 .
(3) سجل56 / ص429 : ح2 ؛ سجل57 / ص381 : ح7 .
(4) سجل40 / ص2 : ح3 ؛ سجل56 / ص350 : ح3 .
(5) سجل17 / ص 326 : ح1 .
(6) سجل66 / ص405 : ح2 .
(7) سجل40 / ص124 : ح 4 .
(8) سجل57 / ص183 : ح1 .
(9) سجل61 / ص149 : ح1 .
(10) سجل43 / ص130 : ح6 .

ففي سنة 991 هـ / 1583م، أنعمت العطايا السلطانية على السماط الشريف بألف أردب قمح من مصر حيث وصلت إلى ساحل غزة و من هناك إلى الخليل[1]. وفي سنة 985 هـ / 1577م، وصل للسماط الشريف 449 سلطاني من الأميرين إبراهيم بك، و عبد الله بك أولاد الوزير محمد باشا على سبيل النذر الشرعي[2]. وفي سنة 986 هـ / 1578 م، رفع الناظر عريضة إلى المسئولين في القدس ، يشكو فيها من قلة ما في المخازن من غلال ، وأن السماط الشريف معرض للانقطاع لعدم وجود الذرة، و الشعير، و يطلب المساعدة في إرسال الغلال[3] .

كثيراً ما كانت الهبات، و المساعدات تأتي من مصر[4]، و بلاد الشام التي اعتادت على إرسال المساعدات للسماط الخليلي. ففي سنة 981 هـ / 1573 م، و نتيجةً للقحط الشديد الذي أصاب بلاد الشام، و خوفاً من انقطاع السماط الخليلي الشريف، قرر درويش باشا دفتر دار الشام إرسال 107 غرائر من الحنطة للسماط الخليلي على سبيل البر، و الصدقة[5].

3. الغرامات التي كانت تحصل من مرتكبي المخالفات ، حيث كان يتم شراء الغلال بها لصالح السماط الشريف، فقد حذر ناظر الحرم خليل جلبي أهالي قرية حلحول بأنهم إذا لم يعودوا إلى قريتهم، و يعمرونها، ويزرعونها، فإن عليهم أن يقدموا لصالح السماط الشريف ألف عثمانية[6].

11 : 3 : مقدار السماط :

اختلفت كميات الطحين أو القمح الواجب استغلالها يومياً لصالح السماط الخليلي في عمل الخبز، و الدشيشة بإختلاف الزمان، فقد كان رطل الخبز يعادل 32 رغيفاً في سنة 943هـ / 1536 م حيث قام ناظر الحرم بزيادة عدد الأرغفة في الرطل أي أنه قام بتصغير حجم الرغيف ، فوصل الرطل إلى 48 رغيفاً . ثم اضطر إلى أن يرجعه إلى سابق عهده بعد أن تدخل المسئولون في القدس[7] .

وقد كان مقدار الغلال الواجب استغلالها في كل يوم في سنة 944 هـ / 1537 م ، 46 مد من القمح ،فطالب القائمون على السماط بزيادة ذلك إلى 60 مد يومياً لحاجة السكان إلى الخبز إلا أن هذه الزيادة لم تقر إلا بعد أن كبر حجم الرغيف ليصبح الرطل 32 رغيفاً

(1) سجل62 / ص259 :ح1 . حول الأردب راجع الفصل الثالث من هذه الدراسة ص 130 .
(2) سجل57 / ص456 : ح1 .
(3) سجل58 / ص496 : ح3 .
(4) سجل61 / ص 149 : ح1 .
(5) سجل56 /ص 65 : ح4 ؛ سجل56 / ص259 : ح1 . حول الغراره راجع الفصل الثالث من هذه الدراسة ص 130 .
(6) سجل17 / ص315 : ح2 .
(7) سجل6 / ص386 : ح2 .

بدل 45 رغيفا حيث تقرر زيادة الغلال بغرارتين من القمح[1].

وفي سنة 998 هـ / 1589 - 1590 م قلل محمد جاويش ناظر الحرم كمية القمح من 360 رطل يوميا إلى 180 رطل وأصبح كل رطل من خبز السماط يساوي 268 رغيفا بعد أن كان الرطل يساوي 74 رغيفا. وقد استمر على ذلك مدة 3 أشهر فتدخل المسئولون بالقدس و أمروا الناظر أن يعيد مقدار القمح إلى 300 رطل يوميا، وإذا تيسرت الأمور يرجع 60 رطلا أخرى[2] .

و قد أشار العليمي إلى عدد الأرغفة التي يتم خبزها يوميا حيث ذكر أنها تقع بين 14- 15 ألف رغيف أحيانا[3] .

11 : 4 : القائمون على شؤون السماط :

أشرف العديد من الموظفين على استمرار السماط الشريف الخليلي ، وعلى القيام بتلك الأعمال المطلوبة حتى يتمكن من القيام بأهدافه على أكمل وجه . وقد كان عدد الموظفين في السماط في القرن العاشر الهجري / السادس عشر الميلادي ما يقارب 100 موظف[4]. وأهم الموظفين الذين عملوا فيه :

1. ناظر الحرمين : يعد ناظر الحرمين المشرف الرئيس على شؤون السماط الخليلي، و المراقب للحواصل الخليلية التي توضع فيها الغلال الخاصة بالسماط[5]. فهو المسئول عن اقتراض الأموال و شراء الغلال[6]. وكان أي انقطاع للسماط يعرضه قبل أي شخص آخر للمسائلة ، لذا نجد أن الناظر كان يعمل كل ما في وسعه لكي يستمر السماط في عمله، وأن لا ينقطع[7]. لأن انقطاعه سوف يعرض حياة أناس من الذين لا يوجد لهم مصدر غذاء غيره إلى الخطر. لهذا كان الناظر يسرع إلى القدس لطلب المساعدة، وإعلام الجهات المسئولة عن حاجة السماط للغلال[8]، قبل انقطاعه لكي لا يجد نفسه في موقف حرج.

---

(1) سجل8 / ص 55 : ح3 ؛ سجل10 / ص187 : ح1 .
(2) سجل69 / ص 497 : ح1 ؛ سجل69 / ص 499 : ح1 .
(3) العليمي 1 / 148 ؛ النابلسي 602 .
(4) سجل66 / ص196 : ح3 .
(5) سجل61 / ص137 : ح1 .
(6) سجل58 / ص353 : ح3 .
(7) سجل58 / ص 375 : ح1 .
(8) سجل75 / ص119 : ح3 .

وكان الناظر إذا أراد الخروج من المدينة، والسفر لأي مكان أخر يتأكد من وجـــود الغلال اللازمة للسماط مدة غيابه ، فقد تأكد محمد جاويش ناظر الحرم من وجود 500 مد من الحنطة قبل سفره من المدينة[1].

كذلك فقد أشرف الناظر على كمية الطحين الواجب عجنها، وعلى نظافـــة الطحيـــن، و الخبز، وكذلك على حجم الرغيف الواجب توزيعه[2]. ففي ســـنة 1005 هـــ / 1596 م. طلب الناظر حسين بك إلى القدس الشريف لاستيضاح الأمر حول ادعاءات بعض الخلايلـــة بأن خبز السماط يحصل الضرر بأكله جراء إهمال القائمين على شؤون الخبز[3] . و في سنة 998 هـ / 1589 – 1590م، صغر ناظر الحرم محمد جاويش حجم الرغيف في الســـماط الخليلي و أصبح الرطل 168 رغيفا بعد أن كان 74 رغيفا ، فلما علم المسئولون في القـــدس بذلك طلبوا من ناظر الحرم أن يرجع حجم الرغيف إلى ما كان عليه، و أن يكون الرطل 74 رغيفا.

2. الجمالون : وهم الذين يقومون بنقل الغلال من المناطق المختلفة إلى الحواصل الخليلية في القدس، و الخليل. وقد كان عملهم يتطلب التفتيش في مناطق مختلفة عن الغلال لشرائها فـــي حالة عدم توفر الغلال في قرى ومزارع الوقف ، ففي ذي القعدة ســـنة 981 هـــ / شـــباط 1574م. وجه ناظر الحرم محمود جلبي الجمالين إلى غزة، و الرمله، و منـــاطق أخـــرى لشراء الغلال . إلا أنه لم يتيسر له ذلك لشدة القحط، والجدب[4] . وكان من بين الذين شـــغلوا هذه المهمة عرب الكعابنة الذين كانوا ينقلون الغلال مقابل أجرة معلومة وقد امتنعوا في ســـنة 999هـ / 1590 – 1591 م. عن نقل الغلال بسبب قيام سوباشي المدينة بسجن رجل منـــهم بغير حق لمدة 50 يوما[5].

وقد بلغت أجرة الجمالين في سنة 990هـ / 1582م 32550 عثمانية[6]. كما عمـــل بعض الجمالين بأجور رمزية ، فقد كان الأخوان: مرعي ويوسف ولدا الحاج إبراهيـــم مـــن الشام ينقلون غلال السماط الخليلي من الشام إلى الخليل مقابل أجور زهيدة[7].

(1) سجل69 / ص499 : ح1 ؛ سجل78 / ص507 : ح3 .
(2) سجل78 / ص507 : ح3 .
(3) سجل69 / ص 497 : ح1 . حول المد أنظر الفصل الثالث من هذه الدراسة ص 129 .
(4) سجل56 / ص65 : ح4 .
(5) سجل72 / ص 396 : ح5 .
(6) سجل61 / ص164 : ح1 .
(7) سجل16 / ص546 : ح6 .

3. الحمالون : وهم الذين يخرجون الغلال من الحواصل الخليلية، و يقومون بوضعها على الجمال لتسير بها من القدس إلى الخليل ، أما في الخليل فقد تمثل عملهم في نقل الغلال من المخازن إلى المطحنة، والمطبخ[1] . وكان ممن شغل هذه الوظيفة بدر الدين بن إبراهيم بن غضية و سفيان بن جلبي بن محمد ، و كان راتب كل منهم عثمانيتان في اليوم[2] .
4. كتاب الغلال: وهم الذين يدونون الداخل، والخارج إلى الحواصل الخليلية، وكان ممن شغل هذه الوظيفة يوسف، وطه، وأحمد، أولاد حسن المغربي براتب قدره 4 عثمانيات في كل يوم عوضا عن والدهم بحكم وفاته[3].
5. المغربلون : ويعهد إليهم بتنظيف القمح، و الشعير، و الأذريه من الأتربة، و الأوساخ[4]، وقد بلغ تعدادهم في سنة 1005 هـ / 1596 م نفران[5].
6. النخالون : وهم الذين يقومون بفصل الطحين الناعم عن غير الناعم منه[6] وقد شغل هذه الوظيفة شخص واحد في سنة 1005 هـ / 1596 م[7].
7. الطحانون : وهم الذين يعهد إليهم بطحن الحبوب اللازمة لسماط سيدنا الخليل[8]. فقد كانت هنالك مطاحن خاصة بالوقف الخليلي، و كان يتم طحن الحبوب بوساطة أحجار الرحى التي تجرها الثيران، و الخيول. عن طريق الدوران بها[9] .وقد بلغ عدد الطحانين في سنة 1005 هـ / 1596 م ثلاثة أنفار[10]. وكان هناك بعض الأشخاص الذين يصلحون مطاحن السماط الخليلي إذا ما تعطلت، أو تكسرت بعض أحجار الرحى الخاصة بها[11]، وكان عدد أحجار الرحى 6 أحجار[12].
8. العجانون : وتتمثل مهمتهم في خلط العجين بالماء و الملح ليصبح جاهزا للخبز[13] .

---

(1) سجل67 / ص26 : ح1 .
(2) سجل53 / ص607 : ح2 .
(3) سجل75 / ص207 : ح8 .
(4) سجل7 / ص271 : ح1 ؛ سجل76 / ص350 : ح3 .
(5) سجل78 / ص507 : ح3 .
(6) سجل76 / ص350 : ح3 .
(7) سجل78 / ص507 : ح3 .
(8) سجل58 / ص565 : ح1 .
(9) سجل58 / ص 546 : ح1 ؛ سجل82 / ص 158 : ح9 .
(10) سجل78 / ص 507 : ح3 .
(11) سجل58 / ص565 : ح1 ؛ سجل69 / ص193 : ح4 .
(12) العليمي 1 / 149 ؛ النابلسي 602 .
(13) سجل5 / ص 335 :ح2 ؛ سجل76 / ص350 : ح6 .

9. الخبازون : وهم الذين يقومون بوضع العجين في الفرن بعد أن يكون قد ترك فـترة مـن الوقت ليتخمر ، ليخرج خبزا جاهزا يتناوله المستفيدون منه، وكان ممن شغل هـذه الوظيفـة شلش، ومحمد ولدا مؤمن، و أحمد زعيتر ، وذيب بن قسطين، و محمد بن أحمد الصرفينـي، وعواد بن محمد[1] .

وقد بلغ عدد الخبازين سنة 1005 هـ / 1596 م، 12 نفرا[2]. وكان المكان الذي يتم فيه الخبز يحتوي على ثلاثة أفران[3].

10. مرتبو الخبز: كان عملهم يتلخص في وضع خبز السماط في صفوف جنبا إلى جنـب . وكان ممن شغل هذه الوظيفة ست النظر ابنة عبد الرحمن[4] ، وصالح بن شهاب الديـن[5]، وعلي بن سعد الدين الذي كان راتبه عثمانيتان في كل يوم[6]. ومحمد بن حيدر بـن حسـن المغربي براتب قدره عثمانيتان في كل يوم[7].وأصيل بنت ولي الدين براتب قدره عثمانيتان[8]

11. موزعو الخبز: وهم الذين يقومون بتوزيع الخبز على مستحقيه ، وكان ممن شغل هـذه الوظيفة: كريم الدين بن قاسم[9]، وشهاب الدين بن أبي العباس الذي كان راتبه 3 عثمانيـات في اليوم[10] .

12. أمين الخبز : وهو المسئول عن تعداد الأرغفة، و الإشراف على الخبز، وقد شغل علـي التميمي هذه الوظيفة[11] .

13. أمين الفرن : وهو المسئول عما يوجد بداخل الفرن من أدوات، و آلات عمل الخـبز[12]، و كان ممن شغل هذه الوظيفة محمد بن نور الدين[13] .

---

(1) سجل7 / ص271 : ح1 ؛ سجل57 / ص218 : ح6 .
(2) سجل78 /ص507 : ح3 .
(3) العليمي 1 / 149 .
(4) سجل31 / ص171 : ح2 .
(5) سجل31 / ص412 : ح2 .
(6) سجل37 / ص 245 : ح1 .
(7) سجل53 / ص615 : ح2 .
(8) سجل78 / ص201 : ح2 .
(9) سجل56 / ص93 : ح1 .
(10) سجل37 / ص51 : ح4 .
(11) سجل80 / ص35 : ح8 .
(12) سجل56 / ص90 : ح1 ؛ سجل56 / ص92 : ح1 .
(13) سجل56 / ص93 : ح1 .

14. بواب الفرن : يعد الحارس الذي يقف على باب الفرن خوفاً من عمليات السرقة للفرن، أو أدواته، أو حتى خبز السماط. وقد شغل هذه الوظيفة إبراهيم بن أحمد المشهور بأبي الإمام الخليلي، وكان يأخذ كل يوم عثمانيتين، ومحمد بن إبراهيم الجعبري[1].

15. الحطابون : ويعهد إليهم بجمع الحطب، و الأخشاب لطبخ الشوربة الخاصة بالوقف[2].

16. الطباخون: وهم الذين يقومون بصنع الشوربة الخاصة بالسماط[3]. وهذه الشوربة تتكون من الزيت، والذرة[4] . حيث أن الذرة كانت تسلق ثم تطبخ في اليوم التالي بعد أن تكون قد رطبت، ثم يُضاف إليها الزيت بعد استوائها. وفي يوم الجمعة يتم عمل الأرز المفلفل، وحب الرمان، والعدس وفي الأعياد تعمل الأطعمة الفاخرة[5] . كذلك فقد كان يتم عمل الدشيشة أو الجشيشة وهي: القمح المجروش المطبوخ وهي عماد سماط سيدنا الخليل، عليه السلام[6] .

17. الطبال : و هو الذي يقوم بدق الطبل ليعلم الناس أن الطعام قد أصبح جاهزاً[7]، وقد كان هذا الدق يتم بعد صلاة العصر[8]. و يقال أن الأصل في دق الطبلخانة أن سيدنا إبراهيم الخليل، عليه السلام ، كان لما يأتي إليه الضيوف، و يصنع لهم ما يأكلونه يطوف جماعة متفرقين في المنازل التي أنزلهم بها ، فإذا قصد إطعامهم دق الطبل لإعلامهم أنه هيأ لهم ما يأكلونه ليجتمعوا . فإذا سمعوا الدق بادروا وإجتمعوا لأكل سماطه الكريم فصارت سنة من بعده تعمل كل يوم عند تفرقة السماط بحضرته الشريفة[9] . و كان ممن شغل هذه الوظيفة يوسف المقادري[10] .

18. مصلحو الأدوات: أو سباكو القدور: وهم يقومون بإصلاح قدور الطبخ الخاصة بسماط سيدنا الخليل، عليه السلام، إذا حصل بها أي تلف . وكان ممن شغل هذه الوظيفة المعلم صلاح الدين بن محمد الصيراوي ، فقد أصلح هذا المعلم في سنة 959 هـ / 1551م قدرين للسماط الشريف مقابل 18 سلطانية[11]. وفي سنة 982 هـ / 1574 – 1575 م أصلح علي بن حسن الخليلي مواعين للسماط الشريف، و سكب قدور لهذا السماط[12].

---

(1) سجل79 / ص472 : ح1 – 3 .
(2) سجل5 / ص335 : ح2 ؛ سجل7 / ص271 : ح1 .
(3) سجل76 / ص350 : ح3 .
(4) سجل77 / ص581 : ح1 .
(5) العليمي 2 / 170 .
(6) سجل69 / ص499 : ح1 ؛ أبوساره 2 / 3 .
(7) سجل4 / ص243 : ح1 .
(8) النابلسي602 .
(9) العليمي 1 / 149 ؛ النابلسي 603 .
(10) سجل33 / ص20 : ح4 .
(11) سجل25 / ص657 : ح4 ؛ سجل76 / ص350 : ح3 .
(12) سجل56 / ص731 : ح4 – 7 .

إضافة إلى كل هؤلاء فقد كان هنالك بعض الأشخاص الذين يعملون على تنظيف، و تدجين الخيول، و الحيوانات الخاصة بالوقف الخليلي[1] .

و يبدو أن القائمين على شؤون السماط لم يكونوا يهتمون بأمور السماط الخليلي إن لم يحصلوا على رواتبهم كاملة ، ففي سنة 1005 هـ / 1596 م استبدل ناظر الحرم حسين بك النقود التي كان يدفعها للقائمين على السماط من القطع المصرية إلى القطع الشامية فأهمل القائمون على شؤون السماط شؤونه حتى أصبح لا يؤكل . ولم يعودوا إلى ما كانوا عليه إلا بعد أن تعهد الناظر بالرجوع إلى القطع المصرية، والتي كان يدفعها لهم سابقا[2] .

11 : 5 : المستفيدون من السماط :

لقد استفاد جميع سكان مدينة الخليل من السماط الخليلي . فلم يكن يمنع منه أحد لا من الأغنياء ولا من الفقراء[3]. فاستفاد منه الزوار، والوافدون، والمجاورون[4]، وخدام الحرم[5]. حتى أن السكان الذين لم يكونوا يقيمون إقامة دائمة في الخليل كانوا يأخذون حصتهم منه عن طريق توكيل شخص أخر بأخذها[6]. فقد وكل أبو بكر بن عبد الرحمن الخليلي أرسلان جلبي بن بالي في أخذ خبزه المقرر من سماط سيدنا الخليل، عليه السلام، وقدره 30 رغيفا في كل يوم لغيبته عن المدينة[7].

يتضح من خلال سجلات المحكمة الشرعية أن السماط كان يشكل الغذاء الرئيس للمجاورين[8]. والذين كانوا يعتمدون عليه إلى حد كبير، إذ أن انقطاعه كان يسبب لهم مشاكل عديدة من ناحية الغذاء.

---

(1) سجل5 / ص 335 : ح2 .
(2) سجل78 / ص507 : ح3 .
(3) العليمي 1 /148 ؛ النابلسي602 .
(4) سجل69/ص497 : ح1 ؛ سجل69/ص499 : ح1 .
(5) سجل66/ص490 : ح1 .
(6) سجل64/ص165 : ح4 .
(7) سجل64/ص165 : ح4 .
(8) سجل58/ ص596 : ح3 .

يتبين من خلال سجلات المحكمة الشرعية أن بعض موظفي وخدام الحرم كانوا يأخذون رواتبهم خبزا من السماط[1]. فقد كان بدر الدين، وغرس الدين، ومحمد أولاد الشيخ شرف الدين بن محمد ، وهم خدام الحضرة الخليلية ، كانوا يأخذون في كل يوم 45 رغيفا من خبز السماط لقاء عملهم[2]. وكانت الحرمة أمت ابنة الحاج نور الدين الخليلي مرتبة لخبز السماط الشريف الخليلي ، براتب قدره 45 رغيفا[3].

وقد كان المستفيدون من السماط يتم تسجيلهم في دفاتر خاصة بالوقف والسماط، حتى يستطيع مفرق الخبز أن يصرف لهم المقدار المكتوب[4]. وكان بعض الناس يملكون حجج تدل على مقدار حصتهم من السماط[5]. ويبدو أنهم كانوا يحصلون على هذه الحجة خوفا من قيام بعض الأشخاص بسرقة مخصصاتهم من السماط، وللاحتجاج بها في حالة حدوث أي خلاف حول مقدار حصتهم .

وقد كانت عملية التوزيع (للخبز) تتم ثلاثة مرات في اليوم: بكرة النهار، وبعد الظهر لأهل المدينة ، وبعد العصر تفرق لكل الناس، لأهل البلد، والواردين[6] ويلاحظ أن بعض السكان كانوا يتناولون الخبز مرة واحدة في اليوم في الصباح الباكر[7] . فقد كان عبد الوزاق ابن شهاب الدين المقرئ بالحرم يحصل في كل يوم على 65 رغيفا يأخذها كل يوم في الصباح[8]. إلا أن مجموعة أخرى كانت تتناول الخبز مرتين في اليوم صباحا، ومساء ، فقد كان شرف الدين، و أحمد أبناء إبراهيم الشويكاني الخليلي يحصلان في كل يوم على 60 رغيفا في الصباح و المساء[9]. و كان عبد النبي، و رمضان، و صالحة، و قادرية، القاصرون أولاد المرحوم إبراهيم التميمي يحصلون على 30 رغيفا من خبز السماط في كل يوم صباحا و مساء، عوضا عن الشيخ حسن المصري المجاور بالمدينة بحكم وفاته[10]. ويبدو أن الفقراء وحدهم الذين كانوا يتناولون الخبز مرتين في اليوم.

---

(1) سجل72/ص307 : ح5 .
(2) سجل16/ص490 : ح6 .
(3) سجل79/ص418 : ح2 .
(4) سجل18/ص537 : ح3 ؛ سجل43/ص430 : ح3 ؛ سجل57/ص235 : ح1 .
(5) سجل53/ص223 : ح5 ؛ سجل66/ص490 : ح6 .
(6) العليمي 1 / 148 .
(7) سجل43 / ص430 : ح3 .
(8) سجل82 / ص317 : ح1 .
(9) سجل66 / ص491 : ح5 .
(10) سجل69 / ص49 : ح2 .

ولم يكن بإستطاعة الناظر، أو أي شخصٍ أخر أن يلغي حق أي شخص في السماط بدون أي سبب[1] . وقد حاول بعض السكان الحصول على طعام غيرهم ، فهذا الشيخ أحمد الجعبري يحاول أخذ 50 رغيفاً من أصل أل 75 رغيفاً المقررة لزوجته آمنة بنت عبد الباسط إلا أن دعواه ردت[2]. وهذا محمد بن الرازم يأخذ خبز محمد بن أحمد المغربي مدة ست سنواتٍ ونصف حينما كان الأخير غائباً عن المدينة، إذ تقرر إرجاعها إليه بعد عودته إلى المدينة، و أن يدفع الأول تعويضاً للثاني عن خبزه الذي تناوله في الفترة المذكورة[3].

وقد لجأ بعض الأشخاص إلى بيع الخبز المقرر له من سماط سيدنا الخليل، عليه السلام، فقد اشترى أصلان بن بالي من إبراهيم بن أبي بكر بن زلوم أرض في سبتا و دار بحارة العقبة بمدينة سيدنا الخليل، عليه السلام ، و 98 رغيفاً من خبز السماط الخليلي المقور له يومياً[4]. ويبدو أن البيع تم لرغبة البائع في السفر إلى خارج المدينة ، وكان يمكن للشخص أن يتنازل لأبنه أو قريبه عن خبز السماط ، فقد تنازل جعفر الخليلي لأحفاده محمد ومحمود ولدا عمر عن 40 رغيفاً من خبز السماط من أصل 148 رغيفاً المقررة له[5].

إن موت أي شخص يؤدي إلى قيام ورثته بأخذ خبزه المقرر له من السماط أي أنهم يرثون هذا الخبز مثل بقية حاجياته. فقد حصلت منى بنت محمد القصراوي على 19 رغيفاً من خبز السماط عوضاً عن أخيها محمد بحكم وفاته[6]، و حصل علاء الدين أبو الحسن علي التميمي على 145 رغيفاً من خبز السماط المقررة له من نظراء الحرم إضافةً إلى الو ارثه عن والده ووالدته وعمه وعمته[7] . وكان موت أي شخصٍ لا يوجد له وريثٍ يُلجئ الناظر إلى إعطاء خبزه المقرر إلى أفقر الناس في المدينة. فقد حصلت جهان بنت عبد الله الرومية على 50 رغيفاً من خبز سماط الخليل المنحل عن جعفر بن سموريا بحكم وفاته[8]، وحصل ذيب بن بركات من أولاد أبي سلطان التميمي على 30 رغيفاً، عوضاً عن خليل بن الحاج مصطفى ينكجري القلعة الخليلية بحكم وفاته[9].

---

(1) سجل67 / ص26 : ح1 . حول حارة العقبة انظر الفصل الرابع من هذه الدراسة ص 141 .
(2) سجل53 / ص22 : ح3 .
(3) سجل43 / ص430 : ح3 .
(4) سجل55 / ص189 : ح4 .
(5) سجل67 / ص399 : ح3 .
(6) سجل75 / ص142 : ح1 .
(7) سجل31 / ص533 : ح2 .
(8) سجل69 / ص173 : ح2 .
(9) سجل67 / ص24 : ح2 .

وقد كان يتم توزيع خبز السماط المتبقي على الفقراء. ففي شهر ذي الحجة سنة 981هـ / شباط 1577 م وزع الزائد عن حاجة السماط على المرتزقة خوفا من فساده[1]

11 : 6 : فترات انقطاع السماط :

أشارت سجلات المحكمة الشرعية إلى انقطاع السماط الخليلي عدة مرات . في القرن العاشر الهجري / السادس عشر الميلادي ، جراء القحط وعدم توفر الغلال في المخازن الخاصة بالوقف . فقد انقطع السماط الشريف في جمادى الأول سنة 977 هـ / تشرين الأول 1569 م و استمر انقطاعه مدة 37 يوما إلى منتصف جمادى الثاني / تشرين الثاني و يبدو أن كثرة الأمطار في تلك السنة لم تمكن الدواب من الوصول إلى مدينة سيدنا الخليل، عليه السلام، فقد أشارت سجلات المحكمة الشرعية إلى أن غزارة الأمطار حالت دون وصول الغلال إلى الحواصل الخليلية[2] .

ثم انقطع السماط الخليلي مرة أخرى في عام 992 هـ / 1584 م مدة 91 يوما، 3 أيام في شهر محرم و 11 يوما في صفر و شهري ربيع الأول و ربيع الثاني إضافة إلى 18 يوما في شهر جمادى الأولى، و ذلك جراء القحط و الجدب الذي أصاب مدينة الخليل والمناطق المجاورة[3]، ثم انقطع للمرة الثالثة في شهر صفر سنة 1006 هـ / تشرين الثاني 1597 م حيث انقطع لمدة يوم كامل، وقدم خمسة أيام غير كامل حيث طبخت الذرة بدون زيت في هذه الأيام[4].

---

(1) سجل56 / ص90 : ح1 .

(2) سجل56 / ص92 : ح2 .

(3) سجل64 / ص172 : ح2 .

(4) سجل77 / ص581 : ح1 .

الفصل الثالـــث

الأوضـــاع الاقتصاديـــــة

1 : أقســـام الأراضـــي:

قسمت الأراضي في ناحية خليل الرحمن في القرن العاشر الهجري / السادس عشـــر الميلادي كغيرها من الأراضي في فلسطين إلى عدة أقسام هي :

1. الأراضي الأميرية (أراضي الخاص السلطاني) : وهي الأراضي التي كـــانت تعــود للمماليك، ثم تحولت إلى السلاطين العثمانيين[1] .
2. الأراضي الإقطاعية : وهي الأراضي التي وزعت على أمير اللواء، أو على الجنـــود الإقطاعيين من زعامت، و تيمار[2] .
3. الأراضي الوقفية، و كانت على قسمين :

أ- الوقف الخيري : وهي الأراضي التي أوقفت على مؤسسات مختلفة .

ب- الوقف الذري : وهي الأراضي التي أوقفت على أشخاص، أو عـــائلات معينـــة،ويعــود ريعها إليهم، والجهتان تدفعان ضريبة العشر[3].

4. أراضي الملك : وهي الأراضي التي تقوم عليها المنازل المختلفة من أبنيـــة وبســـاتين وحدائق ، وكانت توجد بكثرة حول المدن وقربها[4].

2 : الزّراعـــــــــة :

2 : 1 : طبيعة الأراضي الزّراعية :

تقع ناحية خليل الرحمن في موقع متوسط بالنسبة لفلسطين، بانحراف قليل نحو الشمال[5] ويتميز سطح المنطقة بأنه متضرس نسبيا حيث يتراوح ارتفاعه ما بين 200 م فـــوق ســـطح البحر في الأجزاء الجنوبية، والشرقية إلى 1020 م فوق سطح البحر فـــي وســـط، وشـــمال الناحية[6] .

شكلت مرتفعات المنطقة الجزء الجنوبي من سلسلة مرتفعات الضفة الغربية التي تأخذ امتداداً شمالاً، وجنوبـــاً، أما المناطـــق الغـــربية فإنها تقع بين المرتفعات والسهل الساحلي

---

(1) دفتر طابو1015 / ص289 /ص299 / ص302 ؛ سجل 64 / ص 157 : ج 2 ؛ الصباغ ، المجتمع 103 ؛ اليعقوب 103 ؛ Hütteroth122 .

(2) دفتر طابو 1015 / ص 292 / 295 / 299 / 301 ؛ الصباغ ، المجتمع 26 ؛ Hütteroth 122-123 Cohen ,population 42 .

(3) دفتر طابو 1015 / ص300 - 307 ؛ سجل 8 / ص 243 – 244 : ج1 ؛ Cohen population 42 .

(4) الصباغ، المجتمع 47 ؛ Ibid 42.

(5) موسوعة المدن الفلسطينية 251 .

(6) موسوعة المدن الفلسطينية 252 .

في المنطقة الانتقالية[1] .

و قد أدى التباين في سطح المنطقة إلى تنوع التربة بين تربة جافة، و تربة غير صالحة للزراعة نتيجة ارتفاع نسبة الملوحة، وتربة تصلح للزراعة المحددة ثم إلى تربة خصبة جداً[2] .

وأدت الاختلافات في طبيعة سطح المنطقة إلى تنوع المحاصيل الزراعية، فالمناطق الجبلية تشتهر بزراعة الكروم [3] ، ومناطق أخرى تصلح لزراعة الزيتون[4] .

ويمكن القول إن معظم المحاصيل الزراعية التي تنتشر ضمن نطاق حوض البحر المتوسط يمكن لها أن تزرع في الناحية[5] . وقد اشتهرت الناحية في القرن العاشر الهجري / السادس عشر الميلادي بزراعة المحاصيل، والأشجار التالية :

2 : 2 : الحبوب:

2 : 2 : 1 : القمح والشعير: زرعا بكميات كبيرة في الناحية، وكان من أشهر المناطق التي زرعا فيها: الرامه[6] ، وبني سليم[7]، والفحص[8]، وبيت عينون[9]، وعين الميا[10]، وجلجيا[11]، وحطمان[12]، وترقوميه[13]، وحطا[14]، وغوين العليا[15]، وديرنخاس[16]، والسموع[17]، وعبدربه[18]، وجمرين[19]، ودير سامت[20]،

---

(1) الدباغ 5 / 2 : 19 .

(2) عواد 235 – 238 .

(3) حمار ، جغرافية 20 .

(4) الدباغ 5 / 2 : 30 .

(5) عواد 245 .

(6) دفتر طابو 1015 / ص293 .

(7) دفتر طابو 1015 / ص293؛ سجل64 / ص226 : ح12 .

(8) سجل 61 /ص 260 : ح1 ؛ سجل 61 /ص303 :ح6 .

(9) سجل 62/ص 11 :ح5

(10) دفتر طابو 1015 / ص278.

(11) دفتر طابو 1015 / ص 278 .

(12) دفتر طابو 1015 / ص292 .

(13) دفتر طابو 1015 / ص292؛ سجل 77 / ص13 : ح3 .

(14) دفتر طابو 1015 / ص292 .

(15) دفتر طابو 1015 / ص293 .

(16) دفتر طابو 1015 / ص294 .

(17) دفتر طابو 1015 / ص294 .

(18) دفتر طابو 1015 / ص295 .

(19) دفتر طابو 1015 / ص296 .

(20) دفتر طابو 1015 / ص297 .

وبيت مقدوم[1]، ويطا[2]، وتفوح[3]، وبيت خيران[4]، ونعليـــا[5]، وســيميابورين أبوحســـن[6]، وبيت كانون[7]، وبيت إعلام[8]، وبرج الهيام[9]، ودروسة[10]، وبيت أمـــر[11]، وحلحـــول[12]، وكفر بريك[13]، ونوبا[14]، وسوبا[15]، وشويكة بني صيرا[16]، وخرسا[17]، وعاناب الكبرى[18]، ودورا[19]، وشويكة بني قيس[20]، وإذنا[21].

2 : 2 : 2 : العـدس و الكرسنــة: زرعا على نطاق محدود في ناحية خليل الرحمن، ومـــن أشهر المناطق التي تمت زراعتهما فيها: بيت عينون[22]، وحلحول[23]، ودير نخاس[24] .

2 : 2 : 3 : الفـــول : زرع بكميات قليلة في الناحية. ومن أشهر المناطق التي زرع فيـــها: حطا[25].

2 : 2 : 4 : الحمــص: وقد زرع أيضا بكميات قليلة جدا[26].

---

(1) دفتر طابو 1015/ص 297
(2) دفتر طابو 1015/ص 298 .
(3) دفتر طابو 1015/ص 299 .
(4) دفتر طابو 1015/ص 299 .
(5) دفتر طابو 1015/ص 300 .
(6) دفتر طابو 1015/ص 301 .
(7) دفتر طابو 1015/ص 301 .
(8) دفتر طابو 1015/ص 301 .
(9) دفتر طابو 1015/ص 302 .
(10) دفتر طابو 1015/ ص 302 .
(11) دفتر طابو 1015/ص ؛ 302/سجل 58/ص565 : ح1
(12) دفتر طابو 1015/ص ؛ 303/سجل17/ص175 : ح2 .
(13) دفتر طابو 1015/ص 304 .
(14) دفتر طابو 1015/ص ؛ 304، سجل61/ص103 : ح1 .
(15) دفتر طابو 1015/ص 305 .
(16) دفتر طابو 1015/ص 305 .
(17) دفتر طابو 1015/ص306 ؛ سجل55/ص102 : ح4 .
(18) دفتر طابو 1015/ص 306 .
(19) دفتر طابو 1015/ص 307 .
(20) دفتر طابو 1015/ص 307 .
(21) دفتر طابو 1015 /ص 303 .
(22) سجل 62 /ص 11 : ح5 ؛ سجل63 / ص11 : ح5 .
(23) سجل 17 /ص175 : ح 5 .
(24) سجل 59/ص 405 : ح2 .
(25) دفتر طابو 1015 / ص 292 ؛ سجل59 / ص405 : ح2 .
(26) سجل13/ص22 : ح4 .

و يتبين لنا من خلال الجدول التالي قيمة إنتاج قرى الناحية من القمح،والشعير ، وكانت قيمة كل مد من القمح والشعير 250 أقجة .

القرية	945 هـ / 1538م		1005 هـ / 1596 م	
	القيمة من القمح	القيمة من الشعير	القيمة من القمح	القيمة من الشعير
إذنا	–	3120	2000	5040
بني سليم	480	290	–	–
بيت إعلام	960	780	–	–
بيت أمر	960	360	–	–
بيت خيران	730	390	1000	560
بيت عينون	3000	–	2000	1400
بيت كانون	960	520	1000	280
بيت مقدوم	480	–	–	–
بيت نصا	–	–	1000	560
برج الهيام	730	260	–	–
ترقومية	1440	1300	4000	1400
تفوح	1680	910	–	–
جلجيا	290	520	–	–
جمرين	720	390	500	280
حطمان	1440	780	1000	280
حلحول	7200	3900	10000	5040
خرسا	9600	5200	7500	3080
دروسة	480	130	–	–
دورا	3840	3080	5000	2800
ديربحا	1200	–	1000	280
دير سامت	720	520	1000	280
دير نخاس	480	390	1000	1400
سعير	15000	–	7500	2800
السموع	960	1040	1000	1120
سيميا بورين	1440	780	500	560
شويكة بني صيرا	4800	–	500	560
شويكة قيس	1600	–	2000	2800
صوبا	1920	1300	1000	1960

القرية	945 هـ / 1538م[1]		1005 هـ / 1596 م[2]	
	القيمة من القمح	القيمة من الشعير	القيمة من القمح	القيمة من الشعير
عاناب الصغرى	335	–	–	–
عاناب الكبرى	3400	1300	5000	2800
عبدا	–	–	1500	560
عين الميا	2700	1300	1500	1400
كفر بريك	3400	3600	5000	2240
مجدل فضيل	2500	–	3000	3080
نوبا	3400	3600	5000	2800
نعليا	4800	3080	7000	2240
يطا	3840	1560	5000	2800

(1) دفتر طابو 1015 / ص277 – 307 .

(2) Hűtteroth 122 - 124.

2 : 3 : **الأشجـــار المثمـــرة :** أهتم سكان ناحية الخليل بزراعة أنواع مختلفة من الأشـــجار المثمرة وكان من أشهر الأنواع التي زرعوها:

2 : 3 : 1 : **الزيتـــون:** حيث نلاحظ اهتمام السكان بزراعته للاستفادة من ثمـــاره. لعصـــره واستخدام زيته للأكل والصناعة والإنارة. وكان من أشهر المناطق التي زرع فيها:

حبايل السماق[1]، وعين سارة[2]، وسبتا[3]، ومجدل فضيـــل[4]، وعيـــن الميـــا[5]، وجلجيـــا[6]، وترقومية[7]، ودير نخاس[8]، وعبد ربة[9]، وبيت مقدوم[10]، واذنا[11]، وشويكة بني صـــيرا[12]، وخرسا[13]، وشويكة بني قيس[14]، وحطمان[15]، وقوفين[16] .

2 : 3 : 2 : **العنـــب:** وقد انتشرت زراعته انتشارا واسعا نظرا لطبيعة المنطقة المرتفعـــة، وغزارة الأمطار في فصل الشتاء، وقد زرع منه أنواعا مختلفة منـــها الجندلـــي، والملـــون، والحمداني[17].

وقد أشار المقدسي إلى كروم العنب عندما تحدث عن الخليل[18]، أما العليمي فوصـــف كروم المدينة بقوله: *"وأما الكروم بظاهر المدينة فهي محيطة بها من كل جانب وفيها أنـــواع الفواكه أعظمها العنب... وأهلها في كل سنة (يقصد الخليل) يقيمون بها في زمن الصيف مـــدة أشهر"*[19]. وأما شولش فقـــال عـــن العنب في الخليـــل *"...إن قطف العنـــب فـــي منـــاطق*

---

(1) سجل51/ص506 : ح1 .
(2) سجل67/ص396 : ح2 .
(3) سجل48/ص78 : ح3 .
(4) سجل82/ص51 : ح1 .
(5) دفتر طابو 1015 /ص278 .
(6) دفتر طابو 1015/ص278 .
(7) دفتر طابو 1015/ص292 .
(8) دفتر طابو 1015 / ص294 ؛ سجل59 / ص405 : ح 2 .
(9) دفتر طابو 1015/ص295 .
(10) دفتر طابو 1015/ص297 .
(11) دفتر طابو 1015/ص303 ؛ سجل48/ص78 : ح3 ؛ سجل55/ص103 : ح 3 .
(12) دفتر طابو 1015/ص305 .
(13) دفتر طابو 1015/ص306 .
(14) دفتر طابو 1015/ص307 .
(15) سجل44/ص423 : ح 1 ؛ سجل55/ص151 : ح2 .
(16) سجل59/ص142 : ح 3 .
(17) سجل37/ص521 : ح1 .
(18) المقدسي 172 .
(19) العليمي 2 / 144 .

الخليل كان يمتد نصف سنة تقريباً. وفي هذه المدة كان يمكن إحضار العنب الطازج دائماً من السوق..."[1]. وقد زرع في المناطق التالية: الفحص[2]، والرامة[3]، وساطا[4]، ووادي التفاح[5]، والثغرة[6]، ودير إسحاق[7]، وسبتا[8]، وعين سارة[9]، ووادي الهرية[10]، ومجدل فضيل[11]، وخلة العيون[12]، وبني سليم[13]، ودورا[14]، وغوين العليا[15]، وعبدربه[16]، وحلحول[17].

2 : 3 : 3 : التين : زرع في مناطق عديدة حول الخليل، و في بعض القرى المحيطة. ومن أشهر المناطق التي زرع فيها: الفحص[18]، الرامة[19]، ساطا[20]، وادي التفاح[21]، والثغرة[22]، حبايل السماق[23]، دير اسحاق[24]، سبتا،[25] عين سارة ، وادي الهرية[26]،

---

(1) شولش197 .
(2) سجل33/ص334 : ح1 .
(3) دفتر طابو1015/ص292 ؛سجل43/ص430:ح1؛ سجل43/ص431:ح1؛سجل64/ص477:ح1؛سجل64/ص490:ح1؛ سجل66/ص578 : ح2؛ سجل82 / ص44 : ح1 .
(4) سجل33/ص536 :ح1.
(5) سجل1/ص449 :ح1681؛ سجل1/ص491 : ح1843؛ سجل18/ص472 : ح1؛ سجل24/ص450 :ح1؛ سجل37 /ص45 : ح5 ؛ سجل67/ص426 : ح3.
(6) سجل4 / ص 302 : ح4 .
(7) سجل10/ص464 : ح2؛ سجل39/ص139 : ح1؛ سجل39/ص141 : ح1.
(8) سجل25/ص109 :ح1؛ سجل67/ص421:ح2؛ سجل69/ص128:ح4؛ سجل75/ص517:ح4.
(9) سجل39/ص636 : ح5؛ سجل67/ص396 : ح2.
(10) سجل5/ص48/ح3؛ سجل62/ص115/ح1.
(11) سجل53/ص598 : ح1؛ سجل55/ص189 : ح4.
(12) سجل31/ص101 : ح1.
(13) سجل48/ص430 : ح4؛ سجل57 /ص184 : ح2.
(14) دفتر طابو1015/ص293؛ سجل59/ص94 : ح8.
(15) دفتر طابو1015/ص295.
(16) دفتر طابو1015/ص295
(17) دفتر طابو1015/ص303-304.
(18) سجل33/ص334 : ح1 .
(19) سجل1 / ص272 : ح1093؛ سجل43 / ص430 - 431 : ح1؛ سجل64 /ص477 : ح1؛ سجل66/ص578 : ح2 .
(20) سجل33 / ص 536 : ح 1 .
(21) سجل1 / ص 449 : ح 1681 ؛ سجل1 / ص491 : ح 1843 ؛ سجل18 / ص472 : ح1 ؛ سجل37 / ص45 :ح5 ؛ سجل67 / ص426 : ح3 .
(22) سجل4 / ص 302 : ح4 .
(23) سجل51 / ص 506 : ح1 .
(24) سجل39 / ص 139 - 141 : ح1 .
(25) سجل25 / ص109 : ح1 ؛ سجل55 / ص 189 : ح4 ؛ سجل67 / ص 362 : ح3 ؛ سجل67 / ص421 : ح2 ؛ سجل69 / ص 128 : ح 4 ؛ سجل75 / ص 517 : ح4 ؛ سجل82 / ص51 : ح1 .
(26) سجل5 / ص 48 : ح3 ؛ سجل39 / ص 636 : ح5 ؛ سجل62 / ص115 : ح1 ؛ سجل67 / ص396 : ح2 .

ومجدل فضيل [1]، وخلة العيون [2]، وبني سليم[3].

2 : 3 : 4 : **الرمان** : زرع بكميات قليلة في مناطق معينـــة مثـل: الفحـص، والرامـة[4]، وعين ســارة[5].

2 : 3 : 5 : **السفرجل:** وقد زرع في كـل مـن الرامـة[6] ، والثغـرة[7]، ووادي التفـاح[8]، ومجدل فضيل[9]، وسبتا[10]، وبني سليم[11] .

2 : 3 : 6 : **المشمش** : كانت زراعته بكميات قليلة جداً في الناحية[12] .

2 : 3 : 7 : **الأجاص** : وقد زرع في ساطا، ووادي التفاح[13] .

أما الجدول التالي فهو يوضح قيمة الإنتاج من الزيتون والكروم و الأشجار المثمرة الأخرى بالأقجة:

---

(1) سجل55 / ص189 : ح4 .

(2) سجل31 / ص101 : ح1 .

(3) سجل48 / ص 430 : ح4 ؛ سجل53 / ص 598 : ح1 ؛ سجل57 / ص 184 : ح2 ؛ سجل58 / ص 232 : ح5 .

(4) سجل43 / ص 430 - 431 : ح1 ؛ سجل64 / ص490 : ح8 ؛ سجل66 / ص 578 : ح2 .

(5) سجل67 / ص 396 : ح4 .

(6) سجل43 / ص 430 - 431 : ح1 ؛ سجل64 / ص490 : ح8 ؛ سجل66 / ص 578 : ح2 .

(7) سجل4 / ص 302 : ح4 .

(8) سجل53 / ص6 : ح1 ؛ سجل55 / ص211 : ح2 .

(9) سجل55 / ص 189 : ح 4 .

(10) سجل67 / ص 362 : ح3 .

(11) سجل53 / ص598 : ح1 .

(12) سجل12 / ص 465 : ح4 .

(13) سجل33 / ص 536 : ح1 ؛ سجل53 / ص6 : ح1 .

القرية	945 هـ / 1538م		1005 هـ / 1596 م	
	القيمة من الزيتون	العنب والأشجار المثمرة	القيمة من الزيتون	العنب والأشجار المثمرة
اذنا	1000+ أشجار		7200	3000
بني سليم	–	–	–	–
بيت إعلام	–	200	–	–
بيت أمر	–	–	–	–
بيت خيران	–	–	–	400
بيت عينون	–	–	–	350
بيت كانون	–	400	–	–
بيت مقدوم	70	–	–	–
بيت نصا	–	–	300	–
برج الهيام	–	–	–	–
ترقومية	280	–	1000	–
تفوح	–	50	–	–
جلجيا	50	–	–	–
جمرين	–	–	–	660
حطمان	–	780	470	700
حلحول	–	5000	–	4000
خرسا	3000 + أشجار		–	3900
دروسة	–	110	–	–
دورا	–	500	600	1000
دير بحا	–	–	–	440
دير سامت	–	200	–	120
دير نخاس	150	–	1000	–
سعير	–	–	–	–
السموع	–	–	–	500
سيميا بورين	–	200	–	200

القرية	945 هـ / 1538م[1]		1005 هـ / 1596 م[2]	
	القيمة من الزيتون	العنب والأشجار المثمرة	القيمة من الزيتون	العنب والأشجار المثمرة
شويكة بني صيرا	1000	–	1500	1000
شويكة بني قيس	1000	–	2100	–
صوبا	–	1000	–	2000
عاناب الكبرى	–	–	–	–
عبدا	–	–	–	220
عبد ربه	600+أشجار		–	–
عين الميا	250	–	1500	–
غوين العليا	–	–	–	–
قوفين	–	–	–	700
كفر بريك	–	–	–	1500
مجدل فضيل	–	–	–	3920
نوبا	–	5000	–	1200
نعليا	–	104	–	600
يطا	–	750	180	500

(1) دفتر طابو 1015 / ص 277 – 307 .

(2) Hütteroth 122 – 123.

3 : الثروة الحيوانية :

اهتم سكان ناحية خليل الرحمن في القرن العاشر الهجري / السادس عشر الميلادي، بتربية أنواعٍ متعددة من الحيوانات . فقد كان لطبيعة المنطقة الجبلية دور كبير في الإهتمام بالحيوانات للتنقل، والترحال، و التحطيب[1] . كذلك لإدارة الطواحين الخاصة بسماط سيدنا الخليل، عليه السلام، و نقل الغلال الخاصة بالوقف من المناطق التي تتبع له .

كذلك فقد عني سكان ناحية خليل الرحمن بتربية الأغنام، والأبقار. للاستفادة من لحومها، و ألبانها[2]. وكان من أشهر الحيوانات التي اهتم السكان بتربيتها ما يلي :

3 : 1 : الماعز والأغنام: من أشهر المناطق التي ربيت فيها: غوين العليا[3]، وبني سليم[4]، ودير نخاس[5]، وعبد ربه[6]، وسعير[7]، وجمرين[8]، ويطا[9]، وبيت خيران[10]، ونعليا[11] وسيميابورين أبوحسن[12]، وبيت أمر[13]، وحلحول[14]، وكفر بريك[15]، ونوبا[16]، ودورا[17].

3 : 2 : الأبقار و الجواميس : و قد تمت تربيتها في المناطق التالية: عبد ربة[18]، ودير سامت[19] ، بيت كانون[20] ، وبيت إعلام[21] ، وبرج الهيام[22]، وبيت أمر[23]،

---

(1) سجل14 / ص827 : ح1 .
(2) سجل10 / ص542 : ح4 .
(3) دفتر طابو 1015 / ص 293 .
(4) دفتر طابو 1015 / ص 294 .
(5) دفتر طابو 1015 / ص 294 .
(6) دفتر طابو 1015 / ص 295 .
(7) دفتر طابو 1015 / ص 294 ؛ سجل40 / ص405 : ح2 .
(8) دفتر طابو 1015 / ص 296 .
(9) دفتر طابو 1015 / ص 298 .
(10) دفتر طابو 1015 / ص 299 .
(11) دفتر طابو 1015 / ص 300 .
(12) دفتر طابو 1015 / ص 301 .
(13) دفتر طابو 1015 / ص 302 .
(14) دفتر طابو 1015 / ص 303 .
(15) دفتر طابو 1015 / ص 304 .
(16) دفتر طابو 1015 / ص 304 .
(17) دفتر طابو 1015 / ص 307 .
(18) دفتر طابو 1015 / ص 295 .
(19) دفتر طابو 1015 / ص 297 .
(20) دفتر طابو 1015 / ص 301 .
(21) دفتر طابو 1015 / ص 301 .
(22) دفتر طابو 1015 / ص 302
(23) دفتر طابو 1015 / ص 302 .

وكفربريك[1]، ونوبا[2]، ودورا[3]، وحطمان[4]، وإذنا[5]، ومجدل فضيل[6]، ويطا[7] .

3 : 3 : الجمـــال : وقد وجدت في الناحية، إلا إنها كانت بكميات قليلة، وكانت بيت خـــيران من أشهر المناطق التي تمت تربيتها فيها[8].

3 : 4 : الخيول و البغال و الحمير: اهتم سكان ناحية خليل الرحمن بتربية هذه الأنواع مـــن الحيوانات. لحاجتهم الشديدة إليها في زمنٍ كانت فيه هذه الحيوانات هي وسيلة التنقل الوحيـــدة المتوفرة لسكان المنطقة. ويبدو أن الاهتمام بها قد أدى إلى ارتفاع أسعارها بشكل ملحوظ. فقد باع إبراهيم بن حسين الخليلي لعلي بن الجاموس فرساً زرقاء بمبلغ 62 سلطانياً[9].كذلك بـــاع ناصر الدين بن محمد الخليلي لحسن بك أمير لواء القدس حصاناً أحمر بمبلغ 50 سـلطانياً[10]. وقد بلغ الحد بسكان مدينة الخليل أن ذهبوا حتى استنبول لشراء الخيول لاستخدامها لصـــــالح الوقف الخليلي في إدارة الطواحين، و نقل الغلال[11] .

إن عمليات السرقة، العـــديدة و المزعجة التي كانت تتم لأصحاب الحمير لـــهي دليل على اهتمام السكان بها و بتربيتها[12] . كذلك يتضح لنا من خلال عمليات البيع و الشراء لـــها أهميتها في حياة الناس[13] .

3 : 5 : النحـــل : تمت تربيته في بعض مناطق الناحية، مثل: حطمان[14]، وإذنا، وخرســا، ودورا[15]، ويطا[16] .

---

(1) دفتر طابو 1015 / ص 304 .
(2) دفتر طابو 1015 / ص 304 .
(3) دفتر طابو 1015 / ص 306 .
(4) سجل55 / ص151 : ح2 .
(5) سجل48 / ص78 : ح3 ؛ سجل59 / ص91 : ح4 .
(6) سجل48 / ص78 : ح3 .
(7) سجل48 / ص78 : ح3 .
(8) دفتر طابو 1015 / ص 299 ؛ سجل2 / ص 123 : ح 536 ؛ سجل53 / ص 100 : ح6 .
(9) سجل43 / ص497 : ح 5 .
(10) سجل72 / ص351 : ح1 .
(11) Heyd 126 .
(12) سجل2 / ص100 : ح 436 ؛ سجل44 / ص167 : ح3 .
(13) سجل3 / ص88 : ح4 ؛ سجل3 / ص 368 : ح 3 ؛ سجل13 / ح572 .
(14) سجل55 / ص151 : ح2 .
(15) سجل48 / ص 78 : ح3 ؛ سجل59 / ص91 : ح4 .
(16) سجل48 / ص48 : ح3 .

4 : الصناعـــــــــة :

انتشرت بعض الصناعات الخفيفة في ناحية خليل الرحمن في القرن العاشر الهجري / السادس عشر الميلادي . ولم تكن هذه الصناعات متطورة إلى درجة كبيرة ، فقد اقتصـــــرت على بعض الصناعات التحويلية ، والتي بنيت أساسا على المنتوجات الزراعية للناحيــة،وقــد استغلت هذه الصناعات داخل الأسواق المحلية، ولم يصدر منها إلا اليسير الذي كان يزيد عن حاجة السوق الداخلية ، وكانت أشهر الصناعات التي وجدت في الناحية في تلك الفترة هي :

4 : 1 : صناعة ملح البارود :

وجد في القرن العاشر الهجري / السادس عشر الميلادي مصنعا لإنتاج ملح البـــارود في مدينة الخليل[1]، وقد صدر فرمان سلطاني في سنة 978 هـــ / 1570 م، بزيادة الإنتـــاج في هذا المصنع، و قدر إنتاج هذا المصنع ما بين 5 – 10 مراجل يوميا [2]، وذلـــك لزيـــادة الإنتاج المحلي من ملح البارود، و الذي كان يحتاجه الجيش العثماني[3].

أدى اكتشاف مستودع جديد من الملح بالقرب من الخليل[4] إلى إرسال شخص خبـــير بانتاج ملح البارود إلى مدينة الخليل عام 982 هـــ / 1574 م[5] لزيادة إنتاج المصنع، والــذي استغل في تزويد قلاع المنطقة كقلعة الخليل، والقدس[6]، بما تحتاجه من ملح البارود . كذلـــك فقد أرسل جزء منه إلى قلاع الشام، وذلك بناء على الأوامر السلطانية، فقد أرسل علي جاويش من جاويشات الشام في عام 1000هـــ / 1591 - 1592م 50 سلطانيا لهذا المصنع حيث تـم تخصيص 35 سلطانيا منها أجرة نقل للبارود من مدينة الخليل إلى الشام، و 10 سلطانيا لطبخ البارود، و الباقي للمعلمين، والمكلفين بعمل البارود في المدينة[7]. ويبدو أن هذه المســـاعدات للمصنع جاءت بعد تذمر سكان الخليل من السعر القليل المدفوع لهم من الحكومة لقاء إنتـــاج ملح البارود[8].

---

(1) Heyd 137.

(2) المرجل: وعاء كبير اختلف وزنه حسب المادة الموضوعة فيه، و لم أستطع تحديد كمية البارود التي يتسع لها . Ibid137

(3) Ibid 129.

(4) Ibid 129.

(5) Ibid 138.

(6) اليعقوب 251 .

(7) سجل62 / ص155 : ح2 ؛ سجل75 / ص101 : ح2 ؛ سجل80 / ص30 : ح3 .

(8) Ibid 139.

ويبدو أن ملح البارود المنتج في مدينة الخليل كان يتم استغلاله أحيانا من قبل العصاة، فقد قبض على أحمد بن محمد الخليلي في إحدى المرات، ومعه كمية من البارود كان متجـــها بها إلى جهة السلط[1].

وكان من أشهر المعلمين بهذا المصنع والذين زودتنا ســـجلات المحكمـــة الشـــرعية بأسمائهم المعلم شمس الدين القبجي من الشام[2].

4 : 2 : صناعة الزجـــاج :

اشتهرت مدينة الخليل عبر تاريخها الطويل بصناعة الزجاج، فقد صنعت فيها الأساور الزجاجية، والحلقان، والقلائد، والقناديل الملونة، وأدوات الزينة[3]، وكان الزجاج يصنع فـــي فرن خاص بوضعه وسط درجة حرارة عالية[4] ، ويقوم المعلم أو الصانع بتشـــكيل الزجـــاج حسب رغبته بوساطة النفخ فيه .

وجدت حارة في مدينة الخليل عرفت باسم القزازين[5]، نتيجة إنتشار المحلات الخاصة بصناعة الزجاج فيها، وكانت هنالك بركة تسمى بركة القزازين[6]، و التي استعملت مياهها في صناعة الزجاج[7]، وقد كانت عائلة النتشة من أشهـــر العائلات التي مارست هذه الصناعة[8] ، وكان من أشهر الزجاجيين موسى بن محمد الخليلـــي[9]، ومحمـــد بـــن حسيـــن النتشـــه[10]، وشرف بن إبراهيم[11] ، وإسماعيل بن أحمد العياشي[12]، وأحمـــد بـــن زقـــوت، وخليل بن سميكة ، وصالح بن عابد[13] .

---

(1) سجل62 / ص155 : ح2 .
(2) سجل56 / ص605 : ح4 .
(3) سجل5 / ص156 : ح2 ؛ سجل13 / ح1824 ؛ سجل36 / ص157 : ح4 ؛ شولش 195 .
(4) سجل1 / ص74 : ح277 .
(5) حول هذه الحارة انظر الفصل الرابع من هذه الدراسة ص 140 .
(6) حول بركة القزازين انظر الفصل الرابع من هذه الدراسة ص 164 .
(7) شراب155 .
(8) سجل5 / ص156 : ح2 ؛ سجل69 / ص37 : ح1 .
(9) سجل13 / ح1952 .
(10) سجل8 / ص400 : ح3 .
(11) سجل12 / ص465 : ح4 .
(12) سجل44 / ص 544 : ح3 .
(13) سجل35 / ص 44 : ح2 .

4 : 3 : الصنـــــاعات الجلديـــــة :

4 : 3 : 1 : دباغة الجلود : انتشرت هذه الصناعة بكثرة في مدينة الخليل ، وقـــد أشـــارت بعض الدراسات إلى أن تواجد المدابغ في المدينة يعود إلى ما قبل 200 سنة[1] ، و في رأيــي أن هذا الكلام غير دقيق ، ذلك أن القرن العاشر الهجري / السادس عشر الميلادي شهد وجود العديد من المدابغ الخاصة بصناعة القرب[2] ، التي كان الحجاج يستخدمونها لوضع الماء فيها أثناء سفرهم الطويل من بلاد الشام حتى الحجاز ، وقد كان إنتاج المدينة من القرب مرتفعـا ، حيث أشارت السجلات إلى إنتاج المئات من القرب[3] . ولا تسعفنا المصادر بذكر عدد المدابغ في المدينة.

كان من بين الذين عملوا في هذه الصناعة: بركات بن محمد الخليلي، الذي يبدو أنــه مارس صناعة الجلود بشكل عام[4] ، ومحمد بن أحمد الدويك، وعز الديــن التميمــي اللــذان اشتريا في إحدى المرات من المعلم ناصر المسالخي 470 جلدا من البقر، و الغنم. لدباغتـــها وصناعة القرب [5].

4 : 3 : 2 : صناعة الأحذية: وقد أشارت إحدى الوثائق إلى وجود هذه الصناعة في مدينـــة الخليل في القرن العاشر الهجري / السادس عشر الميلادي[6] ، و أعتقد أن هذا يخـــالف مـــا ذهب إليه عواد من أنها تعود إلى ما قبل 150 سنة فقط[7] .

4 : 3 : 3 : صناعة السروج: وجدت هذه الصناعة في مدينة الخليل ، فقد صنعت الســروج الخاصة بالخيل من جلود الحيوانات[8] . وكان من أشهر من مارس هذه الصناعة بركات بـــن محمد الخليلي[9] .

---

(1) عواد 300 .
(2) سجل13 / ح 1595 .
(3) سجل13 / ح 1595 .
(4) سجل51 / ص396 : ح7 .
(5) سجل23 / ص512 : ح 4 - 5 .
(6) سجل6 / ص 366 : ح9 .
(7) عواد 299 .
(8) سجل6 / ص57 : ح1 .
(9) سجل21 / ص248 : ح2 .

4 : 4 : الصناعـــات النسيجيــة :

انتشرت هذه الصناعات في مدينة الخليل[1] ، فقد أشارت سجلات المحكمة الشـــرعية إلى وجود العديد من محلات الحياكة في المدينة [2]، التي تركزت في الحـــارة الوســطى[3] . كذلك وجدت بعض المحلات الخاصة بحياكة القطن بالقرب من مسجد ابن عثمـــان[4] . وقــد مارس بعض نصارى المدينة هذه المهنة[5]، كذلك انتشرت صناعة غزل الكتـــان، و صناعــة النسيج في المدينة[6]، التي بنيت عليها خياطة الملابس، فقد أشارت السجلات إلـــى ممارســة بعض الخياطين لمهنتهم داخل المدينة في محلات خاصة، وكان من أشهرهم حسام بن قاسم[7].

4 : 5 : الصنـــاعات الغذائيـــة :

4 : 5 : 1 : *الصناعات المرتبطة بالعنـــب* :

4 : 5 : 1 : 1 : صنـــاعــة الدبـــس: انتشرت صناعته بكثرة في مدينة الخليل، نظــرا لوجود كميات كبيرة من العنب[8] وقد انتشرت المدابس في الكروم المحيطة بالمدينة، ويبدو أن ذلك كان يسهل على السكان. فقد كان يتم عصر العنب وطبخه في الكروم نفســـها[9]، حيــث اعتاد السكان الخروج إلى الكروم لعمل الدبس . ومع ذلك فقد أشارت الحجج إلى وجود بعض المدابس في المدينة، فقد وجدت مدبسة بالقرب من عين الطواشي[10] .

كان يتم وضع العنب في مواعين كبيرة تسمى "الدست"[11]، وذلك بعـــد عصـــره[12]. وهناك بعض الأدوات التي كانت تستخدم لتبريد الدبس بعد أن يكون قد طبخ على النار لفـــترة تقارب الست ساعات، وقد كانت هذه الأدوات مصنوعـــة من النحاس وهي تشبه القدر ، ثـــم يتم خزنه في جرار خاصة بعد أن يبرد[13] . وكانت من أشهر المدابس في المدينة: مدبســـة وادي التفاح . أما في القرى فقد وجدت بعض المدابس فـــي حلحـــول ، و دورا[14].

---

(1) سجل4 / ص632 : ح4 .

(2) سجل37 / ص571 : ح2 ؛ سجل53 / ص196 : ح1 .

(3) حول الحارة الوسطى راجع الفصل الرابع من هذه الدراسة ص 141 .

(4) سجل25 /ص416 : ح2؛ سجل39 / ص140 – 141 : ح1 . حول مسجد ابن عثمان انظر ص150.

(5) سجل12 / ص89 : ح2 .

(6) سجل75 / ص488 : ح8 .

(7) سجل24 / ص147 : ح1 ؛ سجل25 / ص 416 : ح2 .

(8) سجل13 / ح1533 .

(9) سجل39 / ص140 : ح1 ؛ سجل53 / ص100 : ح6 ؛ سجل56 / ص449 : ح2 .

(10) سجل22 / ص374 : ح5 ؛ حول عين الطواش أنظر الفصل الرابع من هذه الدراسة ص 163 .

(11) الدست : قدر من النحاس، الزبيدي 1 / 544 .

(12) سجل4 / ص 393 : ح1 ؛ سجل66 / ص655 : ح1 .

(13) سجل44 / ص 475 : ح1 ؛ سجل61 / ص409 : ح9 .

(14) سجل 28 / ص244 : ح1 ؛ سجل 33 / ص262 : ح1 ؛ سجل39 / ص140 : ح1 ؛ سجل 59 / ص94 : ح1 .

4 : 5 : 1 : 2 : صنـــاعة الملبـــن :

انتشرت هذه الصناعة في مدينة الخليل، و القرى المجاورة، نظراً لوجود كميات كبيرة من العنب[1] .

4 : 5 : 1 : 3 : صنـــاعة الزبيـــب :

أشارت سجلات المحكمة الشرعية إلى تواجد هذه الصناعة في المدينـــة، فكـــان يتـــم تجفيف العنب لعدة أيام في الشمس، ثم يُحفظ بعد ذلك لتناوله من قبل السكان أوتصديره [2] .

4 : 5 : 2 : الصناعـات المرتبطـة بالزيتـــون :

4 : 5 : 2 : 1 : صناعة استخراج الزيت: أشارت السجلات إلى وجود بعض المعاصر فـــي المدينة، التي كان بواسطتها يتم استخراج الزيت من الزيتون[3] .

4 : 5 : 2 : 2 : صناعـــة الصابـــون : وُجدت هذه الصناعة في مدينة الخليـــل خـــلال القرن العاشر الهجري/ السادس عشر الميلادي[4] . وقد صُنع الصابون من الزيت ومن مـــادة القلي[5]، التي كان يتم تداولها بين الناس بكثرة[6] . وقد وُجدت العديد من المصابن في المدينة، من أشهرها: مصبنة أبو النصر[7] وكان من أشهر المعلمين في صناعة الصابون شهاب الديـن بن أحمد الجعبري[8] .

4 : 5 : 3 : الصناعـات المرتبطـة بالقمـــح :

4 : 5 : 3 : 1 : صناعـــة طحـــن الحبـــوب : وُجدت بعض المطاحن في مدينة الخليل، التي كان من أشهرها: مطاحن سماط سيدنا الخليل، عليه السلام[9]. وكان يتم طحن الحبوب بواسطة الدوران بالأحجار التي تجرها الخيول، والثيران[10] . وقد وُجد نجار عمل بشكل يومي علـــى إصلاح الطواحين الخاصة بالسماط[11] .

---

(1) سجل12 / ص588 : ح1 .

(2) سجل66 / ص541 : ح9 .

(3) سجل13 / ح1044 ؛ أنظر شكل رقم (7) Cohen, Population 63 , 114.

(4) سجل1 / ص93 : ح347 ؛ Ibid 113.

(5) القلي: مادة كيماوية تضاف إلى الزيت والذي بواسطتها يتم تخثيره إلى درجة التجمد بعد غليها معاً على النار وينتج عن ذلك الصابون . العليمي 2 / هـــ 491 .

(6) سجل35 / ص44 : ح2 ؛ سجل48 / ص379 : ح4 .

(7) سجل66 / ص368 : ح6 .

(8) سجل1 / ص93 : ح347 .

(9) سجل4 / ص 524 : ح3 .

(10) سجل1 / ص 178 : ح723 ؛ سجل58 / ص565 : ح1 .

(11) سجل14 / ص181 : ح1

4 : 5 : 3 : 2 : **صناعة الخبز** : وجدت بعض الأفران في مدينة الخليل في القرن العاشر الهجري / السادس عشر الميلادي ، التي كان من أشهرها: أفران سماط سيدنا الخليل، عليه السلام[1] ، ومن أشهر الخبازين فيها: المعلم شقير[2] ، وعلي بن سليمان الفران[3]

5 : التجـــارة :

شكلت مدينة الخليل في القرن العاشر الهجري / السادس عشر الميلادي مركزا مهما من مراكز التجارة في فلسطين ، وذلك لوقوعها على طريق القاهرة – دمشق ، فقد راجت التجارة رواجا كبيرا في المدينة . وقد شكلت المدينة مركزا تجاريا كبيرا بالنسبة لأهالي القرى المجاورة ، الذين وفدوا إلى المدينة لشراء حاجياتهم المختلفة ، فقد عرضت سلع مختلفة في أسواق المدينة . وكانت المواد الغذائية من قمح، و شعير[4]، على رأس هذه السلع كذلك الأرز، الذي كان مطلوبا إلى درجة كبيرة في أسواق الخليل[5]، فقد عمل بعض التجار الخليليون على بيعه في القدس[6] . كذلك وجدت أنواع أخرى من المواد الغذائية في الأسواق: كالسمن، والألبان[7]، والعدس[8] ، و الزيت[9] ، والسكر[10] ، والدبس[11] ، والسفرجل[12].

ازدهرت أسواق الخليل بالعديد من البضائع الأخرى مثل: الصابون[13] ، والأقمشة، والملابس، والبسط، والحصر[14]، والقطن[15]، والجلود[16] التي تم بيعها في الناحية بكميات

---

(1) سجل53 / ص38 : ح1 .
(2) سجل48 / ص430 : ح4 .
(3) سجل2 / ص115 : ح504 .
(4) سجل56 / ص65 : ح4 ؛ سجل66 / ص613 : ح2 ؛ سجل82 / ص98 : ح3 .
(5) سجل4 / ص218 : ح2 ؛ سجل61 / ص396 : ح7 ؛ سجل67 / ص273 : ح4 ؛ سجل69 / ص412 : ح1 .
(6) سجل4 / ص496 : ح1 ؛ سجل62 / ص71 : ح5 .
(7) سجل51 / ص390 : ح11 .
(8) سجل53 / ص313 : ح3 .
(9) سجل51 / ص35 : ح1 .
(10) سجل61 / ص470 : ح2 .
(11) سجل2 / ص273 : ح1103 ؛ سجل28 / ص240 : ح1 ؛ سجل55 / ص299 : ح2 .
(12) سجل69 / ص516 : ح5 .
(13) سجل30 / ص33 : ح1 ؛ سجل61 / ص98 : ح2 ؛ سجل61 / ص203 : ح2 .
(14) سجل12 / ص69 : ح2 ؛ سجل12 / ص899 : ح3 ؛ سجل23 / ص72 : ح3 ؛ سجل61 / ص470 : ح2 .
(15) سجل5 / ص399 : ح4 .
(16) سجل13 / ح 1595 .

كبيرة ولقيت رواجا واسعا في أسواق الخليل. كذلك راجت في الخليل تجارة العطور[1]، وأدوات الزينة من زجاج[2] ، وغيرها إضافة إلى تجارة الرقيق وخاصة الجواري[3] .

ولعب بعض التجار الخليليون دور الوسيط التجاري بين المناطق المجاورة كالقدس، ومصر، فقد كانوا يشترون الصابون من القدس، ويصدرونها إلى مصر في حين يعودون بالأرز من مصر لبيعه في القدس، وقد مارسوا تجارتهم عبر الطريق الصحراوي من سيناء، وبالطريق البحري عبر البحر المتوسط حيث يصلون إلى غزة، ومن هناك إلى الخليل برا[4].

5 : 1 : الواردات والصادرات:

5 : 1 : 1 : الواردات : أقام تجار الخليل علاقات تجارية مع مدن فلسطين المجاورة كغزة، والقدس، و نابلس، والرملة، ومع الولايات العثمانية الأخرى ، مثل : مصر، وبلاد الشام . فقد استورد تجار المدينة بضائعا مختلفة من المدن المجاورة ، مثل : الصابون الذي تم استيراده من القدس بكميات كبيرة[5]، والزيت الذي جيء به من ناحية بني زيد[6] ، و القمح، و الشعير، والأذرية التي استوردت من القدس، و الرملة، و غزة وقت الحاجة إليها[7]، واستوردت الملابس من صفد[8]، والسكاكين من نابلس[9] .

استورد التجار الخليليون سلعا مختلفة مثل الأرز، والسكر، والحنطة، الأقمشة، والكتان، والملابس، مثل: شد الوسط (الحزام) من مصر[10]، أما البطاين، والحصر، والعطور[11]، والملابس، مثل: العباءة الشامية[12]، والأثواب البعلبكية، فقد استوردت من بلاد الشام. واستوردت بعض الملابس الأخرى مثل الشاش الحجازي، وشد الوسط من الحجاز، واستنبول[13].

---

(1) سجل64 / ص218 : ح4 ؛ سجل66 / ص80 : ح7 .
(2) سجل1 / ص74 : ح277 ؛ سجل12 / ص280 : ح1 ؛ سجل13 : ح1824 ؛ سجل44 / ص554 :ح3 .
(3) سجل5 / ص288 : ح2 ؛ سجل6 / ص708 : ح2 .
(4) سجل14/ص496 : ح1؛ سجل59/ ص437 : ح1 ؛ سجل62 / ص 53 : ح2 ؛ سجل62 / ص 71 : ح5 ؛ سجل67 / ص237 : ح5 .
(5) سجل30 / ص33 : ح5 ؛ سجل80 / ص366 : ح2 .
(6) سجل51 / ص135 : ح1 ؛ سجل66 / ص205 : ح2 .
(7) سجل56 / ص65 : ح4 .
(8) سجل56 / ص 496 : ح3 .
(9) سجل56 / ص442 : ح3 .
(10) سجل12 / ص 69 : ح2 ؛ سجل12 / ص269 : ح2 ؛ سجل31 / ص92 : ح1 ؛ سجل43 /ص130 :ح6 ؛سجل61 / ص399 : ح5 / سجل61 / ص470 : ح2 ؛ سجل67 / ص 273 – 274 : ح4 .
(11) سجل43 / ص72 : ح3 ؛ سجل64/ ص208 : ح4 ؛ سجل66 / ص80 : ح7 .
(12) سجل57 / ص185 : ح4 .
(13) سجل56 / ص496 : ح3 ؛ سجل61 / ص399 : ح5 .

5 : 1 : 2 : الصـــــادرات :

اقتصرت صادرات ناحية خليل الرحمن على بعض المواد الغذائية التي توفرت في الناحية بشكل كبير، مثل: الدبس الذي صدر إلى القدس ، و المناطق المجاورة منها[1]. والشعير إلى القدس، وغزة [2]. والأرز، و السمن، والألبان إلى القدس[3]، والقطران (الحمر)[4] الذي كان يصدر إلى عموم الشام[5]. والسفرجل إلى مصر [6].

5 : 2 : أساليب التعامل التجاري :

وجدت أساليب متعددة ومتنوعة للبيع، و الشراء في ناحية خليل الرحمن في القرن العاشر الهجري / السادس عشر الميلادي. وهذه الأساليب كانت على النحو التالي :

5 : 2 : 1 : البيع نقدا : ويتمثل هذا النوع في قيام المشتري بدفع ثمن البضاعة المباعة له حال تسلمها، فقد اشترى حسين بن الحاج علي الخليلي من الشيخ تاج الدين بن عبد الواحد القاسمي 5 قراريط من أصل 24 قيراطا في جميع كرمه القائم بأرض خلة الماء، بثمن مبلغه من الدراهم الفضة العثمانية 200 عثمانية مقبوضة بيد البائع من المشتري[7] .

5 : 2 : 2 : البيع بالتقسيط : ويتم هذا النوع من البيع من خلال قيام المشتري بدفع بعض المال للبائع، على أن يسدد بقية المال فيما بعد على مدة قد تطول ، وقد تقصر، حسب اتفاقهما على ذلك . فقد اشترى حسين بن أحمد من أولاد حسان الخليلي، من شرف بن محمود السقواني الخليلي ثلث كرمه الواقع بظاهر المدينة بمبلغ قدره 25 سلطانيا، مقسمة من المشتري على البائع في كل سنة 2,5 سلطانيا لمدة عشر سنوات [8] .

---

(1) سجل2 /ص273 :ح1103 ؛ سجل16/ص222 : ح2 ؛ سجل28 / ص240 : ح1 ؛ سجل33 / ص233 : ح1 ؛ سجل55/ص299 : ح2.

(2) سجل14 / ص496 : ح1 ؛ سجل17 / ص 169 : ح1؛ سجل62 / ص71 : ح5 .

(3) سجل14 / ص496 : ح1 ؛ سجل51 / ص390 : ح11 . سجل62 / ص71 : ح5 .

(4) القطران (الحمر): مادة تقذف من على سطح مياه البحر الميت، حيث يستخدمها أهل الشام لتلطيخ أغصان أشجارهم لوقايتها من الحشرات . أبو الفداء 228 ؛ السيد 348 .

(5) سجل33 / ص318 : ح4 .

(6) سجل69 / ص516 : ح5 .

(7) سجل15 / ص220 : ح1 .

(8) سجل82 / ص269 : ح5 .

5 : 2 : 3 : **البيع بالدين** : يتم هذا النوع من البيع من خلال قيام المشتري بشراء العقار أو البضاعة على أن يتم دفع الثمن فيما بعد ، على فترة زمنية قد يتفقان على موعدها، وقد لا يتفقان، فإذا اتفقا على موعدها يتم ذكر الموعد، أما إذا لم يتفقا فيكتفيا بذكر أنه في حالة توفر المال للمشتري يقوم بدفعه. فقد اشترى شجاع بن دوغنجي من مصطفى بن يعقوب الجحشة الحمراء بثمن قدره 5 قبارصة، مؤجلة على المشتري لمضي شهرين من تاريخ البيع[1].

5 : 2 : 4 : **البيع بالرهن** : يتم هذا النوع من البيع على أن يرهن المشتري تحت يد البائع أراض، أو حيوانات، أو أي شيء آخر له قيمة مادية، حتى يقوم المشتري بدفع ديونه التي هي عليه للبائع. فقد رهن الشيخ بدر الدين بن الشيخ أبو السعادات العسلي ثمانية قراريط من غراسه القائم أصوله بأرض عين سارة بمدينة سيدنا الخليل، عليه السلام، تحت يد الشيخ شرف الدين موسى العسلي حتى يقوم بدفع ثمن الصوف الذي اشتراه بدر الدين شرف[2] .

5 : 2 : 5 : **البيع بالمبادلة** : ويتم هذا النوع من البيع من خلال قيام المشتري، والبائع بتبادل السلع والبضائع بين بعضهم بعضا. فقد اشترى عبيد بن عايد من قرية ترقومية من عمر بن سلطان نصف الفرس الحمراء ، حيث دفع له بدلا من المال جميع الحصان الأحمر[3].

6 : الضرائب :

بعد دخول السلطان سليم الأول بلاد الشام لم تجر تعديلات جوهرية على نظام الضرائب القائم[4]. إلا أن السلطان سليمان القانوني فيما بعد اهتم بتنظيم الضرائب، لما لها من أهمية خاصة في بناء الجهاز المالي للدولة العثمانية. ولوصولها في بلاد الشام – في نهاية عهد المماليك – إلى درجة كبيرة من الفوضى و الاضطراب في عددها، و طرق جبايتها[5].

لازمت الضرائب في العهد العثماني كل نمط من أنماط الحياة الاقتصادية[6]. حيث ارتفعت الضرائب في النصف الثاني من القرن بما يعادل 550 % عن النصف الأول[7]، ولم تكن هذه الضرائب واحدة في كل الولايات، والسناجق، بل كانت تختلف بحسب الاختلافات في المنتجات المحلية[8] .

---

(1) سجل25 / ص533 : ح2 .

(2) سجل61 / ص118 : ح2 .

(3) سجل19 / ص475 : ح2 .

(4) الصباغ ، المجتمع 29 .

(5) المرجع نفسه 32 – 33 .

(6) المرجع نفسه 34 .

(7) Cohen , Population 43 .

(8) المرجع نفسه 35 .

6 : 1 : الضرائـــــب على الأرض :

6 : 1 : 1 : ا لخراج : هو ما يؤدى عن الأرض[1] ، وهي ضريبة كان الفلاح فـــي القـــرن العاشر الهجري/ السادس عشر الميلادي يدفعها إلى الإقطاعي الذي يقوم بدوره بدفعـــها إلـــى الدولة[2] وقد وُجد نظامان – في القرن العاشر الهجري /السادس عشر الميلادي – لدفع خراج الأراضي هما :

6 : 1 : 1 : 1 : نظام المقاسمة : حيث تأخذ الدولة بموجبـــه نصـــف أو ربُـــع محصـــول الأراضي وقد تزيد هذه القيمة أو تنخفض بحسب الضرائب المفروضـــة علـــى المحـــاصيل الزراعية و يُمكن لها أن تصل إلى 50/1 [3] كما فـــي غويـــن العليـــا، ونوبـــا، وشـــويكة بني صير ا[4]، وكان على الإقطاعي أن يحضر الحصاد أو جني المحصول لتقدير كميته[5]، ولا يستطيع الإقطاعي أو غيره إجبار الفلاح على دفع أي شيء قبل أوانه[6] .

6 : 1 : 1 : 2 : نظام المقاطعة (الديموس): وهي ضرائب نقدية تفرضها الدولـــة علـــى إنتاج الأراضي بغض النظر عن كميته[7] .

6 : 1 : 2 : العُشـــــر : و هي الزكاة التي يدفعها المسلم عن مزروعاته بحيث تُعـــادل عُشر ما تُنتجه الأرض[8] .

6 : 2 : الضرائب على المحاصيل الزراعية :

6 : 2 : 1 : القمح والشعير : حيث كان يجبي أربع أقجات عن كل حمل جمل، و أقجتان عن كل حمل بهيم[9]، وقد شكل دخل الحبوب في مدينة الخليل جزءاً كبيراً من الـــواردات خـــلال الحكم العثماني في القرن العاشر الهجري / السادس عشر الميلادي، حيث ارتفع مـــن 4260 اقجه سنة 932 – 933 هـ/1525 – 1526 م إلى 6860 أقجـــه ســـنة 945 – 946هـــ/ 1538 –1539 م[10] .

---

(1) الماوردي 146 .

(2) سجل59 /ص142 : ح3 ؛ سجل62/ص275 : ح4 .

(3) Hűtteroth 64.

(4) دفتر طابو 1015 /ص293 ،ص304 –305 .

(5) سجل64 /ص9 : ح2 .

(6) الساحلي ، قانون 140 .

(7) سجل28 /ص459 : ح1؛ سجل59 / ص 46 : ح5 ؛ اليعقوب 178 .

(8) سجل29 / ص 148 : ح1 ؛ سجل57 / ص161 : ح1 ؛ Hűtteroth 65 .

(9) اليعقوب 180 .

(10) Cohen, Population 52 .

6 : 2 : 2 : الزيتـــون : كان هنالك نظامان لجبي ضرائب الزيتون، فـالزيتون الرومـاني يكون إنتاجه مناصفةً بين الإقطاعي والفلاح . أما الزيتون الإسلامي فيدفع عن كل شـجرتين من الزيتون أقجه واحدة، وإذا ما وُجدت قرية تضم النوعان معاً من الزيتون، فإن الدولة تـأخذ بنظامي ضريبة الزيتون في وقت واحد . وقد جمعت عائدات الزيتون أحياناً مع الكروم مثـل قريتي خرسا، وعبد ربه[1] .

6 : 2 : 3 : الكـــروم : وقد حدد قانون نامة التجارة في خليل الرحمن عن كل مائة داليـة 10 أقجات[2].

6 : 2 : 4 : أشجار الفواكه و الأشجار المثمرة الأخرى: وقد حددها القانون بأقجة واحدة لكل 5 شجرات، وقد بلغ عداد الكروم مع الأشجار المثمـرة الأخـرى فـي عـام 932 هـ / 1525 – 1526م، 3000 أقجة. وعام 945 هـ / 1538 م، 3000 أقجة. وعام 961 هـ / 1554م، وصل إلى 10000 أقجة[3] .

6 : 3 : الضرائب على الحيوانات :

فرضت هذه الضرائب على الحيوانات التي تمت تربيتها في ناحية خليل الرحمن، وقد بلغت هذه الضرائب نصف أقجة عن كل رأس من الماعز، أو الغنم[4]، وأقجة واحدة عن كـل خلية من النحل. فقد تم جمع ضرائب النحل مع الأغنام[5]، وقد بلغت عائدات الأغنام مع النحل على النحو التالي: في سنة 961 هـ / 1554 م، 1600 أقجـة. وفـي سـنة 970 هـ/ 1562 – 1563م، 1500 أقجة. وفي سنة 1005 هـ / 1596 م، 1600 أقجة[6] .

أما الأبقار، و الجواميس فقد بلغت 6 أقجات عن كل رأس منها[7]، وقد جُمعت هـذه الضريبة أحياناً مع ضريبة الأغنام، وقد بلغت في سنة 945 هـ / 1538 م، في بعض القرى على النحو التالي: 30 أقجة في قرية عبد ربه، و60 أقجة في قرية دير سامت، أما بقية القرى فقد جُمعت مع الأغنام[8] . وقد عادت هذه الضرائب إلى وقف حضرة سيدنا، الخليـل عليـه السلام، لأن هذه القرى كانت من ضمن أملاكه ، "*قاطع محمد جلبي الناظر على وقف حضرة خليل الرحمن عليه السلام كل واحد من الشيخ جمال الدين بن القاضي أبو الوفـا الخليلـي و*

---

(1) دفتر طابو 1015 / ص306 ؛ سجل29 / ص 39 : ح1 ؛ سجل29 / ص 148 : ح1 ؛ الصباغ ، المجتمع 54 ؛ Hütteroth 69-70.80-81.

(2) سجل29 / ص148 : ح1 ؛ سجل64 / ص226 : ح1 .

(3) سجل29 / ص148 : ح1 ؛ Cohen, Population 52 , 112

(4) الصباغ ، المجتمع 53 ؛ Ibid 65 .

(5) سجل48 / ص78 : ح3 ؛ سجل55 / ص151 : ح1 ؛ سجل59 / ص91 :ح1 ؛ سجل61 / ص159 : ح7 .

(6) Ibid 66، 112 .

(7) اليعقوب 182 .

(8) دفتر طابو 1015 / ص 295 – 297 ؛ دفتر طابو 1015 / ص300 – 302

الخليلي و القاضي بدر الدين علي الخليلي سوية بينهما على ما يتحصل لجهة الوقف من عداد أغنام مدينة سيدنا الخليل، عليه السلام، و من قرى إذنا، وخرسا، وبني نعيم، وحلحول، وبيطا، وشويكة، ودورا، ومجدل فضيل، بمبلغ قدره 55 سلطانيا فقاطعهما على ذلك ..."[1]

6 : 4 : رســـوم المحاكـــم :

فرضت الدولة العثمانية رسوما مختلفة على القضايا التي كان يتم فصلها في المحكمة الشرعية حيث كانت كل قضية تدفع رسوما معينة[2] . فقد كانت ضريبة الكشف على المحصول في الحقول تبلغ 20 أقجة[3]، ورسم حجة البيع 20 أقجة[4]، ورسم الأنكحة تفاوتت بين 30 – 40 أقجة للثيب، و 60 أقجة للبكر[5]. وهناك حجة الوصاية على الأيتام و التي تراوحت بين 11 – 40 أقجة[6]، وحجة كتابة التركات، وقسمتها والتي قدرت بناء على حجم التركة[7]. وهنالك رسوم المحضرية[8]، والفصل بين المتخاصمين[9]، ورسوم الغرامات على الجرائم[10] .

إن من الملفت للانتباه أن القانون العثماني قد استبدل العقوبات من الحدود والتعزير، بالغرامات المالية. فالزاني الثيب يغرم ما بين 100 – 300 أقجة، وذلك حسب وضعه المادي. أما بالنسبة لغير المحصن فقد تراوحت الغرامة عليه ما بين 30 – 100 أقجة، وذلك حسب وضعه المادي أيضا[11] كذلك فقد أخذت الغرامات من شاربي الخمر، ومن اللصوص، مع الأخذ بعين الاعتبار قيمة السرقة، وقد دفع شارب الخمر عن كل جلدتين أقجة، والسارق كذلك بالنسبة للجلد. أما عقوبة قطع اليد فقد استبدلت بغرامة مقدارها 200 أقجة[12]. وهذه الغرامات انطبقت على جميع الجرائم التي كانت ترتكب في الدولة العثمانية . ويبدو أن ذلك يعود إلى رغبة الدولة في الحصول على مزيد من الأموال دون النظر إلى ظروف السكان الاقتصادية.

---

(1) سجل64 / ص235 : ح1 .
(2) سجل58 / ص546 : ح1 ؛ Cohen Population 66 ، 112 .
(3) سجل69 / ص413 : ح2 .
(4) دفتر طابو 1015 / ص 295 – 297 ؛ سجل58 / ص161 : ح1 .
(5) دفتر طابو 1015 / ص 300 – 302 ؛ سجل33 / ص37 : ح2 ؛ الساحلي، قانون 161 ؛ Ibid103 .
(6) سجل62 / ص235 : ح1 ؛ الساحلي، قانون 162 ؛ Ibid 103 .
(7) سجل51 / ص396 : ح7 ؛ اليعقوب 184 ؛ bid 103 .
(8) سجل21 / ص366 : ح1 ؛ سجل24 / ص273 : ح2 .
(9) الساحلي ، قانون 125 .
(10) المرجع نفسه 162 .
(11) المرجع نفسه 129 – 130 .
(12) المرجع نفسه 132 – 133 .

6 : 5 : رسوم البـــــاج :

كانت هذه الضرائب على نوعين هما :

6 : 5 : 1 : رسوم الأســواق: وهي باج سياه[1]، والتي كانت تؤخذ عند بيع الرقيـق سـواء كان ذكر، أم أنثى و التي بلغت 30 أقجة[2] . و باج بازار[3]، وهي الضرائب التي تجبى فـي سوق الدواب، وقد بلغت10 أقجات عن كل جمل، و4 أقجات عن كل حصان أو بغل، و2 أقجة عن كل حمار، أو ثور، وأقجة واحدة عن كل ثلاثة رؤوس من الغنم[4]. وهذه الضرائب تؤخـذ عند بيع الحيوانات. ودمغـة القصـابين، وهـي الضـرائب التـي تؤخـذ علـى كـل مـا هو مذبـوح[5]، وقـد بلغـت عائـدات الضرائب فـي الأسـواق سنـة 961 هـ/1554م، 3000 أقجـة. وفي سنة 970 هـ/1562 - 63 م، 7200 أقجة. و في عام 1005 هـــ / 1596 م، 9500 أقجة [6] .

6 : 5 : 2 : رسوم القبان[7]: وقد كان حمل الجمل من البضاعة هو الأســاس الـذي تقـدر بموجبه الضريبة[8]، ثم أصبحت الضريبة تقدر بواسطة القبان. وقد بلغـت ضريبـة القبـان بالإضافة إلى دار الوكالة[9] التي كانت تجمع معها على النحو التالي: سنة 961 - 63 هــ / 1554 - 1557م، 2160 أقجة. و سنة 970 - 975 هـ / 1562 - 1567 م، 1800 أقجة. و في سنة 1005هـ/ 1596 م، بلغت 2000 أقجة[10] .

6 : 6 : العائـــدات من الصنـــاعة :

ضمت عمليات المسح العثماني الضرائب التي كانت تجبيها الحكومة العثمانية علـى المنتجات الصناعية في ناحية خليل الرحمن ، فقد فرضت الضرائب على المطاحن، و المدابس والمعاصر[11] . حيث فرضت ضريبة 30 أقجة على كل حجر من أحجار المطحنة[12] التـي غالبا ما تكونت من حجرين ، أي أن المطحنة كانت تدفع 60 أقجة سنويا . أمـا المعـاصر

---

(1) سجل62 / ص333 : ح2 .

(2) اليعقوب 186 - 187 .

(3) سجل35 / ص44 : ح2 ؛ سجل62 / ص333 : ح2 .

(4) Cohen, Population 53 , 100 .

(5) Ibid 50.

(6) Ibid 114.

(7) سجل43 / ص249 : ح1 .

(8) سجل66 / ص346 : ح1 .

(9) دار الوكالة : مكان بيع البضاعة حيث فرضت ضريبة على أصحاب الوكالات و المحلات التجارية Ibid 49 .

(10) Ibid 47 , 112 .

(11) سجل59 / ص142 : ح2 .

(12) Ibid 60 .

و المدابس فقد دفعت كل واحدة منها 62 أقجة سنويا [1] . وقد بلغت عائدات المعاصر و المدابس في مدينة الخليل في سنة 961 هـ / 1553 - 1554 م، 1240 أقجة. وفي سنة 970هـ/ 1562 - 1563 م، 1612 أقجة. وفي سنة 1005 هـ / 1596 م، 1612 أقجة[2].
أي أن عدد المدابس، والمعاصر ارتفع من 20 مدبسة، ومعصرة في عام 961 هـ / 1553 - 1554م، ليصل إلى 26 مدبسة ومعصرة في عام 1005 هـ / 1596 م .

6 : 7: الجــزية :

الجزية هي الضرائب المفروضة على غير المسلمين من أهل الذمة مقابل حمايتهم من قبل الدولة. وقد فرضت الجزية على كل بالغ من أهل الذمة[3]،وكانت تجبى في نهاية كل سنة قمرية[4] . وقد ارتفعت الجزية خلال القرن العاشر الهجري / السادس عشر الميلادي مرتين. ولم يكن ذلك من باب سوء المعاملة ولكنه كان نتيجة لانخفاض قيمة العملة المتداولة[5]، وقد بلغت العائدات من جزية اليهود، والنصارى على الشكل التالي : في سنة 945 هـ / 1538 م، 2160 أقجة[6]. وفي سنة 961 هـ / 1553 - 1554م، بلغت العائدات من الجزية 640 أقجة. وفي سنة 970 هـ / 1562 م، 880 أقجة. كذلك بلغت في سنة 1005 هـ / 1596 م [7] .

6 : 8 : الرسوم على حجـاج أهل الذمـة :

فرضت ضريبة على حجاج اليهود، و النصارى الذين كانوا يزورون المدينة، أو يمرون بالقرب منها وقد سميت هذه الضريبة (بالغفارة)[8] وكانت تؤخذ لقاء حماية حجاج اليهود، والنصارى من قطاع الطرق، واللصوص. وكانت في البداية 8 أقجات عن كل نصراني، و 6 أقجات عن كل يهودي ، ثم تغيرت وأصبحت 10 أقجات للنصراني، و 6 أقجات لليهودي وأخيرا استقرت على 8 أقجات لكلا الطرفين[9] .

إن ما أريد قوله بعد أن تحدثت عن الضرائب أن معظم هذه الضرائب - إن لم تكن كلها - كانت تجبى لصالح وقف سيدنا الخليل، عليه السلام. مثلما كانت الضرائب المفروضة على قرى الوقف تعود إليه .

---

(1) Cohen, Population, 63 ,114 .
(2) Ibid 114 .
(3) Ibid 70 .
(4) الساحلي ، ميزانيات 503 - 504 .
(5) Ibid 72 .
(6) دفتر طابو 1015 / ص276 .
(7) Ibid 71 , 114
(8) Ibid 72 .
(9) Ibid 72 .

7 : الأسعـــــار :

اختلفت أسعار السلع و البضائع من زمن إلى آخر، ومن مكان إلى آخر أيضا، وقـــد لعبت جودة البضاعة، وحاجة الناس إلها دورا مهما في زيادة سعرها أو نقصانه، وهذه بعض الأسعار للمواد الغذائية، والحيوانات، والبيوت التي أسعفتنا بها سجلات المحكمة الشرعية .

القمح : كان القمح يباع بالمد في أغلب الأحيان وقد بلغ سعر المد من القمح أثناء فترة الدراسة على النحو التالـي : فـي سنـة 968 هـ / 1560 – 1561م، 13 عثمـانيـة[1]. ثم ارتفع في سنة 980 هـ / 1572 – 1573م، ليصل 20 عثمانية[2]. ثم ارتفع مرة أخـرى في سنة 983 هـ / 1575 م، ليصل 36 عثمانية[3] . ويبدو أن سبب الارتفاع يعـود إلـى نقص الآنتاج. وتراوح سعره خلال السنوات 1003 – 1008 هـ / 1594 – 1600م، بيـن 30 – 35 عثمانية[4] .

الشعير : أما الشعير فقد بلغ سعر المد منه في سنة 980 هـ / 1572 – 1573م، 10 عثمانيات[5] . وفي سنة 983 هـ / 1575 – 1576 م، بلغ سعره 25 عثمانية[6]. وتراجع في سنة 991 هـ / 1583م، ليصل إلى 10 عثمانيات[7]. وفي سنة 995 هـ / 1587 م، بيع المد من الشعير بـ 3 قطع مصرية[8] إلا أن هذا الشعير يبدو أنه لم يكن في حالة جيدة .

العدس : بلغ سعره في سنة 980 هـ / 1572 – 1573 م، 16 عثمانية[9] .

الأرز : أشارت سجلات المحكمة الشرعية إلى أن قنطار الأرز بيع في سنة 976 هـ/ 1568 – 1569 م، بعشرة سلطانيات[10] .

---

(1) سجل40 / ص223 : ح5 .
(2) سجل53 / ص313 : ح3 .
(3) سجل56 / ص51 : ح3 .
(4) سجل76 / ص350 : ح3 ؛ سجل77 / ص216 : ح1 ؛ سجل79 / ص461 - 462 : ح1 .
(5) سجل53 / ص313 : ح3 .
(6) سجل56 / ص51 : ح3 .
(7) سجل61 / ص486 : ح5 .
(8) سجل66 / ص613 : ح2 .
(9) سجل53 / ص313 : ح3 .
(10) سجل51 / ص380 : ح1 .

الزيت : اختلف سعر قنطار الزيت من سنة إلى أخرى، فقد بلغ سعر قنطار الزيت في سنة 983 هـ / 1575 – 1576 م، بين 12,5 – 15 سلطانياً[1]. أما في سنتي 991 – 992هـ / 1583 – 1584 م ، فقد بلغ سعره بين 16 – 20 سلطانياً[2]. وفي سنة 996 هـ/ 1588م، بلغ سعر قنطار الزيت 15,5 سلطانياً[3]. وفي سنة 998 هـ / 1589 – 1590م، انخفض سعر الزيت ليصل إلى 10 سلطانيات[4]. ويبدو أن سبب الانخفاض يعود إلى كمية الزيت التي أنتجت في تلك السنة .

أما **الحيوانات** فقد اختلفت أسعارها بين حيوان وآخر، وبلغ سعر الجمل أثناء فترة الدراسة ما بين 13 – 15 سلطانياً[5]، في الحالات الطبيعية. وكان يُمكن لهذا السعر أن يزيد أو ينقص . وبلغ سعر الحصان في الحالات الطبيعية 25 سلطانياً[6]، ووجدت بعض الخيول التي ارتفعت أسعارها أكثر من ذلك بكثير نظراً لحاجة السكان الشديدة إليها. وتراوحت أسعار البغال بين12 – 20 سلطانيا[7]

البيوت فقد بلغ سعر بيت مشتمل على علو، وسفل، ومنافع، ومرافق مبني بالحجر، والجير في سنة 951هـ /1544م، ألفي عثماني[8] . وبلغ سعر بيتين آخرين كل منهما مشتمل علو وسفل أي يتكون من طابقين، وأمامهما ساحة سماوية مبلغ 40 [9] سلطانيا. وبلغ سعر نصف دار أخرى 15 سلطانيا [10] .

أما أجرة البيوت فقد بلغ إيجار بيت لمدة عشر سنوات 320 عثمانية، حيث أن هذا البيت يشتمل على طابقين، وساحة سماوية، وحقوق، ومنافع، ومرافق [11] فقد أجر عبد الله بن إبراهيم، للشيخ كمال الدين محمد بن يوسف، داراً مبنية بالحجر والشيد مشتملة على علو، وسفل، وساحة مبلطة، وساحة أخرى بها أشجار، وحقوق ومنافع لمدة 40 سنة بمبلغ 700عثمانية[12] .

---

(1) سجل55/ ص546 :ح1 .
(2) سجل10/ ص261 : ح1 ؛سجل53 /ص510 :ح3 ؛سجل66 /ص453 : ح4 .
(3) سجل25 / ص 126 : ح2 .
(4) سجل75/ ص54 : ح2 .
(5) سجل51 / ص124 / ح7 .
(6) سجل28 / ص72 : ح1 ؛سجل28 /ص126 : ح1 .
(7) سجل25 / ص125 : ح3 .
(8) سجل56 / ص655 : ح4 .
(9) سجل61 / ص467 : ح1 ؛ سجل62 / ص156 : ح4 .
(10) سجل67 / ص185 : ح2 .
(11) سجل69 / ص318 : ح1 .
(12) سجل51 / ص123 : ح2 ؛ سجل64 / ص212 : ح2 .

8 : الموازيين و المكاييل :

8 : 1 : الأوقية : وكانت الأوقية المستخدمة في ناحية الخليل في القرن العاشر الهجري/ السادس عشر الميلادي هي نفسها الأوقية المقدسية والتي كانت تُعادل 208,33 غم[1] .

8 : 2 : الرطل : استخدم للقطن، والصوف، والصابون، والزيت [2]، ويُعادل 12 أوقية كل أوقية 75 درهماً أي أنه كان يُعادل 2,886 كغم[3] وأشار إليه البعض على أنه يُعادل 2,5 كغم[4] .

8 : 3 : الحمل : وهو يُعادل 250 كغم تقريباً ، فحِمل البعير يُعاد 2/3 من حمل الدابة، فإذا كان حِمل الدابة قد حُدد وزنه بـ 162 كغم فيكون حِمل البعير 243 كغم، ويُلاحظ أن هناك اختلاف في الحِمل ما بين بِضاعةً وأخرى، لذا يُقدره هنتس بـ 250 كغم[5] .

8 : 4 : القِنطار: هنالك اختلاف في وزنه في منطقة بلاد الشام ففي دمشق يزن ما بين 185– 192,4 كغم، وفي حلب يزن 100 رطل كل رطل 720 درهماً ، وفي حماة 228 كغم، لكن المتعارف عليه أن القِنطار يُعادل 100 رطل[6] .

8 : 5 : الجرة : وهي تزن 5 أرطال[7] .

8 : 6 : المد : وهو يُستعمل للقمح، والشعير، والأذرية، والحمص، والعدس[8]، وهناك اختلاف حول وزنه فالبعض ذكر أنه 77,85 أوقية[9]، والبعض الآخر ذكر أنه يزن 77,875 كغم[10]، وأعتقد أن وزنه كما ذكره هنتس 77,875 كغم[11] .

8 : 7 : الظرف : وقد استخدم للدبس وهو يزن 25 رطلاً حسبما أشارت سجلات المحكمة الشرعية، وقد أشار اليعقوب إلى الظرف على أنه يزن 5 أرطال، منوهاً أن ظرف الدبس يُعادل 10 أرطال[12] .

---

(1) سجل33 / ص238 : ح3 ؛ هنتس 20 ؛ اليعقوب 211 ؛ مطاوع 108 .

(2) سجل56 / ص485 : ح6 ؛ سجل58 /ص582 :ح1 ؛ سجل61 /ص203 : ح2 ؛ سجل64 / ص454 : ح1 ؛ سجل 67 / ص273 : ح4 .

(3) هنتس 33 .

(4) سجل57 / ص158 : ح4 ؛ سجل66 / ص346 : ح1 ؛ هنتس 26 – 27 .

(5) سجل59 / ص94 / ح8 ؛ سجل79 / ص461 : ح2 ؛ هنتس 48 .

(6) اليعقوب 212 .

(7) سجل61 / ص409 : ح9 ؛ اليعقوب 214 ؛ مطاوع 108 .

(8) سجل13 / ص22 : ح3 ؛ سجل46 /ص148 : ح1 ؛ سجل57/ص381 : ح7 ؛ سجل61/ص486 : ح5 ؛ سجل79 / ص461 : ح2 .

(9) مطاوع 108 .

(10) اليعقوب 213 .

(11) هنتس 68 .

(12) سجل27 / ص388 : ح7 ؛ سجل61 / ص409 : ح9 ؛ اليعقوب 214 .

8 : 8 : الأردب : وهناك خلاف حول وزنه ما بين القمح والشعير ، فإردب القمـــح يعـادل 69,9 كغم ، في حين أن إردب الشعير يعادل 56 كغم[1] .

8 : 9 : الويبـــة : وقد استخدمت للسمسم وهي تعادل 3 مد و 2 أوقية تقريبا ، فقد أشـــارت الحجة إلى أن كمية السمسم والتي مقدارها 72 ويبة تعادل 217,5 مد[2] . أما هنتس فيقول أن الويبة تعادل 16 قدحا صغيرا كل قدح يزن 716,83 غم . أي أنها تعادل 11,6 كغم[3] .

8 : 10 : الفـــردة : وقد اختلف وزنها بين حجة وأخرى، فقد ذكرتها إحدى الحجج بأنها تـزن 57 رطلا[4]، وأشارت حجة أخرى، إلى أن وزن 3 فردات من الصابون يعادل 193 رطلا[5]. أما اليعقوب فذكر أن الفردة تزن ما بين 66 – 74 رطلا[6] ويبدو أن الاختلاف فـــي الـــوزن يعود إلى التباين بين الحيوانات في القدرة على الحمل.

8 : 11 : الغرارة : وهي تعني العدل من صوف أو شعر[7]، وقد استعملت للقمح، والشـــعير، والأذرية[8] وقد أشارت السجلات إلى أن الغرارة تعادل 72 مدا[9]، وأشارت بعض الوثائق إلى أن الغرارة الخليلية تعادل 70 مدا خليليا[10]، وأحيانا قدسيا[11]، وأشارت وثيقة أخـــرى إلـــى الغرارة الخليلية بأنها تعادل 140 مدا قدسيا [12] . ويشير هنتس إلى أن الغرارة تساوي 204,5 كغم قمح، منوها إلى أن الغرارة القدسية تعادل 3 غرائر دمشـــقية أي أنـــها تســـاوي 613,5 كغم[13] .

---

(1) سجل62 / ص259 : ح1 ؛ سجل67 / ص273 : ح4 ؛ هنتس 58 ، 64 .
(2) سجل57 / ص381 : ح7 .
(3) هنتس 65 ، 80 .
(4) سجل33 / ص233 : ح1 .
(5) سجل66 / ص368 : ح6 .
(6) اليعقوب 213 .
(7) هنتس 64 .
(8) سجل72 / ص322 : ح3 .
(9) سجل39 / ص86 : ح1 ؛ سجل46 / ص148 : ح1 ؛ سجل48 / ص27 : ح1 ؛ سجل61 / ص103 : ح1 .
(10) سجل66 / ص300 : ح2 .
(11) سجل44 / ص318 : ح5 ؛ سجل66 / ص151 : ح2 ؛ سجل66 / ص180 : ح7 .
(12) سجل72 / ص476 : ح1 .
(13) هنتس 64 ؛ العسلي 2 / هـــ 216 .

9 : النقود :

تعامل سكان ناحية خليل الرحمن في القرن العاشر الهجري /السادس عشر الميلادي بالنقود التي تداولها سكان الدولة العثمانية، وقد كانت أبرز النقود التي تعامل بها سكان الناحية هي:

9 : 1 : **البارة:** وهي نقد فضي يحوي 16% نحاس، وتزن كل 250 قطعة منها مائة درهم، وهي تعني فكة أو كسور الصرة أو الكيس .وقد أطلق العثمانيون عليها بارة للتفريق بينها وبين النقد العثماني وهو الأقجة ، وتعتبر البارة أصغر وحدة في النقد العثماني[1] .

9 : 2 : **القطعة الفضة المصرية:** وهي تعادل 40/1 من السلطاني،حيث اعتاد أهل الشام إطلاق كلمة مصرية على النقود، ويبدو أن ذلك أدى إلى استخدام البارة باسم القطع المصرية، أو الشامية [2] .

9 : 3 : **القطعة الفضة الشامية** :وهي تعادل نصف القطعة المصرية أي 80/1 من السلطاني، وأعتقد أنها نفسها المرعشية لأنهما متساويتان في المقدار مع اختلاف التسميات [3].

9 : 4 : **الاقجة** :وهي وحدة النقد الفضية في الدولة العثمانية ، وهي تعتبر من أقدم الفئات العثمانية وقد عرفت بالأسدي ، والعثمانية ، والشاهي، والقطعة الفضة السليمانية، والحلبية [4].

9 : 5 : **السلطاني** :وهو وحدة التعامل الذهبية أو الدينار الذهبي، وقد أطلق عيه أحيانا الدينار السلطاني. وهو ينسب للسلطان سليمان القانوني، وقد بلغت قيمته أربع قطع فضة سليمانية، أو 40 قطعة مصرية، أو 80 قطعة شامية، وفي نهاية القرن العاشر الهجري /السادس عشر الميلادي، كان يعادل ثماني قطع فضة[5].

9 : 6 : **السلطاني المرادي** :وهو يعادل السلطاني السليماني، مع اختلاف التسميات، وقد أطلق عليه أحياناً لفظ البادي شاهي[6].

---

(1) سجل58 /ص565 :ح1؛سجل61 /ص395 :ح6 ؛سجل62 /ص303 :ح3 ؛سجل66 /ص541 :ح9 ؛الساحلي ،**النقود** 107 –108 ؛ المبيض 225 .

(2) سجل79/ص462 :ح1 ؛ العارف ، **المفصل** 337 ؛ الساحلي ، **النقود** 105 .

(3) سجل66 /ص204 :ح4 ؛ سجل66/ ص372 :ح4 ؛ سجل67 /ص322 :ح3 ؛ سجل67 /ص350 :ح5 ؛ العارف ، المفصل 337 .

(4) سجل6 /ص478 :ح1 ؛ سجل30 /ص118 :ح3 ؛ سجل30 /ص128 :ح1 ؛ سجل56 /ص51 :ح3 ؛ الساحلي ، **النقود** 106 ؛ الحمود 199 ؛ العسلي 3 / هـ 83 ؛ المبيض 222.

(5) سجل30 /ص251 :ح4 ؛ سجل33 /ص235 :ح7 ؛ سجل45 /ص179 :ح6 ؛ سجل62 /ص303 :ح3 ؛ سجل75 /431 :ح1 ؛ سجل79 /ص552 :ح1 ؛ العارف ، **المفصل** 337 ؛ الساحلي ، **النقود** 112 – 115 ؛ الحمود 198 – 199 ؛ اليعقوب 205 ؛ العسلي 3 / هـ 205 .

(6) سجل58 /ص161:ح1 ؛ سجل69 /ص193 :ح4 ؛ سجل72 /ص457 :ح1 ؛ الساحلي ، **النقود** 111 –112 .

9 : 7 : **الشاهي العتيق** : كان يساوي 5 قطع فضة عثمانية، وقد ضرب في العديد من دور الضرب في الولايات العثمانية المجاورة لإيران، وعمّ استعماله فشمل جميع أرجاء الإمبراطورية العثمانية في أواخر القرن العاشر الهجري /السادس عشر الميلادي .ويذكر الساحلي أن الشاهي ليس إلا إسماً للاقجة، وأعتقد أن هذا الكلام غير دقيق ذلك أن الحجة عادلت الشاهي بخمس قطع فضة عثمانية وهي الأقجة[1].

9 : 8 : **الدينار القبرصي** : وهو يعادل 40 قطعة فضة عثمانية[2].

(1) سجل66 /ص302 :ح4 ؛ الساحلي ، **النقود** 106 ، 111 ،115 .

(2) سجل6 /ص376 :ح3 ؛ سجل10 /ص558 :ح2 ؛ سجل17 /ص190 :ح2 ؛ سجل77 /ص571 :ح4 ؛ اليعقوب 204 ؛ العسلي 3 / هـ 47 .

10 : الأمـــــلاك الوقفيـــــة :

قُسمت الأوقاف من حيث نوعها إلى قسمين : الأوقاف الذرية والأوقاف الخيرية .

10 : 1 : الوقـــــف الذري : وهو ما وقفه الواقف على نفسه وذريتـــه، وعـــادة مـــا يكـــون استحقاق القطع يعود للواقف نفسه، ثم من بعده على ذريته بطناً بعد بطن، وطبقةً بعد الأخرى الطبقةُ العليا تحجب السفلى، وقد لجأ إلى هذا الوقف كثير من ملاك الأراضي، ومقطعوها فـــي أواخر العصر المملوكي ليتخلصوا من خطر الصادرات، أو من الضرائب، أو انتقـــال الإرث إلى جهةً أخرى. وعادةً ما يكون الواقف هو الناظر على وقفه ثم يعين بعده من تنطبق عليـــه شروط الوقف التي ذُكرت في وقفيته[1].

إن من المتبع في كتابة الوقفيات أن يذكر الواقف إلى أين سيؤول هذا الوقف في حالـــة انقطاع ذريته، وكانت أغلب الأوقاف في خليل الرحمن تعود إلى الحضرة الخليلية، والســـماط الخليلي لأن أغلب الواقفين اشترطوا ذلك في وقفياتهم ومن أمثلة ذلك :

فقد وقف أحمد بن عبد الكريم الخليلي الشهير بابن شهاب جميع الدار القائمة البنـــاء بمدينة سيدنا الخليل، عليه السلام . وجميع الغراس العنب، والتين القائم أصوله بأرض عيـــن سارة ظاهر مدينة سيدنا الخليل، عليه السلام. على نفسه مدة حياته ثم من بعـــده علـــى أولاده وهم: كريم وإبراهيم ومحمد وعلي وفاطمة وقمرا ورسمة، وعلى من ســـيحدثه الله لـــه مـــن الأولاد الذكور، ثم من بعدهم على أولادهم، ثم على أولاد أولادهـــم الذكـــور دون الإنـــاث، ونسلهم، وعقبهم . فإذا انقرضوا جميعاً، وأبادهم الدهر عن آخرهم ولم يبق لهم نسلٌ، ولا عقب عاد ذلك كله وقفاً على مصالح حضرة وقف سيدنا خليل الرحمن، عليه السلام، فـــإن تعـــذر الصرف، فيعود ذلك وقفاً على الفقراء، والمساكين، من أمة محمد، عليه الصـــلاة والســـلام، أينما كانوا وحيثما وجدوا . وشرط الواقف المذكور في وقفه هذا شروطاً نص عليها منها: أنه شرط أن الإناث يأكلن من الوقف ما دمن عازبات فإذا تزوجن منعهن من ذلـــك، ومنـــها أن زوجته خديجة بنت إبراهيم العطار تأكل من الوقف المذكور بمثل نصيب أحد الأولاد الذكـــور مدة حياتها، وقد تم هذا الوقف ولزم في ... 15 صفر 1010 هـ [2] .

ويُلاحظ أن البنات يأكلن من الوقف ما دمن عازبات، أما إذا تزوجن فإن حقهن فيـــه يسقط . وكان ذلك خوفاً من انتقال هذه الثمرة من الوقف إلى عائلة أخرى، إذا مـــا تزوجـــت إحدى البنات خارج العائلة ، ومن الملاحظ أن جميع الوقفيات أشارت إلى هذه النقطة[3] .

---

(1) الصباغ 48 ؛ يكن 13 ؛ الحسيني 4 – 15 .

(2) سجل82 /ص438 :ج1 .

(3) سجل16 /ص173 :ج4 ؛ سجل80 /ص398 :ج1 .

(4) الصباغ 48 ؛ يكن 13 ؛ الحسيني 14 .

10 : 2 : الوقــف الخيــري : وهو منح أرض خاصة، أو ملك معين لتمويل عمل خيري، أو لإنشائه[4] وهذا النوع من الوقف يتم من قِبل شخصيات مشهورة لها مكانتها مثـل السـلاطين والوزراء، والأمراء، والحكام، فيقومون بوقف الأراضي، أو غيرها مـن العقـارات علـى المؤسسات الدينية والخيرية من مساجد، ومدارس، وزوايا لتمويل استمرار قيامها في واجباتها الدينية، والخيرية على أكمل وجه . وجزء من هذا الوقف يحول من الوقف الذري إلى الوقـف الخيري بعد أن يكون أصحاب الوقف الذري قد هلكوا جميعاً ولم يبق منهم أحد .

وجدت في فلسطين والمناطق المجاورة أرضٍ وعقارات كثيرة وقفت لصالح حضـرة سيدنا الخليل، عليه السلام، وهذه الأوقاف هي التي كان يتم صرف ريعها لاسـتمرار الحـرم الخليلي في القيام بدوره التعليمي، واستمرار قيام سماط سيدنا الخليل، عليـه السـلام، ومـن الأوقاف التي أشارت إليها سجلات المحكمة الشرعية، والتي تتبع الحرم الخليلي: قـرى دورا، كفر بريك ، دير صفوان[1] ، خرسا ، إذنا ، حلحول ، عاناب ، يطا ، حصة من قرية زكريا[2]

أما القدس فقد وجدت فيها العديد من الأوقاف لصالح الحرم الخليلي، منها: رُبع قريـة بيرنبالا[3] ، ورُبع قرية صور باهر[4] ، كرم بأرض البقعة ظاهر القدس الشـريف[5] ، قريـة إرطاس[6] ، رُبع قرية بيت نوبا[7]، 16 قيراط من قرية بيت مزميل[8]، 3 قراريط من قريـة بيت حنينا[9]، 8 قراريط من قرية المالحـة[10]، دار بحـارة صـهيون بـالقدس[11]، قريـة بيت زكاريا[12]، قبو بحارة النصارى بالقدس[13]، قرية رام الله[14] .

---

(1) لم أتمكن من تحديد مكان هذه القرية .

(2) سجل20 / ص350 : ح1 ؛ سجل28 / ص56 : ح2 ؛ سجل55 / ص102 : ح4 ؛ سجل59 / ص94 : ح8 ؛ سجل61 / ص498 : ح2؛ سجل72 / ص467 : ح1 ؛ سجل78 / ص340 : ح3 ؛ عمرو 396 .

(3) سجل23 / ص400 : ح3 . تقع هذه القرية إلى الشمال من القدس ، اليعقوب 38 .

(4) سجل33 / ص414 : ح2 ؛ سجل39 / ص86 : ح1 ؛ سجل46 / ص65 : ح2 ؛ سجل77 / ص127 : ح5 وتقع هذه القرية على قمة جبل إلى الجنوب من القدس ، اليعقوب 54 .

(5) سجل36 / ص260 : ح4 ؛ سجل48 / ص79 : ح1 .

(6) سجل30 / ص151 : ح2 ؛ سجل45 / ص99 : ح2 ؛ سجل75 / ص421 : ح6 ، وتقع هذه القرية على بُعد 4كم إلى الجنوب من مدينة بيت لحم ، اليعقوب 24 .

(7) سجل64 / ص437 : ح1 . وهي تقع إلى الشمال الغربي من القدس ، اليعقوب 38 ، 71 .

(8) سجل37 / ص499 : ح4 ؛ سجل44 / ص309 : ح7 . وهي تقع غرب القدس ، اليعقوب 37 ، 48 .

(9) سجل76 / ص512 : ح1 ؛ حول هذه القرية انظر الدباغ 8 / 2 : 88 – 92 .

(10) سجل39 / ص346 : ح1 ؛ سجل45 / ص279 : ح4 ؛ انظر الدباغ 8 / : 166 . 2

(11) سجل39 / ص363 : ح2 ؛ سجل43 / ص174 : ح3 ؛ حول هذه الحارة انظر العارف 431 ؛ الدباغ 1 / 2 : 324 .

(12) سجل79 / ص68 : ح6 ؛ حول هذه القرية انظر اليعقوب 31 .

(13) سجل40 / ص20 : ح1 .

(14) سجل48 / ص88 : ح1 .

أما الأملاك الوقفية التي تبعت الحرم الخليلي في منطقة نابلس وجوارها هي: 6 قراريط من قرية اللبن[1]، وقرية بزاريا[2]، وقرية دير استيا[3]، ونصف قرية قوصين[4] و6 قراريط من مزرعة باقة الغربية[5]، و16 قيراط من مزرعة النصر[6]، وقرية شويكة[7]، وقرية جالود[8]، وقرية طيبة الاسم[9]، و13 قيراط من قرية إجنسنيا[10]، وقرى عارورة، وديرغسان، والمزارع، وعبوين[11] .

وقد وجدت بعض الأملاك الوقفية للحرم الخليلي في الرملة، وجوارها، وهي: 8 قراريط من قرية جنداس، و4 قراريط من قرية ساكر[12]، و4 قراريط من قرية جيلوس[13]، ونصف قرية القباب[14]، و8 قراريط من قرية كفر جنس[15] .

أما في غزة فقد عادت العقارات التالية للحرم الخليلي، إذ أوقفت عليه: قرية صمّيل[16]، وقرية السوافير[17]، وقرية القسطينة[18]، وقرية الرمادات[19]، وقرية ياسور[20]، وقرية عبسان[21]، وقرية الرشيد[22] .

---

(1) سجل56 / ص248 : ح2 ؛ حول هذه القرية انظر الدباغ 2 /2 : 518 – 520 .
(2) سجل36 / ص26 : ح1 ؛ حول هذه القرية انظر مطاوع 24 .
(3) العليمي 2 / 165 ؛ سجل21 / ص280 : ح1 ؛ سجل61 / ص38 : ح3 ؛ سجل66 / ص340 : ح9 ؛ حول هذه القرية انظر الدباغ 2 / 2 : 526 .
(4) سجل61 / ص191 : ح1 ؛ حول هذه القرية انظر الدباغ 2 / 2 : 356 ؛ مطاوع 3 .
(5) سجل13 / ح1573 ؛ حول هذه القرية انظر الدباغ 3 / 2 : 348 – 349 ؛ مطاوع 20 .
(6) سجل13 / ح1573 .
(7) سجل30 / ص190 : ح4 ؛ حول قرية شويكة انظر الدباغ 3 / 2 : 313 – 317 ؛ مطاوع 34 .
(8) سجل23 / ص34 : ح2 ؛ حول هذه القرية انظر الدباغ 2 / 2 : 320 – 322 ؛ مطاوع 34 .
(9) سجل18 / ص209 : ح1 ؛ حول قرية طيبة الاسم انظر مطاوع 38 .
(10) سجل43 / ص546 : ح3 ؛ حول هذه القرية انظر الدباغ 2 / 2 :407 .
(11) سجل61 / ص426 : ح7 ؛ حول هذه القرى انظر الدباغ 8 / 2 : 266 – 278 .
(12) سجل33 / ص527 : ح2 ؛ سجل58 / ص137 : ح6 ؛ حول جنداس انظر الدباغ 4 / 2 : 486 .
(13) سجل72 / ص455 : ح2 ؛ أعتقد أنها قرية جولس ، انظر الدباغ 1 / 2 : 241 – 243 .
(14) سجل25 / ص534 : ح5 ؛ سجل28 / ص384 : ح3 ؛ حول قرية القباب انظر الدباغ 1 / 2 : 241 – 243 .
(15) سجل13 / ح1573 ؛ سجل51 / ص162 : ح4 ؛ حول هذه القرية انظر الدباغ 4 / 2 : 361 – 362 .
(16) سجل14 / ص273 : ح4 ؛ سجل66 / ص47 : ح3 ؛ حول هذه القرية انظر الدباغ 1 / 2 : 220 .
(17) سجل16 / ص203 : ح4 ؛ سجل33 / ص239 : ح2 ؛ حول هذه القرية انظر الدباغ 1 / 2 : 212 .
(18) سجل66 / ص47 : ح3 ؛ حول هذه القرية انظر Hűtteroth 149 .
(19) سجل66 / ص47 : ح3 ؛ أشار إليها الدباغ على أنها تتبع لواء حيفا ، الدباغ 1 / 1 : 457 .
(20) سجل66 / ص47 : ح3 ؛ حول هذه القرية انظر الدباغ 1 / 2 : 200 ؛ عطا الله ، نيابة 71 .
(21) سجل66 / ص47 : ح3 ؛ حول هذه القرية انظر الدباغ 1 / 2 : 296 .
(22) سجل66 / ص47 : ح3 ؛ حول هذه القرية انظر Hŭtteroth 151 .

وجدت في الولايات العثمانية المجاورة عقارات وأملاك كثيرة كانت تعـــود للوقــف الخليلي، وكانت أغلب هذه العقارات موجودة فـــي بــلاد الشــام، منــها: خـــان الزبيــب[1]، وخان الفحم[2]، قرية كفر روما[3]، قرية كفر لانة[4]، قريـــة النــيرب[5]، قريـــة برطمـــة[6]، كرم بالمعرى، كرم بجرود[7]، قرية دلهوم، نصف قرية الأنصارية[8]، 1,5 قيراط من قريـــة الحصن، قيراط واحد من قرية اطارة[9]، 1,5 قيراط من قرية الحارة[10]، قرية الربـــض[11]، مزرعة الجينية وطاحونة بها، مزرعة بكــوزا[12]، قريــة اللطــرون[13]، قريــة راعيــا[14]، خان قتوح، خان مسرور، قرية المعصرة[15] .

---

(1) سجل23 / ص351 : ح2 ؛ وجد هذا الخان بالقرب من باب السريجة بدمشق . العلبي 65 .

(2) سجل31 / ص 408 : ح1 ؛ سجل72 / ص357 : ح4 ؛ وجد هذا الخان في مدينة دمشق ، سجل79 / ص552 :ح1 ؛ سجل 80 / ص367 : ح2 .

(3) سجل44 / ص453 : ح4 ؛ سجل46 /ص208 :ح2 ؛ سجل67 / ص98 : ح1 .

(4) سجل44 / ص453 : ح4 ؛ سجل57 / ص228 : ح1 .

(5) سجل37 / ص354 : ح3 ؛ سجل57 / ص228 : ح1 ؛ سجل77 / ص540 : ح1 ؛ حول قرى كفر روما كفر لانه ، النيرب ، راجع الفصل الأول من هذه الدراسة .

(6) سجل44 / ص 453 : ح4 ؛ سجل57 / ص228 : ح1 . لم أتمكن من تحديد موقعها .

(7) سجل77 / ص332 : ح1 ؛ تقع هذه الكروم في أطراف دمشق .

(8) سجل27 / ص135 : ح5 ؛ سجل77 / ص332 : ح1 ؛ سجل80 / ص136 : ح2 ؛ تقع هاتان القريتان في أطراف صيدا .

(9) سجل24 / ص526 : ح1 ؛ سجل80 / ص136 : ح2 ؛ تقع هاتان القريتان في منطقة اربد .

(10) سجل24 / ص226 : ح1 ؛ سجل27 / ص135 : ح5 ؛ تقع هذه القرية في منطقة حوران .

(11) سجل27 / ص101 : ح1 ؛ سجل27 / ص101 : ح2 ؛ تقع هذه القرية في منطقة عجلون ؛ Hütteroth 163

(12) سجل21 / ص 333 : ح1 ؛ سجل80 / ص136 : ح2 ؛ تقع هاتان المزرعتان في منطقة بانياس .

(13) سجل59 / ص127 : ح2 ؛ تقع هذه القرية في منطقة اللجون .

(14) سجل72 / ص87 : ح3 ؛ تقع هذه القرية في منطقة بني كنانة .

(15) سجل69 / ص 155 : ح2 ؛ يقع هذان الخانان والقرية في مصر .

11 : طرق الانتفاع بالوقف .

11 : 1 : المقاطعة : وهي الإجارة السنوية المعينة التي تدفع لجهة الوقف مقابل إحداث أبنية، وأشجار، وكروم، ويطلق عليها إجارة زمنية [1]. وعادة ما يتم خصم بعض المال إذا قام المستأجر بإصلاح أو ترميم الوقف ،ومن أمثلة ذلك :

قاطع ولي بك المتكلم على وقف خليل الرحمن، عليه السلام، من جانب الشرع الشريف لغيبة الناظر عن القدس كلاً من: علوان بن علي الهندي، وساعد بن سعادة، ويوسف بن عبد الجميع من قرية المالحة على ما يتحصل لجهة الوقف المذكور من المالحة الصغرى، ومزرعة بيت مزميل الجاريتان في الوقف المذكور من صيفي، وشتوي وغير ذلك عن واجب سنة 993هـ/ 1584 م، بمبلغ قدره 25 سلطاني فقاطعهم على ذلك في 28 جمادى الثاني 995هـ[2] .

11 : 2 : الحكر : وهو نوع من عقد الإيجار حيث يتم الاتفاق بين المستأجر وناظر الوقف أن تبقى الأرض بيد المستأجر (المحتكر) الذي يسمح له بتشييد المباني، أو زراعة الأشجار في الأرض، ويحق للمحتكر بيع هذا البناء، أو الزرع لأنه لا يقع ضمن الوقف رغم وقوعه في أراضيه [3]. ومن أمثلة ذلك :

بين يدي مولانا القاضي حسام الدين الحنفي ادعى الشيخ يحيى بن أبي شريف جابي وقف سيدنا خليل الرحمن، عيه السلام، على مسلم بن سليم من قرية البزارية الجارية في الوقف المذكور أن في ذمته لجهة الوقف 150 سليمانية عن حكر أراضيه بالقرية المذكورة عن مدة ثلاث سنوات أولها سنة 961 وآخرها سنة 963 [4] .

11 : 3 : الاستبدال : وهو أن يقوم الناظر، أو من ينوب عنه باستبدال عقار يعود للوقف مع عقار آخر لا يعود إليه إذا ثبت له أن العقار الجديد سوف يكون أنفع للوقف من العقار القديم، حيث يدخل العقار الجديد في الوقف في حين يخرج العقار القديم منه ومن أمثلة ذلك :

فقد بدل ناظر الحرمين الشريفين أحمد جلبي حمام الذهبي القائم البناء بدمشق والواقع ضمن أملاك الوقف الخليلي بسدس مزرعة طبلية، وقيراطان من أراضي قرية بيت سقايا، ونصف كرم بأرض برج عرب لمّا علم أن إيراد هذه المزارع يفوق إيراد الحمام وأن ذلك يعود بالحظ والمصلحة على الوقف الخليلي[5] .

(1) يكن 116 ؛ الحسيني 61 –62 .

(2) سجل66/ص519 :ح3 .

(3) يكن 101 – 104 .

(4) سجل36 /ص26 :ح1 .

(5) سجل67 /ص161 : ح2 .

11 : 4 : الإيجار لمدة قصيرة : وهو نوع من عقد الإيجار تكون مدته سنة، أو عدة سنوات لا تتعدى عشر سنوات ، حيث يتم الاتفاق بين المستأجر والناظر على أن يدفع المستأجر كل سنة بدل الإيجار ،ويتم تحديد مدة الإيجار والمبلغ بين المستأجر والناظر أو من ينوب عنه ومن أمثلة ذلك: أجر زين الدين محمود بن غرس الدين الصاحب الناظر الشرعي على أوقاف تميم الداري للحاج عبد القادر بن محمد بن نجم التميمي جميع الأرض الكشف الخالية من الغراس الجارية في وقف تميم الداري بظاهر مدينة سيدنا الخليل، عليه السلام، لمدة ثلاث سنوات حسابا عن كل سنة 30 قطعة فضة وتصادقا على ذلك في 18 جمادى الثاني سنة 990 هـ[1]

11 : 5 : الإيجار لمدة طويلة :وهو عقد إيجار يلجأ إليه الناظر حيث يتم الاتفاق بين الناظر والمستأجر على المدة الزمنية التي يستأجر فيها الشخص العقار الموقوف، ولا يبطل العقد بموت الناظر، أو المستأجر، بل يستمر قائما إلى أن تنتهي مدة الإيجار. وكثيرا ما لجأ النظار إلى هذا النوع من الإيجار في حال عجزهم عن إصلاح، أو ترميم العقار، أو عدم قدرتهم على تحصيل أموال الوقف ممن يديرون شؤون هذا العقار ،بحيث يصبح العقار تحت تصرف المستأجر من كل جوانبه ما دام يدفع بدل الإيجار ومن أمثلة ذلك :

استأجر محمود بن غرس الدين بن علاء الدين الصاحب ،ومنصور بن سعد الدين الصاحب كلاهما من أهالي مدينة سيدنا الخليل، عليه السلام، من عمهما الشيخ محي الدين عبد القادر بن علاء الدين الصاحب التميمي الناظر الشرعي على وقف تميم الداري جميع الأرض الكشف الكائنة بأرض واد الهرية، و16 قيراطا في جميع الأرض الكشف الكائنة بالفحص، وجميع الأرض الكشف المعروفة بوعر عناب ظاهر مدينة سيدنا الخليل، عليه السلام، وجميع الأرض الكائنة بقرية بيت عينون إجارة صحيحة شرعية لمدة 60 سنة في 30 عقدا كل عقد سنتان يلي كل عقد ما قبله بأجرة مبلغها عن ذلك في كل سنة من المدة المذكورة 25 قطعة فضة سليمانية .... تحريرا في 13 ذو القعدة سنة 963 هـ[2] .

وقد أدت الاملاك الوقفية دورها الذي وجدت من أجله فطوال القرن العاشر الهجري / السادس عشر الميلادي استغل ريع الوقف الخليلي في استمرار سماط سيدنا الخليل، عليه السلام، والذي استفاد منه سكان المدينة بشكل عام . كذلك فقد استغل ريع الوقف في الإنفاق على جميع العمال والموظفين الذين كانوا يديرون شؤون الحرم الخليلي طوال القرن .

---

(1) سجل61 /ص198 :ح4 .

(2) سجل30 /ص399 –400 :ح1 .

الفصل الرابـــع

الأوضـــاع العمرانيـــة

1 : الأبنيــــة العامـــة :

1 : 1 : المحلات :-

كانت مدينة الخليل في القرن العاشر الهجري / السادس عشر الميلادي . تتألف من مجموعة من المحلات المختلفة ، وأشهر هذه المحلات هي :-

1 : 1 : 1 : **محلة الشيخ علي البكا** : تقع في الجهة الشمالية الغربية من المدينـــة، وهـــذه المحلة منفصلة عن بقية محلات المدينة، وتعتبر أصغر محلات المدينـــة، و ســـميت بـــهذا الاسم نسبة إلى الشيخ علي البكا[1] .

1 : 1 : 2 : **محلة رأس قيطون** : وهي تقع في الجهة الجنوبية الغربية من المدينة ، وهـــي منفصلة عن المدينة من جهة الغرب[2] .

1 : 1 : 3 : **محلة الحدابنة** : وقد أشار إليها Cohen بحـــارة الحبابنـــة والصحيـــح أنـــها الحدابنة، وتقع بضمنها حارة النصارى. ولا تذكر المصادر مكان وقوعها[3] .

1 : 1 : 4 : **محلة القزازين** : وقد كتبت أحيانا محلة الزجاجين، وأحيانـــا أخـــرى محلـــة القزازية، وهي تقع في الجهة الجنوبية من المدينة . ويرجع سبب تسميتها بذلك نسبة إلـــى صناعة الزجاج التي انتشرت فيها[4] .

1 : 1 : 5 : **محلة حافظ الدين** : وقد أشار Cohen بوجود هذه المحلة في مدينة الخليـــل، رغم عدم وجود ما يؤكد ذلك سواء في السجلات، أو عند غيره من الكتاب. وأعتقـــد أنـــها اندمجت في محلة أخرى من محلات المدينة، ذلك إنه لا يوجد أي ذكر لها عنـــد Cohen إلا في بداية القرن، ويبدو أنها كانت تقع إلى الشمال الشرقي من الحرم[5] .

---

(1) العليمي 2 / 141 ؛ دفتر طابو 1015 / ص270 ؛ سجل10 / ص104 : ح1 ؛ سجل10 / ص124 : ح2 ؛ Cohen , Population 107.
حول توزيع جميع الحارات انظر خريطة رقم (2).

(2) العليمي 2 / 141 ؛ دفتر طابو 1015 / ص270 ؛ سجل56 / ص739 : ح1 ؛ Ibid 107.

(3) العليمي 2 / 141 ؛ دفتر طابو 1015 / ص276 ؛ سجل51 / ص191 : ح1 ؛سجل51 / ص303 : ح3 ؛ Ibid 107 -108.

(4) العليمي 2 / 141 ؛ دفتر طابو1015 /ص268؛ سجل16/ ص173 : ح4؛ سجل24 / ص238 : ح1 ؛ سجل31 / ص94 : ح2 ؛ سجل51 / ص112 : ح4 ؛ سجل69 / ص37 :ح1 ؛ سجل78 / ص404 : ح1 ؛ سجل78 / ص424 : ح12 ؛ Ibid 108.

(5) مقابلة مع المربي عبد المحسن المنيني 24 / 2 / 2000 ؛ Ibid 108.

1 : 1 : 6 : محلة الأكراد : تقع على علو في سفح جبل الـــرأس وتطــل علـــى الجـــهتين الشمالية والشمالية الشرقية للحرم الإبراهيمي الشريف، وقد سميت بذلك لأن غالبية ســكانها كانوا من الأكراد[1].

1 : 1 : 7 : محلة الفستقة : وقد عرفت أحيانا بحارة الجبارية، ويبدو أنها ســـميت بذلــك لأن بعض سكانها قدموا من بيت جبرين . وهي نفسها حارة العقبة أو العقابة، وقـــد أشـــار إليها Cohen على أنها تقع في الجهة الجنوبية الغربية من الحرم ، ويبدو أنـــــها توســعت لتشمل الشمال الغربي من الحرم أيضا[2] .

1 : 1 : 8 : محلة اليهود: وهي تقع إلى الجنوب من محلة القزازين، في حين أشار إليــــها Cohen بأنها تقع إلى الشمال من محلة القزازين، وهذا الكلام غير دقيق، وحسب الخريطـة التي وضع عليها Cohenمحلات المدينة فإنها تقع إلى الشمال من محلة القزازين[3] .

1 : 1 : 9 : محلة المدرسة أو المدارسة : وهي تقع في الجهـــة الجنوبيـــة مـــن الحـــرم الإبراهيمي الشريف، ولا يعرف سبب تسميتها بذلك[4] .

1 : 1 : 10 : محلة السواكنة : تقع إلى الشمال الغربي من الحرم الإبراهيمي، ولا تشـــير المصادر إلى سبب تسميتها[5] .

1: 1: 11: محلة الشعابنة أو الشعابين: تقع بجوار محلة السواكنة إلى الغرب من الحرم[6]

1 : 1 : 12 : محلة الوسطى : أعتقد أنها كانت تقع بجوار محلة رأس قيطون، ذلـــك أنـــها جمعت معها في إحصائيات السكان، ويبدو أنها سميت بذلك لأنها تقـــع بيـــن محلـــة رأس قيطون، والحرم الإبراهيمي[7] .

---

(1) العليمي 2 / 141 ؛ دفتر طابو 1015 / ص274 ؛ سجل8 / ص243 : ح1 ؛ سجل33 / ص51 : ح1 ؛ سجل56 / ص243 / ح1 ؛ سجل58 / ص551 : ح2 ؛ سجل66 / ص503 : ح3؛ سجل75 /ص504 : 2 ؛
Cohen, Population 108.

(2) العليمي2 / 141 ؛ دفتر طابو 1015 / ص272 ؛ سجل10 / ص136 : ح1 ؛ سجل17 / ص322 : ح2 ؛ سجل17 / ص459 : ح3 ؛ سجل25 / ص109 : ح1 ؛ سجل25 / ص125 – 126 : ح2 ؛ سجل28 /ص126 : ح1 ؛ سجل31/ص310 : ح4؛ سجل62 / ص427 : ح5 ؛ الدباغ 5 / 2 : 109 ؛ أبوبكر 58 ؛
Ibid 108 - 110 .

(3) العليمي2 / 141 ؛ دفتر طابو 1015 / ص275 ؛ أبوبكر 58 ؛ Ibid 107 – 109.

(4) دفتر طابو 1015 / ص272 ؛ Ibid 108.

(5) العليمي2 / 141 ؛ Ibid 107 – 108.

(6) العليمي2 / 141 ؛ دفتر طابو 1015 / ص272 ؛ سجل2 / ص379 : ح1524 ؛ سجل17 / ص322 : ح2 ؛ سجل17 / ص459 : ح3 ؛ سجل31 / ص310 : ح4 ؛ Ibid 107 – 108.

(7) دفتر طابو 1015 / ص270 ؛ سجل39 / ص88 : ح4 ؛ سجل39 / ص141 : ح1 ؛ سجل53 / ص197 :ح1 ؛ سجل55 / ص211 : ح2 .

1 : 1 : 13 : محلة النصارى : تقع داخل محلة الحدابنة[1] .

1 : 1 : 14 : محلة الدارية : تقع إلى الغرب من الحرم الإبراهيمي، وإلى الغرب من محلة العقابة، وهي تضم محلة اليهود، ومحلة القزازين، ويرجع سبب تسميتها بذلك إلى طائفة الدارية الذين استقروا فيها[2] .

1 : 1 : 15 : محلة المشارقة : وهي تقع إلى الشرق من الحرم[3] .

ولم تشر السجلات أو المصادر المختلفة إلى وجود سور حول هذه الحارات للدفاع عنها.

1 : 2 : الخطـــوط :-

تفرعت عن المحلات المختلفة في مدينة الخليل العديد من الخطوط التي كانت تصل بين المناطق المختلفة في داخل الحارة، وكان من أهم الخطوط في المدينة: خط قناطر أولاد القاضي بحارة الفستقة[4]، وخط سوق الغزل بالقرب من عين الطواشي بجوار الحرم[5]، وخط سوق الحصرية بجانب مسجد ابن عثمان في محلة العقابة[6] .

1 : 3 : الزقـــاق :-

يعد الزقاق من أقسام المحلة، وقد وجدت بعض الأزقة في داخل مدينة الخليل منها : زقاق عين بحارة الفستقة[7] ، زقاق أولاد عياش بالحارة الوسطى[8] ، وزقاق دار أحمد عسر باشي[9] .

1 : 4 : الحـــوش[10] :-

وهو يعد أصغر جزء من المحلة، وهي الأرض التي يتم البناء فيها، وكان منها حوش أولاد عسيلة بالحارة الوسطى[11] .

---

(1) العليمي 2 / 141 ؛ دفتر طابو 1015 / ص276 ؛ Cohen, Population 107 – 108.
(2) العليمي2 / 141 ؛ الدباغ 5 / 2 : 109 .
(3) العليمي 2 / 141 ؛ الدباغ 5 / 2 : 109 ؛ أبوبكر 55 .
(4) سجل39 / ص88 : ح4 ؛ سجل39 / ص141 : ح1 ؛ سجل55 / ص211 : ح1 .
(5) العليمي 2 / 142 .
(6) العليمي 2 / 142 ؛ سجل25 / ص109 : ح1 .
(7) سجل25 / ص125 : ح3 ؛ سجل33 / ص233 : ح1 .
(8) سجل39 / ص141 : ح1 .
(9) سجل43 / ص488 : ح4 .
(10) الحوش : هو الحديقة أو البستان أو الحظيرة التي تحفظ فيها الأشياء والدواب ، ابن منظور 6 / 291 ؛ أنيس 207 .
(11) سجل53 / ص196 : ح1 .

2 : الأبنـــــية السكنيـــــة :-

2 : 1 : البيـــــوت، طبيعتها، وكيفية بنائها:-

اختلفت البيوت الخليلية في فترة الدراسة بين بيت وآخر من حيث الشكل والمســـــاحة، إلا أن هذه البيوت اتفقت في المادة التي بنيت منها، فبشكل عام فإن بيوت مدينة الخليل فـــي القرن العاشر الهجري / السادس عشر الميلادي. بنيت بالحجر والجير[1]. وقد تكون البيــت الخليلي في العادة من أكثر من طابق، فغالبية البيوت التي أشارت إليها ســـجلات المحكمـــة الشرعية كانت تتكون من علو وسفل[2]، إذ وصل ارتفاع بعض البيوت في مدينـــة الخليـــل أكثر من أربعة طوابق[3]، إذ استغلت الطوابق السفلية في كثير من الأحيـــان لاســـتخدامها كمحلات تجارية، والعلوية للسكن[4] .

انتشرت البيوت الخليلية خارج المدينة في المناطق المحيطة بها، لكن هذه البيوت لـــم تكن بحجم البيوت التي بنيت داخل المدينة ، بل كانت بيوتاً صغيرة ، فقد كان لأبـــي بكـــر ابن سياج عقد بأرض سبتا[5]، وكان لعمر بن جعفر بن شـــحرور الخليلـــي عقـــد بـــأرض الرامة[6]، ووجدت بعض البيوت الصغيرة على شاكلة هذه البيوت في وادي التفاح[7] .

وجدت بعض البيوت المؤقتة التي أقامها الخليليون في الكروم للاقامة بها فـــي فصـــل الصيف، وقد عرفت هذه البيوت بالقصور، وبنيت بـــالحجر والشـــيد[8]، وكـــانت تســـقف بالاخشاب للاستظلال فيها من حر الشمس في فصل الصيف[9]، إلا أن بعض هذه القصـــور بنيت بالحجر والطين مثل القصر الواقع في قرن الثور[10] .

تكونت بعض هذه القصور من أكثر من طابق بحيث كان يبنى أحدهما بجوار الآخـــر على أن يكون مرتفعا عنه[11]. وكان من أشهر القصور: قصر محمد بن أبي بكر الخليلـــي

---

(1) سجل25 / ص125 – 126 : ح2 ؛ سجل36 / ص311 : ح7 .
(2) سجل10 /ص124 : ح2؛ سجل25 /ص126 : ح1 ؛ سجل28 / ص167 : ح1؛ سجل40 / ص74 : ح2 ؛ سجل51 / ص191 : ح1.
(3) سجل53 / ص197 : ح1 .
(4) سجل31 / ص94 : ح2 .
(5) سجل22 / ص374 : ح5 .
(6) سجل61 / ص82 : ح4 .
(7) سجل64 / ص538 : ح2 .
(8) سجل36 / ص311 : ح7 ؛ سجل39 / ص139 : ح1 ؛ سجل53 / ص197 : ح1 .
(9) سجل53 / ص197 : ح1 .
(10) سجل62 / ص49 : ح1 .
(11) سجل39 / ص141 : ح1 .

بأرض سبتا[1]، وقصر زين الدين بن عبد القادر بأرض وادي التفاح[2]. و أستطيع القول أن غالبية الكروم في مدينة الخليل كان فيها قصرا أو أكثر للإقامة به في فصل الصيف.

أما البيت الخليلي والذي أعد وأنشئ للإقامة به على مدار السنة فقد تألف من عدة أجزاء وهذه الأجزاء هي :-

2 : 1 : 1 : الساحة :

تكون البيت الخليلي في العادة من ساحة سماوية[3] ، بحيث أنها جاورت الطريق السالك ، ووجد فيها الباب الرئيس للمنزل الذي كان يتم الدخول والخروج منه إلى الطريق أو الزقاق[4] ، إذ وجد مدخل الباب في هذه الساحة[5] ، وقد زرعت بعض الساحات بالأشجار ، ووجدت في بعضها أحواض خاصة للزراعة[6] .

اشتملت بعض الساحات على بئر لتجمع مياه الأمطار فيه في فصل الشتاء[7]، ووجدت بعض الساحات التي اشتملت على آبار لتخزين الزيت فيها[8]، وكان الدرج الصاعد إلى الطابق الثاني الذي عادة ما أشير إليه بالسلم الحجري يبنى فيها، بحيث كان يربط بين الطابق الأول والثاني في البيت الواحد[9]، وقد وجدت بعض الساحات التي تم تبليط أرضيتها مثل ساحة بيت عبداالله بن إبراهيم العناتي[10] .

وفي الطوابق العلوية من البيت كانت الساحة هي الجزء الرئيس والأمامي ، بحيث بنيت فيها أحواض لزراعة أشجار الزينة والأشجار المثمرة الأخرى[11] ووضعت فيها

---

(1) سجل64 / ص167 : ح3 .
(2) سجل39 / ص139 : ح1 .
(3) سجل13 / ح1952 ؛ سجل24 / ص238 : ح1 ؛ سجل25 / ص125 : ح3 ؛ سجل28 / ص72 : ح1 ؛ سجل51 / ص191 : ح1 ؛ سجل53 / ص197 : ح1 ؛ سجل56 / ص243 : ح1 ؛ سجل75 / ص94 : ح2 .
(4) سجل28 / ص167 : ح1 . أنظر شكل رقم (5) .
(5) سجل75 / ص504 : ح2 .
(6) سجل25 / ص125 : ح3 ؛ سجل53 / ص197 : ح1 .
(7) سجل56 / ص243 : ح1 .
(8) سجل24 / ص238 : ح1 .
(9) سجل25 / ص125 : ح3 .
(10) سجل25 / ص125 : ح3 .
(11) سجل25 / ص125 : ح3 .

الصهاريج لحفظ المياه[1]، كان من أشهر هذه الساحات: ساحة بيت الحاج حسن بن علي السقا[2]، ساحة بيت فاطمة بنت خليل[3]، ساحة بيت شرف الدين بن موسى العسيلي[4]، ساحة بيت خليل بن سعيد بن نعمان[5] .

2 : 1 : 2 : الباب :

كان لكل بيت خليلي باب يفتح على الدرب السالك أو الزقاق[6] ليتم من خلاله الدخول والخرج إلى ساحة البيت، فقد كان لبيت محمد بن أبي الوفا الحنفي باب يفتح على الزقاق المجاور[7]، وكان لدار الحاج عمر بن خليل أبواب مختلفة منها المغلق ومنها المفتوح[8]، وكان لدار اسماعيل بن المغربي باب يفتح على الدرب السالكة[9] ، وكان لبيت محمد بن أحمد الخليلي عدة أبواب تفتح على الطريق السالك[10]، وكان لبيت ناصر الدين بن سلمي الخليلي بابان: أحدهما مفتوح، والآخر مغلق[11]، وكان لبيت حسين بن أحمد باب يفتح على الدرب السالك[12].

2 : 1 : 3 : الممر :

يكون خلف الباب الرئيس للبيت مباشرةً ، بحيث يؤدي هذا الممر إلى جميع أرجاء البيت، فقد كان لبيت محمد بن أبي فروس الخليلي ممر يؤدي إلى جميع أرجاء البيت[13].

---

(1) سجل25 / ص125 : ح3 .
(2) سجل28 / ص126 : ح1 .
(3) سجل24 / ص238 : ح1 .
(4) سجل53 / ص196 : ح1 .
(5) سجل10 / ص136 : ح1 .
(6) سجل28 / ص167 : ح1 .
(7) سجل39 / ص88 : ح4 .
(8) سجل24 / ص238 : ح1 .
(9) سجل33 / ص51 : ح1 .
(10) سجل31 / ص94 : ح2 .
(11) سجل58 / ص551 : ح2 .
(12) سجل69 / ص37 : ح1 .
(13) سجل13 / ح1952 .

2 : 1 : 4 : الطـــاقـــة :

وهي الفتحة التي تسمح بمرور الهواء إلى داخل الغرفة ، فكان لكل غرفة طاقة واحـدة على الأقل، وهي تفتح في الجدار على ارتفاع عال بعض الشيء ، فقد كان لبيت علي بـن إبراهيم عدة طاقات ، كذلك كان لبيت محمد بن أبي ربيح[1] .

2 : 1 : 5 : الغـــــرف :

تكون البيت الخليلي في العادة من مجموعة من الغرف ، سواء أكان هذا البيـــت فـي الطوابق السفلية أو العلوية، فقد كان بيت عبدالله بن إبراهيم العناتي يشتمل على عدة غـرف مختلفة في كلا الطابقين[2]، وكان بيت محمد بن أبي الحنفي يشتمل على عـــدة غـرف[3]، وتكون بيت محمد بن أحمد الخليلي من غرف مختلفة أعدت للسكن[4]، وكان بيت علي بـن إبراهيم يتكون من عدة غرف أيضاً[5] .

2 : 1 : 6 : الإيـــوان[6] :

هو قاعة كبيرة عادةً ما تكون أمام الطابق السفلي من البيت، فقد كان لدار الحاج عمـر بن خليل إيوان[7]، وكان لبيت شهاب الدين بن زين الدين الحضرمي إيوان[8]، وكان لبيـت محمد بن أحمد الخليلي إيوان كبير[9]، وكان لبيت محمد بن ربيح إيوان[10]، وكـــان لبيـت عبدالله بن إبراهيم العناتي إيوانان أحدهما كبير اشتمل على غرفة ومطبخ وحوض به شـجر مزروع[11] .

(1) سجل13 / ح1952 . أنظر شكل رقم (6) .
(2) سجل25 / ص 125 : ح3 .
(3) سجل39 / ص88 : ح4 .
(4) سجل31 / ص94 : ح2 .
(5) سجل13 / ح1952 .
(6) الإيوان : قسم من المنزل مسقوف مفتوح الواجهة ، لا يوجد به باب يشرف على صحن الدار ، التونجي 86 .
(7) سجل24 / ص238 : ح1 .
(8) سجل78 / ص349 : ح3 .
(9) سجل31 / ص94 : ح2 .
(10) سجل13 / ح1952 .
(11) سجل25 / ص125 : ح3 .

2 : 1 : 7 : المطبـــخ :

كان لكل بيت خليلي مطبخ خاص لإعداد الطعام فيه[1] ، فقد كان لبيت محمد بن سـعيد مطبخ[2]، وكان لبيت خليل بن سعيد بن نعمان مطبخ[3]، وكان لبيت عبـداله بـن إبراهيـم العناتي مطبخ[4] .

2 : 1 : 8 : القبـــو :

هو مكان التخزين في البيت، وعادةً ما يكون تحت البيت في الطابق السفلي أو مجـاور له، ويكون على شكل قوس معقود بعضه إلى بعض، بحيـث إن بنـاءه تحـت البيـت، أو الأرض يؤدي إلى إنخفاض درجة حرارته فـي الصيـف، فيحفـظ فيـه الجبـن والزبـد والفواكه[5]، وقد كان لبيت علي بن إبراهيم قبو[6]، وكان لبيت شـهاب الديـن بـن أحمـد الخزرجي قبو[7] .

2 : 1 : 9 : القـــاعة (المضافــة) :

وجدت بعض البيوت الخليلية التي كان لها قاعة فسيحة واسعة يدخل إليها من البـاب الرئيس للبيت حيث تفتح أبواب الغرف المختلفة، ويبدو أنها استخدمت لاسـتقبال الحجـاج والمسافرين، وقد وجدت بعض القاعات في الطوابق العلوية، فقد كان لبيت إدريس بن خليل بن سعد الخليلي قاعة في الطابق العلوي[8] .

---

(1) سجل53 / ص197 : ح1 .

(2) سجل39 / ص141 : ح1 .

(3) سجل10 / ص136 : ح1 .

(4) سجل25 / ص125 : ح3 .

(5) أنيس 713 . أنظر شكل رقم (4) .

(6) سجل13 / ح1952 .

(7) سجل8 / ص204 : ح2 .

(8) سجل69 / ص342 : ح3 .

3 : الأبنيــــة الدينيــــة

3 : 1 : المساجـــد :

اهتم المسلمون ومنذ بداية الفتح الإسلامي بإقامة المساجد في المناطق التـي فتحوهـا، ذلك أن المسجد لم يقتصر على كونه مكاناً للعبادة فقط، بل كان مكان للعبـادة، وتلقـي العلـم ومكاناً لتجمع المسلمين لمناقشة جميع الأمور التي تخصهم سواء الدينية منـها، أو الدنيويـة، ولهذا حرص المسلمون على إقامة المساجد العديدة في كل منطقة وصلوا إليها.

انتشرت المساجد في ناحية خليل الرحمن، والتي بنيت خـلال العصـور الإسـلامية السابقة، كان من أشهر المساجد التي وجدت في الناحية في فترة الدراسة هي:-

3 : 1 : 1 : الحرم الإبراهيمي:

يقع الحرم الإبراهيمي في جنوب شرق المدينة، على قبر سيدنا إبراهيم، عليه السـلام، ويحيط بالحرم سور عظيم هو من بناء سيدنا سليمان، عليه السلام. فبعد بناء السور السـليماني صار المكان مسجداً وبنيت له أركان المساجد[1].

وحسب الروايات المختلفة فإن سيدنا إبراهيم، عليه السلام، لمـا أن توفيـت زوجتـه سارة، بحث لها عن مكانٍ ليدفنها فيه، وكان يريد موضعاً قريباً من حبرا فذهب إلـى الملـك عفرون الحيثي – وكان ملك الموقع – وطلب منه أن يبيعه مكاناً ليدفن فيـه زوجتـه، إلا أن الملك رفض أن يبيعه في البداية عارضاً عليه أن يدفن زوجته أينما شاء مـن أرضـه. إلا أن سيدنا إبراهيم أصر على شراء المغارة. فأراد الملك أن يشدد عليه ليقبلها منه بـدون مقـابل، فاشترط عليه أن يدفع ثمنها 400 درهم في كل درهم خمسة دراهم كل مائـة درهـم ضـرب ملك. وهنالك إختلاف في ثمن المغارة بين الروايات المختلفة .فقد ذكرها العليمي بأنـها 4000 درهم[2]، أما أبو المعالي المقدسي فذكر أنها 400 درهم[3]. فخرج سيدنا إبراهيم من عند الملـك وإذا بجبريل، عليه السلام، يدفع بالمال إليه فاشترى به المغارة ودفن زوجته فيها[4].

وعندما توفي إبراهيم، عليه السلام، دفن بجوار زوجته سارة لجهة الغرب ثـم دفنـت ربقة زوجة اسحق بجوار سارة من جهة القبلة، ثم دفن اسحق بجوار ربقة من جهة الغـرب، وعندما توفي يعقوب دفن عند باب المغارة بجوار قبر الخليل، عليه السلام، ثم دفنت زوجتـه ليقا بجانبه مـن جهـة الشـرق[5].

---

(1) العليمي1 / 143 ؛ أبو ارميلة 25 .

(2) العليمي1 / 121 .

(3) أبو المعالي المقدسي 328 – 329 .

(4) أبو المعالي المقدسي 328 – 329 ؛ العليمي1 / 121 ؛ اللقيمي 76 ، 100؛ العسلي، بيت المقدس 408.

(5) أبو المعالي المقدسي 329؛ العليمي1 / 122؛ السباهي، ورقة 34ب؛ اللقيمي76، 100؛ العسلي، بيت المقدس 408 .

كذلك فقد دفن في المغارة كلاً من: العيص بن اسحق[1] ، ويوسف، عليهم السلام، إذ دفن بجوار يعقوب خارج الغار[2].

والبناء المنسوب لسيدنا سليمان، عليه السلام، طوله من القبلة إلى الشمال 80 ذراعاً ينقص قليلاً، أما عرضه شرقاً بغرب فهو 41 ذراعاً يزيد بثلث، أو نصف ذراع، أما ارتفاعه فهو مختلف بين مكان، وآخر. وأقصى ارتفاع له 26 ذراعاً ، وفي أماكن أخرى أقل من ذلك[3]. وللسور منارتان: واحدة في الجهة الشرقية القبلية، والأخرى في الجهة الغربية الشمالية، وهما مربعتا الشكل ترتفع كل واحدة منهما عن السور 15 متراً فوق السطح[4].

أما البناء في الداخل فيشتمل على بناء معقود من داخل السور، وعلى نحو النصف من جهة القبلة إلى الشمال، والسقف مرتفع على 4 أسوار محكمة البناء، وبصدر هذا البناء المعقود المحراب، وبجانبه المنبر ويقابلهما دكة المؤذنين[5].

والقبور الشريفة بداخل السور: منها تحت البناء المذكور قبر سيدنا اسحق، عليه السلام، ويقابله قبر زوجته ربقة. وهذا البناء له ثلاثة أبواب تنتهي إلى صحن المسجد، إحداها وهو: الأوسط ينتهي إلى الحضرة الشريفة الخليلية، وهو مكان معقود، وبه إلى جهة الغرب الحجرة الشريفة التي بداخلها القبر المنسوب لسيدنا إبراهيم، عليه السلام، ويقابله من جهة الشرق قبر زوجته سارة. والباب الثاني من جهة الشرق عند باب السور السليماني خلف قبر سارة. والباب الثالث من جهة الغرب خلف قبر إبراهيم، عليه السلام، من الجهة الغربية إلى جانب محراب المالكية حيث الشباك المطل على مقام سيدنا يوسف ،عليه السلام[6].

وقد أشار العليمي إلى أن صحن المسجد المكشوف تحت السماء بين مقام الخليل، عليه السلام، ومقام يعقوب ، عليه السلام، والقباب المبنية على الأضرحة المنسوبة للخليل، وزوجته سارة، ويعقوب، وزوجته ليقا هي من عمل بني أمية[7].

وقد أجريت في فترة الدراسة العديد من عمليات الترميم للمسجد الإبراهيمي ففي ذي الحجة 961هـ /تشرين أول 1551م. صدر فرمان سلطاني إلى أمير لواء القدس الشريف، وإلى قاضي القدس الشريف بالكشف على مقامات الأنبياء في الخليل، ووجوب العمل على

---

(1) أبو المعالي المقدسي 329 .

(2) العليمي1 / 156 ؛ اللقيمي 86 .

(3) العليمي1 / 144 ؛ أبو ارميلة 27 .

(4) العليمي1 / 144 ؛ أبو ارميلة 27 . أنظر شكل رقم (1)

(5) العليمي1 / 144 – 145 ؛ أبو إرميلة 27 .

(6) العليمي1 / 146 ؛ أبو ارميلة 29 –30 .

(7) العليمي1 / 147 .

رعاية هذه المقامات، والإشراف عليها، وإصلاح كل ما هو محتاج إلى العمارة، والترميم[1] . ففي شهر صفر 984هـ/حزيران 1576م. أجرى بعض العلماء من القدس الشريف كشفاً كاملاً لمقامات الأنبياء، واتضح أنها في حاجة إلى العمارة، والترميم إذ تم رصد مبالغ من المال لذلك[2].

وفي ربيع الآخر 993هـ/ حزيران 1585م. صدر فرمان سلطاني إلى أمير لواء القدس الشريف، بتقدير المبالغ اللازمة لإجراءات العمارة، والترميم لمقامات الأنبياء في الخليل، وذلك بعد أن رفعت العرائض للسلطان العثماني بضرورة رصد مبالغ من المال لعمارة الحضرة الخليلية[3].

3 : 1 : 2 : جامع الجاولية:

يقع هذا المسجد في الجهة الشمالية الشرقية من الحرم. وقد أقام هذا المسجد أبو سعيد سنجر الجاولي[4]، فعرف هذا المسجد بمسجد الجاولية.

يبلغ طول هذا المسجد من القبلة إلى الشمال 43 ذراعاً، وعرضه شرقاً بغرب 25 ذراعاً، وقد قطعه الجاولي في الجبل، وجوفه، وبنى السقف عليه، والقبة، وهو مرتفع على 12 سارية قائمة في وسطه، وقد أنجز عمله في سنة 720هـ/1320م[5].

3 : 1 : 3 : جامع ابن عثمان:

يقع هذا المسجد بخط سوق الحصرية، والزياتين في حارة العقبة، أو العقابة. وقد أشار العليمي إلى وجود منارة على هذا المسجد، وهو ينسب لشهاب الدين أحمد بن عثمان[6].

3 : 1 : 4 : جامع بهاء الدين الوفائي:

يقع هذا المسجد في حارة الأكراد[7].

3 : 1 : 5 : جامع فرعونة:

يقع هذا المسجد في حارة القزازين[8].

---

(1) سجل29 / ص4 : ح1 .

(2) سجل56 / ص 594 : ح1 .

(3) سجل32 / ص2 – 3 : ح1 .

(4) أبو سعيد سنجر الجولي : ولد سنة 653 هـ / 1237 – 38 م . خدم المنصور قلاوون ، ولي نيابة الشوبك، كذلك ولي نيابة حماة ثم غزة ، توفي في عام 745 هـ / 1344 – 45 م . إبن حجر ، الدرر 2 / 170 – 172 ؛ العليمي2 / 96 .

(5) العليمي1 / 148 ؛ أبو إرميلة 31 ؛ صافي 149 .

(6) العليمي2 / 142 ؛ سجل10 / ص136 : ح1 ؛ سجل25 / ص109 : ح1 ؛ سجل39 / ص88 : ح4 ؛ سجل39 / ص 141 /ح1؛ سجل82/ ص438 : ح1 .

(7) العليمي2 / 142 ؛ الدباغ 5 / 2 : 111 .

(8) العليمي2 / 142 ؛ سجل69 / ص37 : ح1 ؛ الدباغ 5 / 2 : 111 .

3 : 1 : 6 : جامع مسعود[1]:

وقد أشارت إحدى الدراسات الحديثة إلى أن هذا المسجد أنه يقع في حارة الأكـراد[2]. في حين أشار إليه الدباغ أنه يقع في محلة فرعونة[3]، على الرغم من أن المصادر أجمعت أنـه لا يوجد أية محلة في مدينة الخليل بهذا الاسم . وقد أشارت دراسة أخرى إلى هـذا المسـجد بأنه مقام عبد الله بن مسعود[4] الذي يقع في بلدة حلحول[5].

3 : 1 : 7 : مسجد سيدنا يونس، عليه السلام :

يقع هذا المسجد على مقام سيدنا يونس، عليه السلام، في بلدة حلحول. ولا يوجد أيـة إشارات حول من قام ببناء هذا المسجد رغم إشارات اللقيمي بأن هذا المسجد هـو مـن بنـاء الملك المعظم عيسى[6]. وقد أشار العليمي إلى أن بناء منارة المسجد هو مـن عمـل المعظـم عيسى[7]، وترجح أبو سارة أن الملك المعظم عيسى هو الذي بنى المنارة فقط، مع التنبيه إلـى أن المصادر اختلفت حول من قام ببناء المسجد الذي يقع فـي وسـط البلـد علـى الطريـق الرئيس[8]. وقد أشار العسلي أيضاً إلى أن الملك المعظم عيسى بنى المنارة على مسجد النبـي يونس في حلحول[9].

3 : 1 : 8 : مسجد اليقيـن:

يقع هذا المسجد إلى الجنوب من بلدة بني نعيم على بعد 3 كم عنها على رأس ربـوة تشرف على غور البحر الميت بالقرب من قبر سيدنا لوط، عليه السلام[10].

---

(1) العليمي2 / 142 .

(2) صافي 152 .

(3) الدباغ 5 / 2 : 111 .

(4) عبدالله بن مسعود بن غافل بن حبيب الهذلي : أسلم بمكة وهاجر الهجرتين، شهد بدراً والمشاهد كلها مع الرسول صلى الله عليه وسلم وهو أول من جهر بالقرآن . كان خادم رسول الله وصاحب سره ، ولي بيت مال الكوفة ثم قدم إلى المدينة في خلافة عثمان بن عفان حيث توفي في سنة 32 هـ / 652 — 53 م . وله من العمر 60 سنة . العجلي 278؛ الذهبي، سير 3 / 290-292 ؛ إبن حجر، تهذيب 6 / 27 .

(5) العليمي 2 / 142 ؛ أبو سارة 2 / 20 - 30 .

(6) اللقيمي 99 . الملك المعظم عيسى : شرف الدين بن السلطان الملك العادل سيف الدين أبي بكر محمد بن أيوب ولد في القاهرة سنة 576 أو 578 هـ / 1180 أو 82 م . نشأ في الشام ، حفظ القرآن صغيراً ، كان يحب الأدب كثيراً ، بنى سور دمشق وبنى بالقدس مدرسةً وكثيراً من المعاهد . توفي في سنة 624 هـ / 1227 م . إبن خلكان 3 / 494 ؛ الذهبي 44 / 186؛ الزركلي 5 / 105 .

(7) العليمي1 / 267 ؛ سجل14 / ص200 : ح1 ؛ سجل62 / ص359 : ح4 .

(8) أبو سارة 2 / 13 — 14 .

(9) العسلي 3 / 177 .

(10) العليمي 1 / 160 ؛ أبو سارة 2 / 61 - 64 .

أشار العليمي إلى سبب تسميته باليقين بقوله "*... أن ابراهيم لما رأى قرى لوط وهـــي طائرة في الهواء وقف. وقيل : رقد، ثم قال أشهد أن لا إله إلا الله وأن هذا هو الحق واليقيـــن ولذلك سمي ذلك المسجد مسجد اليقين...*"[1] . وأشار أبو المعالي المقدسي إلى سبب التســـمية بقوله: إن سيدنا إبراهيم لما رأى قرى لوط تتهدم قال: هذا هو الحق، واليقيـــن فـــأيقن بـــهلاك القوم، فسمي ذلك الموقع مسجد اليقين[2] وقد قام أبو بكر محمد بن إسماعيل الصياحي ببناء هذا المسجد في سنة 352هـــ /963م[3].

3 : 1 : 9 : مسجد العيص:

يقع هذا المسجد في وسط بلدة سعير[4] .

(1) العليمي1 / 160 ؛ اللقيمي 88 .

(2) أبو المعالي المقدسي 327 .

(3) العليمي1 / 160 ؛ أبو سارة 2 / 64 . الصياحي: لم أعثر على أية معلومات عنه .

(4) العليمي 1 / 122 ؛ أبو سارة 2 / 32 .

3 : 2 : الزوايـــــا :

انتشرت الزوايا في مدينة الخليل خلال العصور الإسلامية المختلفــة، التــي أســهمت إسهاماً مباشراً في إثراء الحركة العلمية، والثقافية في المدينة في فترات مختلفة، وكـــان مــن أشهر الزوايا التي وجدت في المدينة :-

3 : 2 : 1 : زاوية الشيخ علي البكا[1] :

تقع هذه الزاوية في حارة الشيخ علي البكا، والمعروفة حالياً بحارة الشيخ[2]، وقد بنيت هذه الزاوية على يد الأمير عز الدين أيدمر[3] في سنة 668 هــ / 1269 – 1270 م. أي قبل وفاة الشيخ علي بعامين. وفي سنة 681 هــ / 1282 م، قام الأمير الأسفهسلار حسام الديــن طرنطاي[4] ، ببناء قبة الزاوية ، ثم قام الأمير سيف الدين ســلار ببنــاء البوابــة، والمنــارة، للزاوية في سنة 704 هــ / 1302 – 1303 م[5] .

3 : 2 : 2 : زاوية الشيخ عمر المجرد :

تقع هذه الزاوية في حارة الأكراد بالقرب من الحرم الإبراهيمي[6]، وقد ســميت هــذه الزاوية على اسم صاحبها، وهو الشيخ أبو حفص عمر بن نجم الدين يعقوب البغدادي المقدســي المعروف بالمجرد والذي ولد ببغداد سنة 712 هــ / 1312 م. ثم أقام بمدينة الخليــل، عليــه السلام، في سنة 775 هــ / 1373 – 1374 م . إذ أقام بها زاويته وقد توفي في ذي الحجـــة سنة 759 هــ / تشرين أول 1393 م ، ودفن بزاويته في مدينة الخليل[7] .

---

(1) الشيخ علي البكا : كان مشهوراً بالصلاح والعبادة ، وإطعام من يجتاز به من المارة والزوار، قدم من بغداد وأقام بمدينة الخليل ، توفي في سنة 670 هــ / 1271 م . ودفن بزاويته في المدينة . العليمي2 / 245 – 246.

(2) العليمي2 / 141 ؛ سجل8 / ص243 : ح1 ؛ أبو سارة 1 / 27 .

(3) الأمير عز الدين ايدمر العلائي : تولى نيابة صفد في فترة الملك الظاهر ، قدم القاهرة بعد موت الملك حيث توفي ودفن فيها في سنة 676 هــ / 1277 م. الصفدي 10 / 6 ؛ ابن تغري بردي 7 / 276 .

(4) الأمير حسام الدين طرنطاي : كان نائب السلطان قلاوون في مصر والممالك كلها ، اشترك في حرب التتار سنة 680 هــ / 1281 م. اشترك في حصار طرابلس سنة 688 هــ / 1290م . وفي سنة 689 هــ / 1291م . قُتل في عهد الأشرف خليل ابن قلاوون سنة 689 هــ / 1291 م. المقريزي 1 / 3 : 693 – 694 ، 748 – 751 ، 755 – 757 .

(5) العليمي2 / 246 ؛ أبو سارة 1 / 27 .

(6) العليمي2 / 141 ؛ سجل35 / ص29 : ح2 ؛ أبو سارة 1 / 57 .

(7) العليمي2 / 260 – 261 ؛ أبو سارة 1 / 57 .

3 : 2 : 3 : زاويـــة الأعــنص :

تقع هذه الزاوية في محلة الحدابنة[1] .

3 : 2 : 4 : زاويـــة الرفاعيـــة[2] :

لم أعثر على أية معلومات عنها ، وأعتقد أنها زاوية الشويكي التي تقع بجوار بركـــة السلطان.

3 : 2 : 5 : زاوية الشيخ علي كنفوش الأدهمي[3] :

وقد أشار الدباغ إلى هذه الزاوية بزاوية علي كهنبوش الأدهمي، والصحيح أنه كنفـوش الأدهمي[4]. وقد وقف الشيخ علي كنفوش الأدهمي هذه الزاوية لصالح الفقراء، والمساكين فـــي سنة 901 هـ / 1495 – 1496 م[5]. وتقع هذه الزاوية إلى الغرب من بركة الســـلطان فـــي محلة رأس قيطون[6] .

3 : 2 : 6 : زاوية الشيخ خضر :

وقد أشار العليمي إلى وجود هذه الزاوية بالقرب من متوضأ الحرم[7] . في حين أشـــار إليها الدباغ بأنها تقع في حارة رأس قيطون[8] ، وأعتقد أن هذه الزاوية هي التي أشارت إليـــها سجلات المحكمة الشرعية بزاوية الخضرا التي تقع في محلة العقبة، أو العقابة[9] .

3 : 2 : 7 : زاوية الشيخ إبراهيم المزي :

تقع هذه الزاوية بين حارتي الأكراد، والدارية ، في موقع لا يعرف اليوم مـــن البلـــدة القديمة في الخليل[10] .

---

(1) العليمي2 / 143 ؛ س27 / ص255 : ح2 ؛ الدباغ 5 / 2 : 110 .
(2) سجل46 / ص110 : ح3 .
(3) العليمي 2 / 143 ؛ س30 / ص400 : ح1 .
(4) الدباغ 5 / 2 : 110 .
(5) سجل56 / ص739 : ح1 .
(6) أبو سارة 1 / 12 .
(7) العليمي2 / 142 .
(8) الدباغ 5 / 2 : 110 .
(9) سجل10 / ص136 : ح1 .
(10) العليمي2 / 142 ؛ أبو سارة 1 / 62 .

3 : 2 : 8 : زاويـــة الشيخ عبد الرحمن الأرزرومي :

وهي تقع في الناحية الشمالية الشرقية من الحرم الإبراهيمي الشريف[1] .

3 : 2 : 9 : زاويـــة البسطــاميـــــة :

وهي تقع بجوار مسجد الجاولية من جهة الشمال قريباً من المدخـــل الشـــمالي للحـــرم الإبراهيمي الشريف. في مكان لا يُعرف اليوم[2] .

3 : 2 : 10 : زاويـــة السمانيـــــة :

وهي تقع بجوار زاوية الشيخ عمر المجرد ، خلف مسجد الجاولية من الناحية الشمالية الشرقية للحرم[3]، وقد ذكرها الدباغ بزاوية السماقية، والصحيح أنها السمانية[4] .

3 : 2 : 11 : زاويـــة أبي عقافـــــة[5] :

لم أعثر على أية معلومات عنها، في حين أشار إليها الدباغ بأنـــها تقـــع فـــي حـــارة الأكراد[6] .

3 : 2 : 12 : زاويـــة شيخـــــون :

تقع في حارة الأكراد حسبما أشار إلى ذلك الدباغ[7] .

3 : 2 : 13 : زاويـــة الشيخ رضوان :

لم أعثر على أية معلومات عنها ، في حين يشير الدباغ إلى وجودها في حــــارة رأس قيطون[8] .

---

(1) العليمي2 / 142 ؛ أبو سارة 1 / 62 .

(2) العليمي2 / 142 ؛ الدباغ 5 / 2 : 110 ؛ أبو سارة 1 / 62 .

(3) العليمي2 / 142 ؛ أبو سارة 1 / 38 .

(4) الدباغ 5 / 2 : 110 .

(5) العليمي2 / 142 ؛ أبو سارة 1 / 62 .

(6) الدباغ 5 / 2 : 110 .

(7) العليمي2 / 142 ؛ الدباغ 5 / 2 : 110 ؛ أبو سارة 1 / 62 .

(8) العليمي2 / 142 ؛ الدباغ 5 / 2 : 110 ؛ أبو سارة 1 / 62 .

3 : 2 : 14 : زاويــة الصلاطقـــة :

تقع هذه الزاوية داخل زاوية الأدهمية[1] .

3 : 2 : 15 : زاويــة الرامـــي :

أشار الدباغ إلى وقوعها في حارة رأس قيطون[2] .

3 : 2 : 16 : زاويــة الشيخ محمد البيضة :

أشار الدباغ إلى وقوعها في حارة رأس قيطون[3] .

3 : 2 : 17 : زاويـــة الموقـــع :

لم أعثر على أية معلومات عنها ، وإن كان الدباغ قد أشار إلى وقوعها في حارة رأس قيطون[4] .

3 : 2 : 18 : زاويـــة الشيخ إبراهيم الحنفـــي :

أشار الدباغ إلى وقوعها في حارة رأس قيطون[5] .

3 : 2 : 19 : زاويـــة أبي كمال :

لم أعثر على أية معلومات عنها ، وإن كان العليمي قد أشار إلى وقوعها فـــي ظـــاهر المدينة[6] .

3 : 2 : 20 : زاويـــة القادريـــة :

تقع هذه الزاوية قريباً من الحرم الإبراهيمي الشريف في مكان لا يُعرف اليـــوم فـــي الساحة المحيطة بالحرم ضمن ما يُعرف بحارة القلعة[7] .

---

(1) العليمي2 / 142 ؛ الدباغ 5 / 2 : 110 ؛ أبو سارة 1 / 62 .
(2) العليمي2 / 142 ؛ الدباغ 5 / 2 : 110 ؛ أبو سارة 1 / 62 .
(3) العليمي2 / 142 ؛ الدباغ 5 / 2 : 110 ؛ أبو سارة 1 / 62 .
(4) العليمي2 / 142 ؛ الدباغ 5 / 2 : 110 ؛ أبو سارة 1 / 62 .
(5) العليمي2 / 142 ؛ الدباغ 5 / 2 : 110 ؛ أبو سارة 1 / 62 .
(6) العليمي2 / 142 ؛ الدباغ 5 / 2 : 110 ؛ أبو سارة 1 / 62 .
(7) العليمي 2 / 143 ؛ أبو سارة 1 / 46 .

3 : 2 : 21 : زاويـــــة المغاربـــــة :

تعرف هذه الزاوية بزاوية الأشراف المغاربة ، وهي تقع بجوار عين الطواشـــي فـــي الركن الشمالي الغربي للحرم الإبراهيمي الشريف[1]. مؤسس هذه الزاوية هو الشيخ محمد بـــن عبدالله الحسيني المتوفى سنة 652 هـ / 1254 م[2].

3 : 2 : 22 : زاوية القواسمي :

تقع هذه الزاوية في حارة الشيخ علي البكا . وهي تُنسب للشيخ أحمد القاسمي الجنيـدي وهو مدفون فيها[3] .

3 : 2 : 23 : زاويـــــة الجعابرة :

تقع هذه الزاوية في ناحية المدخل الجنوبي الشرقي للحرم الإبراهيمي الشـريف، وقـد أشارت أبو سارة إلى أن نشأة هذه الزاوية ربما تعود للعصر المملوكي أو إلـى بدايـة العـهد العثماني، لأن طراز بنائها يعود إلى هذه الفترة[4] .

(1) العليمي2 / 141 ؛ الدباغ 5 / 2 : 109 ؛ أبو ارميلة 20 ؛ أبو سارة 1 / 21 .

(2) أبو سارة 1 / 21 .

(3) العليمي2 / 142 ؛ الدباغ 5 / 2 : 109 ؛ أبو سارة 1 / 62 .

(4) اللقيمي 96 ؛ أبو ارميلة 20 ؛ أبو سارة 1 / 34 ؛ صافي 162 .

3 : 3 : المقـــــــامـــات :

وجدت في ناحية خليل الرحمن العديد من المقامات للأنبياء والأولياء الصالحين، وكان من أشهر المقامات التي أسعفتنا المصادر بذكرها هي :

3 : 3 : 1 : مقام الشيخ علي البكا :

أشارت السجلات أحيانا لهذا المقام بزاوية الشيخ علي البكا(1)، وهو يقع بجانب هـــذه الزاوية في حارة الشيخ علي البكا، ويبعد عن الحرم الإبراهيمي كيلومتر ونصف إلى الشـمال الغربي(2) .

3 : 3 : 2 : مقام الأربعيـــن:

يقع هذا المقام بظاهر البلد من جهة الغرب على رأس جبل الرميدة ، وهو يُقابل الحرم الإبراهيمي الشريف من الناحية الجنوبية الغربية(3)، وقد أشار العليمي أن بهذا المقام أربعيـــن شهيداً، ووافقه اللقيمي على ذلك(4) .

3 : 3 : 3 : ضريح الشيخ يوسف النجار :

يقع بخط سوق الغزل بالقرب من عين الطواشي. وقد أشار إليه العليمي بأنـــه رجــل صالح مشهور(5) .

3 : 3 : 4 : مقام سيدنا يونس، عليه السلام :

يقع هذا المقام في بلدة حلحول، حيث قبر سيدنا يونس، عليه الســـلام(6)، وقـــد اهتـم العثمانيون اهتماماً كبيراً بهذا المقام طوال فترة الدراسة. فقد أجريت عمليات ترميم كبيرة لهذا المقام، وللمسجد المقام عليه بين كل فترة، وأخرى. ففي سنة 949هـــ/1542-43م. رصـد مبلغ 2500 عثمانية لإجراء الترميمات اللازمة لمقام سيدنا يونس، عليه الســـــلام. فقـد أدت الأمطار الغزيرة التي سقطت في هذه السنة إلى تساقط بعض جدران المقام، واحتـــاجت إلـــى العمارة، والترميم، إضافة إلى أسطحه التي احتاجت للعمارة من جراء سقوط أجـــزاء منـــها نتيجة الأمطار(7).

---

(1) سجل8 / ص243 : ح1 ؛ سجل14 / ص556 : ح2 .
(2) العليمي2 / 141 ، 2 / 245 ؛ اللقيمي 96 ؛ أبو سارة 1 / 27 – 31 .
(3) العليمي2 / 143 ؛ سجل77 / ص268 : ح1 – ح4 ؛ سجل78 / ص271 : ح1 .
(4) اللقيمي 96 ؛ أبو سارة 1 / 63 .
(5) العليمي2 / 142 ؛ السيد 290 .
(6) العليمي1 / 267 ؛ سجل14 / ص200 : ح2 ؛ سجل62 / ص359 : ح4 ؛ أبو سارة 2 / 10 – 18
(7) سجل16 / ص54 : ح1 .

بدأت عمليات الترميم في شهر شوال سنة 951هـ/كانون أول 1544م، بترميم الجدار الغربي، وذلك بإقامة جدار جديد مكانه من الجهة الشمالية إلى الجهة القبلية، إذ ألصق الجدار الجديد بحائط الضريح، وتم الاتفاق مع أحمد الشامي المعمار على أن يقوم ببناء هذا الجدار، وإصلاح الجدار الشرقي مقابل 600 عثمانية، وذلك نظير أجرة عمله وأجرة العمال[1].

في سنة 984هـ/1576م، وصلت معلومات للسلطات العثمانية تفيد بأن مقام سيدنا يونس، عليه السلام، خراب وهو يحتاج إلى العمارة والترميم، فصدر فرمان سلطاني إلى قدوة الزعماء عبد الكريم المتولي على عمارة العمارة القائمة بالقدس الشريف بالتأكد من ذلك، فخرج إلى حلحول مصطحباً معه بعض العلماء، والقضاة، وتم الكشف على المقام الشريف، واتضح لهم أنه في حاجة إلى التعمير، والترميم فتم رصد مبلغ 2273 عثمانية لإجراء الترميمات اللازمة لهذا المقام، ولبعض المقامات الأخرى في مدينة الخليل[2].

وبين سنتي 990-991هـ/1582-1583م. أجريت عمليات ترميم واسعة لهذا المقام ففي سنة 990هـ/1582م، تم صرف مبلغ 9 سلطانية، و9 قطع فضه في ثمن أدوات الترميم ونقلها، وإجراء عمليات الترميم [3]. ورغم إجراء هذا الترميم فإن هذا المقام يبدو أنه كان ما يزال في حاجة إلى العمارة، ففي شهر رمضان سنة 991هـ/تشرين أول 1583م، حضر المعلم محمود المعمر باشي[4] من القدس الشريف إلى المقام، وكشفه كشفاً تاماً وافياً فوجده بحاجة إلى إجراء المزيد من الترميمات، فتم شراء الشيد[5] ، وألواح الخشب وغيرها من الأدوات اللازمة، وأجريت الترميمات اللازمة لهذا المقام، وكان جملة المال المستخدم في العمارة والترميم 56 سلطانية و25 قطعة فضة[6].

وخلال العامين 1006-1007هـ/ 1597-1598م. أجريت بعض الترميمات لمقام سيدنا يونس، عليه السلام، فقد جدد سطحه بالشيد، وتم إصلاح بابه، وكان جملة المال المستخدم في هذه العمارة 1005 قطعة فضة مصرية فقد تم احضار الشيد من القدس، والخليل، ووضعت الأخشاب لتقوية السطح، وتم شراء العديد من الألواح، والمسامير لإصلاح أبوابه، كذلك أجريت له بعض الترميمات لجدران المقام، وذلك لمنع تسرب المياه[7].

(1) سجل16 / ص208 : ح4 .
(2) سجل56 / ص594 : ح1 .
(3) سجل61 / ص58 : ح4 .
(4) المعمر باشي : رئيس المعماربة . العسلي 3 / هـ 116 .
(5) الشيد : تنتج هذه المادة عن طريق حرق الحجارة في حفرة داخل باطن الأرض، ويستمر الحرق عدة أيام ثم تؤخذ هذه المادة بعد أن تبرد حيث تصبح بيضاء وتستعمل في البناء . إبن منظور 3 / 244 ؛ العليمي 2 / هـ46 .
(6) سجل62 / ص226 : ح1 .
(7) سجل79 / ص370 : ح4 ؛ سجل79 / ص383 : ح2 .

وأستطيع القول أن أي مسجد، أو مقام في ناحية خليل الرحمن لم يحـــظ بمثـــل هـــذه الترميمات الواسعة ويبدو ذلك من خلال اهتمام العثمانيون الكبير به.

وقد أشرف على هذا المقام مجموعة من الخدام، والموظفين، والأئمة، كان من بينـــهم حسن المصري[1].

3 : 3 : 5 : مقام سيدنا لوط، عليه السلام:

يقع هذا المقام في قرية كفر بريك (بني نعيم)[2]، في وسط البلد بانحياز إلـــى الشـــرق، وهو يشرف على غور البحر الميت[3]، وقد بني هذا المقام علـــى قـــبر ســـيدنا لـــوط، عليـــه السلام[4].

لقي هذا المقام اهتماماً كبيراً من قبل السلطات العثمانية، وتم إجراء بعض الترميمـــات اللازمة لهذا المقام. ففي شهر ربيع الأول 981هـ/حزيـــران 1573م. تم شراء 200 قنطار شيد لإجراء الترميمات اللازمة لهذا المقام، ولبعض المقامات الأخرى[5]. وفي سنة 984 هـــ/ 1576 م، وبعد أن قام بعض العلماء ذوي الخبرة في مجال البناء بالكشف على هـــذا المقـــام، أتضح لهم أنه بحاجة إلى العمارة، والـــترميم[6]. وفـــي ســـنة 1004 هـــ / 1594 - 95 م. فُصلت بعض الستائر، والبطاين لتغطية مقام سيدنا لوط، عليه السلام[7].

3 : 3 : 6 : مقام فاطمة بنت الحسين :

يقع هذا المقام بالقرب من مسجد اليقين[8] ، وقد أشار اللقيمي بأن هذا المقام هو لفاطمة بنت الحسن وليس الحسين[9]، وقد أوردت أبو سارة بأن النقش الـــذي ثُبـــت علـــى الواجهـــة الجنوبية من المشهد ذُكر فيه بأن هذا المقام لفاطمة بنت الحسن[10].

---

(1) سجل14 / ص200 : ح2 ؛ سجل69 / ص20 : ح4 .

(2) العليمي1 / 160 ؛ سجل44 / ص330 : ح7 ؛ اللقيمي 87 ؛ العسلي 3 / 189 .

(3) أبو سارة 2 / 51 .

(4) العليمي1 / 160 .

(5) سجل55 / ص661 : ح2 .

(6) سجل56 / ص594 : ح1 .

(7) سجل77 / ص138 : ح1 .

(8) العليمي1 / 160 ؛ السيد 302 .

(9) اللقيمي 88 .

(10) أبو سارة 2 / 68 – 69 .

3 : 3 : 7 : قبر متـــــــى :

وهو يقع في بلدة بيت أمر القريبة من حلحول في وسط البلدة تقريبا ، ومتى هو والـــد سيدنا يونس، عليه السلام[1] .

3 : 3 : 8 : قبر العيـــص، عليه السلام :

وهو يقع في بلدة سعير القريبة من الخليل، ويقال أن جثته فقط مدفونة بالبلد المذكـورة في حين أن رأسه بالمغارة التي بها قبور الأنبياء في الخليل[2] .

3 : 3 : 9 : مقام النبي صالـــح :

يقع هذا المقام في مكان قريب من بلدة إذنا إلى الشـــرق منـــها علـــى مســـافة ســـتة كيلومترات في مكان يدعى خلة صالح نسبة لهذا المزار[3] .

4 : الكنائـــــــــــس:

أشارت سجلات المحكمة الشرعية إلى وجود كنيسة واحدة للنصارى في ناحية خليـــل الرحمن في فترة الدراسة، وقد أقيمت هذه الكنيسة على أراضي قرية مجـــدل فضيـــل، التـــي سكنها النصارى في المنطقة المعروفة بوادي النصارى[4] . ولم تشر السجلات إلى وجود أيـــة كنيسة لليهود في المدينة.

5 : الأبنيـــــــة التعليميـــــة :

5 : 1 : المــــــــــدارس :

لم تشر سجلات المحكمة الشرعية إلى وجود العديد من المدارس في مدينة الخليـــــل، وربما يعود ذلك إلى سبب واحد، ووحيد ذلك أن الحرم الإبراهيمي الشريف الذي وجد فـــي المدينة لم يقتصر دوره على العبادة فقط، بل كان مدرسة يتجمع فيها طلاب العلم من كـــل مكان ، وكان من أشهر مدارس المدينة :-

المدرسة المعظمية العمرية : وقد كان شرف الدين أبي الضياء موسى العسيلي مدرسا فيها[5]، لكن المصادر لا تسعفنا بذكر مكان وقوعها .

المدرسة القيمرية : تقع عند باب المسجد الشمالي بالقرب من عين الطواشي[6] .

---

(1) العليمي 1 / 267 ؛ اللقيمي 97 ؛ أبوسارة 2 / 196 - 197 ؛ السيد 296 .

(2) العليمي 1 / 122 ؛ اللقيمي 99 ؛ أبوسارة 2 /32 -33 ؛ السيد 296 .

(3) أبوسارة 2 / 152 ؛ السيد 290 .

(4) سجل23 / ص401 : ح2 ؛ سجل79 / ص433 : ح3 .

(5) سجل53 / ص196 : ح1 .

(6) العليمي 2 / 141 ؛ أبوسارة 1 / 53 .

المدرسة الفخرية : تقع في حارة الشعابين[1] .

6 : الأبنيـــــة الاقتصاديـــــة :

6 : 1 : الخـــــــانـــــــات :

الخان : هو مكان يشتمل على ساحة، ورواق، ومعالف للدواب، وحجرات تؤجر لمـــن يريد أن ينام فيها من غريب جاء من محل بعيد، أو فلاح، أو مسافر. فالخان معد لاســتقبال التجار الأغراب، والحجاج، وغيرهم من المسافرين، بحيث أنهم يدفعون في مقابل مبيتـــهم في الخان وعن ربط دوابهم[2] .

اشتملت مدينة الخليل في القرن العاشر الهجري / السادس عشر الميلادي. على العديـد من الخانات التي بنيت لراحة التجار والزوار خاصة إذا ما علمنا أن مدينة الخليل كانت تقـع على طريق التجارة بين القاهرة، ودمشق، حيث يمكن وصف هذه الخانـات بالفنـادق فـي يومنا هذا[3].

كان من أشهر الخانات التي وجدت في المدينة في فترة الدراسة: خان العرب بحـــارة القزازين[4]، وخان الصاحب[5]، وخان داود باشا[6] التي لم تشـــر الســجلات إلـــى أمـــاكن وقوعها في المدينة .

6 : 2 : الأســـــــواق :

انتشرت العديد من الأسواق في مدينة الخليل، فقد زخرت هـــذه الأســواق بالبضـــائع والمنتوجات سواء المستوردة، أو المنتجة محلياً. وقد كانت معظم أسواق المدينة تقـــع فـــي محلة بني دار كما أشار إلى ذلك العليمي[7]، وأهم أسواق المدينة هي :-

سوق الحصرية: يقع هذا السوق بجوار مسجد ابن عثمان في حارة العقبة[8] .

سوق الزياتين: وهو يقع بجوار سوق الحصرية[9] .

سوق الغزل: يقع بجانب عين الطواشي بالقرب من باب الحرم الشمالي[10].

---

(1) العليمي 2 / 141 .
(2) القاسمي 119 ؛ الشناوي 58 .
(3) أنيس 263 .
(4) سجل31 / ص94 : ح2 .
(5) سجل30 / ص399 – 400 : ح1 .
(6) سجل59 / ص53 : ح1 .
(7) العليمي 2 / 141 .
(8) العليمي 2 / 142 ؛ سجل10 / ص136 : ح1 ؛ سجل25 / ص109 : ح1 .
(9) العليمي 2 / 142 .
(10) العليمي 2 / 142 ؛ سجل6 / ص473 : ح2 ؛ سجل28 / ص167 : ح1 .

سوق السمانين: وجد هذا السوق في محلة الوسطى، إذ انتشرت فيه العديد من المحلات، والدكاكين[1].

6 : 3 : عيـــون الميـــاه :

وجدت العديد من عيون المياه في ناحية خليل الرحمن في القرن العاشر الهجري / السادس عشر الميلادي. و تناول السكان ما يحتاجونه من مياه من خلال هذه العيون. من أشهر العيون التي وجدت في الناحية وأسعفتنا المصادر بذكرها:

عين الطواشي : تقع عند باب المسجد الشمالي بالقرب من السور[2]. منبعها من قرية مجدل فضيل[3]. وكانت قناتها تمر عبر سبتا ووادي التفاح لتصل إلى مدينة الخليل بالقرب من الحرم[4]، وقد أجريت بعض عمليات الترميم لهذه العين في شهر شعبان 937هـ / شباط 1531 م[5]. وهي تعتبر أحسن عيون المدينة وأطيبها ماءً[6] .

عين سارة : تقع بظاهر البلد بين الكروم ومنبعها قريب من حوضها[7] .

عين الصفصافة : وجدت هذه العين في مدينة الخليل في القرن العاشر الهجري / السادس عشر الميلادي. وكان منبعها إلى الغرب من قرية فاغور. وقد أجريت بعض عمليات الترميم لحوضها الذي تصب فيه المياه داخل المدينة في ربيع الآخر سنة 953هـ / حزيران 1546 م، على يد مصلح الدين المعمار بالقدس الشريف[8].

عين الخدام : تقع عند الباب الذي تدق عنده الطبلخانة، أي أنها تقع في الجهة الجنوبية الشرقية من الحرم[9]. ومنبعها من مكان يقال له خلة العيون بالقرب من زاوية الشيخ علي البكا[10].

عين السميقه : منبعها من وادي سارة[11] .

(1) سجل53 / ص197 : ح1 .
(2) العليمي 2 / 143 ؛ سجل6 / ص473 : ح1 ؛ سجل28 / ص167 : ح1 .
(3) العليمي 2 / 143 .
(4) سجل64 / ص167 : ح3 ؛ سجل67 / ص426 : ح3 ؛ سجل69 / ص128 : ح4 ؛ سجل75 / ص517 : ح4 .
(5) سجل1 / ص345 : ح1364 .
(6) العليمي 2 / 143 .
(7) العليمي 2 / 143 ؛ سجل8 / ص243 – 244 : ح1 ؛ سجل10 / ص79 : ح3 ؛ سجل36 / ص37 : ح7 ؛ سجل39 / ص636 : ح5 ؛ سجل82 / ص438 : ح1 .
(8) سجل18 / ص106 : ح1 .
(9) العليمي 1 / 148 .
(10) العليمي 2 / 143 ؛ سجل15 / ص220 : ح2 .
(11) العليمي 2 / 143 .

عين حبرى : وهي تقع بجانب المقبرة السفلى. ومنبعها من تحت الجبل الـــذي علـــى رأسه مشهد الأربعين[1].

عين الحمام : منبعها من وادي التفاح[2] .

عين الذروة : تقع في منطقة حلحول، على الطريق الرئيـــس الـــذي يربـــط القـــدس بالخليل[3].

حوض بالقرب من مقام الشيخ علي البكا، كان الناس يستخدمون مياهه للشرب وقـــد أنشأه سيف الدين سلار[4].

إضافةً إلى هذه العيون والأحواض فقد وجدت العديد من الآبار التي عمل السكان علـــى إنشائها لتجمع مياه الأمطار فيها في فصل الشتاء لاستغلالها في الشرب، والزراعة[5].

6 : 4 : البـــــــرك :

إضافةً إلى عيون المياه، والآبار التي وجدت في الناحية، فقد وجـــــدت بركتـــان فـــي المدينة هما :

بركة السلطان : تقع إلى الشرق من محلة بني دار، وإلى الشمال من محلة رأس قيطـــون. تبلغ أبعاد هذه البركة 133 x 133 x 21 قدم . وقد سميت ببركة الســـلطان نسـبةً إلـــى السلطان قلاوون[6] ، الذي رصد مبالغ كبيرة لتعميرها[7] .

بركة القزازين : تقع هذه البركة في حارة القزازين[8]. وهي بركة صغـيرة أبعادهـــا 55 x 28 x 7 أقدام[9]، ويبدو أنها سميت بذلك لوقوعها في حارة القزازين، ولاستخدام مياهها في صناعة الزجاج.

---

(1) العليمي 2 / 143 .

(2) العليمي 2 / 143 .

(3) سجل51 / ص157 : ح2 .

(4) العليمي 2 / 144 ؛ س14 / ص556 : ح2 . سيف الدين سلار : التري ، الصالحي المنصوري . كان من مماليك الصالح علاء الدين علي بن المنصور قلاوون فلما مات صار من خواص المنصور، ندبه الأمراء لإحضار السلطان الملك الناصر من الكرك فسار إليه وأحضره، كان صاحب دين وعنده أموال كثيرة، مات جوعاً في سجنه سنة 710 هـــ / 1310 م .الكتبي 2 / 86 – 89 ؛ ابن حجر ، الدرر 2 / 180 – 181 .

(5) سجل6 / ص473 : ح2 ؛ سجل39 / ص141 : ح1 .

(6) سيف الدين قلاوون : الألفي الصالحي ، قبجاقي الجنسية، تولى السلطنة سنة 678 هـــ / 1279 م . فتح طرابلس سنة 688 هـــ / 1289 م. كان ملكاً مهيباً شجاعاً ، توفي في القاهرة سنة 689 هـــ / 1290 م . الكتبي 3 / 203 – 204 ؛ العليمي2 / 155 ؛ ابن العماد الحنبلي 7 / 715 .

(7) المقريزي 1 / 3 : 71 ؛ س46 / ص212 : ح5 ؛ أبو بكر 29 .

(8) شراب 155 .

(9) أبو بكر 29 .

6 : 5 : الحمـــــــامــــــات :

وجدت في مدينة الخليل في القرن العاشر الهجري / السادس عشر الميلادي. بعـــض الحمامات التي كان يتم استخدامها من قبل السكان سواءً الرجال، أو النســاء. وكــان مــن أشهر هذه الحمامات:-

حمام بحارة العقبة أو العقابة لكن السجلات لم تذكر أسمه[1].

حمام الصغير. يبدو أن هذا الحمام كان قد أهمل حتى أواسط القرن عندمـــا أجريــت عمليات الترميم له ، ليتم استخدامه من قبل السكان. وقد جُلب إليه الماء من عيـــن كــانت بجواره[2]، لكن المصادر لا تسعفنا بذكر مكان وجوده، ويبدو أنه الحمام الذي بناه الأمير علاء الدين أيدغدي الركني[3]، ناظر الحرمين الشريفين[4].

7 : الأبنية الصحية (البيمارستـــــان) :

هو بيت المرضى ويقوم في عصرنا الحاضر بدور المستشفيات من علاج وتعليم. وقـد وجد في مدينة الخليل في القرن العاشر الهجري / السادس عشر الميلادي بيمارستان واحـد يعود بناءه إلى سنة 680 هـــ / 1281م. والذي قام بإنشائه السلطان منصور قلاوون[5].

8 : المقـــــابــــــر :

وجدت في ناحية الخليل العديد من المقابر كان أهمها :

المقبرة السفلى : وقد أشار إليها العليمي على أنها القديمة، وهي تقع إلى الغـــرب مــن المدينة، وإلى الغرب من حارة الدارية[6] .

مقبرة تربة الرأس : وهي تقع في الجهة الشرقية من المدينة بعد حارة الأكراد[7] .

مقبرة البقيع : تقع في حارة الشيخ علي البكا[8] .

---

(1) سجل77 / ص221 : ح2 .

(2) سجل8 / ص204 : ح2 .

(3) علاء الدين أيدغدي الركني : الأمير الكبير ، الأعمى ، كان ناظرا للحرمين الشريفين في أيام الظاهر بيبرس إلى أيام المنصور قلاوون ، بنى المطهرة قريبا من المسجد الشريف النبوي، أنشأ بالقدس الشريف رباطاً باب الناظر، عمر بعض الأبنية والعمائر في القدس والخليل . توفي سنة 693 هـــ / 1294 م . ودفن برباطه بباب الناظر في القدس الشريف . العليمي2 / 394 .

(4) العليمي 2 / 143 .

(5) العليمي 2 / 79 ؛ سجل 6 / ص 182 : ح1 ؛ صافي 171 - 172 .

(7) العليمي2 / 144 .

(8) العليمي2 / 144 .

(9) العليمي2 / 144 .

الخاتـــــــمة

عالجت هذه الدراسة تاريخ ناحية خليل الرحمن في القرن العاشر الهجري / الســـادس عشر الميلادي. ففي الموضوع الإداري يتضح لنا أن هذه الناحية كانت تتبع سنجق القـــدس. ويتبعها العديد من القرى والمزارع وبينت لنا وجود قلعة في مدينة الخليل لإقامة الجنود فيـــها بشكل دائم. إضافةً إلى وجود العديد من الموظفين الذين كانوا يديرون شؤون ناحية الخليل من جميع الجوانب .

أما في الموضوع الاجتماعي فقد تطرقت هذه الدراسة إلى السكان حيث بينـــت لنـــا أعدادهم وأقسامهم، وتناولت علاقات السكان مع بعضهم البعض والتي كانت عدائية في كثـــير من الأحوال، كذلك تناولت الدراسة الزواج والذي يتضح من خلاله وجود طبقة واحدة داخـــل المجتمع الخليلي مع وجود بعض الإستثناءات. وأثبتت هذه الدراسة أن جميع ســـكان مدينـــة الخليل كانوا في القرن العاشر الهجري / السادس عشر الميلادي يتناولون طعامهم من خـــلال سماط سيدنا الخليل، عليه السلام.

وعلى الصعيد الاقتصادي يتضح من خلال هذه الدراسة انتشار المحاصيل الزراعيـــة والأشجار المثمرة في جميع أرجاء الناحية. كذلك يتبين لنا وجود العديد مـــن المصـــانع فـــي المدينة، ووجود نشاط تجاري كبير لسكان الناحية مع الولايات والمدن المجاورة.

أما في الجزء الأخير من هذه الدراسة والذي يتناول الحركة العمرانية فقد بينت هـــذه الدراسة انتشار المحلات في المدينة، والتي بنيت فيها العديد من المنازل حيث يتضح لنا وجود حركة عمرانية كبيرة داخل المدينة، كذلك يتبين لنا وجود العديد من دور العبادة من مســـاجد، وزوايا والتي أسهمت إسهاما كبيرا في إثراء الحركة العلمية في المدينة. إضافة إلـــى وجـــود العديد من الأبنية الاقتصادية والتي تؤكد وجود نشاط تجاري كبير للناحية.

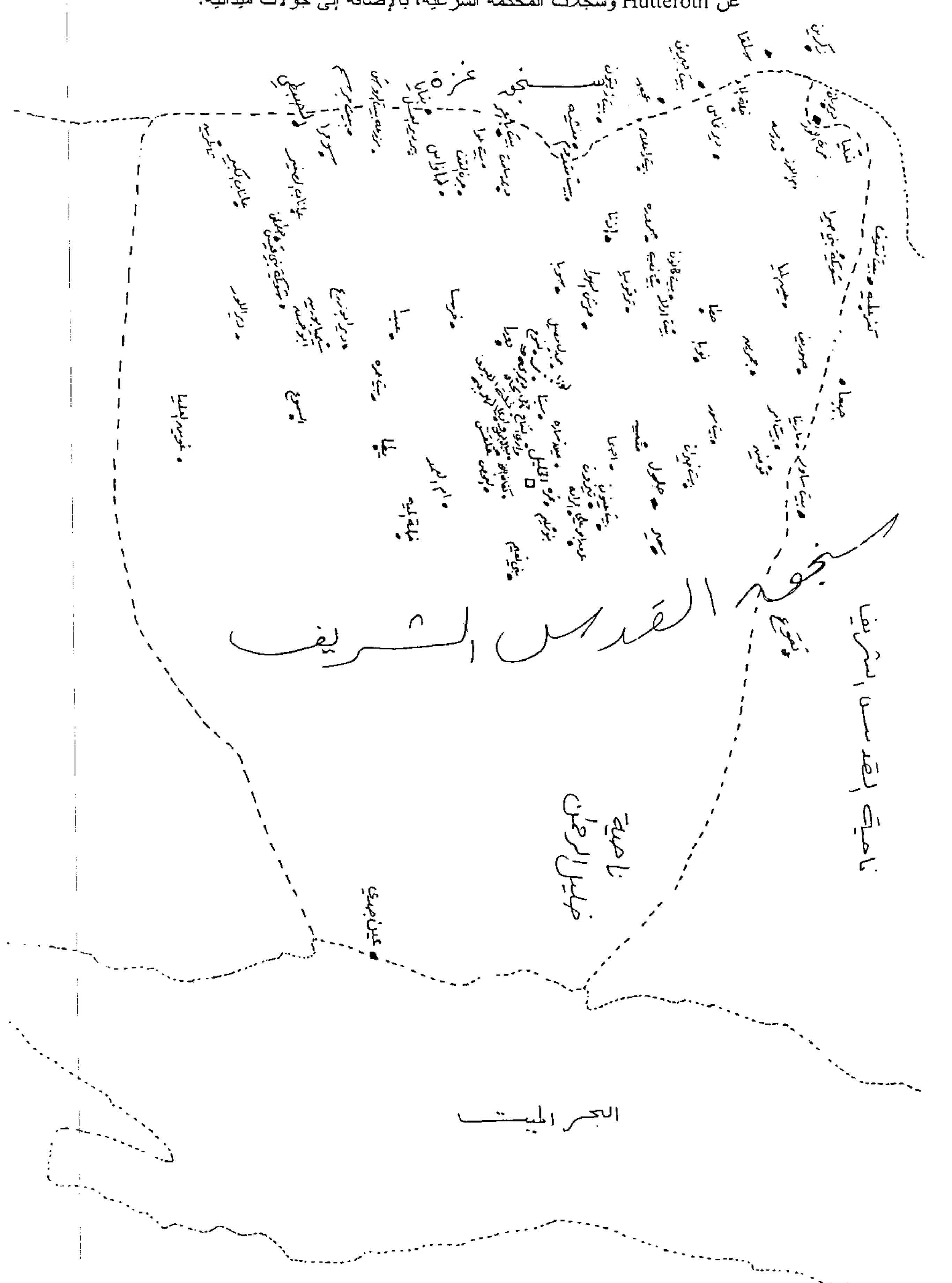
الملاحـــــــق

الخرائـــــط والمخططـــــات

خريطة رقم (1)

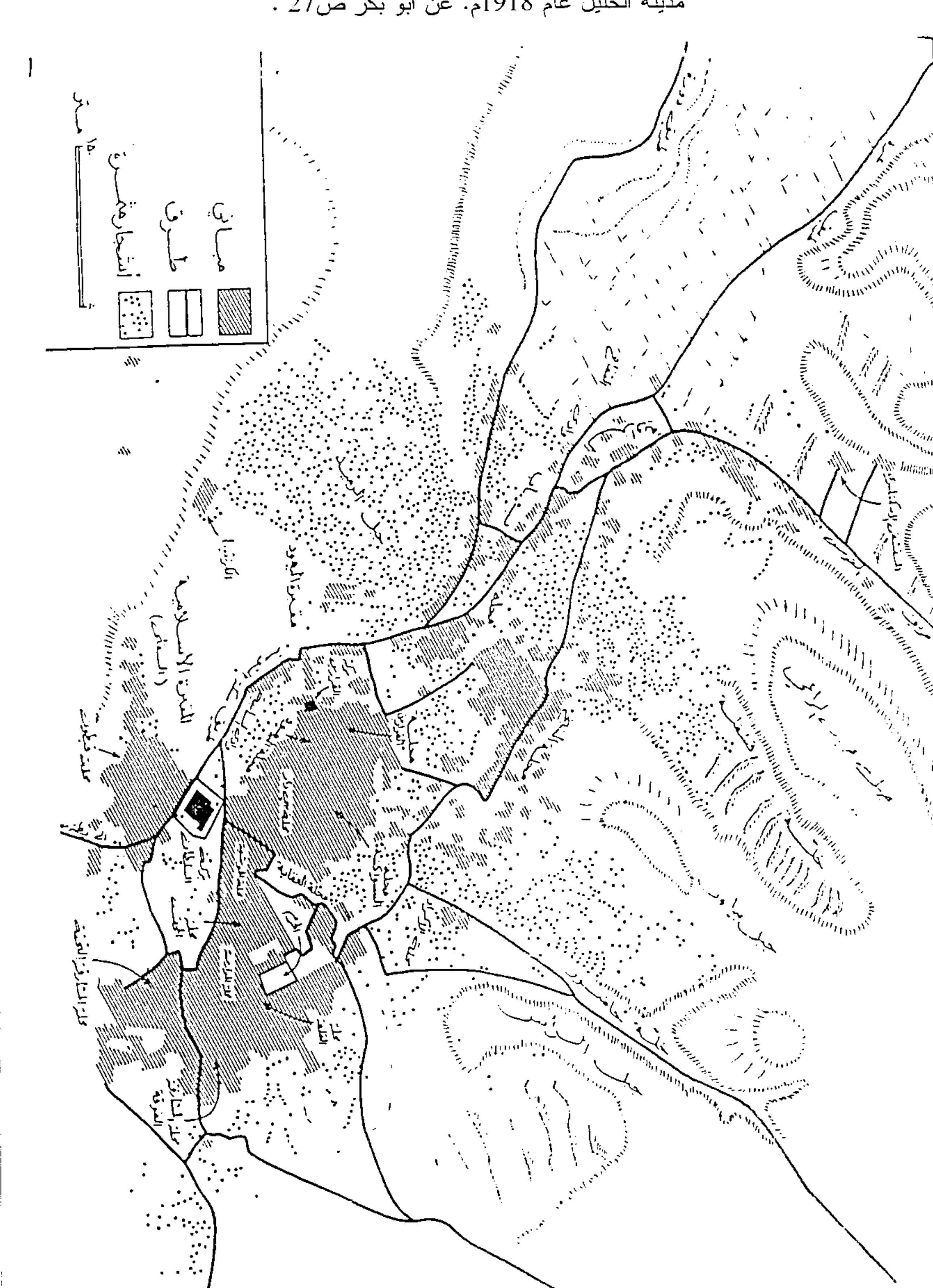
القرى والمزارع في ناحية خليل الرحمن في القرن العاشر الهجري / السادس عشر الميلادي.

عن Hütteroth وسجلات المحكمة الشرعية، بالإضافة إلى جولات ميدانية.



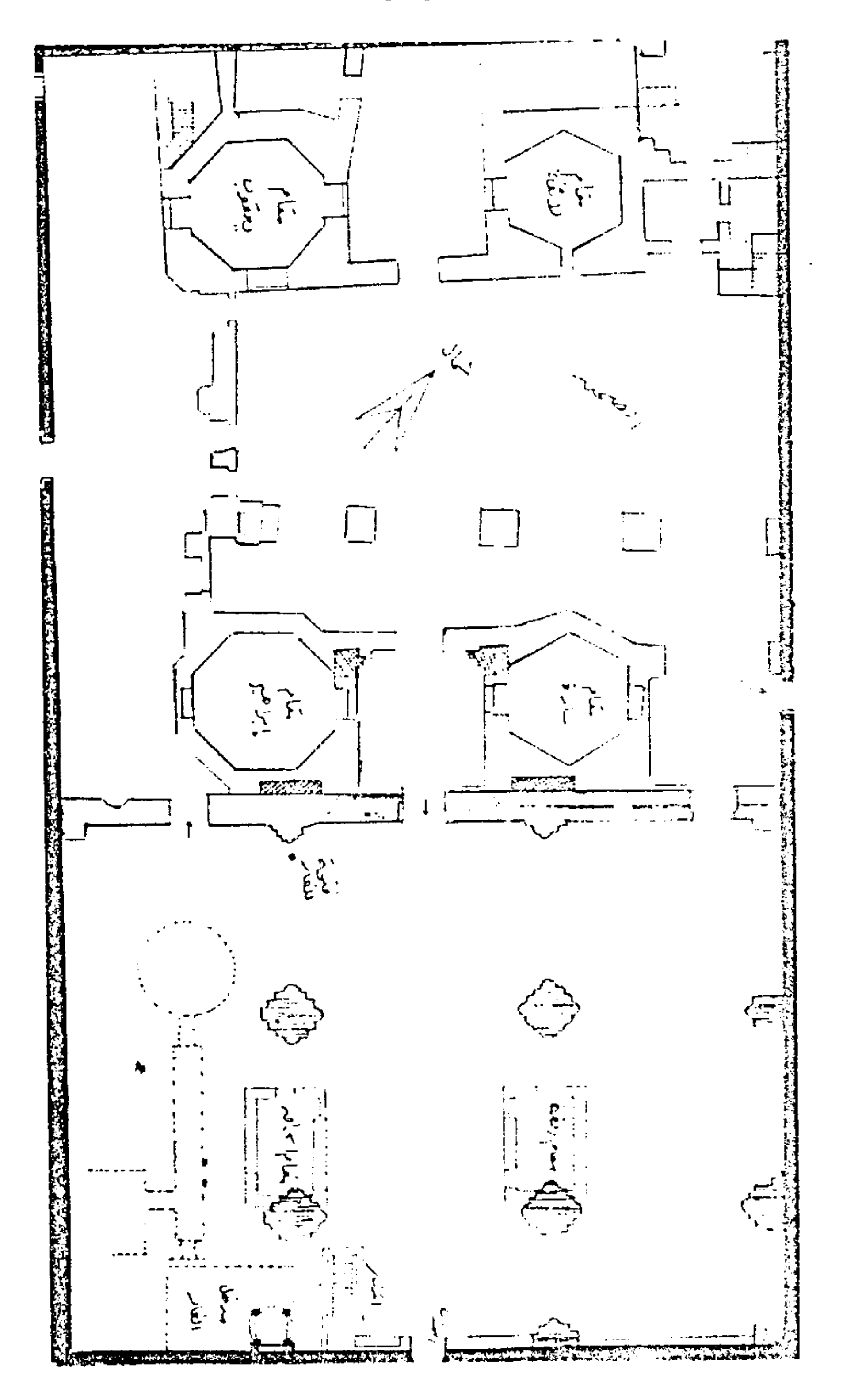
خريطة رقم (2)

مدينة الخليل عام 1918م. عن أبو بكر ص27 .



مخطط رقم(1)

مخطط المسجد الإبراهيمي في عهود مختلفة. أبو إرميلة ص46 .

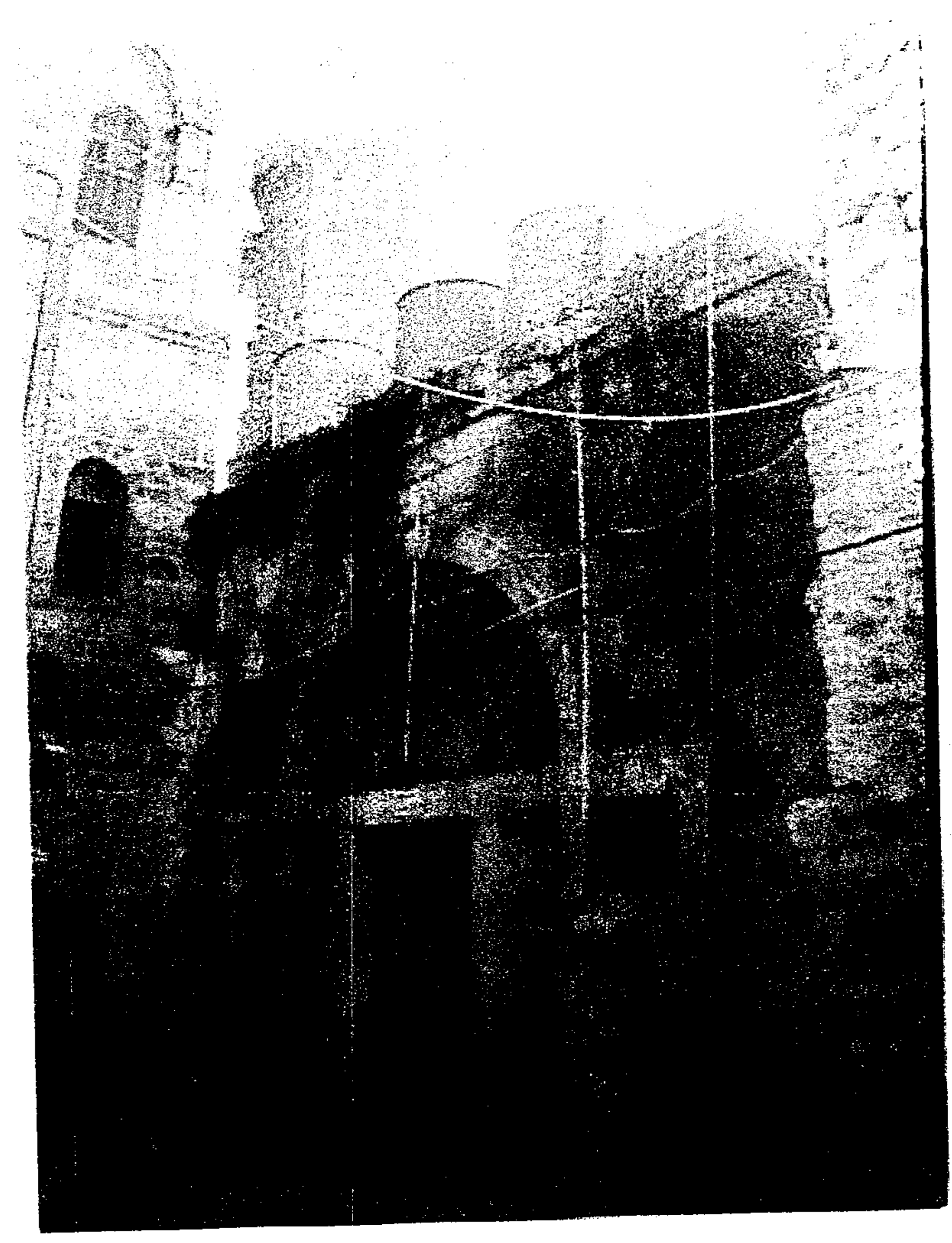


شكل رقم (1)

صورة الحرم الإبراهيمي الشريف

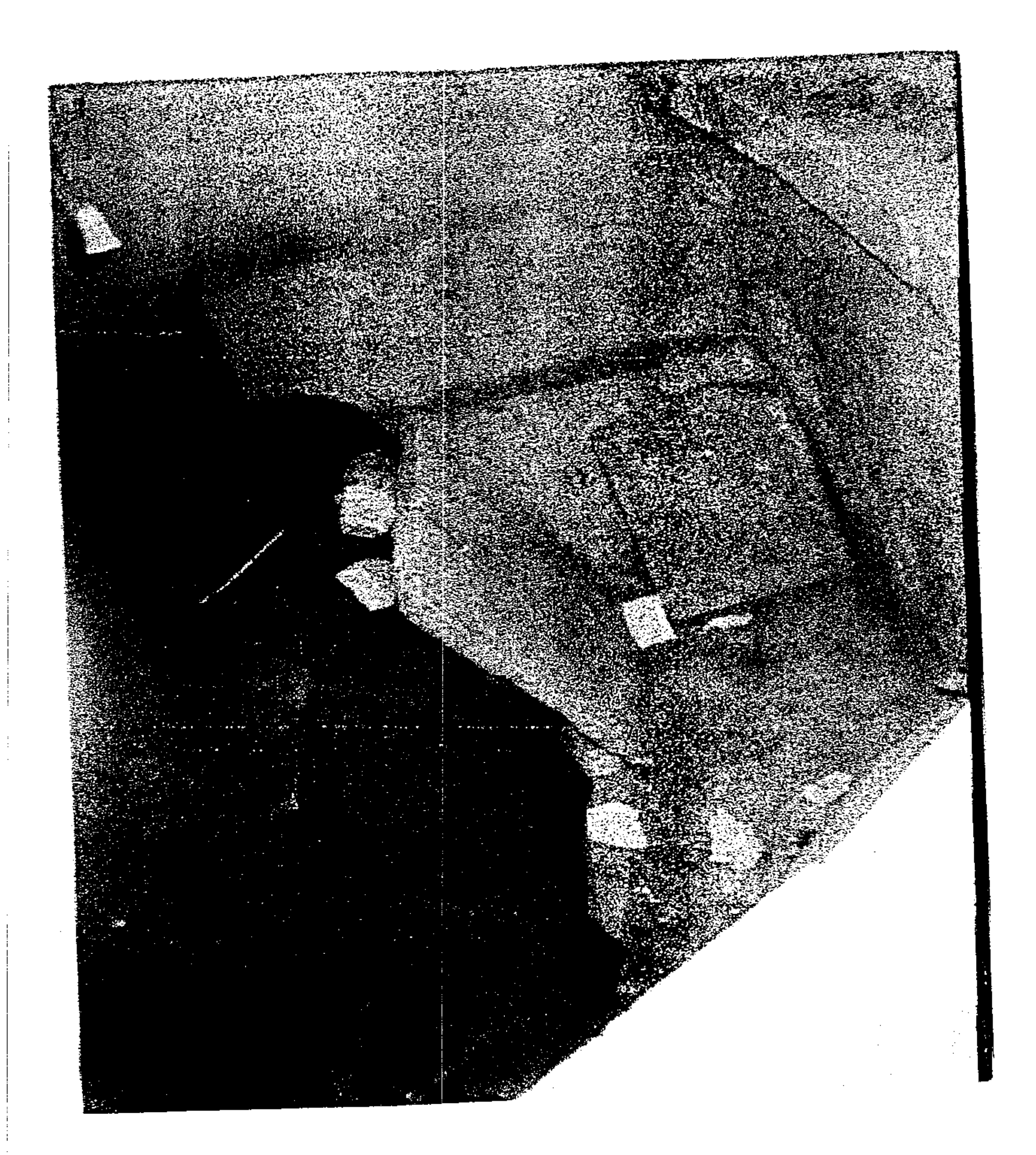
شكل رقم (2)

صورة مسجد ابن عثمان



شكل رقم (3)

صورة مقام الشيخ علي البكا



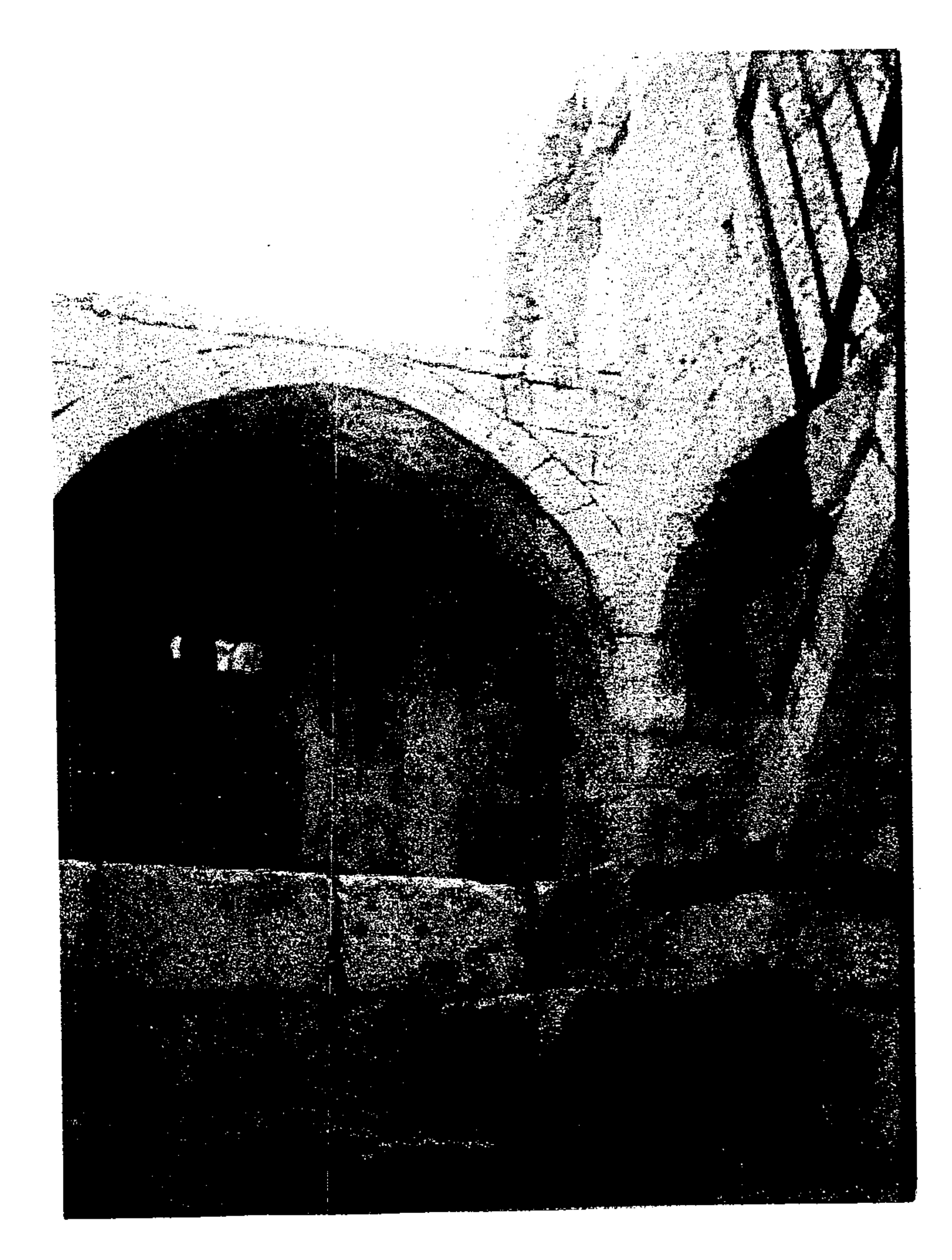
شكل رقم (4)

صورة قبو خليلي يعود إلى الفترة العثمانية



شكل رقم (5)

صورة ساحة سماوية ويظهر الدرج الصاعد إلى الطابق الثاني



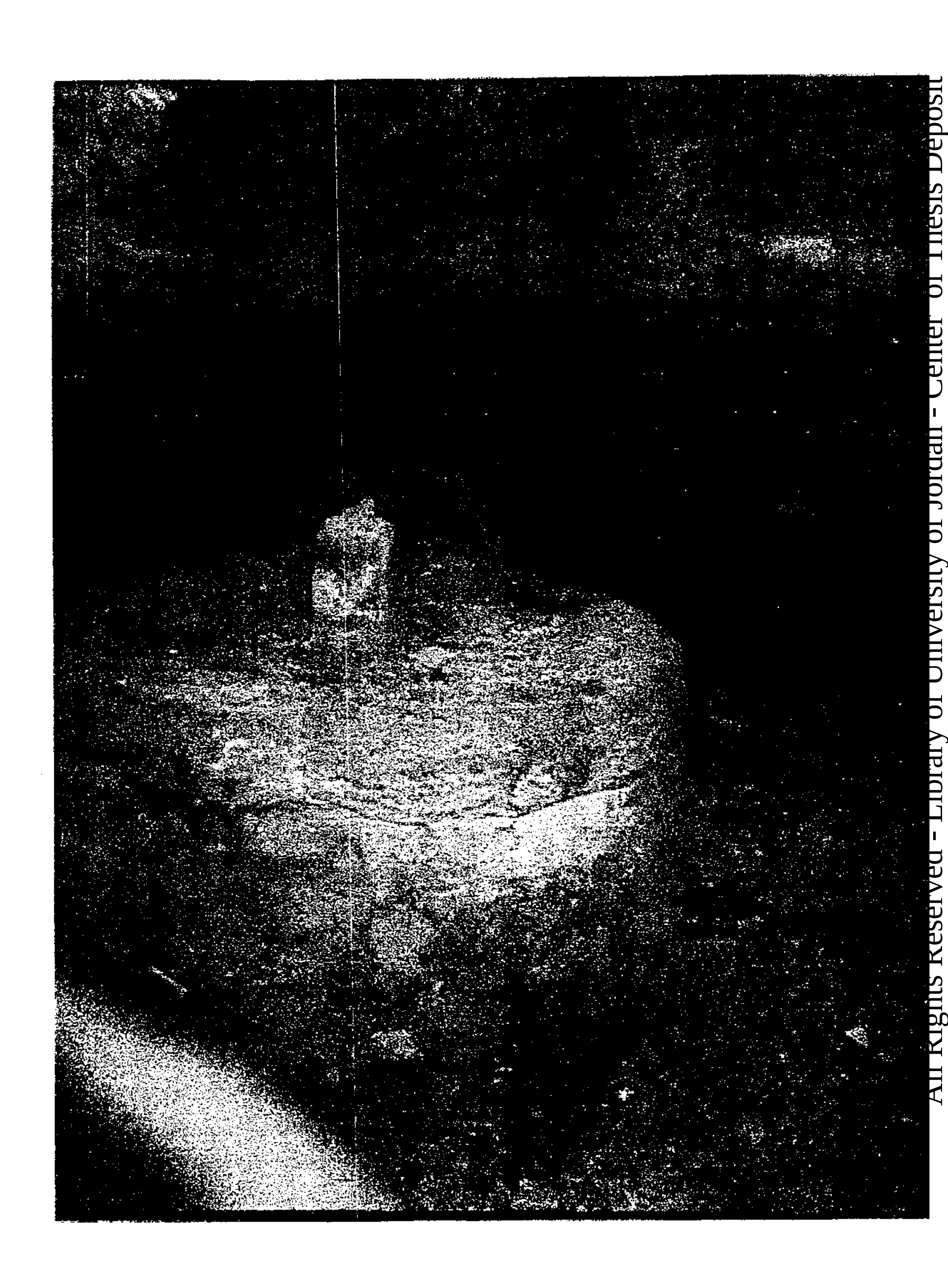
شكل رقم (6)

صورة طاقة بيت خليلي تعود للفترة العثمانية



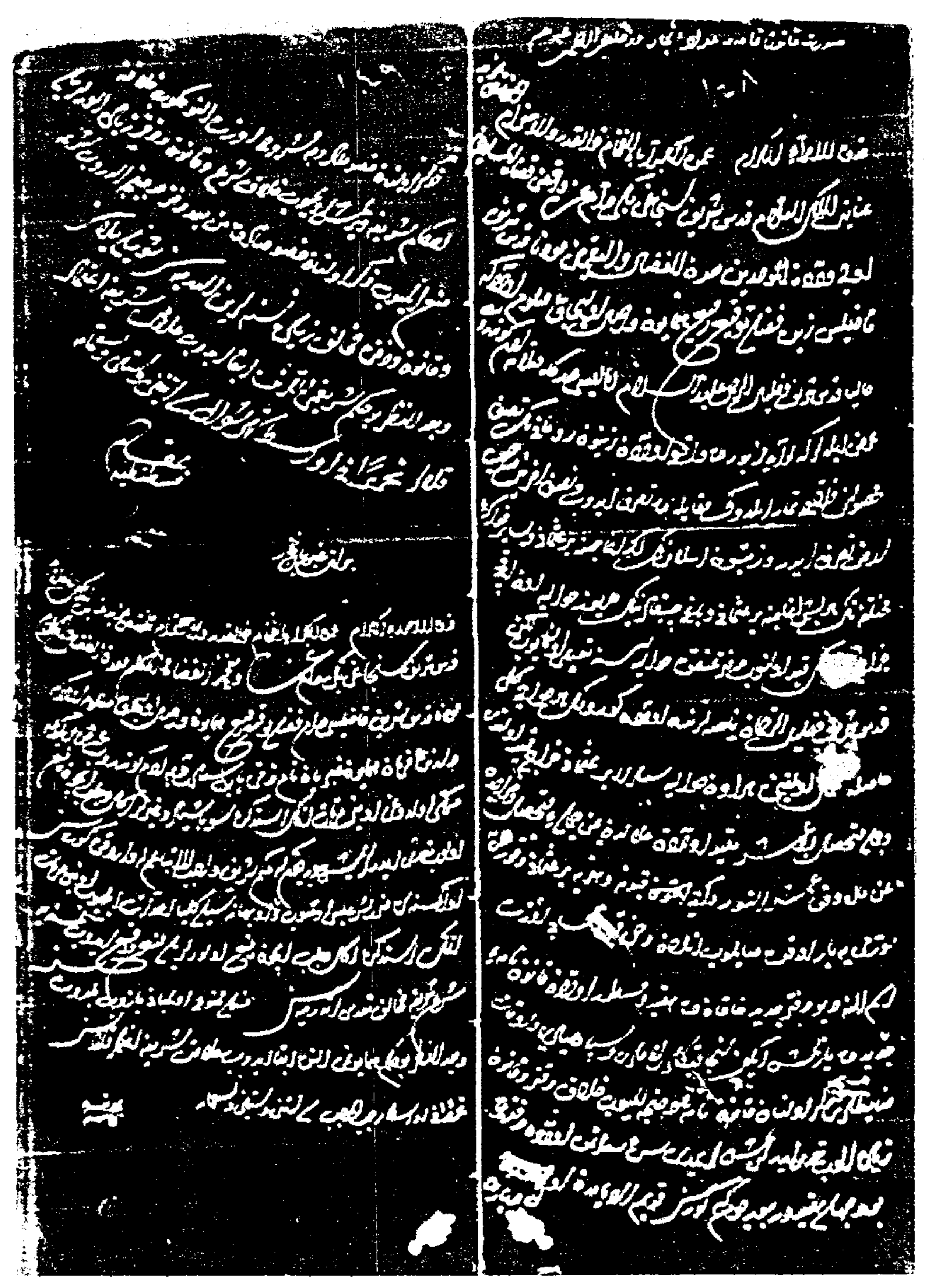
شكل رقم (7)

صورة معصرة زيت خليلية تعود إلى الفترة العثمانية



شكل رقم(8)

صورة قانون نامة التجارة في خليل الرحمن. سجل 29 / ص148 : ح1 .



شكل رقم(9)

حجة بيع وشراء لأراضي في مدينة الخليل. سجل 77 / ص268 : ح1 .

تعداد سكان مدينة الخليل في القرن العاشر الهجري

الحـــــارة	932هـ / 1525م	945هـ / 1538م.					961 هـ / 1553 – 1554 م			
	خانة	خانة	مجرد	شريف	أعمى	إمام	خانة	مجرد	شريف	أعمى
الشيخ علي البكاء	17	46	20	–	–	2	69	–	–	–
قيطون	17	229			–		88	–	–	–
الوسطى		↑	52	4	–	5	154		1	–
القزازين	15	173	76	2	–	4	143	–	–	–
الاكراد	48	146	29	2	–	4	247	–	–	–
حافظ الدين	14	–	–	–	–	–	–	–	–	–
الشعابين	22	↓	↓		–		79	–	–	–
المدرسة	–	155	50	1	–	5	–	–	–	–
العقبة	–	↑	↑		–		90	–	–	–
فستقه	–	–	–	–	–	–	99	–	–	–
اليهود	–	20	–	–	1	–	8	–	–	–
مجتمع النصارى	–	7	–	–	–	–	–	–	–	–
المجموع	133	776	227	9	1	20	977	–	1	–

أما حسب إحصائيات 970 هـ /1562 م. و1005 هـ/1596 م. فكان على النحو التالي :

الحـــــارة	970هـ / 1562 – 1563 م				1005 هـ / 1596 م			
	خانة	مجرد	شريف	أعمى	خانة	مجرد	شريف	أعمى
الشيخ علي البكاء	46	18	–	1	65	–	–	–
قيطون	77	31	–	–	112	–	–	–
الوسطى	155	–	3	–	90	–	–	–
القزازين	160	7	–	6	121	–	2	–
الاكراد	304	12	–	1	180	–	–	–
المدرسة	↓	↓	–	–	↓	–	–	–
الشعابين	142	32	–	1	41	–	1	–
العقبة	↑	↑	–	–	↑	–	–	–
فستقه	99	29	–	–	78	–	–	–
اليهود	11	–	–	–	11	–	–	–
مجتمع النصارى	–	–	–	–	–	–	–	–
المجموع	994	129	3	9	698	22	1	2

تعداد سكان قرى ناحية الخليل في القرن العاشر الهجري

القريـــة	حسـب إحصائيـات 938 هـ / 1531م	حسـب إحصائيـات 948 هـ / 1538م			وحسـب إحصائيـات 1005 هـ / 1596م
	خانة	خانة	مجرد	إمام	خانة
إذنا	20	20	2	1	68
بنو سليم	10	10	2	1	–
بيت إعلام	11	11	–	1	–
بيت أمر	6	6	–	–	–
بيت خيران	6	6	–	1	18
بيت عينون	6	6	2	1	18
بيت كانون	13	12	–	1	8
بيت مقدوم	–	3	–	–	–
بيت نصا	–	–	–	–	16
ترقوميا	37	27	1	1	17
تفوح	5	5	2	–	–
جلجيا	7	7	1	–	–
جمرين	5	5	–	–	7
حطمان	24	24	3	1	33
حلحول	44	44	2	1	–
خرسا	12	12	–	1	31
دروسه	14	14	–	1	–
دورا	14	22	–	1	49
دير بحا	–	–	–	–	19
دير سامت	8	9	–	1	6
دير نخاس	5	5	–	–	13
سعـــير	35	35	–	1	72
السموع	6	6	–	1	16

سيميا بورين	22	12	–	1	18
شويكة بني صيرا					
شويكة بني قيس					
صوبا	10	10	–	1	17
عاناب الصغرى	–	–	–	–	–
عاناب الكبرى	11	11	–	1	60
عبد ربه	9	9	–	1	–
عين الميا	–	6	–	1	36
غوين العليا	23	23	–	1	52
قوفين	–	–	–	–	82
كفر بربك	–	16	–	1	42
مجدل فضيل	95	95	12	–	113
مرج الحبانة	4	4	–	–	–
نوبا	21	23	3	1	82
نعليا	66	66	–	2	20
يطا	38	28	–	1	127
المجمــوع	593	592	15	14	1055

قيمة إنتاج قرى الناحية من القمح،والشعير،خلال القرن العاشر الهجري.

	945 هـ / 1538م		1005 هـ / 1596 م	
القرية	القيمة من القمح	القيمة من الشعير	القيمة من القمح	القيمة من الشعير
إذنا	–	3120	2000	5040
بني سليم	480	290	–	–
بيت إعلام	960	780	–	–
بيت أمر	960	360	–	–
بيت خيران	730	390	1000	560
بيت عينون	3000	–	2000	1400
بيت كانون	960	520	1000	280
بيت مقدوم	480	–	–	–
بيت نصا	–	–	1000	560
برج الهيام	730	260	–	–
ترقومية	1440	1300	4000	1400
تفوح	1680	910	–	–
جلجيا	290	520	–	–
جمرين	720	390	500	280
حطمان	1440	780	1000	280
حلحول	7200	3900	10000	5040
خرسا	9600	5200	7500	3080
دروسة	480	130	–	–
دورا	3840	3080	5000	2800
ديربحا	1200	–	1000	280
دير سامت	720	520	1000	280
دير نخاس	480	390	1000	1400
سعير	15000	–	7500	2800
السموع	960	1040	1000	1120
سيميا بورين	1440	780	500	560
شويكة بني صيرا	4800	–	500	560
شويكة قيس	1600	–	2000	2800
صوبا	1920	1300	1000	1960
عاناب الصغرى	335	–	–	–
عاناب الكبرى	3400	1300	5000	2800

560	1500	–	–	عبدا
1400	1500	1300	2700	عين الميا
2240	5000	3600	3400	كفر بريك
3080	3000	–	2500	مجدل فضيل
2800	5000	3600	3400	نوبا
2240	7000	3080	4800	نعليا
2800	5000	1560	3840	يطا

قيمة إنتاج قرى الناحية من الزيتون والكروم والأشجار المثمرة

القرية	945 هـ / 1538م		1005 هـ / 1596 م	
	القيمة من الزيتون	العنب والأشجار المثمرة	القيمة من الزيتون	العنب والأشجار المثمرة
اذنا	1000+ أشجار		7200	3000
بني سليم	-	-	-	-
بيت إعلام	-	200	-	-
بيت أمر	-	-	-	-
بيت خيران	_	-	-	400
بيت عينون	-	-	-	350
بيت كانون	-	400	-	-
بيت مقدوم	70	-	-	-
بيت نصا	-	-	300	-
برج الهيام	-	-	-	-
ترقومية	280	-	1000	-
تفوح	-	50	-	-
جلجيا	50	-	-	-
جمرين	-	-	-	660
حطمان	-	780	470	700
حلحول	-	5000	-	4000
خرسا	3000 + أشجار		-	3900
دروسة	-	110	-	-
دورا	-	500	600	1000
دير بحا	-	-	-	440
دير سامت	-	200	-	120
دير نخاس	150	-	1000	-
سعير	-	-	-	-
السموع	-	-	-	500

سيميا بورين	–	200	–	200
شويكة بني صيرا	1000	–	1500	1000
شويكة بني قيس	1000	–	2100	–
صوبا	–	1000	–	2000
عاناب الكبرى	–	–	–	–
عبدا	–	–	–	220
عبد ربه	600+أشجار		–	–
عين الميا	250	–	1500	–
غوين العليا	–	–	–	–
قوفين	–	–	–	700
كفر بريك	–	–	–	1500
مجدل فضيل	–	–	–	3920
نوبا	–	5000	–	1200
نعليا	–	104	–	600
يطا	–	750	180	500

جداول تواريخ الحجج المستخدمة بالتاريخ الهجري ومقارنتها بالميلادي

سجل1 :

س74 / ح277. 18 صفر 937 هـ / 12 تشرين أول 1530م .
س93 / ح347 . 12 جمادى الآخر 937 هـ / 2 شباط 1531م .
س168 / ح679 . 13 ربيع الأول 937 هـ / 5 كانون الأول 1531م .
س178 / ح723 . 18 جمادى الأولى 937 هـ / 9 كانون الثاني 1531م .
س272 / ح1093 . 18 رمضان 937 هـ / 6 أيار 1531م .
س345 / ح1364 . 17 شعبان 937 هـ / 8 نيسان 1531م .
س385 / ح1531 . 8 محرم 938 هـ / 23 آب 1531م .
س418 / ح1648 . 6 ربيع الأول 938 هـ / 19 تشرين أول 1531م .
س449 /ح 1681 . 18 صفر 938 هـ / 3 تشرين أول 1531م .
س491 /ح 1843 . 11 ربيع الأول 938 هـ / 23 تشرين أول 1531م .

سجل 2 :

س100 /ح 436 . 11 رمضان 938 هـ / 18 نيسان 1532م .
س115 /ح 504 . 13 شوال 938هـ / 20 أيار 1532م .
س123 /ح 536 . 13 شوال 938 هـ / 20 أيار 1532م .
س194 /ح 2 . ذي الحجة 938 هـ / آب 1532م .
س273 /ح 1103 . 10 ربيع الأول 939 هـ / 11 تشرين الأول 1532م .
س379 /ح 1524 . 15 ربيع الآخر 939 هـ / 15 تشرين الثاني 1532م .

سجل 3 :

س88 /ح 4 . 2 ذي القعدة 939 هـ / 26 أيار 1533م .
س155 /ح 2 . 15 شوال 939 هـ / 14 أيار 1533م .
س289 /ح 2 . 10 ربيع الآخر 940 هـ / 28 تشرين ثاني 1533م.
س368 /ح 3 . 9 جمادى الثاني 940 هـ / 26 كانون الأول 1533م.

سجل 4 :

س43 /ح 2 . 2 رمضان 940 هـ / 18 آذار 1534م .
س57 /ح 3 . 13 رمضان 940 هـ / 29 آذار 1534م .
س115 /ح2 . 15 شوال 940 هـ / 1 أيار 1534م .
س281 /ح2 . 6 شوال 941 هـ / 11 نيسان 1535م .
س243 /ح1 + 4 . 18 شوال 941 هـ / 23 نيسان 1535م .
س302 /ح4 . 14 شوال 941 هـ / 19 نيسان 1535م .
س393 /ح1 . 13 ربيع الثاني 941 هـ / 22 تشرين الأول 1534م .
س496 /ح1 . جمادى الأول 941 هـ / تشرين أول 1535م .
س544 /ح1 . 25 جمادى الأولى 941 هـ / 2 كانون الأول 1534م .
س616 /ح4 . 2 رمضان 941 هـ / 8 آذار 1535م .
س632 /ح4 . 13 رمضان 941 هـ / 19 آذار 1535م .

سجل 5 :

س7 /ح2 . بداية ذي القعدة 941 هـ / بداية أيار 1535م .
س48 /ح2 . 4 ذي الحجة 941 هـ / 7 حزيران 1535م .
ص88 /ح2 . 3 محرم 942 هـ / 4 تموز 1535م .
ص156 /ح2 . 7 صفر 941 هـ / 7 صفر 1535م .
ص335 /ح2 . 3 جمادى الثاني 942 هـ / 29 تشرين ثاني 1535م .
ص399 /ح4 . رجب 942 هـ / كانون أول 1535 م .

سجل 6 :

ص37 / ح1 . 14 محرم 943 هـ / 4 تموز 1536م .
ص57 / ح1+4 . 6 صفر 943 هـ / 26 تموز 1536م .
ص108 / ح1 . 6 ربيع الأول 943 هـ / 24 آب 1537م .
ص366 / ح9 . رمضان 943 هـ /
ص376 / ح3 . أواخر رمضان 943 هـ /شباط 1537م .
ص386 / ح2 . 6 شوال 943 هـ / 19 آذار 1537م .
ص473 / ح1+2 . ذي الحجة 943 هـ / أيار 1537م .
ص478 / ح1 . ذي الحجة 943 هـ / أيار 1537م .
ص685 / ح3 . 12 ربيع الثاني 944 هـ / 19 أيلول 1537م .
ص708 / ح2 . ربيع الثاني 944 هـ / أيلول 1537م .

سجل 7 :

ص271 / ح1 . 15 شعبان 944 هـ /18 كانون ثاني 1538م .

سجل 8 :

ص24 / ح2 . 17 جمادى الأولى 944 هـ / 22 تشرين الأول 1537م .
ص55 / ح3 . 17 ذي القعدة 944 هـ / 1 نيسان 1538م .
ص204 / ح2 . 20 محرم 945 هـ / 19 حزيران 1538م .
ص243 – 244 / ح1 . 14 شوال 945 هـ / 3 آذار 1539م .
ص400 / ح3 . 20 ربيع الأول 945 هـ / 18 آب 1538م .

سجل 9 :

ص20 / ح1 . أواسط شوال 946 هـ / 24 شباط 1540م .
ص43 / ح2 . ذي الحجة 947 هـ / نيسان 1541م .
ص129 / ح1 . 8 شعبان 1002 هـ / 10 حزيران 1591م .

سجل 10 :

ص79 / ح3 . 8 جمادى الأولى 945 هـ / 3 تشرين أول 1538م .
ص104 / ح2 . 15 جمادى الأولى 945 هـ / 10 تشرين أول 1538م .
ص124 / ح2 . 2 جمادى الثاني 945 هـ / 26 تشرين أول 1538م .
ص136 / ح1 . 15 جمادى الثاني 945 هـ / 10 تشرين ثاني 1538م .
ص181 / ح2 . 20 جمادى الثاني 945 هـ / 15 تشرين ثاني 1538م .
ص187 / ح1 . 20 جمادى الثاني 945 هـ / 15 تشرين ثاني 1538م .
ص261 / ح1 . 17 رجب 945 هـ / 7 كانون أول 1538م .
ص387 / ح1 . 25 رمضان 945 هـ / 16 شباط 1539م .
ص464 / ح2 . ذي القعدة 945 هـ / آذار، نيسان 1539م .
ص542 / ح4 . 1 ذي الحجة 945 هـ / 21 نيسان 1539م .
ص588 / ح2 . 8 ذي الحجة 945 هـ / 29 نيسان 1539م .
ص592 / ح3 . 15 ذي الحجة 945 هـ /14 أيار 1539م .

سجل 11 :

ص159 / ح1 . أوائل جمادى الأولى 1006 هـ / 10 كانون الأول 1592 م.
ص114 / ح1 . محرم 1001 هـ / تشرين الأول 1592 م .
ص125 / ح2 . 29 ذي القعدة 1002 هـ / 17 أيلول 1594م .

سجل 12 :

ص21 / ح3 . 15 ربيع الأخر 947 هـ / 21 تموز 1540م .
ص69 / ح2 . 13 ذي الحجة 946 هـ / 21 نيسان 1540م .
ص76 / ح4 . 2 ذي الحجة 946 هـ / 8 نيسان 1540م .
ص89 / ح2 . 19 ذي الحجة 946 هـ / 27 نيسان 1540م .
ص100 / ح2 . 23 ذي الحجة 946 هـ / 1 أيار 1540م .
ص269 / ح2 . 18 صفر 947 هـ / 25 حزيران 1540م .
ص280 / ح1 . 22 صفر 947 هـ / 29 حزيران 1540م .

ص137 / ح1 . 25 ربيع الأول 943 هـ / 11 أيلول 1536م .

ص588 / ح1 . 20 شعبان 947 هـ / 21 كانون الأول 1540م .

ص677 / ح2 . 13 رمضان 947 هـ / 12 كانون الثاني 1541م .

سجل 13 :

ص22 / ح3+4 . 12 شوال 947 هـ / 11 شباط 1541م .

ص65 / ح2 . 7 ذي القعدة 947 هـ / 2 آذار 1541م .

285 . 25 ذي القعدة 947 هـ / 20 آذار 1541م .

574 . 11 ذي الحجة 947 هـ / 9 نيسان 1541م .

604 . 24 ذي الحجة 947 هـ / 22 نيسان 1541م .

783 . 9 محرم 948 هـ / 5 أيار 1541م .

1044 . 12 صفر 948 هـ / 9 حزيران 1541م .

1197 . 11 ربيع الأول 948 هـ / 5 تموز 1541م .

1385 . ربيع الأول 948 هـ / آب 1541م .

1533 . 17 ربيع الثاني 948 هـ / 11 آب 1541م .

1573 . 28 ربيع الثاني 948 هـ / 22 آب 1541م .

1595 . 4 جمادى الأولى 948 هـ / 27 آب 1541م .

1824 . نهاية جمادى الأولى 948 هـ / أيلول 1541م .

1952 . 14 جمادى الثاني 948 هـ / 5 تشرين الأول 1541م .

2003 . جمادى الثاني948 هـ / تشرين الأول 1541م .

2207 .7 رجب 948 هـ / 27 تشرين الأول 1541م .

2209 . 8 رجب 948 هـ / 28 تشرين الأول 1541م .

سجل 14 :

ص110 / ح3 . 15 رمضان 948هـ / 3 كانون الثاني 1542م .

ص181 / ح1 . 20 شوال 948هـ / 8 شباط 1542م .

ص200 / ح2 . بداية ذي القعدة 948هـ / شباط 1542م .

ص211 / ح1 . 6 ذي القعدة 948هـ / 21 شباط 1542م .

ص215 / ح2 . ذي القعدة 948هـ / شباط 1542م .

ص220 / ح2 . ذي القعدة 948هـ / شباط 1542م .

ص273 / ح4 . 10 ذي الحجة 948هـ / 27 آذار 1542م .

ص321 / ح2 . 28 ذي الحجة 948هـ / 8 حزيران 1540م .

ص342 / ح2 . 2 محرم 949هـ / 18 نيسان 1542م .

ص441 / ح1 . صفر 949هـ / أيار – حزيران 1542م .

ص444 / ح1 .2 صفر 947هـ / 8 حزيران 1540م .

ص496 / ح1 . 20 صفر 949هـ / 6 حزيران 1542م .

ص556 / ح2 . 13 ربيع الأول 949هـ / 27 حزيران 1542م .

ص696 / ح2 . 28 ربيع الثاني 949هـ / 13 آب 1542م .

ص790 / ح3 . 12 جمادى الأولى 949هـ / 24 آب 1542م .

ص827 / ح1 . 20 جمادى الثاني 949هـ / 2 تشرين الأول 1542م .

سجل 15 :

ص220 / ح2 . 6 ذي الحجة 949هـ / 14 آذار 1543م .

ص230 / ح3 . 22 ذي الحجة 949هـ / 2 نيسان 1543م .

سجل 16 :

ص54 / ح1 . 9 رجب 951هـ / 27 تشرين الأول 1544م .

ص129 / ح2 . 26 شعبان 951هـ / 13 تشرين الثاني 1544م .

ص173 / ح4 . 20 رمضان 951هـ / 5 كانون الأول 1544م .

ص465 / ح4 . ربيع الثاني 947 هـ / آب 1540م .

ص222 / ح2 . 21 شوال 951هـ / 10 كانون الثاني 1545م .

ص462 / ح1 . 11 صفر 952هـ / 22 نيسان 1545م .

ص488 / ح3 . 15 صفر 952هـ / 26 نيسان 1545م .

ص490 / ح6 . 24 صفر 952هـ / 5 أيار 1545م .

ص500 / ح3 . 29 صفر 952هـ / 10 أيار 1545م .

ص546 / ح6 . 24 ربيع الأول 952هـ / 8 حزيران 1545م .

سجل 17 :

ص169 / ح1 . 18 جمادى الأولى 952هـ / 29 تموز 1545م .

ص175 / ح2 . 23 جمادى الأولى 952هـ / 5 آب 1545م .

ص182 / ح1 . 20 جمادى الثاني 952هـ / أيلول 1545م .

ص190 / ح2 . 8 رجب 952 هـ / 15 أيلول 1545م .

ص281 / ح1 . 20 شعبان 952 هـ / 27 تشرين الأول 1545م .

ص285 / ح1 . 21 شعبان 952 هـ / 28 تشرين الأول 1545م .

ص315 / ح2 . 5 رمضان 952 هـ / 10 تشرين الثاني 1545م .

ص322 / ح2 . 9 رمضان 952 هـ / 14 تشرين الثاني 1545م .

ص326 / ح1 . 10 رمضان 952 هـ / 15 تشرين الثاني 1545م .

ص459 / ح3 . 20 ذي القعدة 952 هـ / 23 كانون الثاني 1546م .

ص516 / ح2 . 5 محرم 953 هـ / 8 آذار 1546م .

سجل 18 :

ص106 / ح1 . 20 ربيع الآخر 953 هـ / 2 حزيران 1546م .

ص209 / ح1 . 25 جمادى الأولى 953 هـ / 24 تموز 1546م .

ص472 / ح1 . 13 شوال 953 هـ / 8 كانون الأول 1546م .

ص512 / ح2 . 7 ذي القعدة 953 هـ / 30 كانون الأول 1546م .

ص537 / ح3 . 20 ذي القعدة 953 هـ / 13 كانون الثاني 1547م .

سجل 19 :

ص69 / ح2 . 24 ربيع الأولى 954 هـ / 14 أيار 1547م .

ص188 / ح1 . 24 جمادى الأولى 954 هـ / 14 أيار 1547م .

ص475 / ح2 . 22 رمضان 954 هـ / 25 نيسان 1547م .

سجل 20 :

ص286 / ح3 . 6 رجب 955 هـ / 11 آب 1548م .

ص291 / ح4 . 28 صفر 955 هـ / 10 نيسان 1548م .

ص334 / ح2 . 16 ربيع الأول 955 هـ / 25 نيسان 1548م .

ص350 / ح1 . 21 ربيع الأول 955 هـ / 30 نيسان 1548م .

ص423 / ح2 . 13 ربيع الثاني 955 هـ / 23 أيار 1548م .

ص524 / ح1 . 18 ربيع الأول 955 هـ / 17 حزيران 1548م .

سجل 21 :

ص248 / ح2 . 21 رمضان 955 هـ / 24 تشرين الأول 1548م .

ص280 / ح1 . 28 رمضان 955 هـ / 2 تشرين الثاني 1548م .

ص333 / ح1 . 22 شوال 955 هـ / 24 تشرين الثاني 1548م .

ص366 / ح1 . 6 ذي القعدة 955 هـ / 7 كانون الأول 1548م .

سجل 22 :

ص34 / ح2 . 12 ربيع الثاني 956 هـ / 11 أيار 1549م .

ص84 / ح1 . 2 جمادى الأولى 956 هـ / 29 أيار 1549م .

ص119 / ح1 . أواسط جمادى الأولى 956 هـ / أواسط حزيران 1549م .

ص203 / ح4 . شوال 951هـ / كانون الثاني 1545م .

ص208 / ح4 . 13 شوال 951هـ / 1 كانون الثاني 1545م .

ص378 / ح4 . 7 رمضان 956 هـ / 30 أيلول 1549م .

ص630 / ح5 . أوائل ذي القعدة 956 هـ / 21 تشرين الثاني 1549م .

سجل 23 :

ص26 / ح1 . 7 محرم 957 هـ / 27 كانون الثاني 1550م .

ص34 / ح2 . 6 محرم 957 هـ / 25 شباط 1550م .

ص72 / ح2 . 13 محرم 957 هـ / 1 آذار 1550م .

ص97 / ح2 . 15 محرم 957 هـ / 3 آذار 1550م .

ص338 /ح2 . 17 ربيع الثاني 957 هـ / 5 أيار 1550م .

ص351 / ح2 . 10 جمادى الأولى 957 هـ / 28 أيار 1550م .

ص400 / ح3 . 12 جمادى الأولى957 هـ / 30 أيار 1550م .

ص401 / ح2 . 12 جمادى الأولى 957 هـ / 30 أيار 1550م .

ص512 / ح4+5 . 10 رجب 957 هـ / 26 تموز 1550م .

ص574 / ح6 . شعبان 957 هـ / آب - أيلول 1550م .

سجل 24 :

ص106 / ح1 . 2 شوال 957 هـ / 24 تشرين الأول 1550م .

ص147 / ح1 . 25 شوال 957 هـ / 7 تشرين الثاني 1550م .

ص236 / ح4 . 11 ذي الحجة 957 هـ / 21 كانون الأول 1550م .

ص238 / ح1 . 11 ذي الحجة 957 هـ / 21 كانون الأول 1550م .

ص272 / ح6 . 10 محرم 958 هـ / 18 كانون الثاني 1551م .

ص273 / ح2 . 10 محرم 958 هـ / 18 كانون الثاني 1551م .

ص289 / ح3 . 15 محرم 958 هـ / 23 كانون الثاني 1551م .

ص437 / ح1 . 18 ربيع الثاني 958 هـ / 25 نيسان 1551م .

ص450 / ح1 . 24 ربيع الثاني 958 هـ / 2 أيار 1551م .

ص529 / ح1 . 21 رجب 958 هـ / 26 تموز 1551م .

سجل 25 :

ص15 / ح3 . 2 شوال 958 هـ / 4 تشرين الأول 1551م .

ص38 / ح3 . 16 جمادى الثاني 958 هـ / 21 حزيران 1551م .

ص109 / ح1 . 8 ذي القعدة 958 هـ / 7 تشرين الثاني 1551م .

ص125-126 /ح2 . 16 ربيع الثاني 958 هـ / 23 نيسان 1551م .

ص267 / ح1 . 15 صفر 959 هـ / 14 شباط 1552م .

ص402 / ح4 . 16 جمادى الأولى 959 هـ / 10 أيار 1552م .

ص416 / ح1+2 . 16 جمادى الأولى 959 هـ / 10 أيار 1552م .

ص533 / ح2 . 2 شعبان 959 هـ / 24 تموز 1552م .

ص534 / ح5 . 3 شعبان 959 هـ / 25 تموز 1552م .

ص657 / ح4 . 6 شوال 959 هـ / 25 أيلول 1552م .

ص672 / ح1 . 15 شوال 959 هـ / 5 تشرين الأول 1552م .

ص727 / ح5 . بداية ذي الحجة 959 هـ / تشرين الثاني 1552م .

سجل 26 :

ص23 / ح3 . 19 رمضان 960 هـ / 30 آب 1553 م .

ص65 / ح3 . 3 ذي القعدة 960 هـ / 10 تشرين ثاني 1553 م .

ص70 / ح3 . 5 ذي القعدة 960 هـ / 12 تشرين ثاني 1553 م .

ص105 / ح5 . 29 جمادى الثاني 960 هـ / 14 أيار 1553 م .

سجل 27 :

ص351 / ح2 . 23 شعبان 956 هـ / 17 أيلول 1549م .

ص374 / ح5 . 6 رمضان 956 هـ / 29 أيلول 1549م .

ص135 / ح5 . جمادى الأولى 960 هـ / نيسان - أيار 1553 م .

ص152 / ح4 . 1 جمادى الثاني 960 هـ / 15 أيار 1553 م .

ص166 / ح4 . 14 جمادى الثاني 960 هـ / 28 أيار 1553 م .

ص255 / ح2 . أواخر ذي الحجة 960 هـ / بداية كانون أول 1553 م .

ص261 / ح5 . 4 محرم 961 هـ / 10 كانون أول 1553 م .

ص311 / ح1 . 18 صفر 961 هـ / 23 كانون ثاني 1554 م .

ص388 / ح7 . 20 محرم 961 هـ / 26 كانون ثاني 1553 م .

ص513 / ح2 . 11 ربيع الأول 961 هـ / 14 شباط 1554 م .

سجل 28 :

ص11 / ح1 . شوال 961 هـ / أيلول 1554 م .

ص56 / ح2 . 15 ذي القعدة 961 هـ / 12 تشرين أول 1554 م .

ص63 / ح2 . 17 ذي القعدة 961 هـ / 14 تشرين أول 1554 م .

ص67 / ح1 . 21 ذي القعدة 961 هـ / 18 تشرين أول 1554 م .

ص72 / ح1 . بداية محرم 961 هـ / أواخر تشرين ثاني 1554 م .

ص73 / ح1 . بداية محرم 961 هـ / أواخر تشرين ثاني 1554 م .

ص121 / ح4 . 4 ذي الحجة 961 هـ / 2 تشرين ثاني 1554 م .

ص126 / ح1 . 5 ذي الحجة 961 هـ / 3 تشرين ثاني 1554 م .

ص167 / ح1 . 18 جمادى الثاني 961 هـ / 21 أيار 1554 م .

ص240 / ح1 . 27 ربيع الثاني 961 هـ / 2 نيسان 1554 م .

ص244 / ح1 . 13 ربيع الثاني 961 هـ / 18 آذار 1554 م .

ص261 / ح1 . 14 جمادى الأولى 961 هـ / 17 نيسان 1554 م .

ص421 / ح 2 .14 شعبان 961 هـ / 15 تموز 1554م .

ص459 / ح 1 .29 ربيع الأول 961 هـ / 4 آذار 1554م .

ص474 / ح 3 . 23 رمضان 961 هـ / 22 آب 1554م .

ص484 / ح 1 .26 رمضان 961 هـ / 25 آب 1554م .

سجل 30 :

ص33 / ح1+5 . جمادى الأولى 962 هـ / آذار - نيسان 1555م .

ص47 / ح2 . جمادى الأولى962 هـ / آذار - نيسان 1555م .

ص118 / ح3 . 22 جمادى الثاني 962هـ /

ص128 / ح1 . نهاية جمادى الثاني 962 هـ / أيار 1555م .

ص151 / ح2 . 26 محرم 962 هـ / 21 كانون الأول 1555م .

ص190 / ح4 . صفر 962 هـ / كانون الثاني 1555م .

ص251 / ح4 . 28 شعبان 962 هـ / 20 تموز 1555م .

ص287 / ح1 . 18 رمضان 962 هـ /

ص389 / ح1 . ذي القعدة 963 هـ / أيلول 1556م .

ص399 - 400/ ح1 . 13 ذي القعدة 963 هـ / 18 أيلول 1556م .

ص451 / ح2 . 23 ذي الحجة 963 هـ / 28 أيلول 1556م .

ص455 / ح2 . 23 ذي الحجة 963 هـ / 28 أيلول 1556م .

سجل 31 :

ص33 / ح1 .19 صفر 963 هـ / 6 كانون الثاني 1556م .

ص92 / ح3 .أواسط ربيع الأول 963 هـ / أواخر كانون الثاني 1556م .

ص94 / ح2 . أواسط ربيع الأول 963 هـ / أواخر كانون الثاني 1556م .

ص101 / ح1 . 17 ربيع الأول 963 هـ / 1 شباط 1556م .

ص43 / ح1 . أواسط رجب 960 هـ / أواخر حزيران 1553 م .

ص76 / ح2 . 14 ربيع الثاني 960 هـ / 1 نيسان 1553 م .

ص101 / ح1 + 2 .3 جمادى الأولى 960 هـ / 17 أيار 1553 م .

ص171 / ح2 . 12 ربيع الثاني 963 هـ / 24 شباط 1556م .

ص310 / ح2+4 .19 جمادى الثاني 963 هـ / 30 نيسان 1556م .

ص408 / ح1 . 15 رجب 963 هـ / 24 أيار 1556م .

ص412 / ح2 . 12 شعبان 963 هـ / 21 حزيران 1556م .

ص533 / ح2 . 10 شوال 963 هـ / 17 آب 1556م .

سجل 32 :

ص2 –3 /ح 1 . 19 ربيع الثاني 993 هـ /18 نيسان 1585 م .

ص14 / ح1 / ؟

ص19 / ح 1 . أواسط ربيع الأول 962 هـ / 8 شباط 1555م .

ص54 / ح 1 . أوائل ذي الحجة 962 هـ / أواسط تشرين أول 1555م .

سجل 33 :

ص20 / ح 4 . 8 ذي الحجة 963 هـ / 13 تشرين أول 1556 م .

ص37 / ح 2 . 5 محرم 964 هـ / 8 تشرين ثاني 1556 م .

ص51 / ح 1 . 11 محرم 964هـ / 14 تشرين ثاني 1556 م .

ص99 / ح 1–13 . بداية صفر 964هـ / 16 كانون الأول 1556 م .

ص213 / ح 2 . ربيع الثاني 964هـ / شباط 1557 م .

ص229/ ح 2 . 17 ربيع الثاني 964هـ / 17 شباط 1557 م .

ص233/ح 1 + 1902 ربيع الثاني 964هـ / 19 شباط 1557 م .

ص235/ح 7 . 22 ربيع الثاني 964 هـ / 22 شباط 1557 م .

ص238/ح 3 . 22 ربيع الثاني 964هـ / 22 شباط 1557 م .

ص239 / ح2 . 22 ربيع الثاني 964هـ / 22 شباط 1557 م .

ص262 / ح1 . 4 جمادى الأولى 964هـ / 5 آذار 1557 م .

ص269 /ح6 . 7 جمادى الأولى 964هـ / 8 آذار 1557 م .

ص273 / ح1 . 8 جمادى الثاني 964هـ / 8 نيسان 1557 م .

ص315 /ح 3 . 8 جمادى الثاني 964 هـ 8 نيسان 1557 م .

ص318 / ح 4. 9 جمادى الثاني 964هـ / 9 نيسان 1557 م .

ص332 / ح 3. 19 جمادى الثاني 964هـ / 19 نيسان 1557 م .

ص334 / ح 1. 21 جمادى الثاني 964هـ / 21 نيسان 1557 م .

ص361/ ح 2 . أواسط جمادى الثاني 964هـ / أواسط نيسان 1557 م .

ص373 / ح 1. 8 جمادى الأولى 964هـ / 9 آذار 1557 م .

ص414 / ح 2 . شعبان 964هـ / حزيران 1557 م .

ص527/ ح 2 . 9 شوال 964هـ / 7 آب 1557 م .

ص536 /ح 1 . 14 شوال 964هـ / 12 آب 1557 م .

سجل 34 :

ص30 /ح 1 . أواخر ربيع الأخر 956هـ / أواخر أيار 1549 م .

ص 103 / ح 1 . 22 شعبان 967هـ / 18 أيار 1560 م .

سجل 35 :

ص 14 / ح2 . 29 ذو القعدة 964 هـ / 24 أيلول 1557 م .

ص 23 / ح1 . 5 ذو الحجة 964 هـ / 10 تشرين الأول 1557 م .

ص 29 / ح2 . 6 ذو الحجة 964 هـ / 31 أيلول 1557 م .

ص 44 / ح2 . 16 ذو الحجة 964 هـ / 21 تشرين الأول 1557 م .

ص 63 / ح 2 . 6 محرم 965هـ / 30 تشرين أول 1557 م .

ص135 / ح3 . 2 ربيع الثاني 963 هـ / 14 شباط 1556م .

ص142 / ح2 . 4 ربيع الثاني 963 هـ / 16 شباط 1556م .

ص144 / ح3 . 6 ربيع الثاني 963 هـ / 18 شباط 1556م .

ص 95 / ح 4 . 7 رجب 965 هـ / 25 حزيران 1558 م .

ص 157 / ح 4 + 5 . 11 شعبان 965 هـ / 30 أيار 1558 م .

ص 174 / ح 2 . 15 شعبان 965هـ / 3 حزيران 1558 م .

ص 201 / ح 5 . 4 رمضان 965 هـ / 21 حزيران 1558 م .

ص 260 / ح 4 . 14 شوال 965هـ / 30 تموز 1558 م .

ص 271/ ح 5 . 19 شوال 965هـ / 5 آب 1558 م .

ص311 / ح 7 . 18 ذي القعدة 965هـ / 3 أيلول 1558 م .

ص 317 / ح4 . 23 ذي القعدة 965هـ / 8 أيلول 1558 م .

ص321 / ح 4. 27 ذي القعدة 965هـ / 12 أيلول 1558 م .

ص 339 / ح1 . 17 ذي الحجة 965 هـ / 21 تشرين أول 1558 م .

ص 428 / ح 1 . 21 صفر 966هـ / 4 كانون أول 1558 م .

سجل 36 :

ص 26 / ح1 . 21 جمادى الأولى 965هـ / 15 آذار 1558 م .

ص 37 / ح7 . 29 جمادى الأولى 965هـ / 19 آذار 1558 م .

ص 148 / ح 3 . 10 جمادى الأولى 968هـ / 27 كانون ثاني 1561 م .

ص 197 / ح 3 . 14 جمادى الثاني 968هـ / 2 آذار 1561 م .

ص 223 / ح 5 . ختام جمادى الثاني 968هـ / أواسط آذار 1561 م .

ص 371 / ح 2 . بداية شوال 968هـ / أواسط حزيران 1561 م .

ص 405 / ح 1 . 13 شوال 968هـ / 27 حزيران 1561 م .

ص 414 / ح 1906 شوال 968 هـ / 3 تموز 1561 م .

سجل 37 :

ص 15 / ح 4 . 20 صفر 965هـ / 12 كانون أول 1557 م .

ص 18 / ح 2 . 8 ربيع الأول 966هـ / 21 كانون أول 1558 م .

ص 45 / ح 5 . 23 ربيع الأول 966هـ / 6 كانون ثاني 1559 م .

ص 51 / ح 4 . بداية ربيع الثاني 966هـ / أواسط كانون ثاني 1559 م .

ص 57 / ح 2 . 4 ربيع الثاني 966هـ / 15 كانون ثاني 1559 م .

ص 90 / ح 1 . 5 جمادى الأولى 966هـ / 14 شباط 1559 م .

ص 45 / ح 1 . 22 رجب 966 هـ / 30 نيسان 1559 م .

ص 257 / ح 4 . 26 رجب 966هـ / 4 أيار 1559 م .

ص 354 / ح3 . 4 رمضان 966هـ / 10 حزيران 1559 م .

ص 499 / ح4 . 19 ذو القعدة 966هـ / 23 آب 1559 م .

ص 521 /ح 1 . 3 ذو الحجة 966هـ / 6 أيلول 1559 م .

ص571 / ح 5 . 11 محرم 967هـ / 13 تشرين أول 1559 م .

سجل 39 :

ص 20 / ح6 . 4 ربيع الأول 967 هـ / 4 كانون أول 1559 م .

ص 28 / ح 1 . 7 ربيع الأول 967هـ / 7 كانون أول 1559 م .

ص 86 / ح 1 . 7 ربيع الثاني 967 هـ / 6 كانون ثاني 1560 م .

ص 88 /ح 4 . 8 ربيع الثاني 967هـ / 7 كانون ثاني 1560 م .

ص 139 / ح 1 . 16 ربيع الثاني 967هـ / 15 كانون ثاني 1560 م .

ص 141 / ح 1 . 16 ربيع الثاني 967هـ / 15 كانون ثاني 1560 م .

ص175 / ح 3 . 11 جمادى الأولى 967هـ / 9 شباط 1560 م .

س 177 / ح 1 . 21 جمادى الأولى 967هـ / 19 شباط 1560 م .
س 323 / ح 1 . في بداية رمضان 966هـ / حزيران 1560 م .
س 334 / ح 1 . 12 شعبان 967 هـ / 9 أيار 1560 م .
س 346 / ح 1 .13 شعبان 967هـ / 10 أيار 1560 م .
ص 363 / ح 2 . 28 شعبان 967هـ / 25 أيار 1560 م .

سجل 40:

ص 2 / ح 3 . 16 صفر 968هـ / 7 تشرين ثاني 1560 م .
ص 20 / ح 1 . 12 محرم 968هـ / 3 تشرين أول 1560 م .
ص 74 / ح 2 . 8 ربيع الثاني 968 هـ / 27 كانون أول 1560 م .
ص 115 / ح 1 . 22 ربيع الثاني 968هـ / 10 كانون ثاني 1561 م .
ص 142 / ح 4 . 6 جمادى الأولى 968هـ / 23 كانون ثاني 1561 م .
ص205 / ح4. ذي القعدة 971 هـ/ حزيران 1564م .
ص279 / ح4. 27 ذي الحجة971 هـ/ 16 أب 1564م .
ص307 / ح4. 7 شعبان971 هـ/ 21 آذار 1564م .
ص377 / ح4. 7 صفر 972 هـ/ 14 أيلول 1564م .

سجل 41 :

ص19 / ح4 . أواسط شوال 968 هـ / نهاية حزيران 1561 م .

سجل 42 :

ص 30 / ح1 .جمادى الأولى 969 هـ / كانون ثاني 1562 م .
ص 129 / ح2 . أواسط ذي القعدة 971 هـ / أواخر حزيران 1564 م .

سجل 43 :

ص27 / ح2. أوائل ربيع الأول 969 هـ/ تشرين الثاني 1561 م .
ص46 / ح2. 12 ربيع الأول 969 هـ/ 20 تشرين الثاني 1561 م .
ص72 / ح3. ربيع الثاني969 هـ/ 7 كانون الأول 1561م .
ص112 / ح4. أوائل جمادى الأولى969 هـ/ كانون الثاني 1562م .
ص130 / ح6. 11 جمادى الأولى969 هـ/ 17 كانون الثاني 1562م .
ص174 / ح3. جمادى الثاني 969 هـ/ شباط 1562م .
ص249 / ح1. أوائل رجب969 هـ/ آذار 1562م .
ص430 / ح1+3. 17 ذي القعدة969 هـ/ 19 تموز 1562م .
ص431 / ح1. 17 ذي القعدة969 هـ/ 19 تموز 1562م .
ص482 / ح4. 9 ذي الحجة969 هـ/ 10 آب 1562م .
ص497 / ح5. 4 محرم970 هـ/ 13 أيلول 1562م .
ص546 / ح3. 10 صفر970 هـ/ 9 تشرين الأول 1562م .

سجل 44 :

ص148 / ح2. 3 جمادى الثاني970 هـ/ 28 كانون الثاني 1563م .
ص167 / ح3. 19 جمادى الثاني970 هـ/ 13 شباط 1563م .
ص177 / ح2. 27 جمادى الثاني970 هـ/ 21 شباط 1563م .
ص264 / ح1. 28 شعبان970 هـ/ 23 نيسان 1563م .
ص309 / ح7. رمضان970 هـ/ نيسان- أيار 1563م .
ص318 / ح5. 2 شوال970 هـ/ 25 أيار 1563م .
ص330 / ح7. 7 شوال 970 هـ/ 30 أيار 1563م .
ص332 / ح4. 16 شوال970 هـ/ 9 حزيران 1563م .
ص392 / ح4. 24 ذي القعدة970 هـ/ 14 تموز 1563م .
ص423 / ح1. 22 ذي الحجة970 هـ/ 12 آب 1563م .
ص424 / ح1. 23 ذي الحجة970 هـ/ 13 آب 1563م .
ص428 / ح6. 27 ذي الحجة 970هـ/ 17 آب 1563م .
ص453 / ح4. 12 محرم971 هـ/ 2 أيلول 1563م .
ص475 / ح1. 15 محرم971 هـ/ 26 أيلول 1563م .
ص544 / ح3. 19 ربيع الأول971 هـ/ 7 تشرين الثاني 1563م .
ص554 / ح1. 22 ربيع الأول971 هـ/ 10 تشرين الثاني 1563م .
ص 631 / ح 1 . 9 صفر 968هـ / 30 تشرين أول 1560 م .
ص 626 / ح 1 . 6 صفر 968هـ / 27 تشرين أول 1560 م .
ص 636 / ح 5 . 10 صفر 968هـ / تشرين ثاني 1560 م .

سجل 45 :

ص99 / ح2. 18 جمادى الثاني971 هـ/ 3 كانون الثاني 1564م .
ص174 / ح4. 9 شعبان 971هـ/ 23 أذار 1564م .
ص179 / ح6. بداية رمضان971 هـ/ أواسط نيسان 1564م .
ص450 / ح2. 10 رجب 976 هـ / 30 كانون أول 1568 م .
ص468 /ح2. 10 رجب 976 هـ / 30 كانون أول 1568 م .
ص476 /ح1. 7 شعبان976 هـ / 25 كانون ثاني 1569 م .
ص506 /ح1. 7 شعبان 976 هـ / 25 كانون ثاني 1569 م .
ص603 /ح2. 21 ذي القعدة 976 هـ / 7 أيار 1569 م .
ص614 /ح1. بداية ذي الحجة 976 هـ / أواسط أيار 1569 م .
ص637 /ح1. 11 ذي الحجة 976 هـ / 27 أيار 1569 م .

سجل 46 :

ص27 / ح1. أوائل ربيع الثاني 972 هـ/تشرين الثاني 1564م .
ص65 / ح1. 26 ربيع الثاني 972 هـ/ اكانون الأول 1565م .
ص68 / ح2. أواخر ربيع الثاني 972 هـ/ أوائل كانون الأول 1565م .
ص110 / ح3. 25 جمادى الأولى 972 هـ/ 29 كانون الأول 1565م .
ص135 / ح1. 7 جمادى الثاني 972 هـ/ 10 كانون الثاني 1565م .
ص143 / ح9. 13 جمادى الثاني 972 هـ/ 16 كانون الثاني 1565م .
ص148 / ح1. 13 رجب 972 هـ/ 4 شباط 1565م .
ص186 / ح3. 6 شعبان 972 هـ/ 9 أذار 1565م .
ص191 / ح1. 14 جمادى الثاني 968 هـ/ آذار 1561م .
ص208 / ح2. أواسط شعبان 972 هـ/ أواسط آذار 1565م .
ص212 / ح5. أواخر شعبان 972 هـ/ أواخر آذار 1565م .
ص228 / ح1. 3 رمضان 972 هـ/ 4 نيسان 1565م .

سجل 48:

ص54 / ح1. أوائل ذي القعدة 972 هـ/ أوائل حزيران 1565م .
ص55 / ح1. أوائل ذي القعدة 972 هـ/ أوائل حزيران 1565م .
ص78 / ح3. 17 ذي القعدة 972 هـ/ 16 حزيران 1565م .
ص79 / ح1. 9ذي القعدة 972 هـ/ 18 حزيران 1565م .
ص88 / ح1. أواخر ذي القعدة 972 هـ/ أواخر حزيران 1565م .
ص120 / ح2.أواخر ذي الحجة 972 هـ/ أواخر تموز 1565م .
ص182 / ح3. 24 محرم 973 هـ/ 21 آب 1565م .
ص205 / ح2. 13 صفر 973 هـ/ 9 أيلول 1565م .
ص330 / ح1+4. 13 جمادى الأولى 973 هـ/ 5 كانون الأول 1565م .
ص379 / ح4. 23 جمادى الثاني 973 هـ/ 15 كانون الثاني 1566م .
ص430 / ح1. 2 شعبان 973 هـ/ 22 شباط 1566م .

ص431 / ح4. أواخر رجب 973 هـ/ شباط 1566م .

سجل 51:

ص24 / ح2. 4 جمادى الأولى 975 هـ / 7 تشرين الثاني 1567 م .

ص35 / ح1. 14 جمادى الأولى 975 هـ / 17 تشرين الثاني 1567 م .

ص41 / ح1. أواسط جمادى الأولى 975 هـ / أواسط تشرين الثاني 1567 م

ص112 / ح4. 11 رجب 975 هـ / 11 كانون ثاني 1568 م .

ص123 / ح2. 4 شعبان 975 هـ / 3 شباط 1568 م .

ص124 / ح2+7. 8 شعبان 975 هـ / 7 شباط 1568 م .

ص125 / ح4. 10 شعبان 975 هـ / 9 شباط 1568 م .

ص135 / ح1. بداية شعبان 975 هـ / 31 كانون الثاني 1568 م .

ص157 / ح2. أواسط رمضان 975 هـ / أواسط آذار 1568 م .

ص162 / ح4. أواخر رمضان 975 هـ / أواخر آذار 1568 م .

ص191 / ح1. 11 شوال 975 هـ / 10 نيسان 1568 م .

ص252 / ح1. 6 ذي الحجة 975 هـ / 2 نيسان 1568 م .

ص380 / ح1. 29 ربيع الثاني 971 هـ / 20 تشرين أول 1568 م .

ص390 / ح10+11. 8 جمادى الأولى 976 هـ / 29 تشرين أول 1568 م.

ص396 / ح5-7. 13 جمادى الأولى 976 هـ / 21 تشرين ثاني 1568 م .

ص211 / ح2 . جمادى الثاني 979هـ / تشرين أول 1572 م.

ص230 / ح2 . 22 جمادى الثاني 979هـ / 30 تشرين أول 1572 م .

ص299 / ح2 . شعبان 979هـ / كانون الأول 1572 م .

ص322 / ح3 . بداية رمضان 979هـ / كانون الثاني 1573 م .

ص381 / ح6 . نهاية ذو القعدة 979هـ / شباط 1573 م .

ص515 / ح1 . شوال 979هـ / كانون الأول 1572 م .

ص516 / ح1 . غرة شعبان 979هـ / كانون الأول 1572 م .

ص530 / ح1 . بداية شعبان 979هـ / كانون الأول 1572 م .

ص546 / ح1 . أواسط شعبان 979هـ / كانون الأول 1572 م .

ص660 / ح2 . أواسط شعبان 979هـ / 11 كانون الأول 1572 م .

ص661 / ح2 . 5 شعبان 979هـ / 19 تموز 1572 م .

سجل 53 :

ص6 / ح1 . 18 جمادى الأولى 977 هـ / 29 تشرين الأول 1570 م .

ص100 / ح6 . 15 شعبان 977 هـ / 23 كانون الثاني 1570 م .

ص101 / ح 11-15 . بداية شعبان 977 هـ / كانون الثاني 1570 م .

ص104 / ح3 . شعبان 977 هـ / كانون الثاني 1570 م .

ص191 / ح1 . أواخر رمضان 977 هـ / بداية آذار 1570 م .

ص197 / ح1 . بداية شوال 977 هـ / آذار 1570 م .

ص199 / ح1 . شوال 977 هـ /15 آذار 1570 م .

ص207 / ح6 . 11 شوال 977 هـ /19 آذار 1570 م .

ص211 / ح1+2 . 13 شوال 977 هـ /21 آذار 1570 م .

ص222 / ح3 . أواسط شوال 977 هـ / آذار 1570 م .

ص223 / ح5 . أواسط شوال 977 هـ / آذار 1570 م .

ص303 / ح3 . ذي الحجة 977 هـ /أيار 1570 م .

ص313 / ح3 . نهاية ذي الحجة 977 هـ / بداية حزيران 1570 م .

ص336 / ح3 . 11 محرم 978 هـ /16 حزيران 1570 م .

ص339 / ح2 . 12 محرم 978 هـ /17 حزيران 1570 م .

ص380 / ح1 . أواخر محرم 978 هـ /بداية تموز 1570 م .

ص396 / ح7 . صفر 978 هـ / تموز 1570 م .

ص450 / ح2 . ربيع الأول 978 هـ / آب 1570 م .

ص468 / ح2 . ربيع الأول 978 هـ / آب 1570 م .

ص486 / ح2 . 17 ربيع الأول 978 هـ /19 آب 1570 م .

ص487 / ح2 . 17 ربيع الأول 978 هـ /19 آب 1570 م .

ص498 / ح1 . ربيع الأول 978 هـ / آب 1570 م .

ص506 / ح2 . 27 ربيع الأول 978 هـ /29 آب 1570 م .

ص510 / ح3 . 28 ربيع الأول 978 هـ /30 آب 1570 م .

ص566 / ح4. نهاية جمادى الأولى 978 هـ /نهاية تشرين الأول 1570 م.

ص598 / ح1 . 3 رجب 978 هـ / 2 كانون الأول 1570 م .

ص607 / ح2 . 5 رجب 978 هـ /4 كانون الأول 1570 م .

ص608 / ح2 . 5 رجب 978 هـ / 4 كانون الأول 1570 م .

ص615 / ح2 . 13 رجب 978 هـ /12 كانون الأول 1570 م .

ص645 / ح1 . 15 شعبان 978 هـ /3 كانون الثاني 1571 م .

ص396 / ح7 . صفر 978 هـ / تموز 1570 م .

ص450 / ح2 . ربيع الأول 978 هـ / آب 1570 م .

ص468 / ح2 . ربيع الأول 978 هـ / آب 1570 م .

ص486 / ح2 . 17 ربيع الأول 978 هـ /19 آب 1570 م .

ص487 / ح2 . 17 ربيع الأول 978 هـ /19 آب 1570 م .

ص498 / ح1 . ربيع الأول 978 هـ / آب 1570 م .

ص506 / ح2 . 27 ربيع الأول 978 هـ /29 آب 1570 م .

ص510 / ح3 . 28 ربيع الأول 978 هـ /30 آب 1570 م .

ص566 / ح4. نهاية جمادى الأولى 978 هـ /نهاية تشرين الأول 1570 م.

ص598 / ح1 . 3 رجب 978 هـ / 2 كانون الأول 1570 م .

ص607 / ح2 . 5 رجب 978 هـ /4 كانون الأول 1570 م .

ص608 / ح2 . 5 رجب 978 هـ / 4 كانون الأول 1570 م .

ص615 / ح2 . 13 رجب 978 هـ /12 كانون الأول 1570 م .

ص645 / ح1 . 15 شعبان 978 هـ /3 كانون الثاني 1571 م .

سجل 55

ص6 / ح1 . نهاية ذو القعدة 979هـ / أواسط آذار 1572 م .

ص28 / ح2 . نهاية ذو الحجة 979هـ / أواسط آذار 1572 م .

ص62 / ح3 . 11 ذو الحجة 979هـ / 14 نيسان 1573 م .

ص102 / ح4 . 7 صفر 979هـ / 20 أيار 1572 م .

ص151 / ح1 + 2 . بداية ربيع الثاني 979هـ / أواسط آب 1572 م .

ص189 / ح4 . 13 جمادى الأولى 979هـ / 21 أيلول 1572 م .

ص184 / ح 2 . 24 شوال 984 هـ / 14 كانون الثاني 1577 م.

ص185 / ح 4 . 25 شوال 984 هـ / 15 كانون الثاني 1577 م.

ص186 / ح 4 . 29 شوال 984 هـ / 19 كانون الثاني 1577 م.

ص187 / ح 2 . 29 شوال 984 هـ / 16 كانون الثاني 1577 م.

ص218 / ح 6 . 7 ذي القعدة 984 هـ / 27 كانون الثاني 1577 م.

ص228 / ح 1 + 3 . 3 ذي الحجة 984 هـ / 22 شباط 1577 م.

ص235 / ح 1 . 8 ذي الحجة 984 هـ / 27 شباط 1577 م.

ص301 / ح 3 . أواسط صفر 985 هـ / 5 نيسان 1577 م.

ص381 / ح 6 + 7 . 9 جمادى الأولى 985 هـ / 25 تموز 1577 م.

ص387 / ح 6 . 15 جمادى الأولى 985 هـ / 1 آب 1577 م.

ص440 / ح 2 . شعبان 985 هـ / تشرين الأول – تشرين الثاني 1577 م.
ص449 / ح 2 . 22 شعبان 985 هـ / 5 تشرين الأول 1577 م.
ص456 / ح 1 + 2 . 4 رمضان 985 هـ / 15 تشرين الثاني 1577 م.
ص487 / ح 2 . 10 جمادى الثاني 985 هـ / 27 حزيران 1577 م.

سجل 56 :

ص 51 / ح3 . 10 ذي القعدة 981 هـ / 21 شباط 1574 م .
ص 65 / ح4 . 25 ذي القعدة 981هـ / 17 آذار 1574 م .
ص 90 / ح1 . أوائل ذي الحجة 981هـ / أواخر آذار 1574 م .
ص 92 / ح1 . أوائل ذي الحجة 981هـ / أواخر آذار 1574 م .
ص 93 / ح1 . أواسط ذي الحجة 981 هـ / أواسط نيسان 1574 م .
ص 193 / ح1 . 6 جمادى الأولى 982 هـ / 24 آب 1574 م .
ص 242 / ح2 . بداية جمادى الثاني 982هـ / أيلول 1574 م .
ص 243 / ح1 . بداية جمادى الثاني 982هـ / أيلول 1574 م .
ص 248 / ح2 . 8 جمادى الثاني 982هـ / 25 أيلول 1574 م .
ص 252 / ح1 . 11 شعبان 982 هـ / 26 تشرين ثاني 1574 م .
ص 259 / ح1 . شعبان 982 هـ / تشرين الثاني –كانون الأول 1574 م
ص 270 / ح 3 + 4 + 5 . 14 رمضان 982 هـ / كانون الأول 1574 م
ص 350 / ح3 . جمادى الأولى 983 هـ / آب 1575 م .
ص 429 / ح2 . 11 جمادى الثاني 983 هـ / 17 أيلول 1575 م .
ص 442 / ح3 . أواسط جمادى الثاني 983 هـ / أيلول 1575 م .
ص 448 / ح2 . أواخر رجب 983 هـ / تشرين الأول 1575 م .
ص 449 / ح2 . أوائل شعبان 983 هـ / تشرين الثاني 1575 م .
ص 485 / ح6 . 6 شعبان 983 هـ / 10 تشرين الثاني 1575 م .
ص 494 / ح3 . 15 رمضان 983 هـ / 18 كانون الأول 1575 م .
ص 496 / ح3 . 17 رمضان 983 هـ / 20 كانون الأول 1575 م .
ص 500 / ح . أواسط شوال 983 هـ / 7 كانون الثاني 1576 م .
ص 507 / ح8 . 18 شوال 983 هـ / 20 كانون الثاني 1576 م .
ص 510 / ح3 . 20 شوال 983 هـ / 22 كانون الثاني 1576 م .
ص 594 / ح1 . 10 صفر 984 هـ / 9 أيار 1576 م .
ص 605 / ح4 . 3 شعبان 984 هـ / 26 تشرين الأول 1576 م .
ص 633 / ح2 . بداية شعبان 981 هـ / نهاية تشرين الأول 1576 م .
ص 655 / ح4 . 17 جمادى الثاني 983 هـ / 24 أيلول 1575 م .
ص 710 / ح3 . أوائل ربيع الأول 983 هـ / حزيران 1575 م .
ص 712 / ح2 . 30 جمادى الأولى 983 هـ / 7 أيلول 1575 م .
ص 731 / ح4 – 7 . 17 جمادى الأولى 982 هـ / 5 أيلول 1574 م .
ص 739 / ح1 . 24 جمادى الأولى 982 هـ / 13 أيلول 1574 م .

سجل 57 :

ص158 / ح 4 . رمضان 984 هـ / تشرين ثاني- كانون الأول 1576 م.
ص183 / ح 1 . 23 شوال 984 هـ / 13 كانون الثاني 1577 م.
ص405 / ح2 . 3 ربيع الثاني 989 هـ / 7 أيار 1581 م.
ص437 / ح1 . 19 جمادى الأولى 989 هـ / 21 حزيران 1581 م.
ص522 / ح7 . 24 رمضان 989 هـ / 22 تشرين الأول 1581 م.

سجل 58 :

ص 56 / ح1 . 16 ذي الحجة 985 هـ / 24 شباط 1578 م .
ص161 / ح 1 . 4 شعبان 986 هـ / 6 تشرين الأول 1578 م.
ص174 / ح 4 . 13 جمادى الأولى 986 هـ / 18 تموز 1578 م.
ص232 / ح 5 . 10 شوال 986 هـ / 10 كانون الأول 1578 م.
ص353 / ح 3 . 10 صفر 987 هـ / 9 نيسان 1579 م.
ص375 / ح 1 . نهاية صفر 987 هـ / نهاية نيسان 1579 م.
ص391 / ح 4 . 23 ربيع الأول 987 هـ / 20 أيار 1579 م.
ص496 / ح 3 . بداية شعبان 987 هـ / 23 أيلول 1579 م.
ص501 / ح 8 . 12 شعبان 987 هـ / 6 تشرين الأول 1579 م.
ص506 / ح 2 . 21 شعبان 987 هـ / 12 تشرين الأول 1579 م.
ص518 / ح 8 . 29 رمضان 987 هـ / 20 تشرين الثاني 1579 م.
ص546 / ح 1 . أواخر رمضان 986 هـ / أواخر أيلول 1579 م.
ص551 / ح 2 . 14 رجب 986 هـ / 16 أيلول 1578 م.
ص565 / ح 1 . 19 جمادى الأول 986 هـ / 24 تموز 1578 م.
ص566 / ح 4 . 21 ربيع الأول 986 هـ / 28 أيار 1578 م.
ص568 / ح 1 . 10 جمادى الأولى 986 هـ / 15 تموز 1578 م.
ص572 / ح 2 . 3 ربيع الثاني 986 هـ / 29 أيار 1578 م.
ص582 / ح 1 . 7 ربيع الأول 986 هـ / 14 أيار 1578 م.
ص596 / ح 3 . 3 صفر986 هـ / 12 آذار 1578 م.

سجل 59 :

ص46 / ح5 . 22 ذي الحجة 987 هـ / 9 شباط 1580 م.
ص51 / ح2 . 22 ذي الحجة 987 هـ / 9 شباط 1580 م.
ص53 / ح1 . 4 ذي الحجة 987 هـ / 22 كانون الثاني 1580 م.
ص91 / ح1 + 4 . 24 صفر 988 هـ / 10 نيسان 1580 م.
ص94 / ح1 + 7 + 8 . 24 صفر 988 هـ / 10 نيسان 1580 م.
ص104 / ح2 . 21 صفر 988 هـ / 7 نيسان 1580 م.
ص127 / ح2 . 9 ربيع أول 988 هـ / 24 نيسان 1580 م.
ص142 / ح2 + 3 . 17 ربيع الثاني 988 هـ / 1 حزيران 1580 م.
ص203 / ح1 . 17 شعبان 988 هـ / 27 أيلول 1580 م.
ص205 / ح2 . 18 شعبان 988 هـ / 28 أيلول 1580 م.
ص366 / ح1 . 25 محرم 988 هـ / 11 آذار 1580 م.
ص185 / ح2 . أوائل صفر 994 هـ / 22 كانون الثاني 1586 م.

سجل 60 :

ص146 / ح1 . محرم 990 هـ / شباط 1582 م.
ص 177 / ح . أواخر شوال 990 هـ / أواخر تشرين الثاني 1582 م.

سجل 61 :

ص 38 / ح3 . 6 محرم 990 هـ / 1 شباط 1582 م.
ص 82 / ح4 . 18 ربيع الأول 990 هـ / 13 نيسان 1582 م.
ص 90 / ح2 . 26 ربيع الأول 990 هـ / 21 نيسان 1582 م.
ص 92 / ح3 . 27 ربيع الأول 990 هـ / 22 نيسان 1582 م.
ص 98 / ح2 . 3 ربيع الثاني 990 هـ / 27 نيسان 1582 م.
ص 103 / ح1 . 26 ربيع الأول 990 هـ / 21 نيسان 1582 م.
ص 118 / ح2 . 11 ربيع الثاني 990 هـ / 5 أيار 1582 م.
ص 137 / ح1 . 3 جمادى الأولى 990 هـ / 26 أيار 1582 م.

ص 142 / ح1 . 7 جمادى الأولى 990 هـ / 30 أيار 1582 م.
ص 149 / ح1 – 2 . 12 جمادى الأولى 990 هـ / 5 حزيران 1582 م.
ص 159 / ح7 . 9 جمادى الأولى 990 هـ / 2 حزيران 1582 م.
ص164 / ح1 + 6 . 26 جمادى الأولى 990 هـ / 19 حزيران 1582 م.
ص171 / ح1 . نهاية جمادى الأولى 990 هـ / 22 حزيران 1582 م.
ص191 / ح1 . 26 ربيع الأول 990 هـ / 21 نيسان 1582 م.
ص197 / ح2 . 9 جمادى الثاني 990 هـ / 1 تموز 1582 م.
ص198 / ح4 . 18 جمادى الثاني 990 هـ / 10 تموز 1582 م.
ص203 / ح2 . 12 جمادى الثاني 990 هـ / 4 تموز 1582 م.
ص227 / ح1 . جمادى الثاني 990 هـ / 18 تموز 1582 م.
ص260 / ح1 . 26 جمادى الثاني 990 هـ / 25 آب 1582 م.
ص284 / ح6 . 6 شعبان 990 هـ / 3 أيلول 1582 م.
ص292 / ح8 . أواسط شعبان 990 هـ / 28 أيلول 1582 م.
ص303 / ح6 . 10 رمضان 990 هـ / 24 آب 1582 م.
ص387 / ح5 . 5 شعبان 990 هـ / 10 كانون الثاني 1582 م.
ص395 / ح6 . 14 ذي الحجة 990 هـ / 3 كانون الثاني 1582 م.
ص396 / ح7 . 7 ذي الحجة 990 هـ / 4 كانون الثاني 1582 م.
ص399 / ح5 . 8 ذي الحجة 990 هـ / 9 كانون الثاني 1582 م.
ص409 / ح9 . 13 ذي الحجة 990 هـ / 28 تشرين الثاني 1582 م.
ص410 / ح7 . 11 شوال 990 هـ / 23 تشرين الأول 1582 م.
ص426 / ح7 . 25 رمضان 990 هـ / 27 آب 1582 م.
ص462 / ح4 . 6 شعبان 991 هـ / 25 كانون الثاني 1583 م.
ص467 / ح1 . بداية محرم 991 هـ / 2 شباط 1583 م.
ص470 / ح2 . 8 محرم 991 هـ / 4 شباط 1583 م.
ص474 / ح1 . 7 محرم 991 هـ / 22 كانون الأول 1583 م.
ص486 / ح5 . 16 ذي الحجة 991 هـ / 9 آذار 1583 م.
ص490 / ح1 . 18 صفر 991 هـ / 11 آذار 1583 م.
ص498 / ح2 . 5 ربيع الأول 990 هـ / 31 نيسان 1582 م.

سجل 62 :

ص11 / ح5 . 27 ربيع الثاني 991 هـ / 20 أيار 1583 م .
ص30 / ح5 . 14 جمادى الأولى 991 هـ / 5 حزيران 1583 م .
ص49 / ح1 . 27 جمادى الأولى991 هـ / 18 حزيران 1583 م .
ص53 / ح2 . 27 جمادى الأولى991 هـ / 18 حزيران 1583 م .
ص71 / ح5 . 4 جمادى الأولى 991 هـ / 26 أيار 1583 م .
ص115 / ح1 . 25 جمادى الثاني 991 هـ / 16 تموز 1583 م .
ص128 / ح2 . بداية رجب 991 هـ / 21 تموز 1583 م .
ص155 / ح2 . 17 رجب 991 هـ / 7 آب 1583 م .
ص156 / ح4 . 18 رجب 991 هـ / 8 آب 1583 م .
ص157 / ح1 . 18 رجب 991 هـ / 8 آب 1583 م .
ص163 / ح3 . 20 رجب 991 هـ / 10 آب 1583 م .
ص226 / ح1 . 20 رمضان 991 هـ / 7 تشرين الأول 1583 م .
ص235 / ح1+4 . نهاية رمضان 991 هـ / 17 تشرين الأول 1583 م .
ص259 / ح1 . 15 شوال 991 هـ / 1 تشرين الثاني 1583 م .
ص275 / ح4 . بداية شعبان 991 هـ / 20 آب 1583 م .
ص303 / ح3 . بداية رمضان 991 هـ / 18 أيلول 1583 م .
ص331 / ح1 . 17 ذي القعدة 991 هـ / 2 كانون الأول 1583 م .
ص333 / ح2 . 24 ذي القعدة 991 هـ / 9 كانون الأول 1583 م .
ص334 / ح3 . 26 ذي القعدة 991 هـ / 11 كانون الأول 1583 م .
ص359 / ح4 . 11 ذي الحجة 991 هـ / 26 كانون الأول 1583 م .
ص423 / ح2 . بداية صفر 992 هـ / 13 شباط 1584 م .
ص427 / ح5 . 2 صفر 992 هـ / 14 شباط 1584 م .

سجل 63 :

ص11 / ح5 . جمادى الأولى 991 هـ / أيار – حزيران 1583 م .
ص17 / ح1 . 22 جمادى الأولى 991 هـ / 14 حزيران 1583 م .

سجل 64 :

ص9 / ح2 . 11 جمادى الأولى 992 هـ / 21 أيار 1584 م .
ص157 / ح2 . 16 ذي القعدة 992 هـ / 19 تشرين الثاني 1584 م .
ص165 / ح4 . 21 ذي القعدة 992 هـ / 24 تشرين الثاني 1584 م .
ص167 / ح3 . أواخر ذي القعدة 992 هـ / أوائل كانون الأول 1584 م .
ص168 / ح1 . 21 ذي القعدة 992 هـ / 24 تشرين الثاني 1584 م .
ص172 / ح2 . 7 ذي الحجة 992 هـ / 22 كانون الأول 1584 م .
ص208 / ح4 . صفر 993 هـ / شباط 1585 م .
ص212 / ح2 . صفر 993 هـ / شباط 1585 م .
ص218 / ح4 . 10 صفر 993 هـ /11 شباط 1585 م .
ص226 / ح1 . 15 صفر 993 هـ / 16 شباط 1585 م .
ص235 / ح1 . بداية ربيع الأول 993 هـ / 3 آذار 1585 م .
ص279 / ح1 . 24 ربيع الأول 993 هـ / 26 آذار 1585 م .
ص285 / ح3 . نهاية ربيع الأول 993 هـ / 1 نيسان 1585 م .
ص303 / ح3 . 15 ربيع الثاني 993 هـ / 16 نيسان 1585 م .
ص355 / ح2 . 6 ربيع الثاني 993 هـ / 7 نيسان 1585 م .
ص358 / ح1 . 8 ربيع الثاني 993 هـ / 9 نيسان 1585 م .
ص437 /ح1+2 . ذي القعدة 993 هـ / أيلول – تشرين الأول 1585 م .
ص439 / ح2 . 21 رجب 993 هـ / 19 تموز 1585 م .
ص454 / ح1 . أوائل ذي الحجة 993 هـ / 24 تشرين الثاني 1585 م
ص477 / ح1 . 6 رمضان 993 هـ / 6 أيلول 1585 م .
ص478 / ح1 . 2 رمضان 993 هـ / 2 أيلول 1585 م .
ص490 / ح1 . 6 رمضان 993 هـ / 6 أيلول 1585 م .
ص531 / ح3 . بداية ذي الحجة 993 هـ / 24 تشرين الثاني 1585 م
ص538 / ح2 . 3 ذي الحجة 993 هـ / 27 تشرين الثاني 1585 م .
ص566 / ح1 . نهاية ذي الحجة 993 هـ / 21 كانون الثاني 1586 م .

سجل 66 :

ص28 / ح2 . 27 محرم 994 هـ / 19 كانون الثاني 1586 م .
ص47 / ح3 . 11 ذي الحجة 994 هـ / 23 تشرين الثاني 1586 م .
ص53 / ح7 . أوائل محرم 994 هـ / 23 كانون الأول 1585 م.
ص74 / ح2 . 11 ذي الحجة 994 هـ / 23 تشرين الثاني 1586 م .
ص80 / ح7 . ذي القعدة 994 هـ / تشرين الأول 1586 م .
ص151 / ح2 . 11 جمادى الثاني 994 هـ / 30 أيار 1586 م .
ص156 / ح2 . 7 رجب 994 هـ / 24 حزيران 1586 م .
ص161 / ح1 . نهاية جمادى الثاني 994 هـ / 6 حزيران 1586 م .
ص196 / ح3 . 6 جمادى الثاني 994 هـ / 24 أيار 1586 م .

ص202 / ح1 . 10 شعبان 994 هـ / 22 تموز 1586 م..
ص204 / ح4 . 13 شعبان 994 هـ / 25 تموز 1586 م.
ص205 / ح2 .15 شعبان 994 هـ / 27 تموز 1586 م.
ص263 / ح1 + 3 . أواخر رمضان 994 هـ / 14 أيلول 1586 م.
ص271 / ح1 . شوال 994 هـ / أيلول 1586 م .
ص273 / ح4 .2 شعبان 994 هـ / 27 حزيران 1588 م.
ص300 / ح2 . 8 ذي القعدة 994 هـ / 23 تشرين الأول 1586 م .
ص302 / ح4 . 15 ذي القعدة 994 هـ / 30 تشرين الأول 1586 م .
ص311 / ح4 .23 شعبان 994 هـ / 18 تموز 1588 م.
ص340 / ح9 . 21 محرم 995 هـ / 2 كانون الثاني 1586 م . 1587 م
ص346 / ح1+2 . أواخر محرم 995 هـ / 10 كانون الثاني 1587 م .
ص368 / ح6 . أواسط صفر 995 هـ / 25 شباط 1587 م .
ص372 / ح4 . 13 صفر 995 هـ / 23 شباط 1587 م .
ص403 / ح1 . 20 ربيع الأول 995 هـ / 28 شباط 1587 م .
ص405 / ح1 . 21 ربيع الأول 995 هـ / 28 شباط 1587 م .
ص478 / ح3 . بداية محرم 995 هـ / 12 كانون الأول 1587 م .
ص481 / ح6 . أواخر جمادى الأولى 995 هـ / 8 نيسان 1587 م .
ص490 / ح1+6 . 7 جمادى الثاني 995 هـ / 16 أيار 1587 م .
ص491 / ح5 . 18 جمادى الثاني 995 هـ / 27 أيار 1587 م .
ص501 / ح4 . أوائل جمادى الثاني 995 هـ / 19 أيار 1587 م .
ص503 / ح3 . أوائل جمادى الثاني 995 هـ / 19 أيار 1587 م .
ص504 / ح1 . 28 جمادى الثاني 995 هـ / 5 حزيران 1587 م .
ص519 / ح3 . 28 جمادى الثاني 995 هـ /5 حزيران 1587 م .
ص541 / ح9 . أوائل شعبان 995 هـ / 7 تموز 1587 م .
ص564 / ح1 . بداية رمضان 995 هـ / 5 آب 1587 م .
ص575 / ح4 . أوائل رجب 995 هـ / 7 حزيران 1587 م .
ص578 / ح1 . 23 رمضان 995 هـ / 27 آب 1587 م .
ص613 / ح2 . أواخر جمادى الأولى 995 هـ / 8 أيار 1587 م .
ص655 / ح1 . نهاية شعبان 995 هـ / 4 آب 1587 م

سجل 67 :

ص15 / ح3 . ذي القعدة 995 هـ / تشرين الأول 1587 م .
ص24 / ح2 . 23 ذي القعدة 995 هـ / 25 تشرين الأول 1587 م .
ص26 / ح1 . 24 ذي القعدة 995 هـ / 26 تشرين الأول 1587 م .
ص76 / ح3 . 15 رجب 996 هـ / 10 حزيران 1588 م .
ص145 / ح4 . 25 ربيع الثاني 996 هـ / 23 آذار 1588 م .
ص185 / ح2 . أواخر جمادى الأولى 996 هـ / 27 نيسان 1588 م .
ص192 / ح1 . 8 جمادى الثاني 996 هـ / 5 أيار 1588 م .
ص237 / ح5 . 11 رجب 996 هـ / 7 حزيران 1588 م .
ص284 / ح1 . 12 شعبان 996 هـ / 7 تموز 1588 م .
ص322 / ح3 . 23 شعبان 996 هـ / 18 تموز 1588 م .
ص350 / ح5 . نهاية رمضان 996 هـ / 23 آب 1588 م .
ص362 / ح3 . 28 شوال 996 هـ / 20 أيلول 1588 م .
ص373 / ح5 . 9 شوال 996 هـ / 1 أيلول 1588 م .
ص389 / ح1 . شوال 996 هـ / آب - أيلول 1588 م .
ص396 / ح2+4 . 25 ذي القعدة 996 هـ / 17 تشرين الأول 1588 م

ص399 / ح3 . 2 ذي الحجة 996 هـ / 23 تشرين الأول 1588 م .
ص409 / ح2 . 8 ذي الحجة 996 هـ / 29 تشرين الأول 1588 م .
ص421 / ح2 . 26 ذي الحجة 996 هـ / 16 تشرين الثاني 1588 م .
ص426 / ح3 . 3 محرم 997 هـ /22 تشرين الثاني 1588 م .
ص429 / ح1 . 5 محرم 997 هـ / 24 تشرين الثاني 1588 م .
ص545 / ح1 . أواخر رمضان 996 هـ / 23 آب 1588 م .

سجل 68 :

ص78 / ح3 . أوائل ربيع الأول 997 هـ / 30 كانون الثاني 1588 م

سجل 69 :

ص20 / ح4 . ذي الحجة 996 هـ / 12 تشرين الثاني 1587 م . .
ص37 / ح1 . 14 صفر 997 هـ / 2 كانون الثاني 1589 م .
عىص49 / ح2 . 20 ربيع الثاني 997 هـ / 6 آذار 1589 م .
ص77 / ح8 . 22 ربيع الثاني 997 هـ / 8 آذار 1589 م .
ص109 / ح5 . أواسط ربيع الثاني 997 هـ / أوائل آذار 1589 م .
ص121 / ح2 . أواخر ربيع الثاني 997 هـ / 17 آذار 1589 م .
ص128 / ح4 . أوائل جمادى الأولى 997 هـ / 18 آذار 1589 م .
ص166 / ح2 . 10 جمادى الثاني 997 هـ / 26 نيسان 1589 م .
ص173 / ح2 . بداية رجب 997 هـ / 16 أيار 1589 م .
ص193 / ح4 . أواخر رجب 997 هـ / 15 حزيران 1589 م .
ص212 / ح2 . 8 رمضان 997 هـ / 2 تموز 1589 م .
ص234 / ح1 . نهاية رمضان 997 هـ / 12 آب 1589 م .
ص236 / ح4 . نهاية رمضان 997 هـ / 12 آب 1589 م .
ص318 / ح1 . 19 ذي الحجة 997 هـ / 29 تشرين الأول 1589 م .
ص342 / ح3 . نهاية ذي الحجة 997 هـ / 9 تشرين الثاني 1589 م .
ص374 / ح3 . 15 ربيع الأول 997 هـ / 22 كانون الثاني 1590 م .
ص376 / ح1 . 19 ربيع الأول 997 هـ / 26 كانون الثاني 1590 م .
ص407 / ح3 .19 ربيع الثاني 998 هـ / 26 شباط 1590 م.
ص412 / ح1 .24 ربيع الثاني 998 هـ / 12 آذار 1590 م.
ص413 / ح2 .24 ربيع الثاني 998 هـ / 12 آذار 1590 م.
ص436 / ح4 .8 جمادى الأولى 998 هـ / 15 آذار 1590 م.
ص535 / ح1 . أواخر ربيع الثاني 1003 هـ / 11 كانون الثاني 1595 م .
ص536 / ح1 . أواخر ربيع الثاني 1003 هـ / 11 كانون الثاني 1595 م .
ص497 / ح1 . 18 ربيع الثاني 997 هـ / 25 شباط 1590 م .
ص499 / ح1 .18 ربيع الثاني 998 هـ / 25 شباط 1950 م.
ص516 / ح5 . ذي القعدة 998 هـ / أيلول 1590 م .

سجل 70 :

ص87 / ح3 . 15 رمضان 998 هـ / 8 تموز 1590 م .
ص92 / ح1 . نهاية رمضان 998 هـ / 12 آب 1590 م .
ص122 / ح1 . بداية ذي القعدة 998 هـ / 1 أيلول 1590 م .
ص199 / ح1 . 29 صفر 999 هـ / 26 تشرين الثاني 1590 م .
ص280 / ح3 . 24 جمادى الثاني 999 هـ / 19 نيسان 1590 م .
ص307 / ح5 . رجب 999 هـ / نيسان - أيار 1591 م .
ص311 / ح2 . أواخر رجب 999 هـ / 4 أيار 1591 م .
ص322 / ح3 . 24 ربيع الأول 999 هـ / 20 كانون الثاني 1591 م .
ص351 / ح1 . 22 رمضان 999 هـ / 14 تموز 1591 م .

ص357 / ح4 . 5 شوال 999 هـ / 27 تموز 1591 م .
ص359 / ح2 . 15 شوال 999 هـ / 6 آب 1591 م .
ص396 / ح5 . 13 جمادى الثاني 999 هـ / 6 نيسان 1591 م .
ص455 / ح2 . صفر 1000 هـ / تشرين الثاني – كانون الأول 1591 م
ص457 / ح1 . أواخر رجب 1000 هـ / 12 أيار 1591 م .
ص467 / ح1 . 28 صفر 1000 هـ / 15 كانون الأول 1591 م .
ص476 / ح1 . جمادى الأولى 1000 هـ / شباط – آذار 1592 م .

سجل 75 :

ص54 / ح2 .7 ربيع الأول 1000 هـ / 22 كانون الثاني 1592 م.
ص 94 / ح2 . 12 شعبان 1000 هـ / 24 أيار 1592 م .
ص 101 / ح3 . 20 شعبان 1000 هـ / 1 حزيران 1592 م .
ص 103 / ح2 . 24 شعبان 1000 هـ / 5 حزيران 1592 م .
ص 111 / ح5 . 20 رمضان 1000 هـ / 31 تموز 1592 م .
ص 114 / ح1 .23 رمضان 1000 هـ / 3 آب 1592 م .
ص 119 / ح3 . 26 رمضان 1000 هـ / 6 آب 1592 م .
ص 142 / ح4 . أواخر ذي القعدة 1000 هـ / 19 أيلول 1592 م .
ص 183 / ح2 . 9 ربيع الأول 1001 هـ / 14 كانون الأول 1592 م .
ص 207 / ح8 . 27 ربيع الثاني 1001 هـ / 31 كانون الثاني 1593 م .
ص 229 / ح11 . 7 جمادى الثاني 1001 هـ / 11 آذار 1593 م .
ص 553 / ح4 . شعبان 1001 هـ / أيار 1593 م .
ص 421 / ح6 . 11 ذي القعدة 1001 هـ / 9 آب 1593 م .
ص 431 / ح1 . 9 ذي القعدة1001 هـ / 6 أيلول 1593 م .
ص 440 / ح4 . 19 محرم 1002 هـ / 4 تشرين الأول 1593 م .
ص 488 / ح8 . 19 ربيع الأول 1002 هـ / 13 كانون الأول 1593 م .
ص 504 / ح2 . 28 ربيع الثاني 1002 هـ / 21 كانون الثاني 1593 م .
ص 517 / ح4 . 24 ربيع الثاني 1002 هـ / 17 كانون الثاني 1593 م .
ص 554 / ح1 . أوائل شعبان 1002 هـ / 22 نيسان 1594 م .

سجل 76 :

ص203 / ح1 . 1 ذي الحجة 1002 هـ / 19 آب 1594 م .
ص219 / ح1 . 13 محرم 1003 هـ / 28 أيلول 1594 م .
ص350 / ح3+6 . أوائل جمادى الثاني 1003 هـ / 11 شباط 1595 م .
ص418 / ح4 . أواسط شعبان 1003 هـ / 25 نيسان 1595 م .
ص512 / ح1 . ربيع الأول 1003 هـ / تشرين الثاني 1595 م .

سجل 77 :

ص13 / ح3 . أواسط ذي القعدة 1000هـ / 24 آب 1592 م.
ص71 / ح4 . أوائل شعبان 1004 هـ / 31 آذار 1596 م.
ص127 / ح5 . نهاية صفر 1004 هـ / 3 تشرين الثاني 1595 م .
ص138 / ح1 . ربيع الأول 1004 هـ / تشرين الثاني 1595 م .
ص216 / ح1 . 18 جمادى الأولى 1004 هـ / 19 كانون الثاني 1596 م
ص221 /ح2. 27 جمادى الأولى 1004 هـ / 28 كانون الثاني 1596 م.
ص268 / ح1 . 1 جمادى الثاني 1004 هـ / 1 شباط 1596 م .
ص290 / ح3 . 18 رجب 1004 هـ / 18 آذار 1596 م .
ص539 / ح1 . أواخر ربيع الثاني 1004 هـ / 1 كانون الثاني 1596 م .
ص540 / ح1 . أواخر ربيع الثاني 1004 هـ / 1 كانون الثاني 1596 م .
ص571 / ح4 . 10 شوال 1004 هـ / 27 أيار 1596 م .
ص581 / ح1 . أواخر صفر 1005 هـ / 22 تشرين الأول 1596 م .

سجل 78:

ص15 / ح2 . أواخر جمادى الأولى 1005 هـ / 19 شباط 1597 م .
ص106 / ح2 . 23 شعبان 1005 هـ / 11 نيسان 1597 م .
ص142 / ح1 . 9 شوال 1005 هـ / 26 أيار 1597 م .
ص201 / ح2 . أواخر شوال 1005 هـ / 15 حزيران 1597 م .
ص203 / ح4 . 13 ذي القعدة 1005 هـ / 28 حزيران 1597 م .
ص271 / ح1 . 24 محرم 1006 هـ / 9 أيلول 1597 م .
ص311 / ح1 . 11 ربيع الأول 1006 هـ / 22 تشرين الأول 1597 م .
ص328 / ح1 . 20 ربيع الأول6 1 هـ / 31 تشرين الأول 1597 م .
ص332 / ح1+2 . أواسط ربيع الأول 1006 هـ/ 26 تشرين الأول 1597م
ص340 / ح3 . أواسط ربيع الأول 1006 هـ / 1 كانون الأول 1597 م .
ص349 / ح3 . 22 ربيع الثاني 1006 هـ / 1 كانون الأول 1597 م .
ص404 / ح1 . أواخر ربيع الثاني 1006 هـ / 9 كانون الأول 1597 م .
ص424 / ح2 . 15 جمادى الأولى 1006 هـ / 24 كانون الأول 1597 م
ص507 / ح3 . أواسط صفر 1005 هـ / 7 تشرين الأول 1596 م .

سجل 79 :

ص17 / ح3 .أواسط شعبان 1006 هـ / 23 آذار 1598 م .
ص39 / ح2 . 10 شعبان 1006 هـ / 18 آذار 1598 م .
ص102 / ح2 . أوائل شوال 1006 هـ / 7 أيار 1598 م .
ص169 / ح2 . 6 ذي القعدة 1006 هـ / 10 حزيران 1598 م .
ص273 / ح3 . 5 صفر 1007 هـ / أيلول 1598 م .
ص289 / ح2 . أوائل صفر 1007 هـ / 13 أيلول 1598 م .
ص330 / ح3 . 5 ربيع الثاني 1007 هـ / 1 تشرين الثاني 1598 م
ص383 / ح2 . 10 جمادى الأولى 1007 هـ / 10 كانون الأول 1598 م
ص418 / ح2 . 5 جمادى الثاني 1007 هـ / 4 كانون الثاني 1599 م .
ص421 / ح1 . 5 جمادى الثاني 1007 هـ / 4 كانون الثاني 1599 م .
ص433 / ح3 . 4 جمادى الثاني 1007 هـ / 3 كانون الثاني 1599 م .
ص461-662 /ح1. 20 جمادى الثاني1007 هـ / 19 كانون الثاني 1599 م.
ص472 / ح1-13-1 . 9 رجب 1007 هـ / 6 شباط 1599م .
ص552 / ح1 . أواسط شوال 1007 هـ / 10 أيار 1599م .

سجل 80 :

ص30 / ح4 . 24 رمضان 1007 هـ / 21 نيسان 1599 م.
ص35 / ح8 . 29 رمضان 1007 هـ / 26 نيسان 1600 م.
ص135 / ح7 . 25 ذي الحجة 1007 هـ / 19 تموز 1600 م.
ص136 / ح2 . 26 ذي الحجة 1007 هـ / 20 تموز 1600 م .
ص269 / ح5 . 11 جمادى الأولى 1008 هـ / 29 تشرين الثاني 1600 م .
ص328 / ح2 . 13 رجب 1008 هـ / 28 كانون الثاني 1600 م .
ص363 / ح2 . أوائل شعبان 1008 هـ / 16 شباط 1600 م .
ص366 / ح2 . 17 شعبان 1008 هـ / 1 آذار 1600 م .
ص367 / ح2 . 20 شعبان 1008 هـ / 4 آذار 1600 م .
ص398 / ح1 . 23 ذي القعدة 1008 هـ / 6 حزيران 1600 م .

سجل 82 :

ص44 / ح1 . بداية صفر 1009 هـ / 12 آب 1600 م .
ص51 / ح1 . 17 صفر 1009 هـ / 28 آب 1600 م .

	س158 / ح9 . جمادى الأولى 1009 هـ / تشرين الثاني 1600 م . س190 / ح4 . أواسط جمادى الثاني1009 هـ / 22 كانون الأول 1600 م. س163 / ح1 . أواسط جمادى الثاني1009 هـ / 22 كانون الأول 1600 م. س217 / ح1 . أواخر رجب 1009 هـ / 4 شباط 1601 م . س438 / ح1 . 15 صفر 1009 هـ / 15 آب 1601 م .

المصـــادر والمراجـــع

1 : مقابلات شخصيـــة .

2 : جولات ميدانيـــة .

3 : الكتـاب المقـدس .

4 : المصادر غير المنشورة .

4 : 1 : الوثائق :

سجلات المحكمة الشرعية :

سجل1 ، 936 – 938 هـ / 1530 – 1532 م .

سجل2 ، 938 – 939 هـ / 1532 – 1533 م .

سجل3 ، 939 – 940 هـ / 1533 – 1534 م .

سجل4 ، 940 – 941 هـ / 1534 – 1535 م .

سجل5 ، 941 – 943 هـ / 1535 – 1537 م .

سجل6 ، 943 – 944 هـ / 1536 – 1538 م .

سجل7 ، 944 هـ / 1537 – 1538 م .

سجل8 ، 944 – 945 هـ / 1538 – 1539 م .

سجل9 ، 945 هـ / 1538 – 1539 م .

سجل10 ، 945 – 946 هـ / 1538 – 1539 م .

سجل11 ، 946 – 1009 هـ / 1539 – 1600 م .

سجل12 ، 947 – 948 هـ / 1540 – 1541 م .

سجل13 ، 947 – 948 هـ / 1540 – 1541 م .

سجل14 ، 948 – 949 هـ / 1541 – 1542 م .

سجل15 ، 949 – 950 هـ / 1542 – 1543 م .

سجل16 ، 951 – 953 هـ / 1544 – 1546 م .

سجل17 ، 952 هـ / 1545 م .

سجل18 ، 953 – 954 هـ / 1546 – 1547 م .

سجل19 ، 954 هـ / 1547 م .

سجل20 ، 954 – 955 هـ / 1547 – 1548 م .

سجل21 ، 955 – 956 هـ / 1548 – 1549 م .

سجل22 ، 956 – 957 هـ / 1549 – 1550 م .

سجل23 ، 956 – 957 هـ / 1549 – 1550 م .

سجل24 ، 958 – 958 هـ / 1550 – 1551 م .

سجل25 ، 958 – 959 هـ / 1551 – 1552 م .

سجل26 ، 960 هـ / 1553 م .

سجل27 ، 960 – 961 هـ / 1553 – 1554 م .

سجل28 ، 961 هـ / 1553 م .

سجل29 ، 961 – 962 هـ / 1553 – 1554 م .

سجل30 ، 962 – 963 هـ / 1554 – 1555 م .

سجل31 ، 963 – 964 هـ / 1555 – 1556 م .

سجل32 ، 963 – 966 هـ / 1555 – 1559 م .

سجل33 ، 963 – 964 هـ / 1555 – 1556 م .

سجل34 ، 964 – 967 هـ / 1556 – 1560 م .

سجل35 ، 964 – 965 هـ / 1557 – 1558 م .

سجل36 ، 965 – 966 هـ / 1558 م .

سجل37 ، 966 – 967 هـ / 1558 – 1559 م .

سجل39 ، 967 – 968 هـ / 1559 – 1560 م .

سجل40 ، 968 – 969 هـ / 1560 – 1561 م .

سجل41 ، 968 – 985 هـ / 1560 – 1577 م .

سجل42 ، 968 – 972 هـ / 1560 – 1565 م .

سجل43 ، 969 – 970 هـ / 1561 – 1562 م .

سجل44 ، 970 – 973 هـ / 1562 – 1565 م .

سجل45 ، 971 – 972 هـ / 1563 – 1564 م .

سجل46 ، 972 – 973 هـ / 1564 – 1565 م .

سجل48 ، 972 – 973 هـ / 1564 – 1565 م .

سجل51 ، 975 – 976 هـ / 1567 – 1568 م .

سجل53 ، 978 هـ / 1570 م .

سجل55 ، 979 – 980 هـ / 1571 – 1572 م .

سجل56 ، 981 – 982 هـ / 1573 – 1574 م .

سجل57 ، 984 – 985 هـ / 1576 – 1577 م .

سجل58 ، 985 – 986 هـ / 1577 – 1578 م .

سجل59 ، 987 – 989 هـ / 1579 – 1581 م .

سجل60 ، 988 - 991 هـ / 1580 - 1583 م .

سجل 61 ، 990 هـ / 1582 م .

سجل62 ، 991 - 992 هـ / 1583 - 1584 م .

سجل63 ، 991 - 993 هـ / 1583 - 1585 م .

سجل64 ، 992 - 993 هـ / 1584 - 1585 م .

سجل66 ، 993 - 995 هـ / 1585 - 1586 م .

سجل67 ، 995 - 996 هـ / 1587 - 1588 م .

سجل68 ، 995 - 997 هـ / 1586 - 1588 م .

سجل69 ، 996 - 998 هـ / 1588 - 1589 م .

سجل70 ، 997 هـ / 1588 م .

سجل75 ، 1000 - 1001 هـ / 1591 - 1592 م .

سجل76 ، 1002 هـ / 1593 م .

سجل77 ، 1003 - 1004 هـ / 1595 - 1596 م .

سجل78 ، 1005 هـ / 1597 م .

سجل79 ، 1006 - 1007 هـ / 1597 - 1598 م .

سجل80 ، 1007 - 1008 هـ / 1599 - 1800 م .

سجل82 ، 1009 هـ / 1600 م .

4 : 2 : دفتر طابو 1015 ، 945 هـ / 1538 م . مخطوط في مركز الوثائق و المخطوطات، مكتبة الجامعة الأردنية.

4 : 3 : المخطوطـــــات :

السباهي : محمد بن علي السباهي (ت 997 هـ / 1588 م)، **أوضح المسالك إلى معرفة البلدان والممالك**، مخطوط مصور عن نسخة البولديان اكسفورد، محفوظ في مكتبة الجامعة الأردنية، شريط رقم 559 .

اللقيمي : مصطفى بن أسعد اللقيمي (ت1178 هـ / 1764 م)،**موانح الأنس برحلتي لوادي القدس**، مخطوط مصور عن نسخة الخزانة العامة بالرباط، محفوظ في مكتبة الجامعة الأردنية، شريط رقم 602 .

أبو المعالي المقدسي : المشرف بن المرجي (ت ق 9 هـ / 15م)، **فضائل بيت المقدس والخليل وفضائل الشام**، مخطوط مصور عن دار الكتب المصرية، محفوظ في مكتبة الجامعة الأردنية، شريط رقم 464 .

5 : المصادر المطبوعة :

ابن إياس : محمد بن أحمد بن إياس الحنفي (ت 930 هـ / 1523 م) **بدائع الزهور في وقائع الدهور**، 5ج، تحقيق محمد مصطفى، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، 1984م .

ابن بسام : محمد بن أحمد بن بسام المحتسب (ت 884 هـ / 1479 م) **نهاية الرتبة في طلب الحسبة**، حققه وعلق عليه حسام الدين السامرائي ، مطبعة المعارف، بغداد – العراق ، 1968 م .

ابن تغري بردي : أبو المحاسن جمال الدين يوسف بن تغري بردي (874 هـ / 469 م)، **النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة**، 12 ج، المؤسسة المصرية العامة للتأليف والترجمة والطباعة والنشر، القاهرة، 1963 م .

ابن حجر العسقلاني : شهاب الدين أحمد بن حجر العسقلاني (ت 852 هـ / 1448م)، **تهذيب التهذيب** ، 12ج ، دار صادر ، بيروت – لبنان ، 1968م.

الدرر الكامنة في أعيان المئة الثامنة، 4ج، دار الجيل، بيروت لبنان، (د.ت).

ابن خلكان : أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن أبي بكر بن خلكان (ت681 هـ / 1282 م)، **وفيات الأعيان وأنباء الزمان**، تحقيق إحسان عباس، 8ج ، دار صادر، بيروت، 1977 م .

ابن طولون : شمس الدين محمد بن طولون الصالحي (ت 953 هـ / 1546م)، **أعلام الورى لمن ولي نائباً من الأتراك بدمشق الشام الكبرى**،تحقيق

محمد أحمد دهمان، دار الفكر، ط2 ، دمشق، (د.ت).
مفاكهة الخلان في حوادث الزمان، دار الكتب العلمية، ط1 ، بيروت – لبنان، 1998 م .

ابن العماد الحنبلي : شهاب الدين أبي الفلاح عبد الحي بن العماد الحنبلي (ت 1089هـ/ 1678م) ، **شذرات الذهب في أخبار من ذهب**، تحقيق عبد القادر ومحمود الأرناؤوط، 10 ج، دار ابن كثير، ط1 ، دمشق ، بيروت، 1986م :

ابن منظور : أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم (ت 711 هـ / 1311م)، **لسان العرب**، 15ج ، دار صادر ، بيروت، 1968م .

أبو الفداء : عماد الدين اسماعيل بن محمد (ت 732 هـ / 1331 م)، **تقويم البلدان**، عني بتصحيحه ماك ديسلان، دار الطباعة السلطانية، باريس، 1840 م.

البغدادي : صفي الدين عبد المؤمن بن عبد الحق البغدادي (ت 739هـ/ 1338م)، **مراصد الأطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع**، تحقيق علي محمد البجاوي، 3ج، دار المعرفة للطباعة والنشر، ط1 ، بيروت – لبنان ، 1954م .

الحنبلي : أبو يعلي محمد بن الحسين الفرا الحنبلي (ت 458هـ / 1066م)، **الأحكام السلطانية**، علق عليه محمد حامد الفقي، مكتبة أحمد بن نبهان، سروبايا – أندونيسيا، 1974م .

الذهبي : شمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي(ت 748هـ/ 1347م)، **تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام**، تحقيق بشار معروف وآخرون ، 45ج، مؤسسة الرسالة، ط1، بيروت – لبنان، 1988م.
سير أعلام النبلاء، تحقيق محب الدين العمروي، 17ج، دارالفكر، ط1، بيروت – لبنان ، 1997 .

الزبيدي : محمد مرتضى الزبيدي (ت 1205 هـ / 1790م)، **تاج العروس من**

جواهر القاموس، 10ج، منشورات دار مكتبة الحياة، بيروت- لبنان، (د.ت) .

السبكي : تاج الدين عبد الوهاب بن علي السبكي (ت 771هـ /1370م)، **معيد النعم ومبيد النقم** ، تحقيق محمد علي النجار وآخرون، دار الكتاب العربي، ط1، القاهرة ، 1948م.

الصفدي : صلاح الدين خليل بن أيبك (ت 764هـ / 1362م)، **الوافي بالوفيات**، 22ج، فرانز شتاينر، شتوتغارت، 1991م .

العجلي : أحمد بن عبد الله بن صالح بن الحسن (ت 261هـ / 877م)، **تاريخ الثقات**، علق عليه عبد المعطي قلعجي، دار الكتب العلمية، ط1، بيروت – لبنان ، 1984 .

العليمي : مجير الدين الحنبلي العليمي (ت 928هـ / 1521م)، **الأنس الجليل بتاريخ القدس والخليل** ، تحقيق عدنان أبو تبانة ومحمود كعابنة، 2ج، مكتبة دنديس، ط1 ، الخليل، 1999م.

الغزي : نجم الدين الغزي(ت 1061هـ/ 1650م)، **الكواكب السائدة بأعيان المئة العاشرة**، تحقيق جبرائيل سليمان جبور، 3ج ، منشورات دار الأفق الجديدة، ط2 ، بيروت – لبنان، 1979م.

القاسمي : محمد سعيد القاسمي وجمال الدين القاسمي وخليل العظم، **قاموس الصناعات الشامية**، تحقيق ظافر القاسمي، 2ج ، دار طلاس للدراسات والترجمة والنشر، ط1، دمشق، 1988م.

القلقشندي : أبو العباس أحمد بن علي (ت 821هـ / 1418م)، **صبح الأعشى في صناعة الإنشى**، 14ج، دار الكتب العلمية، ط1، بيروت – لبنان، 1987م.

الكتبي : محمد بن شاكر الكتبي (ت 764 هـ / 1362 م)، **فوات الوفيات والذيل**

عليها، تحقيق إحسان عباس، 5ج، دار صادر، بيروت، 1973م .

الماوردي : أبو الحسن علي بن محمد بن حبيب البصري (ت 450هـ / 1058م)، **الأحكام السلطانية والولايات الدينية**، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، 1978م .

المقدسي : أبو عبد الله محمد بن أحمد المقدسي (ت 390هـ / 1000م)، **أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم**، مكتبة مدبولي، ط2 ، القاهرة، 1991م.

المقريزي : تقي الدين أحمد بن علي المقريزي (ت 845هـ / 1441م)، **السلوك لمعرفة دول الملوك**، 6ج، تحقيق محمد مصطفى زيادة، و 6ج تحقيق سعيد عبد عاشور، مصر الجديدة، 1941- 1958م.

النابلسي : عبد الغني النابلسي (ت 1143هـ / 1731 م)، **الحضرة الأنسية في الرحلة القدسية**، تحقيق حمد أحمد عبد الله يوسف، قسم إحياء التراث الإسلامي، القدس ، 1994م.

ياقوت : شهاب الدين ياقوت بن عبد الله (ت 626هـ / 1223م)، **معجم البلدان**، تحقيق فريد عبد العزيز الجندي، 6ج، دار الكتب العلمية، ط1 ، بيروت – لبنان ، 1990م.

6 : المراجع العربية والمعربة :

أبو ارميلة : صلاح موسى أبو ارميله وزميله، **المسجد الإبراهيمي**، قسم إحياء التراث الإسلامي، القدس، 1985م .

أبو بكر : أمين مسعود أبو بكر، **قضاء الخليل 1864 – 1981 م**، رسالة ماجستير، منشورات الجامعة الأردنية – جامعة اليرموك، مطبعة الجامعة الأردنية، عمان، 1995م .

أبو حمود : قسطندي أبو حمود ، **معجم المواقع الجغرافية في فلسطين**، جمعية الدراسات العربية، ط1، القدس، 1984م .

أبو ريان : محمد محيسن أبو ريان، **حلحول بين الماضي والحاضر**، دائرة البحث والتطوير، رابطة الجامعيين، الخليل، 1993م .

أبوسارة : نجاح أبو سارة ، **الزوايا والمقامات في خليل الرحمن، دراسة تاريخية حضارية**، 2ج، مركز البحث العلمي، جامعة الخليل، الخليل، 1986 – 1987م .

ابيشار : عوديد ابيشار، **سيفر حبرون**، ترجمة حمدي النوباني، القدس، 1970م.

أحمد : فتحي أحمد، **تاريخ الريف الفلسطيني في العهد العثماني**، المطبعة العربية الحديثة، ط1 ، رام الله ، 1992م .

أدى شير : السيد أدى شير، **معجم الألفاظ الفارسية المعربة**، مكتبة لبنان، بيروت، 1980م.

أنيس : إبراهيم أنيس وآخرون، **المعجم الوسيط**، 2ج ، ط2 ، القاهرة، 1972م .

البقلي : محمد قنديل البقلي، **التعريف بمصطلحات صبح الأعشى**، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة ، 1983 م .

التميمي : رفيق التميمي وبهجت محمد بك، **ولاية بيروت، القسم الجنوبي، ألوية بيروت عكا ونابلس**، 2ج ، ط3، بيروت – لبنان، 1987م.

التونجي : محمد التونجي، **المعجم الذهبي، فارسي – عربي** ، دار العلم للملايين، ط1، بيروت 1969م .

جب،وبون : هاملتون جب وهارولد بوون، **المجتمع الإسلامي والغرب**، 2ج، ترجمة أحمد عبد الكريم مصطفى، دار المعارف، القاهرة، 1971م .

حجاج : عيد حجاج، **كل مكان وأثره في فلسطين**،2ج، منشورات مركز الدراسات العبرية، الجامعة الأردنية، ط1 ، عمان ، 1991م .

حرب : محمد حرب، **العثمانيون في التاريخ والحضارة**، دار القلم، ط1 ، دمشق، 1989م.

الحسيني : محمد الحسيني، **المنهل الصافي في الوقف وأحكامه**، وكالة أبـــو عرفـــة للصحافة والنشر، القدس، 1982م .

الحمود : نوفان رجا الحمود، **العسكر في بلاد الشام في القرنين السادس والســابع عشر الميلاديين**، دار الآفاق الجديدة، بيروت، (د.ت) .

الخالدي : أحمد سامح الخالدي، **أهل العلم والحكم في ريف فلسطين**، جمعية عمـــال المطابع التعاونية ، ط1 ، عمان، 1997م .

الخالدي : وليد الخالدي، **كي لا ننسى، قرى فلسطين التي دمرتها إســـرائيل ســـنة 1948م**، ترجمة حسني زينة، مؤسسة الرسالة، ط1، بيروت، 1996م.

الخطيب : مصطفى عبد الكريم الخطيب، **معجم المصطلحات والألقـــاب التاريخيـــة**، مؤسسة الرسالة، ط1، بيروت، 1996م .

خمار : قسطنطين خمار، **أسماء الأماكن والمواقع والمعالم الطبيعية والبشرية والجغرافية المعروفة في فلسطين حتى عام 1948م**، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، ط2 ، بيروت، 1980م .

جغرافية فلسطين المصورة، بيروت، 1967م .

الدباغ : مصطفى مراد الدباغ، **بلادنا فلسطين**،11ج، دار الـــهدى، كفـــر قـــرع، 1991م.

القبائل العربية وسلائلها في بلادنا فلسطين، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، ط2، بيروت، 1986م .

رافق : عبد الكريم رافق، **بلاد الشام ومصر من الفتح العثماني إلى حملة نابليون بونابرت 1516 – 1798 م**. ط2، دمشق، 1968م.
العرب العثمانيون، ط2، دمشق، 1993م.

الراميني : أكرم الراميني، نابلس في القرن التاسع عشر الميلادي، نشر بدعم من الجامعة الأردنية، دار الشعب، 1979م.

الزركلي : خير الدين الزركلي، **الأعلام، قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين**، 8ج، دار العلم للملايين، ط4، بيروت، 1979م.

سرحان : نمر سرحان، **موسوعة الفلكلور الفلسطيني**، 3ج، ط2، عمان، 1989م.

السرحاني : سلطان طريخم المذهن السرحاني، **جامع أنساب قبائل العرب**، دار الثقافة، الدوحة – قطر،(د.ت) .

السيد : علي أحمد السيد، **الخليل والحرم الإبراهيمي في عصر الحروب الصليبية، 492- 583 هـ / 1099 – 1187م**، دار الفكر العربي، ط1، القاهرة، 1998 م.

شراب : محمد محمد حسن شراب، **معجم بلدان فلسطين**، الأهلية للنشر والتوزيع، ط2، عمان، 1996م.

الشناوي : عبد العزيز محمد الشناوي، **الدولة العثمانية دولة إسلامية مفترى عليها**، 3ج، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، 1983م.

شولش : ألكزندر شولش، **تحولات جذرية في فلسطين، 1856 – 1884م، دراسة حول التطور الإقتصادي والإجتماعي والسياسي**، ترجمة كامل جميل العسلي، منشورات الجامعة الأردنية، ط2، عمان ، 1993م.

الصباغ : ليلي الصباغ، **الجاليات الأوروبية في بلاد الشام في العهد العثماني في**

القرنين السادس عشر والسابع عشر الميلاديين،2ج، مؤسسة الرسالة، ط1، بيروت – لبنان ، 1989م .

المجتمع العربي السوري في مطلع العهد العثماني، منشورات وزارة الثقافة، دمشق، 1973م.

العارف : عارف العارف، **تاريخ بير السبع وقبائلها**، (د.م)، (د.ت) .

: **المفصل في تاريخ القدس**، مطبعة المعارف، ط1، القدس، 1961م .

العبادي : أحمد عويدي العبادي، **تاريخ العشائر الأردنية**، الدار العربية للتوزيع والنشر، ط1، عمان، 1988م.

العسلي : كامل جميل العسلي، **بيت المقدس في كتب الرحالة**، عمان، 1989م.

: **وثائق مقدسية تاريخية**، 3ج، منشورات الجامعة الأردنية، عمان، 1983– 1985– 1989م.

عطا الله : محمود عطاالله، **نيابة غزة في العهد المملوكي**، دار الآفاق الجديدة، ط1، بيروت، 1986م.

: **وثائق الطوائف الحرفية في القدس في القرن السابع عشر الميلادي**، 2ج، ط1، نابلس، 1991م .

العلبي : أكرم حسن العلبي، **دمشق بين عصر المماليك والعثمانيين، 906 – 922هـ / 1500 – 1520م، دراسة تاريخية واجتماعية وثقافية واقتصادية**، الشركة المتحدة للطباعة والنشر، ط1، دمشق،1982م.

العلمي : أحمد العلمي، **المدن والقرى العربية المدمرة والمنهوبة 1920–1970م**، (د.م)، (د.ت) .

عمرو : يونس عمرو ونجاح أبو سارة، **رقوم المسجد الإبراهيمي الشريف في**

خليل الرحمن، منشورات مركز البحث العلمي، جامعة الخليل، ط1، 1989م.

عـــــواد : عبد الحافظ عبد الفتاح عواد، **الجغرافيا الإقليمية لمحافظة الخليل**، مكتبة عزمي زلوم، الخليل، 1997م.

كحالــــة : عمر رضى كحالة، **معجم قبائل العرب**، 5ج، مؤسسة الرسالة، ط3، بيروت، 1982م.

كرد علي : محمد كرد علي، **خطط الشام**، 6ج، الجزء الأول المطبعة الحديثة، دمشق، 1925م، الجزء الثاني، (د.ت)، (ب.ت)، والأجزاء الثالث حتى الخامس، مطبعة الترقي، دمشق، 1925 – 1927م، الجزء السادس، مطبعة المفيد، دمشق، 1928م.

كلو : أندري كلو، **سليمان القانوني**، تعريب البشير بن سلامة، دار الجيل، ط1، بيروت – لبنان، 1991م.

المبيض : سليم عرفات المبيض، **النقود العربيـــة الفلســطينية وســكتها المدنيــة والأجنبية من القرن السادس قبل الميلاد وحتى عـــام 1946م**، الهيئــة المصرية العامة للكتاب، 1989م.

المحامي : محمد فريد بك المحامي، **تاريخ الدولة العلية العثمانية**، تحقيــق إحســان عباس، دار النفائس، ط1، بيروت، 1981م.

مهيدات : محمود محسن فالح مهيدات، **عشائر شمالي الأردن**، دار عمـــان للنشــر والتوزيع، ط1، عمان – الأردن، 1990م.

النجار : عبد الوهاب النجار، **قصص الأنبياء**، دار الفكر، بيروت، (د.ت).

النمر : إحسان النمر، **تاريخ جبل نابلس والبلقاء**، 4ج، ط4، نابلس 1975م .

النمورة : **الفلكلور في الريف الفلسطيني**، مطبعة الأمل، القدس، 1998م.

: **موسوعة ناحية دورا، الأرض والتاريخ والإنسان والتراث**، مطبعة بابل الفنية، ط1، حلحول، 1997م.

هنتس : فالتر هنتس، **المكاييل والأوزان الإسلامية وما يعادلها في النظام المتري**، ترجمة كامل العسلي، منشورات الجامعة الأردنية، عمان – الأردن، 1970م.

يكن : زهدي يكن، **الوقف في الشريعة والقانون**، بيروت، 1988م.

الموسوعات : **موسوعة المدن الفلسطينية**، دائرة الثقافة، منظمة التحرير الفلسطينية، ط1، 1990م .

7 : **الرسائل الجامعية:**

صافي : سعيد محمد سعيد صافي، **مدينة الخليل في العصر المملوكي**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، الأردن، 1996م.

مطاوع : ختام محمد ذيب مطاوع، **لواء نابلس في القرنين العاشر والحادي عشر الهجريين / السادس والسابع عشر الميلاديين**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة النجاح، نابلس، 1998م.

اليعقوب : محمد أحمد سليم اليعقوب، **ناحية القدس الشريف في القرن العاشر الهجري / السادس عشر الميلادي**، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية،

8 : **المقالات والبحوث المنشورة.**

البخيت : محمد عدنان البخيت، **من تاريخ حيفا، دراسة في أحوال الساحل الشامي**، مجلة شؤون فلسطينية، عدد 94، أيلول 1979م. ص91 – 107 .

ديني : ديني، **تيمار**، دائرة المعارف الإسلامية، 6 / ص 131 – 155 .

رافــــق : عبد الكريم رافق، **الإطـــار الإداري والسياســـي لفلســطين**، الموســوعة الفلسطينية، 6ج، ط1 ، بيروت، 1990، مجلـــد 2، قســم2 ، ص697 – 848 .

الساحلـــي : خليل الساحلي، **قانون نامة آل عثمان**، مجلة دراسات، الجامعة الأردنيـــة، عمان، عدد 4، 1986م، ص 107 – 193 .

: **ميزانيات الشام في القرن السادس عشر الميلادي**، المؤتمر الدولي لتاريخ بلاد الشام، الجامعة الأردنية، عمان، 1974م، ج1، ص 497 – 522

: **النقود العربية في العهد العثماني**، مجلة كلية الآداب ، عمـــان، 1971م، ج2، ص 105 – 115 .

سوبرنهيـــم : سوبرنهيم، **إقطاع**، دائرة المعارف الإسلامية، 2 / ص 476 – 481 .

العريـــض : وليد العريض، **دبلوماسية المخاطبات في الدولة العثمانيـــة**، منشـــورات جامعة اليرموك، مجلة أبحـــاث الـــيرموك، "سلســلة العلــوم الإنســانية والاجتماعية"، عدد1 (أ)، 1997م، مجلد 13 / ص 215 – 247 .

هيـــغ : هيغ، **سباهي**، دائرة المعارف الإسلامية، 11 / ص214 – 215 .

9 : قائمة المراجع الأجنبية .

Cohen : Amnon Cohen, **Jewish Life under Islam , Jerusalem in the Sixteenth Century**, Harvard University Press, London, 1984 .

Cohen : Amnon Cohen and Bernard Lewis, **Population and Revenue in the Towns of Palestine in the Sixteenth Century**, Princeton University press, Princeton, Newjersey, 1987.

Heyd : Uriel Heyd, **Ottman Documents on Palestine 1552 – 1615**, The Clarondon press, Oxford, 1960.

Hűtteroth : Wolf – Dieter Hutteroth and Kmal Abedalfattah, **Historical Geography of Palestine, Transjordan, and Southern Syria in the late 16th Century**, Erlan gen, 1977.

Redhouse : W.James Redhouse, **A Turkish and English Lexicon**, Istanbul Press, 1991.

An-Najah National University
Faculty of Graduate Studies
Department of History

Nahiye of Khalil Al-Rahman in the 10^{th}.,A.H. , 16^{th}., A.D Century

By
Basem Mohammad Hashish

Supervisor
Dr. Mahmoud Ali Ataallah

*Submitted in Patial Fulfillment
of the Requirements for the Degree
of Master of Arts in History, Faculty of
Graduate studies*

An-Najah National University
Nablus – Palestine

2000

ABSTRACT

This study talks about Hebron city and the surrounding areas in the 10^{th}., A.H corresponding to the 16^{th}.. A.D century which were known as Nahiye of Khalil AL-Rahman.

The study has been divided into four chapters, the first chapter describes the managemental situations of the city, its forms, borders, villages and farms that belong to it. Besides, the chapter describes the managemental functions in the city . It talks about Hebron citadel and the preimenant soldiers who were present, their numbers and ranks. It talks about feudual forces and the religious staff.

The second chapter describes the people and their division as city dwellers, villagers and beduin , then the non-muslim; Jaws and Christians and relations among themselves . Also, it talks about role of women in public life, clothes, food and the history of Ibrahim, May God have peace upon him, his belongings, sources, beneficieries and people in charge.

The third chapter describes the economical issues; the land, agriculture, fruitful trees, roads and industry, trading and the role of the county in this field; the export and import, taxes placed on agriculture, industry , trading and roads. It also talks about balances, money and waqf properties and how they went used.

In the fourth chapter, the study talks about movement in civilization such as public houses, paths, roads, houses and others. Besides, it talks about the religious places, mosques, and the commercial buildings such as inns and baths, then the educational buildings, particularly schools.

Presenting this thesis depended on records kept at shariat court of Jerusalem and other several references.